

ديوان أبي العناهية



نزاز بهر وسرورا الطِبَاعَةِ وَالنَّشِوْءِ بيرُوت بيرُوت جقوق الطتّ بع مجفوظت ۱٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م



ديوَانُ أَيْنَ الْعِتَاهِيَةُ

أبو العتاهية - ۲۱۰ ه ۷۶۸ – ۲۲۰ م

أبو العتاهية كنية غلبت عليه ، رواسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان . مولى عنزة ؛ كنيته أبو إسحاق ، وأمه أم زيد بنت زياد المحاربي مولى بني زهرة .

أمّا سبب كنيته بأبي العتاهية ففيه قولان : أحدهما أن الخليفة المهدي قال يوماً له : « أنت إنسان مُتَحَدَّلِق مُعَتَّه الله » فاستوت من ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنيته ، وسارت له بين الناس .

والقول الثاني لمحمد بن يحيى قال: «كني بأبي العتاهية إذ كان يحبّ الشهرة والمجون والتعتّـه » .

وليس من الغريب أن تستوي له هذه الكنية ، فقد كان في شبابه يعاشر الحلعاء ويحمل زاملة المخنّثين ٢

ويظهر من صفته أنَّه كان إلى الأنوثة أميل منه إلى الرجولة، فقد كان « قضيفاً "،

المتحدّلة : المتكيس المتظرف . المعته : من كان فيه جنون واضطراب في العقل . ويقال للرجل المتعتدة عتاهية .

الزاملة : عدل يضع فيه الحاج زاده ويحمله على عاتقه . المختثون ، الواحد مخنث : من كان فيه
 لين وتأنث .

٣ القضيف : الدقيق العظم القليل اللحم .

أبيض اللون ، أسود الشعر ، له وفرة¹ جعدة¹ وهيئة حسنة ولباقة » .

وكان في أول أمره يبيع الجرار الخضر ، يحملها في قفص على ظهره ، ويدور في الكوفة، وقيل : « بل كان يفعل ذلك أخوه زيد » وسئل بذلك فقال : « أنا جرّار القوافي وأخي جرّار التجارة . » على أن عبد الحميد بن سريع ، مولى بني عجل، يقول: « أنا رأيت أبا العتاهية ، وهو جرّار يأتيه الأحداث والمتأدبون فينشدهم أشعاره ، فيأخذون ما تكسر من الحزف فيكتبونها فيها » .

ولكن نفسه الميَّالة إلى الشعر جعلته يترك هذه المهنة ويزاول الشعر ، فانطبع عليه ، حتى صار فيه كما قال عن نفسه : « لو شئت أن أجعل كلامي كلّه شعراً لفعلت » . وربما لم يغال في قوله هذا،فقد روي أنَّه «كان حلو الإنشاد ، مليح الحركات ، شديد الطرب ، أقدر الناس على وزن الكلام ، حتى انَّه كان يتكلم بالشعر في جميع حالاته ، ويخاطب به جميع الناس . »

ويظهر من قول الأغاني أنَّه كان : «غزير البحر ، لطيف المعاني ، سهل الألفاظ ، كثير الافتنان . قليل التكلف ، إلا أنَّه مع ذلك كثير الساقط المرذول ».

وهذا الحكم عليه يؤيده الأصمعي بقوله : «شعر أبي العتاهية كساحة الملوك يقع فيه الجوهر والذهب والتراب والحزف والنوى » .

على أن هذا لم يمنع سلم الحاسر والفراء أن يقولا: « إنَّه أشعر الإنس والجن» ولا منع مصعب بن عبد الله أن يقول : « هو أشعر الناس » ولا ابن الأعرابي أن يقول : « لم أرَّ شاعراً قط أطبع ولا أقدر على بيت منه ، وما أحسب مذهبه إلا ضرباً من السحر ».

١ الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس . أو ما سال على الأذنين ، أو ما جاوز شحمة الأذن . ٢ ألجعدة : التي فيها التواء وتقبض .

وكان يُـقال : «أطبع الناس ثلاثة : بشّار والسيّد الحـِمْيَـري وأبو العتاهية ، وما قدر أحد على جمع شعر هؤلاء الثلاثة لكثرته » .

بيد أن مثل هذه الأحكام كانت كثيرة عند أدباء تلك الأيام ، فكان حسب الواحد منهم أن تروى له أبيات الشاعر فيستحسن منها بيتاً أو بيتين فيحكم له بالتفوّق ، فهي أحكام إذاً لم تكن مبنية على نقد صحيح وتحليل دقيق .

اتصاله بالخلفاء

كان أبو العتاهية قد قدم من الكوفة إلى بغداد مع إبرهيم الموصلي ، ثم افترقا ونزل شاعرنا الحيرة ، ويظهر أنه كان قد اشتهر في الشعر لأن الحليفة المهدي لم يسمع بذكره حتى أقدمه إلى بغداد ، فامتدحه أبو العتاهية ونال جوائزه . واتفق أن عرف شاعرنا عُتبة جارية المهدي ، فأولع بها وطفق يذكرها بشعره ، فغضب المهدي وحبسه ، ولكن الشاعر استعطفه بأبيات ، فرق له المهدي وخلى سبيله .

ثم اتصل بموسى الهادي ، بعد موت المهدي ، ثم بالرشيد بعد الهادي ، فنادمه ، ولكنه ما لبث أن ترك منادمته ، وعدل عن قول الشعر إلى التصوّف ، وكسر جرار الحمر ، وتزهد ، وأخذ يذكر الموت وأهواله ، فحبسه الرشيد ، ثم رضي عنه ، فأطلقه فعاد إلى الشعر . ولكنه ترك الغزل والهجاء حتى توفي .

مذهبه الفلسفي

كان أبو العتاهية حرّ التفكير ، وكان أهل عصره ينسبونه إلى القول بمذهب الفلاسفة ممّن لا يؤمن بالبعث ، ويحتجون بأن شعره إنما هو في ذكر الموت والفناء دون ذكر النشور والمعاد .

وفي الأغاني : « إن مذهبه كان القول بالتوحيد ، وإن الله خلق جوهرين

متضادً بن لا من شيء ، ثم إنّه بنى العالم هذه البنية منهما ، وإن العالم حديث العين والصنعة لا محدث له إلا الله . »

وكان يزعم أن الله سيرد كل شيء إلى الجوهرين المتضادين قبل أن تفنى الأعيان .

ولكن ما هما هذان الجوهران المتضادان اللذان كان يزعم أن الله خلقهما ، أهما النفس والمادة أم هما شيء آخر ؛ هذا ما لم نجد له تعريفاً .

وكان يذهب إلى : «أن المعارف واقعة بقدر الفكر والبحث والاستدلال طباعاً ، ويقول بالوعيد وتحريم المكاسب ، ويتشيع بمذهب الزيدية والبترية المبتدعة لا يتنقص أحِداً ولا يرى مع ذلك الحروج على السلطان، وكان مُجبراً ٢ ».

ويظهر مما رُوي عنه أنّه كان يذهب أيضاً مذهب المعتزلة ويقول بخلق القرآن. فقد حدث أبو شعيب صاحب ابن أبي دُواد قال:

قلتُ لأبي العتاهية : القرآن عندك مخلوق أم غير محلوق ؟

فقال : أسألتني عن الله أم عن غير الله ؟

قلت : عن غير الله .

فأمسك وأعدتُ عليه فأجابني هذا الجواب ، حتى فعل ذلك مراراً . فقلتُ له : ما لك لا تجيبني ؟

قال : قد أجبتك ولكنك حمار .

غير أن العباس بن رستم يقول : «كان أبو العتاهية مـُذَبذَباً في مذهبه يعتقد شيئاً ، فإذا سمع طاعناً عليه ترك اعتقاده إياه وأخذ غيره » .

١ الزيدية : فرقة نسبت إلى زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب تقصر الإمامة على أولاد فاطمة ولا تجيزها في غيرهم . البترية : طائفة من أصحاب كثير النوى الأبتر توقفوا في أمر عثمان وفضلوا ، بعد النبى ، علياً على جميع الناس .

٢ المجبر : منسوباً إلى الحبر وهو القول بأن الله بجبر العباد على الذنوب أي يُنكرههم .

اشتهر أبو العتاهية ببخله ، ويقول ثمامة بن أشرس عنه : « إنّه ، على حبسه في داره سبعاً وعشرين بدرة ، لم يكن يزكني ، وكان شحيحاً على نفسه ، فلم يكن يشتري اللحم إلا من عيد إلى عيد » .

ومن غريب حاله أنّه كان يشجب البخل ، ويقول إنّه يضر بصاحبه : لم يضير بُخلُ بخيلٍ غيرًه فهُو المغبون لو كان فطن ويدعو الإنسان إلى سدّ خلته فقط ، وما زاد عنده فهو سجين له :

إذا حزت ما يكفيك من سد خلة فصرت إلى ما فوقه صرت في سجن وتراه بعترف بشح نفسه ويؤنّبها عليه ، فيقول :

وإلى منى أنسا مُمسِكُ بخلاً بما ملكت يميني يا نفس ! أنت شحيحة "، والشح من ضعف اليقين

كيف يقول الشعر

قيل لأبيل العتاهية : كيف تقول الشعر ؟ قال : ما أردته قط ّ إلا ّ مشُل لي، فأقول ما أريد ، وأترك ما لا أريد .

وقال روح بن الفرج: جلستُ إلى أبي العتاهية ، فسمعته يقول: لو شئتُ أن أجعل كلامي شعراً لفعلت .

على أنَّه كانت له أوزان لا تدخل في العروض ، ولما سئل : هل تعرف

١ البدرة : عشرة آلاف درهم .

العروض ؟ أجاب : أنا أكبر من العروض .

وخروجه على العروض يدل على أنه كان يميل إلى التجد د الشعري في عصره إن لم يكن أحد موسسيه . فقد حرّر نفسه من التقيد بالمعاني والألفاظ والأوزان ، فأتى بمعان جديدة ، ونظم على أوزان جديدة لا تدخل في العروض . وكان شعره متأثراً بالأدب الفارسي والحكمة اليونانية . وهو أول من فتح باب الوعظ والتزهيد في الدنيا ؛ ويدلنا حرصه على المال مع زهده على تأثره أيضاً بالحكمة الهندية التي تحسن الزهد في الدنيا والتصوّف ، وهي مع ذلك تعظم شأن المال ، وتقدّسه . واتباعه لهذا المبدإ جعل شكاً في صدق زهده ، لأن من شروط الزهد أن لا يزهد صاحبه في الدنيا وملذاتها فقط ، وإنما أن يزهد أيضاً في حطام الدنيا ويجيا حياة التقشيف والحرمان ، وهذا لا يثرى له أثر إلا في أخبار بخله .

وته

قيل إن أبا العتاهية عاش إلى أيام المأمون ، ومدحه ببعض أبيات رواها الأغاني ونال برّه . ومات في عهد خلافته ، ودفن حيال قنطرة الزيّاتين في الجانب الغربي من بغداد .

كرم البستاني

الهمزة

الخير وألشر عادات وأهواء

وقد يكونُ من الأحبابِ أعداءُ الْحَيَرُ والشَّرُّ عاداتٌ وأهوَاءُ ، وللحكيم عتن العتورات إغضاء للحُكم شاهد صدق من تعمدة وكل نفس لها في سعيها شاءًا كُلُّ لهُ سَعِينُهُ ، والسَّعَىُ مُحْتَلَفٌ ، مَن لم يكُن عالماً لم يدر ما الدَّاءُ لكُلُّ داءٍ دواءٌ عند عالمه ، يُقضَى عليه ،وما للخلق ما شاءُوا الحمدُ لله يَقضي ما يَشاءُ ، ولا تَفْسَى وتَبَقَّى أَحَادِيثٌ وأَسَمَاءُ لم يُخْلَقُ الْحَلْقُ إلا للفَسَاءِ معاً؛ قامت قيامتُهُ ، والنَّاسُ أحياءُ ٢ يا بنُعد من مات ممن كان يلطفه وكل مَّن ماتَ أقْصَتُهُ الأخلاءُ يُقْصى الْحَلَيلُ أَخاهُ عند ميتته تخشَّى ، وأنتَ على الأموات بكَّاءُ لم تبك نفسك أيّام الحياة لما إنَّى، وإنْ كنتُ مُستوراً، لحَطَّاءُ أُستَغَفَّرُ اللهَ من ذَنبي ومن سَرَفي

١ الشاء : جمع شيئة على غير قياس أي إرادة وميل .

۲ يلطفه : يېره ويکرمه .

لم تقتمَحم بي دواعي النّفس معصية كم راتع في رياض العيش تتبعّه وللحواد في ساعات مُصَرَّفَة ، كل يُنتَقَلَّ في ضيق ، وفي سَعَة كل يُنتَقَلَّ في ضيق ، وفي سَعَة

إلا وبنيني وبنين الننور ظلمناء منهن داهية ، ترثنج ، دَهياء فيهين للحمين إدْناء وإقتصاء المولز مان به شك الدراء وإرْخاء أ

لا تعشق الدنيا

لعَمَوْكَ ، ما الدّنيا بدار بتقاء ؛
فلا تَعَشَقِ الدّنيا ، أخي ، فإنها
حَلاوَتُها مَمزُوجَة "بمرارة ؛
فلا تَمش يَوْما في ثياب مَخيلة في للقل تَمش يَوْما في ثياب مَخيلة للقل المرو " تَلقاه الله شاكراً ؛
ولله نعشماء " علينا عظيمة " ،
وما الدّهر يوماً واحداً في اختلافه ؛
وما هو إلا يَوْم بوس وشدة ،

كفاك بدار الموث دار فنناء يركى عاشق الدنيا بجهد بلاء وراحتها متمزوجة بعنناء فإنك من طين، خلقت، وماء وقل امرو يرضى له بقضاء ولله إحسان وفضل عطاء وما كل أيام الفي بسواء ويوم شرور، مرة ، ورخاء ويتوم شرور، مرة ، ورخاء "

١ الحين : الهلاك .

٢ المخيلة : الكبرياء .

٣ الرخاء : سعة العيش .

وما كلّ ما لم أرْجُ أُحرَمُ نَفَعْمَهُ ؛ وما كلّ ما أرْجوهُ أهلُ رَجاء يُخرَّمُ رَيبُ الدَّهْرِ كُلَّ إخاء ا وكَدَّرَ رَيْبُ الدَّهُو كُلُّ صَفْاء فحسي به نَـأياً وَبُعُد لقاء ٢ بَهَاءً ، وكانوا ، قَبَلُ ، أهلَ بهاء وكل أُ زَمَان مُلطَفٌ بِجَفَاءً ٣ ويَعْيَمَا بداء المَوْت كُلُّ دَواء وللنَّقُّص تَنْمُو كُلُّ ذات نَماء حَبَوْهُ ، ولا جادُوا له بفداء ؛ يَدُومُ البَقَا فيها ، ودارُ شَقَاء ٥ وكن ْ بَيْنَ خَوْف منهُما ورَجاء ولكن كساه الله توب غطاء

أينَا عَنجَبًا للدُّهُو لا بلُ لرَيْبُهُ ، وشَتَّتَ رَيبُ الدُّهرِ كُلَّ جَمَاعَة إذا ما خليلي حلّ في بَرْزُخِ البيلي، أَزُورُ قُبُورَ المُتُرْفِينَ فَلَا أَرَى وكل وَمَان واصِل بصَريمَة ، يَعَزُّ د فاعُ المَوْتِ عن كل حيلة ، ونَفُسُ الفَتِي مُسَرورةً "بنَمَاثها، وكم من مُفدًّى ماتَ لم يَرَ أهْلمَهُ ُ أمامك ، يا نَوْمان ، دار سعادة خُلُقتَ لإحدى الغايتينِ، فلا تنم ، وفي النَّاسَ شرٌّ لوْ بَدَا مَا تَعَاشَرُوا

١ يخرم: يفصم ، يقطع .

٢ البرزخ : ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت إلى البعث ، ولعله أراد به هنا القبر .

٣ الصرعة : القطيعة . ملطف : ملصق .

٤ حبوه : أعطوه .

ه النومان : الكثير النوم وهو خاص بالنداء .

الحياة أنفاس معدودة

حَيَاتُكَ أَنْفَاسٌ تُعَدَّ ، فكُلّما مضَى نَفَسَ منها نَقَصْتَ بهَا جُزْءَا يُميتُكَ مَا يُحييكَ ، في كلّ ساعة ، ويتحدوك حاد ما يريد بك الهُزْءَا

غداً تخرب الدنيا!

ألا نحن في دار قليل بقاؤها ، ستريع تداعيها ، وشبك فناؤها الترود من الدنيا التقلق والنهي ، فقد تنكرت الدنيا وحان انقضاؤها غداً تنخرب الدنيا ، ويندهب أهلها جميعا ، وتطوى أرضها وسماؤها ترق من الدنيا إلى أي غاية سموت إليها ، فالمنايا وراء ها ومن كلفته النفس فوق كفافها فما ينقضي حي الممات عناؤها

١ تداعيها : تهدمها .

أيهم المرجو؟

بكتى شَجوَهُ الإسْلامُ مِن عُلَمائِهِ ، فَمَا اكْتَرَثُوا مَمَّا رَأُوا مَن بُكَائِهِ فَأَكُثْمَرُ هُمُ مُسْتَحَسِنٌ لَحَطَائِهِ فَأَكُثْمَرُ هُمُ مُسْتَحَسِنٌ لَحَطَائِهِ فَأَكُثْمَرُ هُمُ مُسْتَحَسِنٌ لَحَطَائِهِ فَأَيْهُمُ المَوْثُوقُ فَينَا برَأْيِهِ فَأَيَّهُمُ المَوْثُوقُ فَينَا برَأْيِهِ فَأَيَّهُمُ المَوْثُوقُ فَينَا برَأْيِهِ

الدهر رواغ

يا طالب الحكمة من أهلها! النورُ يتجلُو لون ظلمائه والأصلُ يسقي أبداً فرعة ، وتشمرُ الأكمامُ من مائه من حسد الناس على مالهم ، تحمل الهسم بأعبائه والدهر رواغ بأبنائه ، يغرهم منه بحلوائه المنحق آباء بأبنائه ، ويلحق الابن بآبائه والفعل منسوب إلى أهله ، كالشيء تدعوه بأسمائه

١ الرواغ : الكثير الخداع والمكر .

جلّ ربي وتعالى

جَلّ رَبُّ أَحَاطَ بِالأَسْيَاءِ ، واحد ، ماجد ، بغيرِ خَفَاءِ جَلّ عَن مُسْبِهٍ له ونظيرٍ ، وتعالى حَقّاً على القُرناءِ عالمُ السّر، كاشفُ الضّر، يعففُ عن قبيح الأفعال ، يوم الجزاء ما على بابه حيجاب ، ولكين هو من خلقه سميع الدُّعاءِ للدُّ به أيها الغَفُول ، وبادر تحظ من فضله بنيل العطاء

الاخاء الحلق

١ أخلق : بلي .

لا تعجل علي.

وروى بعضهم أن أبا العتاهية ذكر الرشيد في شعره بأمر لم يستحسنه فغضب وقال: أسخر منا فعبث ! وأمر بحبسه فدفعه إلى تنجاب صاحب عقوبته وكان فظاً غليظاً . فقال أبو العتاهية :

تَنجابُ لا تَعْجَلُ عَلَي ، فليسَ ذا من رائيه ِ اللهِ مَا خَلِنتُ هذا في مَخا يل ضَوْء بَرْق سَمَائيه ٍ ا

ناسي الوفاء.

حدث الحسن بن سهل قال : وقعت في عسكر المأمون رقعة فيها بيتا شعر فجيء بها إلى مجاشع بن مسعدة فقال : هذا كلام أبي العتاهية وهو صديقي وليست المخاطبة لي ولكنها للأمير ابن سهل . فذهبوا بها فقرأها وقال : ما أعرف هذه العلامة . فبلغ المأمون خبرها فقال : هذه إلي وأنا أعرف العلامة . والبيتانهما:

ما على ذا كُنّا افترَقْنا بسَنْدًا نَ ، وما هكذا عَهدِ ثَنَا الإخاءَ تَضرِبُ النّاسَ بالمُهنّدة والبي ض على غدرهم ، وتَنسَى الوقاء قال فبعث إليه المأمون بمال كان وعده به .

^{*} مما روي له في كتب الأدب .

١ من رائه : أراد من رأيه .

٢ المخايل ، الواحدة مخيلة : السحابة المنذرة بالمطر .

جزى الله صالحاً.

قال في صديق له يدعى صالح الشهر زوري، وكان هذا قد قضى حاجة له عند الفضل بن يحيى:

جَزَى اللهُ عَنّي صالحاً بوَفائِهِ ، وأَضْعَفَ أَضَعَافاً لهُ في جَزَائِهِ بِلَوْتُ رِجَالاً بَعَدَهُ في إخائِهِم ، فَمَا ازدَدَتُ إلا رَغْبَةً في إخائِهِ صَدِيقٌ إذا ما جِئْتُ أَبغيهِ حاجَةً ، رَجَعَتُ بما أَبْغي ، وَوَجْهي بمائِه

مسارقة البكاء

روي أن بشاراً كان معجباً بشعر أبي العتاهية في قوله اللي به يعتدر من دمعه :

كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لِي أُساً رِقَهُ البُكاءَ من الحَياءِ فإذا تَامَل لامني ، فأقول ما بي مِن بكاءِ لكِن ذَهبَتُ لأرْتدي ، فطرَفْت عيني بالرداءِ

عا روي له في كتب الأدب .

لهف نفسي على خليل.

ما أغْفلَ النّاسَ عَن بَلَائي ، وعَن ْعَنائي ، وعَن ْشَقائي يَلُومُني النّاسُ في صَديق ، والنّاسُ لا يتعرفُونَ دائي يا لهف نفسي على خليل ، أصبَح في بنعسده شقائي على خليل ، أصبَح في بنعسده شقائي صيّرتني نتأيه عَريباً ، في غير أرْضي ولا سمائي قد بلَغ الحُزْنُ بي مداه ، فما اصطباري ، وما عزائي ؟ أنت بكلائي ، وأنت دائي ؛ وأنت تكري ما دوائي وأنتم الهم في صباحي ؛ وأنتم الهم في مسائي مسائي

م مما روي له في كتب الأدب .

حرف الالف

ما كرم المرء إلا التقي

أَشَدُ الْجِهادِ جِهادُ الْمُوَى ، وما كرّم المَرْء ولا التّقى وأخلاق ذي الفضل معروفة "ببندل الجميل ، وكف الأذى وكل الفسكاهات مملولة"، وطول التعاشر فيه القيلى وكل طريف لمه لمذة " ، وكل تليد سريع البلى وكل شيء إلا له منتهى ولا شيء إلا له منتهى وليس الغنى نشسَب في يند ، ولكن غنى النفس كل الغنى وإنا لفي صنع ظاهر يندل على صانع لا يرى ا

١ الصنع : الإحسان .

الدنيا الغرور

أماني يَفَى العُمرُ من قَبلِ أن تَفَى إلى حاجة ، حتى تكون له أخرى من الأمر ، فيها يستوي العبد والمولى لمن عُمس في لمجة الفاقة الكُبرى

نَصَبَّتِ لَنَا ، دونَ التَّفكُّرِ يَا دُنْسَا، مَّى تَنْقَضِي حَاجَاتُ مَن لِيسَ وَاصِلاً لَكُلُّ امرى فِي فيما قَضَى اللهُ خُطَّةً وإنَّ امراً فيسعَى لغير نهاية

الناس تراب وماء

١ اللجا ، مسهل اللجأ : الحصن ، الملاذ ، الملجأ .

يا آمين الدّهر على أهله ، لكُلُ عيش مُدّة وانتيها بينا يُرى الإنسان في غيطة ، أصبَحَ قد حَلَ عليه البلكي لا يتفخر النّاس بأحسابهم فإنّما النّاس تُراب وما

الدنيا المنغصة

والمرّه عنى كلّما استغنى المركت ما أهوى ليما أخشى فإذا جميع جديدها يبللى فإذا جميع جديدها يبللى بين البرية قلما تبقى كل امرىء في شأنه يسعى بأعز من قنع ، ولا أعلى أعلى بصاحبه من التقوى ميز ت بين العبد والمولى ميزت بين العبد والمولى لم يخل صاحبها من البلوى ر البوس والأحزان والشكوى

۱ يطغى : يجاوز حده .

إذ صار تَحت ترابها ملُقي لا شيءَ بدَينَ النّعْني والبُشرَى ا إلا سمعت بالك ينعكي عند الزمان لعاتب عُتبتي يأتي به ، فلَلقَل ما ترْضَى يَنفكُ أَنْ يُعني بِمَا يُكُفِّي جَهَدَ الْحَلاثقُ دُونَ أَن يَفْنَى ماذا عملت لدارك الأخرى؟" تُعفلُ فراش الرّقدة الكبري، تُد عمى له أ ، فانظر الما تُدعى أحْياء ثم رَأْيتَهُم مُوتَى ولتَنْزلَن مَحلّة الهَلكَي فمتى يَنال الغايمة القُصُورَى ويَدُ البلِّي ، فلَّها الذي يُبنِّي للحاديثات على امرىء بُقْياً

بَينا الفتي فيها بمنزلة ، تَقَفُّو مَسَاوِيها مَحَاسِنَها ، ولَقَلَّ يَوْمٌ ذَرَّ شَارِقُهُ ، لا تَعْتَبَنَّ على الزَّمان ، فَما ولَتُنِن عَتَبَنْتَ على الزَّمان لما المَرْءُ يُوقِينُ بالقَضَاءِ ، وما للمَرْء رزْقٌ لا يَموتُ ، وإنْ يا بانيَ الدَّارِ المُعدَّ لَهَا! ومُمنَّهُ لَا الفُرُشُ الوَثيرَةُ لا ولقد " دُعيتُ وقد أُجبتَ لما أتراك تُحصى من رأيت من ال فلتَلُحُقَنَّ بعَرْصَة الموْتَى، مِن أُصْبَحَت دُنياه عايته ، بيد الفناء جميعُ أنفُسنا ، لا تَغْتَرِرْ بالحادِثات ، فَمَا

١ تقفر : تتبع .

٢ العتبى : الرضا .

٣ ألمد : المهيء .

[؛] الوثيرة : اللينة .

لا تَغْبِطَنَّ خَلَا أَخَا التَّقَوْق كم من بتصير قلبه أعمى سبحان من أعطاك ما أعطى تَشَكُرْ ، فقد أغنى وقد أقنَى ا نحو القُبُور ، فمثلُها أبكي فيه الغبي والرّاحة الكُبرَى أرْضَى وَأَغضَبَ قبلكَ النَّوكَمَى ٢ ولَقَلَ مَن يَصفو لهُ المُحْيَا من ْ لَفظَة ، وَكَأَنَّهَا أَفْعَى مُذ كان يُبصرُ نورَهُ الأعملي فَلْيُرْعَهَا بأصَحْ ما يَرْعَى منه ، ونحن بحَمْعه نُعْنَى يَقْنِي ، ويرْفضُ كلَّ ما يَبقَى نَفَسُ امرىء رَضيتْ بما تُعطى

لا تغبطن فتتى بمعصية ، سُبحان مَن لا شيء يعد له ، سُبحان من أعطاك من سعة ؟ فلئن عقلت لتشكرن ، وإن الله فلئن الماسك الماسة الم ولئين ْ بكتيتَ لرِحْليَة عَجَلاً ولمَّن م تَنعث لتطَّفْرَن بما ولئن ْ رَضِيتَ على الزَّمان ، فقلَد وللقَلِّ مَن "تَصفُو خَلاثقُه '؛ ولَرُبُ مَزَّحة ناطق بَرَزَتْ والحَقُّ أَبْلَجُ لا خَفَاءَ به ، والمَرْءُ مُسْتَرْعَي أَمَانَتَهُ ، والرِّزْقُ مُلَدُ فَرَضَ الإلَّهُ لَنَا عَجباً عَجبتُ لطالب ذَهباً حَقّاً لَقَد سَعدت وما شقيت

اقنى : أعطى ، أغنى .
 ٢ النوكى ، الواحد أنوك : الأحمق .

نعم الفراش الأرض

كُلُّ مَن احتيجَ إِلَيه زَهَا ا الحَمَدُ لله على مَا نَرَى! مُشْتَغِلُ القلبِ، الطّويلُ العَنَا يا أيتها المُبتَكُرُ الرّائحُ ال وكُن عَن الشر قَصِيرَ الخُطّي نعم الفراش الأرض ، فاقنع به ، صّد ْق ، وما أَزْيَنَهُ بِالفَتَى ما أكرَمَ الصّبرَ ، وما أحسنَ ال والرَّفْقُ يُمُنُّ ، والقُنوعُ الغِنكي ٢ الْحُرْقُ شُومٌ ، والتُّقَى جُنَّةً ، آخ ، إذا آخيت،أهل التُّقبي نافس"، إذا نافست، في حكمة، يَوْمَا ، ولا يُؤمَّن منه الأذي ما خَيرُ مَن لا يُرْتجَى نَفْعُهُ وكل أناو ، فلك ما نوكى والله للنَّاس بأعْمالهم ، في فاقلة ، ليس لها مُنْتَهَى وطالبُ الدُّنْيَا الكَدُودُ بهَــا

۱ زها : تکبر .

٢ الحرق : الحمق ، سوء التصرف والحهل ، ضعف الرأي . الحنة : السترة .

من أحس أهل القبور؟

مَنَ احَسَ لي أهل القُبُور ومَنرَأَى مَنَ احَسَ لي مَن كنتُ آلفُهُ ويأ مَنَ احسّه لي، إذ يُعالجُ غُصّةً ، مَنَ احسّة لي فَوْق ظَهُر سَريره ، يا أيَّهَا الحَيِّ الذي هُو مَيَّتُ ، أمَّا المَشيبُ ، فقد كساك رداء هُ ، ولقد مضى القرُّن ُ الذينَ عَهدتهم ْ ولَقَلُّ مَا تُبَقِّي ، فَكُنْ مُتَفَطَّنَّا ؛ وهي السّبيلُ ، فخُذْ لنّفسكَ عُدّةً إنَّ الغَنيِّ هُوَ القَّنُوعُ بعَينه ؛ لا تَشْغُلَنَّكَ ، لو ونيتَ عَن الذي خالِفٌ هُـوَاكَ ، إذا دَعاكَ لريبَة ، عَلَمُ المَحَجّة بيّن لمريده ، ولَقَدَ عُجِبْتُ لِهَالِكِ ، ونَجَاتُهُ

مَنَ احَسَّهُم لي بِينَ أَطْبَاقِ الثَّرَى لَفُني ، فقد أنكر تُ بُعد المُلتقى مُتَشَاغِلاً بعلاجها عَمَن دَعا يتمشى به نفَر إلى بيت البلكي أَفْنَيْتَ عُمرَكَ فِي التَّعَلُّلِ والَّذِي وابتزّ عن كتفيك أرْدية الصّبا لسبيلهم ، ولتلاحقن بمن مضى ا ولَقَلُّمَا يَصْفُو سرُورُكَ إِنْ صَفَا فكأن يَوْمَكَ عن قَلَيلِ قد أتَّى ما أبعد الطّمع الحريص من الغني أصبّحتَ فيه ، لا لعكَ"، ولا عسَى فلرَبُ خير في مُخالفَة الهوَى وأرَى القُلُوبَ عن المَحجّة في عمكيّ مَوْجُودَةٌ ، ولقد عجبتُ لمَن ْ نَسَجَا

١ القرن : الأمة الهالكة ، وأهل الزمن الواحد .

٢ العلم : شيء ينصب فيهتدي به . المحجة : جادة الطريق ووسطه ، و لعله أراد طريق الهدي .

وعجبتُ ، إذ نسى الحمام ، وليس من ساعات ليلك والنهار كلاهمما ولَـئَـن ْ نَـجَـوْت ، فإنَّما هيَّ رَحمة ُ ال يا ساكن الدُّنيا أمنت زَوَالَهَا، ولَكُمَ أَبَادَ الدِّهرُ من مُتَحَصِّن أين َ الأُلِّي شادوا الحُصُون َ، وجَنَّدوا أينَ الحُماةُ الصَّابرونَ ، حَميَّةً ، وذوو المتنابر والعساكر والدسا وذوو المَواكب، والكتائب، والنّجا أفناهُمُ مَكِكُ المُلُوكِ ، فأصبتحُوا وهو الحقيُّ الظاهرُ المككُ النَّذي ، وهُو المُقَدِّرُ والمُدَبِّرُ خَلَقَهُ ؟ وهوَ الذي يَقضي بما هُوَ أهْلُهُ وهوَ الذي أُنجَى وأَنْقَذَ شَعْبُهُ ، حتى متى لا تَرْعَوي ، يا صاحبي ؟

دون الحيمام ، ولو تأخّر ، مُسْتَهَى رُسُلٌ إليك ، وهن يُسرعن الخُطَي مَلِكُ الرَّحيمِ وإنَّ هَلَكُتَ فَبَالِحَزَا ولَنَقَد تَرَى الأَيَّامَ دائرَةَ الرَّحَى في رأس أرْعن ، شاهق ، صَعبِ الذُّركَى ا فيها الجُنُودَ ، تَعَزُّزاً ، أينَ الأُلى؟ يوم الهياج ، لحرّ مُختكف القَّنَا كر والحَضائر والمَدائن والقُرَى ؟٢ ثب والمَراتب والمَناصب في العُلَى ما منهُمُ أُحَدُ بحس ، ولا يَرَى هوَ لم يزَل ملكاً، على العرْشِ استَوَى وهو الذي في المُلْكُ ليس له سوى فينا ، ولا يُقضَى عَلَيه ، إذا قَضَى بعد الضّلال ، من الضّلال إلى الهدى حتى متى ، حتى متى ، وإلى متى؟

١ الأرعن : الجبل الطويل الأنف .

٢ الدساكر ، الواحدة دسكرة : القرية والقصر وبيت الملاهي . الحضائر ، الواحدة حضيرة :
 جماعة القوم .

عبرٌ تمرُ ، وفكرة لألي النَّهي ب الأرْض ! كيفَ وَجدتم طعم الثرك أهلَ القُبُورِ تَغَيَّرَتُ تلكَ الحُلَّى إن الدّيارَ بكُم لَشاحطة النّوى مَن مَاتَ أَصبَحَ حَبَيْلُهُ ۚ رَثَّ القُورَى فَدَعَوْتُهُ ، لله درَرُك من فتى ، ما كان أطعتمك الطّبيبُ وما سَقَى قد كنتُ أحدَرُهُ عَلَيكَ وَلا الرُّقَيُّ مأوَى وكيفَ وَجدتَ ضيقَ المُتَّكَا فأجل منه فراق دائرة الردى حُبِكُم ُ الإله عَلَى فيكَ بما جَرَى وتَقَطَّعاً منهُ عَلَيكً ، إذا بَكَي كَبَدي ، فأقلَقَت الجَوانحَ والحَشَا

واللَّيلُ يَذْهَبُ ، والنَّهارُ ، وفيهما يا مَعْشَرَ الْأَمْوَاتِ ، يا ضيفانَ تُرْ أهل القُبُور مَا التّرابُ وُجُوهَكُم؛ أهْلَ القُبُورِ ! كَفَى بنَــَأي دياركم ؛ أهل القبور ! لا تنواصُل بينكُم ، كم من أخ لي قد وقلَفتُ بقبره ، أأْخَى ! لم يقك المنية ، إذ أتت ، أأْخَيّ ! لم تُغنن التّمائيم عَنك ما أأخمَى ! كيفَ وَجدتَ مَسَ خشونة اا قد كنتُ أَفرَقُ من فراقكَ سالاً ، فاليَوْمَ حَقَّ لي التّوجَّعُ ، إذْ جَرَى يَبكيكَ قلى بعد عيني حسرة ، وإذا ذكرَ تُكُ ، يا أُخَى ، تَقَطَّ مَتْ

١ التمائم ، الواحدة تميمة : ما يصان به من السحر . الرقى ، الواحدة رقية : السحر والعوذة .

يا من يسر بنفسه

يا مَن يُسَرّ بنفسه وشبابه ! أنى سُرِرْت وأنت في خُلسَ الرّدى الله من أقام ، وقد منفى إخوانه ، ما أنت إلا واحد ممن منفى أنسيت أن تُدعى ، وأنت عَشرِج ، ما إن تُفيق ، ولا تُجاوِب من دعا السيت أن تُدعى ، وأنت عَشرِج ، وإلى الهُدى ، فأراك مُنقبض الحُطى

ذهب المداوي والمداؤى

إنّ الطّبيبَ بطبِه ودوائه ، لا يَستَطيعُ دفاعَ مَكُرُوه أتى ما للطّبيبِ يَمُوتُ بالدّاءِ الذي قدكانَ يُبرىءُ منه، فيما قد مضى ذهبَ المُداوي والمُداوى والنّذي جلبَ الدّواءَ، وباعه، ومن اشترى

لا في الاموات ولا الاحياء

إلى الله ، فيما نالنَنَا ، نرْفَعُ الشكوَى، فَفَي يَدُهِ كَشَفُ المُضرّة والبِلَوَى خرَجنا من الدّنيا ، ونحن من اهلها فلا نحن في الأموات فيها وكا الأحثيا

١ الخلس ، الواحدة خلسة : الاختطاف .

٢ محشرج ، من الحشرجة : الغرغرة عند الموت .

من لعبد ٍ..

كان الرشيد أمر أبا العتاهية بأن ينشده الشعر في الغزل فامتنع عليه أبو العتاهية فحبسه في بيت خمسة أشبار في مثلها وضيق عليه فصاح : الموت . اخرجوني فأنا أقول كل ما شتم . ثم أخذ دواة وقرطاساً وكتب :

مَن ْ لَعَبَدْ أَذَلَه ُ مَوْلاه ُ ، مَا لَه ُ شَافِيعٌ إليه ِ سَوَاه ُ يَشْتَكِي مَا بِه ِ إِلَيْهِ ، ويخشا ه ُ ، ويرْجوه ُ مثل مَا يخشاه ُ

ثم دفع الأبيات إلى مسرور الحادم فأوصلها وتقدم الرشيد إلى إبراهيم الموصلي فغى فيها ورضي الرشيد عن أبي العتاهية .

لو كان لي قلبان.

وكتب أيضاً إليه وهو في الحبس :

وكلَّفْتَنِي مَا حُلُنْتُ بَيِنِي وَبَيْنَهُ ، وقُلْتُ سَأَبْغِي مَا تُريدُ وَمَا تَهُوَى فَلْوُ كَانَ لِي قَلَبَانِ كَلَّفْتُ وَاحِداً هَوَاكَ ، وكلَّفْتُ الْحَلِيِّ لِمَا يَهُوَى فَلْوُ كَانَ لِي قَلَبَانِ كَلَّفْتُ وَاحِداً هَوَاكَ ، وكلَّفْتُ الْحَلِيِّ لِمَا يَهُوَى فَلْرُ بَإِطْلاقه .

^{*} مما روي له في كتب الأدب .

ما أذل المقلِّه

مَا أَذَلَ المُقَلِّ فِي أُعِيُّنِ النّا سِ لِإِقْلَالِهِ ، ومَا أَقْمَاهُ الْمُالِهِ مِن النّا سِ إلى مَن ترْجوهُ ، أَوْ تَخْشَاهُ النّا سِ إلى مَن ترْجوهُ ، أَوْ تَخْشَاهُ

تنادي حفرة.

أخبر الحسين بن الضحاك قال : كنت أمثي مع أبي العتاهية فمررت بمقبرة وفيها باكية تبكي بصوت شج على ابن لها فقال أبو العتاهية :

أَمَا تَنْفَكُ بَاكِية بعَينٍ غَزَيرٍ دَمَعُهَا كَمِد حَسَاهَا أَمَا تَنْفُكُ بِاكِية بعَينٍ غَزيرٍ دَمَعُها كَمِد حَسَاها أَجز يا حين . نقلت : تُنادي حُفْرَة أعيت جَواباً فقد وَلَمَت وصَم بها صداها

عا روي له في كتب الأدب .
 إ أقماه : أذله ، وأحقره .

مرف الباء

محاسن الدنيا سراب

أذَلُ الحرْصُ والطَّمَّعُ الرِّقابِيَا ، وقد يتعفو الكريم ، إذا استراباً فإنك قكما ذفت الصوابا إذا اتّضَحَ الصّوابُ ، فلا تَدَعُهُ ، وَجَدَنَ لَهُ على اللَّهَوَاتِ بَرُّداً، كبرْد الماء حينَ صَفَا وطابياً وليس بحاكيم من لا يُبالي ، أأخطأ في الحُكومة أم أصاباً وإنَّ لكُلُّ تَلَخيصَ لَوَجُهُمَّ ؛ وإنَّ لكُلِّ مَسَأَلَةً جَوَابِنَا وإن لكُل ذي عَمَل حساباً وإنَّ لكُلُّ حادثُهَ لوَقَتْنًا ؛ وإن لكُل ذي أجل كتاباً وإنَّ لكُلُّ مُطَّلُّعِ لَحَدًّا ، وكل سكلامة تعد المنايا ؛ وكل عمارة تنعد الحرابا وكُلُ مُملَّكِ سَيَصِيرُ يَوْماً ، وما ملككت يداه معاً تراباً أَبِتُ طَرَفَاتُ كُلِ قَريرٍ عَينِ بهمًا ، إلا اضطراباً وانقلابهًا كأن متحاسين الدّنيا سراب ، وأيُّ يلد تناولت السرابا وإنْ يَكُ مُنْسَةٌ عَجِلَتْ بشيء تُسَرُّ به ، فإن لَمَا ذَهَابِنَا

وتتتخيذ المصانع والقبابا من الله نيا ، فتَحت عليك نابا تَزَيدُ كَ ، من مَنيتيك ، اقترابا يُستَوَّغَهُ الطَّعامَ ، ولا الشَّرَابِيَا به شَهدَتْ حَوادثُهُ وغَابِاً بلي ! من حَيَّثُ ما نُودي أجابِاً ولم° تَرَ راجياً لله خاباً عرَفتَ العَيشَ مخضاً ، واحتلابـًا ا تُعدّ لهن صَبرأ واحتسابـًا؟ تَخفُّ ، إذا رَجوْتَ لهَا ثَـوَابِـا كأنَّا لم نكُن حيناً شبَابا مِنَ الرِّيحان مُونعَةً رطاباً رَأْيِتَ لِهَا اغتِصاباً واسْتلابِيَا إذا ما اغْتَرّ مُكْتَهِلٌ تَصَابَى وإن نُصُولَهُ فَضَحَ الحضاباً

فَيَا عَجَبُما تَمُوتُ، وأنتَ تَبَنيي ، أراك ، وكُلُّما فَتَحْتَ باباً أَلُمْ تَرَ أَنَّ غُدُورَةً كُلَّ يَوْمٍ ، وحُتُق لمُوقين بالمَوْت أنْ لا يُدُبَرُ ما تَرَى ملك عَزيزٌ ، أُلْيِسَ اللهُ في كُلِّ قَريباً ؟ ولم تَرَ سائيلاً لله أكندَى ؛ رَأْيِتَ الرَّوحَ جَدَ ْبَ العَيشَ لَمَّا ولَسَتَ بغالبِ الشَّهَـُواتِ ، حتى فكُلُّ مُصِيبَة عَظُمَتْ وجَلَتْ كَبِرْنَا أَيُّهَا الْأَثْرَابُ ، حتى وكُنْنَا كالغُصُون ، إذا تَشَنَّتْ إلى كمَّ طُول صَبْوتينا بدارٍ ، ألا ما للكُهُولِ وللتّصابي ، فَزَعْتُ إِلَى خِضابِ الشَّيْبِ منَّى،

١ المخض ، من مخض اللبن : استخرج زبده .

٢ الاحتساب : الاكتفاء .

٣ النصول : تغير اللون .

مَضَى عَنَى الشّبابُ بغَيرِ وُدّي ، فعننْدَ اللهِ أحتسبِ الشّبابياً وما مين غاينة إلاّ المَناينا ، لِمن خليقت شبيبتُهُ وشابنا

ذنوب على آثار^و ذنوب

خَلَوْتُ ، ولكِن قُلُ عَلَيّ رَقيبُ إذا ما خلوْتَ، الدُّ هرَ، يوْماً، فلا تَـقُـلُ وَلَا أَنَّ مَا يَتَخْفَى عَلَيَهِ يَغَيُّ ولا تَحسَبَنَ اللهَ يُغْفُلُ مَا مضَى ، ذُ نُوبٌ على آثارِهِن ذُ نُوبُ لهَوْنَهَا ، لَعَمَرُ اللهِ ، حَبَّى تَتَابَعَتْ ويأذَنُ في تَوْباتِنَا ، فنَتُوبُ فَيَا لَيَتَ أَنَّ اللهَ يَغْفِرُ مَا مَضَى ، وخُلِقْتَ فِي قَرْنَ فَأَنْتَ غَرَيبُ إذا ما مضى القرَّن الذي كنت فيهم ، إلى مَنْهُلَ ، من ورده ، لَقَرَيبُ وإنَّ امرأً قَدَ ° سارَ خَمَسين حِجّة ً وليس لمن تمحت التراب نسيب نَسيبُكَ مَن ْ ناجاكَ بالوُد مَن ْ ناجاكَ بالوُد مَابُهُ ، بقر صك تُجزى والقرُوضُ ضُرُوبُ فأحسن جَزاء ما اجْتَهَدَتَ فإنّما

الناس مع الدنيا

والدّهرُ فيه ، وفي تصريفه، عجبُ فكتيف ما انقلبَت يوماً به انقلبُوا علميه عليه عليه عليه عليه عليه وتُبُوا حتى يكون لهم صفو الذي حلبُوا

لكُلُ أَمْرٍ جَرَى فيه القَضَا سَبَبُ ، ما النّاسُ إلا مع الدّنْيا وصاحبِها ، يُعطَّمُونَ أَخا الدّنْيا ، فإنْ وثَبَتْ لا يتحلّبُونَ لِحَيّ درّ لقَحته ،

متی تتوب

ألا لله أنت منى تتنوب ، وقد صَبَغَت ذوائبِك الخُطوب كانك كنتك لست تعلم أي حت يتحث بك الشروق ، كما الغروب كالسنت تراك كل صباح يتوم ، تقابيل وجه نائبة تنوب لعمر كانك ما تهب الربع ، إلا نعاك مصرحاً ذاك الهبوب ألا لله أنت فتى وكه لا تكوم على مفارقك الذنوب

١ اللقحة : الناقة اللبون .

٢ الحث ، مصدر حثه على الأمر : حضه ونشطه على فعله .

فلا سَلَعَبُ لكَ الأميارُ الكيدوبُ وأنتَ لكُلِّ ما تنهوَى رَكُوبُ وتَلَدُكُورُ مَا اجتَرَمَتَ، فلا تَدُوبُ وتُوسُكُ أَن تَغيبَ، ولا تَوُوبُ وأيّ النّاس ليس لهُ عُيُوبُ وهُمُ ، واللهُ متحمودٌ ، ضُرُوبُ ولَـكِن الإله هو الوَهُوبُ وحاشاً سائيليهِ بأن يتخيبُوا

هوَ المَوْتُ الذي لا بُدّ منهُ ، وكيفَ تريدُ أَنْ تُدعى حَكيماً ، وتُصْبِحُ ضاحكاً ظهراً لبطن ، أراكَ تَغيبُ ثُمَّ تَوُوبُ يَوْماً ، أتطَلْبُ صاحباً لا عيب فيه ، رأيتُ النّاسَ صاحبُهم قليل "، ولَسْتُ مُسَمّياً بَشَراً وَهُوباً ، تَحاشَى رَبُّنَا عَن كل نقش ،

عيش الحريص لا يطيب

للمَرْءِ فِي الحِرْصِ هِمَّةٌ عُجَبُ لله عَقَلُ الْحَريص كَيفَ لَهُ ، في كلّ ما لا يتنالُهُ ، أرّبُ ما زالَ حرْصُ الحريص يُطمعُه في درَّكه الشّيءَ ، دونيَه الطّلبَبُ فارَقَهُ التّعسُ منهُ والنّصَبُ لم يَنْجُ منها عُبجْمٌ ولا عَرَبُ إن هي صَحّت ، أذًى ولا نَصَبُ

ما استَعبَدَ الحِرْصُ مَن لهُ أُدبُ، ما طابَ عَيشُ الحَريص قطّ، ولا البّغنيُّ والحرْصُ والهَوَى فتَّن "، لَيسَ على المَرْءِ في قَناعَته ،

لم تَكُفُّه الأرْضُ كُلُّها ذَهَبُ لَمْ يَزَلَ الرَّأَيُّ منهُ يَضْطَرَبُ يَحْدُرُ شدّاته ويرَ تُقبُ تُغرِقُهُ ، في بحُورِها ، الكُورَبُ تُقْتَلُ سُكَّانُها ، وتُستَلَبُ والمَوْتُ في كلّ ذاكَ مُقَنْتَرَبُ والعُبُجْبُ واللَّهُوُ منكَ واللَّعِبُ قَصرُكَ تُبلي جَدَيدَهُ الحِقَبُ يأتي عَلَى ما جَمَعْشَهُ الْحَرَبُ ا زال عَلَيْنَا الزّمان يَنْقَلَبُ إِيَّاكَ والظَّنَّ إِنَّهُ كَذَبُّ إذْ قيلَ بادوا ، وقيلَ قَلَد ذَهَبُوا مُصْطَبِراً للحُقُوق ، إذْ تَجِبُ عَهَدٌ ، ولا خلة ، ولا حَسَبُ لَيسَ يُبالُونَ منكَ ما رَكِبُوا ذُ لُ اللَّ مَ لَيلٌ ، وَنَصْفُهُ شَغَبُ تَدُّنُ إِلْيَهِمْ ، فَإِنَّهُمْ جَرَبُ

من لم يكنن الكفاف مُقتنعاً ، مَن أمكن الشَّك من عزيمته ، مَن عَرَفَ الدّ هرَ لم يَزَل محذراً، مَن ْ لَزَمَ الحقد لم يزَل ْ كَمداً، المَرْءُ مُستَأنس بمنسْزلة ، والمَرْءُ في لمَهْوه وباطله ، يا خائف الموث زال عَنك صِباً، دارُكَ تَنعَى إليك ساكنها ، يا جامـع المال مُنذُ كان ، غَداً إِيَّاكَ أَن تَـأَمَنَ الزَّمَانَ ، فَـمَا إِيَّاكَ وَالظُّلُّمْ ، إِنَّهُ ظُلُّمٌ ؛ بَيْنَا تَرَى القَوْمَ في مَلَتهم، إِنَّى رأيتُ الشَّريفَ مُعترَفاً ، وقد عَرَفْتُ اللَّئَامَ لَيسَ لَمُمُ إِحْدَرُ عَلَيكَ اللَّمْامَ ، إِنَّهُمُ فنصفُ حَلَثق اللَّشَامِ ، مُذُ خُلُقوا، فيرًّ مينَ اللَّوْمِ واللَّشَامِ ، ولا

١ الحرب : الهلاك .

الفناء القريب

أيا إخْوَتِي آجالُنْسَا تَتَقَرَّبُ ،

أُعَدَّدُ أَيَّامِي ، وأُحْصِي حِسابَهَا ،

غَدَاً أَنَّا مِن ۚ ذَا البَّوْمِ أَدْنَى إِلَى الفَّنَا

ونحنُ مَعَ الأهلينَ نللهُو ونللْعَبُ وما غَفَلْمَتي عَمَّا أَعُدٌ وأَحْسِبُ وبعَدْ غَدْ أَدْنَى إليه وأقرَبُ

إبليس قد غرني

لاعدُ رَبِي إِقد أَتَى المَشِبُ ، فلَيتَ شِعْرِي اِ مَى أَتُوبُ ؟ ابْلُيسُ قَدَ عُرَبِي وِنَفُسِي ، ومستني منه ما اللَّغُوبُ ولَسَّتُ أُدري ، إذا أَتَانِي رَسُولُ رَبِي بِما أَجِيبُ هِلَ أَنَا عِندَ الجَوابِ مِي ، أخطى عُ في القول أَمْ أُصِيبُ أَمْ أَنَا ، يوم الحسابِ، ناج ، أَمْ لِيَ في نارِه نصيبُ أَمْ لَيَ في نارِه نصيبُ أَمْ لَيَ في نارِه نصيبُ يَا رَجَائي بمنة ، منك ، لا أخيبُ يَا رَبَّ عُلَى رَجَائي بمنة ، منك ، لا أخيبُ يَا رَبَّ عُلَى رَجَائي بمنة ، منك ، لا أخيبُ

يا خجلي من ربي !

بكت عيني على ذَنْبي ، وما لاقيت من كربي في الحقيد من كربي فيا ذُلِي ، ويا ختجلي ، إذا ما قال لي ربي أما استحبيت تعصيني ، ولا تتخشى من العتب وتخفي الذنب من خلقي ، وتأبى في الهوى قربي فته الحوى قربي في ما جنيت عسى تعود إلى رضى الرب

سلام على القبور.

ما لي مرزَّتُ على القُبُورِ مُسلّماً قَبَرَ الحَبيبِ ، فلم يرُد جَوَابي ا لو كان يَنطِقُ بالحَوابِ لقال لي: أكلَ التّرابُ متحاسبي وشبّابي

عاش المريض ومات الطبيب

نَعَى لَكَ شَرْخَ الشّبابِ المَشيبُ ، ونادَتُكَ ، باسْم سواكَ ، الخُطوبُ وقَبَلَكَ داوَى الطّبيبُ المَريض ، فَعاشَ المَريضُ وماتَ الطّبيبُ

١ قوله : مسلماً قبر الحبيب ، أراد على قبر الحبيب فنصب بنزع الخافض .

الموت يرتصد النفوس

إنَّ الفَنَاءَ مِنَ البَقَاءِ قَرَيبُ؛ إنَّ الزَّمانَ لأهله لمُؤدِّبٌ ، صفيَةُ الزَّمان حكيميَّةٌ وبليغيَّةٌ * وأراكَ تَلتَمسُ البَقاءَ ، وطولُهُ ُ ولَقَدَد رَأَيْتُكَ لَلزَّمَانَ مُنْجَرِّبًّا ، ولقد يُكلّمُكُ الزّمان ُ بألسُن لو كنت تفهم عن زمانك قوله ، ألحَحْتَ في طَلَبِ الصِّبا وضَلاله ولقد عَقَلَتَ ، وما أُراكَ بعاقبلِ ، ولقد سكنت صُحون دار تَقَلَّب، أمع المَمات يطيبُ عَيشُكُ ، ياأخي ؛ زُغُ كيفَ شئتَ عن البلي، فله على كيفَ اغترَرَتَ بصرْف دهرك باأخي والقَـَد حَلَبَتَ الدُّهرَ أَشْطُرُ دَرُّه

إنَّ الزَّمانَ ، إذا رَمَى ، لمُصيبُ لوْ كانَ يَنجَعُ فيهم التّأديبُ إنَّ الزَّمانَ لَشَاعرٌ وخَطيبُ لكَ مُهُومٌ ، ومُعذِّبٌ ، ومُذيبُ لوْ كانَ يُحكمُ رَأْيَكَ التّجريبُ عَرَبيَّةٍ ، وأرَاكَ لَسَتَ تُجيبُ لَعَرَاكَ منهُ تَفَجَّعٌ ونَحيبُ والموْتُ منك َ، وإن كرهتَ، قريبُ ولقد طَلَبَتَ ، وما أُراكَ تُصيبُ أَبْلَى ، وأَفَى دارَكَ التَّقليبُ هيهات ليس مع الممات يطيب كلّ ابن أُنْبَى حافظٌ ورقيبُ١ كيفَ اغتَرَرْتَ به ، وأنتَ لَبيبُ حِقبًا ، وأنتَ مُجرِّبٌ وأريبُ

١ زغ : ﻣﻞ .

٢ حلب الدهر أشطره : أي جرب أحواله .

للمتَوْت فيه ، وللتّراب، نَصيبُ والمَوْتُ يَرْتصدُ النَّفُوسَ، وكلَّنا بل ، يا أُخيَّ ، منى أراكَ تُنيبُ ا إن كنت لست تُنيبُ، إن و ثب البلي، لله در رُك عائباً متسرعاً. أَيتَعيبُ مَن هُوَ بالعيوب متعيبُ والمَوْتُ يَدعوني غداً ، فأُجيبُ ولقد عَجبتُ لغَفلَتي ولغرّتي ، ولهمًا إلى توكّب ودبيب ولقد عَجبتُ لطول وقت منيتي، ولفَّد أراه ، وإنه كَصَليب مُ لله عَقَليَ مَا يَزَالُ يَخُونُسِي ، لله أيَّام " نَعمنت اللينها ، أيَّامَ لِي غُصْنُ الشَّبَابِ رَطيبُ مَا للمَشيب مُخادِنٌ وحَبيبُ إنَّ الشَّبابَ لنافيقٌ عندَ الوَرَى ،

أمن البلي ترجو النجاة؟

الظنّ يُخطىء تارة ، ويُصيبُ ، وجمّيعُ ما هو كائين ، فقريبُ تصبو النّفوس للله البّقاء وطوله ، إنّ البّقاء إلى النّفوس حبيبُ ولقد عَجبتُ من الزّمان وصَرْفه ، حتى انحسَرْت وإنّني لعَجيبُ وعجبتُ أنّ المَرْء في غَفَلاتِه ، والحاد ثاتُ لمّهُن فيه دَبِيبُ

١ تنيب : ترجع إلى الله وتتوب .



يا من يَعيبُ ، وعَيبُهُ مُتَشَعَّبُ، كم فيك من عيب وأنت تعيبُ يَدعوكَ رَبُّكَ عندَها ، فتُجيبُ لله دَرُكَ ! كيفَ أنتَ وغايـَةً * من كل ناحية عليك رقيبُ أمن َ البلي تَرْجُو النَّجاة َ ، وللبلي والصَّفُو يُكدُرُ، والشَّبابُ يَشيبُ وإن اعتَبرْتَ ، فللزَّمان تَقَلَّبٌ، والشَّمسُ تَطلُعُ مرَّةً ، وتَغيبُ وبحَسب عُمركَ بالأهلة مُفنياً ، حتى متى تكفنى ، وأنتَ طَبيبُ يا صاحب السَّقم ، الطّبيب بدائه ، حتى يتضيع ، وإنه لكسب قد يُغفلُ الفَطنُ المُجرَّبُ حظَّه فهُناكَ يَصَفُو عَيَشُهُ ويَطيبُ وإذا اتَّقَى اللهَ الفَّتِي ، وأطاعَهُ ،

كرب الموت

قد سميعنا الوَعظ لو يَنفَعننا ، وقرَأْنَا جلَّ آياتِ الكُتُبُ كُلُّ نَفسٍ ستَتُوافي سعْيها ؛ ولها ميقات يَوْم قد وَجَبْ الجَفّتِ الأقلام ، من قبل ، بما حتم الله علينا وكتب كم وَأَيْنا مِن مُلُوكِ سادَة ، رَجع الدّهر عليهم ، فانقلَب عليهم ، فانقلَب

١ سعيها : مسعاها ومسلكها .

فاسْتَقَرَّ المُلكُ فيهم، ورَسَبْ وعبيد خُولُوا ساداتهم، لَيْتَهُ لَم يَكُ ، بالأمس، ذهب . لا تَقُولَن لشيء قد مَضَى : كل يوم لك فيه مضطرب واقنتع اليَوْمَ ودَعْ هَمَّ غَدَ، يَنْفَعُ المَرْءَ من المَوْتِ الهَرَبْ يتهرُبُ المَرْمُ من المَوْتِ، وهلْ كُرْبَ الموث ، فللموث كُرُبُ ا كُلُّ نَفْسِ سَتَفَاسِي مَرَّةً عجباً من سهو كم كل العجب ! أيتها ذا النَّاسُ مَا حَلَّ بكُمْ ؟ ثم قبر ونُزُول وجلَبٌ وسَقَامٌ ثُمَّ مَوْتٌ نازِلٌ ، وَمَوازِينٌ ، ونارٌ تَلْتَهِبُ وحسابٌ ، وكتابٌ حافظٌ ، فإلى خزي طويل ونصب وصراط من يقع عن حدّه، لا لَعَمْرُ اللهِ ما ذا بِلَعِبْ حَسْنِيَ اللهُ إِلَهَا عاد لا ؛

١ الكرب ، الواحدة كربة : الحزن والمشقة .
 ٢ الجلب : اختلاط الأصوات .

٣ الصراط : الطريق ، وجسر ممدود على متن جهم .

أصلح نفسك

سُبِحانَ رَبِلُكَ ! ما أراكَ تَتُوبُ ، والرّأسُ منكَ بشيبِهِ مَخْضُوبُ سُبِحانَ رَبِلْكَ : يَا أَمَا ترَى نُوبَ الزّمانِ عَلَيَكَ ، كيفَ تَنتُوبُ سُبِحانَ رَبِيّك ! كيفَ يَغلِبلُك الموى ، سُبِحانَهُ ! إنّ الهَوَى لَغَلُوبُ سُبِحانَهُ ! إنّ الهَوَى لَغَلُوبُ سُبِحانَ رَبِيّك ! كيفَ يَغلِبلُك الموى ، سُبِحانَهُ ! إنّ الهَوَى لَغَلُوبُ سُبِحانَ رَبِيّك ! ما تزالُ ، وفيك عن إصلاح نَفْسيك فَتَثْرَةٌ ، ونُكوبُ السُبحان رَبِيّك ! كيف يكتند مروو بالعيش وهو بنفسه مطلوبُ سُبِحان رَبِيّك ! كيف يكتند امرُون بالعيش وهو بنفسه مطلوبُ

أعاجيب الدهر

يا رُبّ رِزْق قد أَتَى من سَبَب ، وسَلَمَ العَبَدُ إِلَيْهِ الطّلَبُ ورُبّ مَن قَد جاءَهُ رِزْقُهُ ، من حَيثُ لا يَرْجو، ولا يحتسب ما أَنْفَعَ العَقْلِ تَمَامُ الأَدَب ما أَنْفَعَ العَقْلِ تَمَامُ الأَدَب إِلَيْ أَرَى المَغرورَ مِن غِرَة الله هر على كَثْرَة ما يَنْقلب ما يَسَتقيمُ الأمرُ إلا التوى ، ولا يجيءُ الشيءُ إلا ذَهب ما يستقيمُ الأمرُ إلا التوى ، ولا يجيءُ الشيءُ إلا ذَهب والدّهرُ لا تفي أعاجيبه ، لكل ما فكرْت فيه عنجب والدّهر لا تفي أعاجيبه ، لكل ما فكرْت فيه عنجب

١ نكوب : عدول وإعراض .

الحرص على الدنيا تعب

وإن في الموْتِ لي شُغْلاً عنِ اللَّعيبِ ما اشتَد حرْصي على الدّنيا، وَلاطلبي إنّ الحَريصَ على الدّنيا لَفي تَعَبِ

أين أبي ؟

وأبوه ؟ عندي، لا أبا لك ، واحسبي بني وبنين أبيك آدم من أب هنلا هنديت لسمت وجه المطلب عي ، إلى الفطيم ، إلى الكبير الأشيب وأرى المنية إن أتت لم تلعب

يا نفس أين أبي ، وأين أبو أبي ، عد عد عد عد عد المناسب عد المناسب عد المناسب عد المناسب عد المناسب ال

لقد لَعِبتُ ، وجَدَّ الموْتُ في طَلَمَى ،

لوْ شَمَرَتْ فَكُرْتِي فِيمَا خُلُقَتُ لَهُ

سُبحان من ليس مين شيء يُعاد له،

١ السمت : الطريق والقصد .

ليت الشباب يعود

فلم يُغن البُكاءُ ولا النّحيبُ نَعاهُ الشّيبُ والرّأسُ الْحَضيبُ كَمَا يَعرَى من الورَق القَضيبُ فأخبرَهُ بما فعَلَ المَشيبُ بكتيتُ على الشّبابِ بدّ مَعْ عَيني ، فَيا أُسَفاً أُسِفْتُ على شَبَابٍ ، عَرِيتُ من الشّبابِ، وكان عُصْناً ، فَيا لَيتَ الشّبابِ يَعُودُ يَوْماً ،

لدوا للموت

لِدوا للمَوْتِ ، وابنُوا للخرابِ، لَمَنْ نَبَني ، ونحنُ إلى تُرابِ ألا يا مَوْتُ ! لم أرَ منكَ بُدَّاً ، كأنتك قد همجمت على مشيبي، أيا دُنياي ! ما لي لا أراني

١ التباب : الهلاك .

۲ تحیف : تجور ، تظلم .

٣ أسومك : أكلفك . نبا به : لم يوافقه .

ليَ الدُّنْيَا ، وتُسرعُ باسْتِلابي وإنَّكَ ، يا زَمَانُ ، لَـذُ و انقِـلابِ فأحمد منك عاقبة الحلاب بَعَشْتَ الْهُمَّ لِي مِنْ كُلَّ باب كحلم النوم، أو ظيل السحاب وليس يَعودُ ، أوْ لمع السّرابِ وأرْجُلُهُم جَميعاً في الرّكاب بما أسدى ، غدأ دارُ الثواب كأني قد أمنت من العقاب فإنتى لا أُوَفَّقُ للصّوابِ فما عُنْدري هُنَاكَ ، وما جَوَابي؟ ` حساب، إذا دُعيتُ إلى الحساب كتابي ، حين أنْظُرُ في كتابي وإمَّا أَنْ أُخلَّدَ فِي عَذَابِي

ألا وأراك تبذُّلُ ، يا زَماني ، وإنتك ، يا زَمَانُ ، لَـنُـو صروف ، فما لي لستُ أحلبُ منكَ شَطراً، وما لي َ لا أُلـح عَلَيك ، إلا ّ أراك ، وإن طُلبت بكل وَجه ، أو الأمس الذي وَلَى ذَهَابًا ، وهذا الحَلَّقُ منكَ على وَفاةٍ ، ومَوْعِدُ كُلِّ ذي عَمَلِ وسَعي تَقَلَّد °تُ العظام مِن الخَطايا ، ومنهما دُمتُ في الدُّنيا حَريصاً، سأسأل عن أمور كنتُ فيها ، بأيّة حُجّة أحشَج بَوْمَ ال هُمَا أَمْرَانَ يُوضِحُ عَنْهُمَا لِي فإمَّا أن أُخلَّد في نعيم ؟

١ شطر الناقة : خلفها . يقال : حلبت أشطر الدهر أي جربت أحواله .

٢ لمع السراب : مثل في الخداع ، يقال : هو أخدع من سراب ، وهو ما يشاهد نصف النهار من اشتداد الحر كأنه ماء .

نراع لذكر الموت

نُرَاعُ لذِ كُرِ المَوْتِ ساعة َ ذكرِهِ ، ونَعَثْتَرَ بالدَّنْيَا ، فَنَالِهُو وَنَلَعَبُ ونَحَنْ ُ بَنُو الدَّنْيَا خُلُقْنْنَا لغَيرِها، وما كنت فيها ، فَهوَ شيءٌ مُحَبَّبُ

القبور الصامتة

ما للمقابرِ لا تنجي ب، إذا دَعاهن الكثيبُ حُفَرٌ مُسَقَّفَةٌ علَيْ هن الجنادِلُ والكشيبُ فيهِن وللدان ، وأطفنا ل ، وشبان ، وشيب كم من حبيب لم تكن فنفسي بفر قته تطيب عادر ثه في بعضه ن مخلالاً ، وهو الحبيب وسلوث عنه ، وإنما عهدي برويته قريب

١ الحنادل ، الواحد جندل : الصخر العظيم . الكثيب : التل من الرمل .

طلبتك يا دنيا!

طلكبتك يا دُنيا، فأعذرَتُ في الطلب فَلَمَمَّا بِدَا لِي أَنَّنِي لَسَتُ واصلاً وأسرَعْتُ في ديني ، ولم أقض بُغيتي تخَلَيْتُ مِمَّا فيكِ جَهَدْي ، وطاقتي فَمَا تَمَّ لِي يَوْمًا إِلَى اللَّيلِ مَنظَرٌ وإنَّى لَمَمِّن ْ خَيَّبَ اللَّهُ سَعْيَهُ ، أرَى لكَ أن لا تستطيب لحلة ، أَلُمْ تَرَها دارَ افتراق وفَجُعَـة ، أُقلَبُ طَرَفي مَرّة " بَعد مَرّة ، وسَرْبَكُتُ أَخُلاقِ قُنُوعاً وعفّةً، فلمَ أرَ حَظَّماً كالقُنوع الأهله، ولم أرَ فَضُلاً تَم إلا بشيمة ؛ ولم أرَ في الأعداء حينَ حَبَرْتُهُمْ ولم أرَّ بَينَ العُسْرِ واليُسرِ خِلطَةً ؛

فما نلثُ إلا الهُمّ والغَمّ والنّصَبُ إلى للذَّة ، إلا بأضعافها تعبُّ هرَبْتُ بديني منك ، إن نَفَعَ الهرَبْ كَمَا يَشَخَلَّى القومُ من عَرَّةِ الجرَبْ أُسَرّ به ، إلا " أتنى دونيّهُ شَغَبُ لَئَنْ كُنتُ أَرْعَى لَقَحَةً مُرَّةً الحَلَبُ كأنَّكُ فيها قد أمنت من العطب ا إذا رَغِبَ الإنسانُ فيها ، فقد ذهبَ لأعْلَمَ ما في النّفسِ ، والقلبُ يَسَقلبْ فعندي بأخلاقي كُنُوزٌ مِنَ الذَّهَبُ وأن يُجمل الإنسان ما عاش في الطلب ولم أرَ عَقَالاً صَحّ إلا على أدَبْ عدواً، لعنقل المرء، أعدى من الغضب ولم أرَّ بَينَ الحَيِّ والمَّيتِ من سَبَبُّ

١ الخلة : المصادقة والإخاء .

الشيب الناعي

وللأرْضِ ، من كل حيّ ، نتصيبُ ء فيها ، وللموت فيهم دَبيبُ فَبَينٌ مُشتٌّ، ونَبْلٌ مُصيبُا تَفَانَوا ، فلكم يَبق منهم غُريب ٢ ويُسلم فيها الحبيب الحبيب فأعجَبُ ، والأمرُ عندي عَجيبُ فيَوْماً يَشَبّ ، ويَوْماً يَشيبُ إذا ما نعاها إليه المشيبُ وذو اللّب مُجتّنبٌ ما يَستَعيبُ وجُزُّهُ إلى كلِّ ما لا يُريبُ ألم تكر أنك فيها غريب وليَلِ يَجُن ، وشَمس تغيبُ فتصفو لصاحبها أو تطيب

أَلَا كُلُّ مَا هُوَ آتِ قَرَيبُ ، وللنَّاس حُبِّ لطُول البَّقَا وللدُّهُ مُ شَدُّ على أهله ، وكمَ من أناس رأيناهم ، وصاروا إلى حُفْرَة تَحْتَوي ، أرَى المَرْءَ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، وما هُو َ إِلا عَــلى نَقْصه ، ألا يَعْجَبُ المَرْءُ من نفسه، إذا عبنتَ أمراً ، فلا تـَـأته ، ودع ما يُريبُكُ لا تأته ، أراك لدُنْياك مُستوطنا ، أُغَرَّكَ منها نَهَارٌ يُضيءُ ، فلا تَحسَب الدَّارَ دارَ الغُرُور ،

١ البين المشت : الفرقة المفرقة .

٢ عريب : أي أحد .

أنلهو وايامنا تذهب؟

أنك هو وأيامنا تندهب ، عسب عد ها عسب الذي لعب قد ها أيله و ويلعب من نفسه نرى كل ما ساء نا دائبا ، نرى الحكن في طبقات البلى نرى الليل يطلبنا والنها نرى الليل يطلبنا والنها أحاط الجديدان جمعاً بنا ، وكل له مدة "تنقضي ؛ وكل له مدة "تنقضي ؛ إلى كم تدافع نهي المشيو وما زلت تنجري بك الحادثا وما زلت تنجري بك الحادثا ستُعطى وتُسلبُ حي تكو

١ الجديدان : أي الليل والنهار لأنهما لا يبليان أبدأ .

الدنيا كفيء تولى

طالمًا سَحّبتُ خلفي الثّيابيًا ا طالماً نازَعتُ صَحى الشّرَابَا فرَمَاني سَهُمُهُ وأصَابِياً أين تَبغى ، هل تريد السّحابـًا؟ إن ْ رَمَاكَ المَوْتُ فيه أصاباً إبن ما شئت سوف تلقى خراباً بك م والأيَّامُ إلا انْقلاباً إنتما الدّنيا تُحاكى السّرابا وكماً عايَنْتَ فيه الضَّبَابِا كل مَنوم قد تزيد التهابا واكتيئابٌ قد يَسوقُ اكتئابيا لا ولا دام َ لَهُ ما استطاباً يتهنجر اللهو بها ، والشبابا وبتني بتعد القيباب قيبابا

طالمًا احْلُـوْلى مُعاشي وطابا ؛ طالمًا طاوَعتُ جَهُلي وعقلي؛ طالمًا كنتُ أُحبِّ التَّصابي ، أيَّها البَّاني قُصُوراً طِوالاً ! إنَّما أنتَ بوادي المَناباً ، أيّها البّاني لهدّم اللّيالي! أأمنتَ الموْتَ ، والموْتُ بِأْبَي، لوْ تَرَى الدُّنْيَا بِعَيْنِيْ بَصِيرٍ ، إنَّمَا الدُّنْيَا كَفَيْءٍ تُوَلِّي ، نارُ هذا الموْت في النَّاس طُوَّاً إنَّمَا الدُّنْيَا بِلَاءٌ وكَدُّ، ما استطاب العيش فيها حليم" أيِّها المَرْءُ الذي قد أبَى أنْ وبَـنَّى فيها قُصُوراً ودوراً ؛

١ احلولى معاشي : صار حلواً . سعبت خلفي الثيابا : كناية عن مشي المتبخّر .

وَأَبِّي للغِّيِّ إلا ارتكاباً مُستَشيطاً قد أذك الرّقاباً آخرَ الأيّام ، إلاّ ذَهَابَا مثلكما يكنفي المكشيب الشبابكا نالَها ، إلا أذًى وعندابنا إذْ دَعاهُ يَوْمُهُ ، فأجابا يَتَرُكُ الدُّورَ خَرَاباً يَبَابَا أيّ حَيّ ماتَ فيها فَـآبَا قَبُلْنَا ، ما استُلبوه استلاباً إحملوا الزّاد َ وشدّوا الرّكابـا أَنْفُسَ الْحَلَق ، جَميعاً ، نهاباً يوْمَ عَرَّضي ، أَن يرُد " الجواباً لَيتَ شعري بيتميني أعطمي أم شمالي، عند ذاك،الكتابا سامح النَّاسَ ، فإنتي أراهم " أصبَحُوا إلا قليلاً ذياباً افْش مَعرُوفَكَ فيها، وأكثر ثم لا تَبغ عليهم ثُواباً فهو يُعطيك العَطايا الرِّغَابا

ورَأَى كُلَّ قَبيح جَمَيلاً ، أنتَ في دار ترَى المَوْتَ فيها أبَّت الدُّنيا على كلُّ حتى ، إنَّما تَنْفي الحَياة النَّايا ، ما أرَى الدُّنْيا على كلَّ حيّ بَيْنَمَا الإنسان حَيٌّ قَويٌ ، غير أن الموث شيء "جليل"، أيّ عيش دام فيها لحيّ ؛ أيّ مُلْكُ كان فيها لقَوْم إنّما داعى المناياً ينادي : جَعَلَ الرّحمَن مُ بَينَ المَنايا ، لَيتَ شعري على لساني أيتقوَى، واسأل الله َ، إذا خفتَ فَـقر أَ،

١ مستشيطاً : ملتهباً غيظاً .

٢ يوم العرض : يوم الدين .

تبارك رب دائم السيب

عَظيمَ العَطايا رازِقاً دائمَ السّيبِ وحسي له دار المنية من عينب فسما كل موثوق به ناصح الحييب وما عقل ذي عقل من البعث فيريب لهما شاهيداً منها ، يتدل على غيب

الله يعطي بلا حساب

مليك المُلوك ، ووارث الأسباب سكناً ، ومُنزِل غيث كل سحاب الآ عطية ربتك الوهاب في دار مُعنتمل لدار ثواب الواب

سُبُحانَ مَن يُعطي بغيرِ حِسابِ ،
ومُدَبَّرِ الدَّنْيا وجاعِلِ لَيَـُلَّمِها
يا نَفَسُ ! لا تَتَعرَّضي لعَطيتة ،
يا نَفَسُ ! هَـَلا تَعلَمينَ ، فإنّنا

تَبَارَكَ رَبُّ لا يَزالُ ، ولم ْ يزَل ْ ،

لَهِجْتُ بدارِ المَوْتِ مُستَحسِناً لهَا؛

ليَخلُ امرُورٌ دونَ الثّقات بنَفْسه ،

لعَمرُكَ مَا عَينٌ مِنَ المَوْتِ فِي عَمَّى

وما زالَت الدَّنْيَا تُري النَّاسَ ظاهراً

١ ناصح الجيب : صادق أمين .

٧ المعتمل ، من اعتمل ؛ اضطرب في العمل ، وعمل عملا متعلقاً بنفسه .

صروف الدهر ونوائبه

ونوائيس موصولة بنوائيس ما لست تبصره الكيك بآئيس يكفيك منها مثل زاد الراكيس قد زال عنك زوال أمس الذاهب ورثوا التسالب سالباً عن ساليب كم للحوادث من صُروف عتجائب، ولقد تنفاوت من شبابيك وانقتضى تبغي من الدنيا الكثير، وإنسا لا يعنجبنتك ما تترى ، فكأنه أصبحت في أسلاب قوم قد متضوا،

من تراب الى تراب

وغداً أنت صافر للتراب ن ، وتمشي وأنت ذو إعجاب وخكلاصاً من مؤلمات العداب موقيف الخاطىء في يتوم الحساب مين تُراب خُليقت لا شك فيه كيف تكيف تلهو وأنت في حمأة الطبي تسأل الله زُلُفهة واعتبصاباً ، فَخَف الله واترك الزهو، واذكر في فخف الله واترك الزهو، واذكر

١ صروف الدهر : تقلباته . النوائب : المصائب .

يا نفس تو بي

سُبحانَ عَلاّمِ الغُيوبِ، عَجَباً لتَصريفِ الخُطوبِ تَعرَى فرُوعُ الأُنْسِ بِي ، وَتَجَتُّني ثُمَرَ القُلُوب رّينَ بالأمل الكندوب حتى متى ، يا نفس ، تغتـَ يا نَفُسُ تُوبِي قَبَلَ أَنْ لا تَستَطيعي أن تَتُوبي واسْتَغفري لذُنوبِكِ اا رّحْمان عَفّارَ الذَّنُوب أمَّا الحَوادِثُ فالرَّيسا حُ بهن دائمة الهُبوب والمَوْتُ خَلَقٌ واحِدٌ ، والحكقُ مُختَكَفُ الضُّرُوبِ والسّعْنيُ في طلَبَ التُّقْمَى ، من خير مُكتسب الكسوب مُحمودُ من لَطخ العيوب ولَـقَـلُ ما يَـنجو الفّي اا

١ الحطوب ، الواحد خطب : الأمر صغر أو عظم ، وغلب استعماله للأمر العظيم المكروه .

العز تقوى الله

لم يَشْنِهِ شَيبُهُ ، ولا الحِقَبُ الْمُ يَشْنِهِ شَيبُهُ ، ولا الحِقبُ الله عَجبُ الله عَجبُ مَا الحَلقُ كُلُهُ عَجبُ العَطبُ عَجبُ العَطبُ العَطبُ العَطبُ اللهو واللعب المحيشُ وبالحرص يعظمُ التعبُ التقوى الله لا فضة ولا ذهبُ تَجري بشيء إلا له سببُ

من لم يتعظه التجريب والأدب ، المنته المبتلك بهمته ، المن أي خلق الإله يتعجب من من أي خلق والتسليم ينقطيع الاوعند حسن التقدير يتحتكيم الاوي جميل القنوع ين خفض الاوي والتها المنوع ين خفض الووي جميل القنوع ين خفض الووي والعن الغني في النقوس ، والعوو وحاد ثات الاقدار تنجري ، وما

١ الحد : الحظ .

أين المفر من القضاء؟

أين المَفَرّ من القَضَا ع مُشَرَّقًا ، ومُغَرَّبَا أنظر ترك لك مذهبا ، أوْ مَلَجَأً ، أوْ مَهْرَبَا ض به وكن مُترَقّباً سَلَّمْ لأمنَّ الله وَارْ ولقَلُ ما تَنفَكُ من ُ حَدَث يَجيءُ ليَذُهبَا بأهله ، متقلبا وكَلَاكَ لَم يَزَلَ الزَّمانُ ، تزداد ، من حدّر المنية ة ، بالفرار تَفَرُّبَا ا فلَقَد نَعاك الشّيب يَو مَ رَأْيتَ رَأْسَكُ أَشْيبَا ذَهَبَ الشّبابُ بلَهُوه ، وأتنى المشيبُ مؤدِّبا وكَفَاكَ مَا جَرَّبْتُهُ ، حَسَبُ امریء ما جَرَبا ياً مُعَنَّى مُتُعَبّاً يُمسي ويُصبحُ طالبُ الدُّنْ يَبْنِي الْحَرَابَ ، وإنَّما يَبني الحَرابَ ليَخرَبَا

١ المنية : الموت .

لا تعتبنّ على الزمان

المَرْءُ يَطلُبُ ، والمَنيّةُ تَطلُبُهُ ، والمَنيّةُ تَطلُبُهُ ، وليس الحَريصُ بزائد في رزقه ، الا تعتبِسَ على الزّمان ، فإن مَن يُو اللّه عليه من البِلّي ، في المرىء إلا عليه من البِلّي ، في الموث حوض ، لا محالة دونه ، ما وترى الفي سلس الحديث بذكره وأسر ما يلقى الفي في نقسه ، يَ والسَر ما يلقى الفي في نقسه ، يَ والسَر ما يلقى الله في الماحب للذة ، أو والرُب ملهية لصاحب للذة ، أو فاصبر على الدّنيا ، وزَج همومها ، فاصبر على الدّنيا ، وزَج همومها ، ما زالت الأيّامُ تلعب بالفتى ، هما من لم ينزل منتعجباً من حادث من من لم ينزل منتعجباً من حادث ت

ويد الرّمان تديره وتقلّبه الله يقسمه له له ويسببه الله يقسمه له ويسببه يرقي الزّمان أقل ممن يغضيه في كلّ ناحية رقيب يرقبه مشربه مرّ مذاقته ، كريه مشربه النّدي ، كأنه لا يرهبه النّدي ، كأنه لا يرهبه الفيتها تبكي عليه ، وتند به نصبت له من حبها ما يتعبه ما كلّ من فيها يرى ما يعجبه المردا تحقوله ، وطورا تسلبه طورا تحقوله ، وطورا تسلبه النّي به الأيّام ، طال تعجبه المات عجبه المات عجبه

۱ يېزه : ينتزعه .

۲ زج : ادفع برفق .

هادم اللذات

نُنافِس في الدّنيا ، وَكُن نَعيبُها ، وما نَحسِبُ السّاعاتِ تُقطعُ مُدُةً، كَأْنِي برَهُ طلي يحملُون جِنازَتي فحتى منى ، وإلى منى ؟ فحتى منى ، وإلى منى ؟ وإنّني ممن يتكثره الموث والبيلى، أينا هادم اللّذات ! ما منك مهرب فكم فكم فيم من مسترجع مُتوَجعً ، وإنّني وداعية حرى تئنادي ، وإنّني وداعية حرى تئنادي ، وإنّني برأيْت المنايا قُستمت بيّن أنْفُس ،

لقد حد رتناها ، لعمري ، خطوبها على أنها فينا سريع دبيبها الى حفرة ، يحتى على كثيبها يدوم طلوع الشمس لي وغروبها يدوم طلوع الشمس لي وغروبها ويعجبه ريح الحياة وطيبها تداذر نفسي منك ما سيصيبها وباكية يعلو على نحيبها ؟ لفي غفلة عن صوتها ما أجيبها الفي غفلة عن صوتها ما أجيبها

المسترجع : القائل : إنا لله وإنا إليه راجعون .
 لعله أراد بالداعية : زوجه أو ابنته .

كل عائد إلى الله

والخَلَثُنُّ مَا لَا يَنْقَضِي عَجَبُهُ * وَدَنَا ، ووارَتْ عَينَهُ حُجُبُهُ لم يُنْج منها هارِباً هَرَبُهُ * حُبُّ الحَيَاةِ ، وغَرَّهُ نَشَبُهُ ١٠ صفراً ، وصار لغيره سلبه أنتَ الذي لا يَنقَضِي تعَبُّهُ " جَمُّ الفُروع ، كَثيرَةٌ شُعَبُهُ ٢٠ فبقدر ما تسمو به رُتَبهُ حتى يطير ، فقد دنا عطبه فرَأْيْتُهُ لَم يَصْفُ لِي حَلَبُهُ تَغُورُكَ فَضَّتُهُ ، ولا ذَهَبُهُ " مَحضُ اليَقينِ ، ودينُهُ حَسَبُهُ وتَمَامُ حِلْيَةً فَضَلِهِ أَدَبُهُ

كل لل الرّحمان مُنقَلَبُه ، سُبحان مَن جَلّ اسمُه وعلا ، ولَرُبّ غاديتَه ورائحة ، ولرُب ذي نَشَبِ تَكَنَّفَهُ اللَّهُ قد صار مما كان يملكه يا صاحبَ الدُّنْيَا المُحِبُّ لِمَا ! أصلَحتَ داراً ، هَمْلُها أُسَفُّ ، إن استِهانتَهَا بمن صَرَعَت، وإن استَوَتْ للنَّملِ أَجْنِحَةٌ ، إنتى حَلَبْتُ الدُّهرَ أَشْطُرُهُ ، فتُوَقُّ دَهُرَكُ مَا استَطَعَتَ ، ولا كَرَمُ الفِّي التَّقْوَى ، وقُوتُهُ أ حِلْمُ الفّتي مِمّا يُزَيّنُهُ ،

١ النشب : المال .

۲ هملها : ترکها .

والأرْضُ طَيّبَةً ، وكل مُ بَني حَوّاء فيها واحيد نسّبُه الله واحيد نسّبه الله واحيد المرابقة المرابقة

مادح الدنيا وعائبها

عَجِبْتُ للنّارِ نَامَ راهِبُهَا ، وجَنّة الحُلْدِ نَامَ راغِبُهَا ، وجَنّة الحُلْدِ نَامَ طالِبُهَا وَجَبّتُ للجَنّة التي شَوَّقَ الله لله النّها ، إذ نامَ طالبُها إنّي لقي ظلمة من الحبُ للله للنّا، وأهلُ التّقى كواكبها من لم تسعّهُ اللّه نيا لبُلغته ، ضاقت على نفسه مناهبها المن سامنح الحادثات ذكت له الله أرضُ ، ولانت له مناكبها والمرّهُ ما دام في الحياة ، فلا ينفلك من حاجة يطالبها يا عجباً للدنيا كذا خلقت مادحها صادق وعائبها يا عجباً للدنيا كذا خلقت مادحها صادق وعائبها

١ راهبها : خائفها .

٧ البلغة : ما يتبلغ به من العيش وقوام الحياة .

دار خوانة

دارٌ بليتُ بحبها ، خوانية للمحبها كُلُ مُعنى مبتلى بعطائها ، وبسلبها وبختلها ، وبسلبها وبختلها ، وبشعدها ، وبقربها وبختلها ، وبقربها وبحمدها ، وبدمها ، وبحبها ، وبسبها وبحمدها ، وبدمها ، وبخبها ، وبسبها إن لم تُعن بقناعة ، ضاقت عليك برُحبها ما تنقضي لك لذة ، إلا بروعة خطبها إن أقبلت بغضارة ستح النعي بجنبها إن أقبلت بغضارة ستح النعي بجنبها

١ الختل : الحداع .

٢ الغضارة : السعة والحصب . سع : سال .

تقلب الدهر

والشك والكُفُر والطّغيان والرّببة ١٠ الله تقريبة منك الموث تقريبة تصعيدة منك أحياناً ، وتصويبة في كل طرّفة عين منك تقليبة

إِيَّاكَ وَالبَعْنَيِ وَالبُهُتَانَ وَالغَيِبَهُ ، مَا زَادَكَ السِّنُ مِنْ مِثْقَالَ خَرْدَلَةً فَمَا بَقَاوُكَ ، وَالْأَيّامُ مُسْرِعَةً ، وَإِنَّ لِلدَّهْرِ ، لَوْ يُحْصَى تَقَلَّبُهُ ،

اصبر على نوب الزمان

إصْبِرْ على نُوبِ الزّما ن وريبه وتقلبه وتقلبه لا تَجْزُعَن فَمَن تعت ب تدام وصل تعتبه شرَف الفتى طلب الكفا ف بعفة في مكسبه يرضى بقيم مليكه ، متجملاً في مطلبه

١ الغيبة : ذكر القريب بالسوء .

هارون يبرق ويرعد.

قال حينما نقض نقفور ملك الروم ما كان أعطى الرشيد من الانقياد ، وتجهز الرشيد وغزاه فنز ل على هرقلة ودخلها بالسيف:

ألا نادَت هِرَقُلْمَة بالخَرابِ ، من المَلِكِ المُوفَقِ الصّوابِ غَدا هارون يُرْعِد بالمَنايا ، ويبرق بالمُذكّرة القيضابِ ورايات يتحل النصر فيها ، تمر كأنها قبطع السحاب أمير المؤمنين ظفيرت فاسلم ، وأبشير بالغنيمة والإياب

ه مما روي له في كتب الأدب .

١ المذكرة : السيوف الصارمة ذوات الماء . القضاب الواحد قضيب : السيف القاطع .

والبة الدعي.

هجا والبة بن الحباب أبا العتاهية فقال أبو العتاهية يهجوه :

أواليب ! أنت في العرب ، كمثل الشيض في الرُّطب المسلم إلى الموالي الصيد لد في سعة ، وفي رحب فأنت بينا لعمر الله أشبه مينك بالعرب غضيت عليك ثم رأي ت وجهك ، فانجلي غضبي ليما ذكر تني مين لو ن أجدادي ولون أبي فقل ما شئت أقبله ، وإن أطنبت في الكذب لقد أخبر ت عنك وعن أبيك الحاليص العرب فقال العارفون به عنك وعن أبيك الحاليص العرب فقال العارفون به عند مصاص غير ذي نشب أتانا مين بيلاد الرو م أطلس غير ذي نشب أراك وكيد ت بالمرة خيا ابن سبائك الذهب

ه مما روي له في كتب الأدب .

١ الشيص : تمر رديء . الرطب : ما نضج من البسر قبل أن يصير تمرأ .

٢ المصاص من الشيء : خالصه وسره . المؤتشب : المختلط .

فَجِيْتَ أَقَيشِرَ الْحَدّيْ نِ أَزْرَقَ ، عارِمَ الذّنبِ لقد أخطأت في شتّمي ، فخبّرْني ألم أصب ؟

عذر القاضي -

قال في قاض :

هَمَ القاضِي بَيْتُ يُطْرِبُ ، قالَ القاضي لمّا عُوْتِبُ : ما في الدّنْيا إلاّ مُذْنبِ ، هذا عُنْدُرُ القاضي ، واقْلبِ يريد أنه إذا قلبت لفظة عذر بالتصحيف تصير غدراً .

مات ابن وهب.

قال يرثي سعيد بن وهب :

مات والله ستعيد بن وهب ، رَحِمَ الله ستعيد بن وَهب يا أبنا عُشمان مَ أبكيت عيني ؛ يا أبا عُشمان أوْجَعَت قلبي

^{*} نما روي له في كتب الأدب .

لهفي على ورق الشباب "

حدث عكرمة عن شيخ له من أهل الكوفة قال: دخلت مسجد المدينة ببغداد قبل أن بويع الأمين محمد بسنة فإذا شيخ عليه جماعة وهو ينشد:

لَهُ في على ورَق الشباب، وغُصونِه الحُضرِ الرّطابِ ذهبَ الشباب، وبان عني غير مُنْ تظر الإيابِ فلأب كين على الشباب، وطيب أيّام التصابي ولأبكين من الحيضاب ولأبكين من الحيضاب إني لآمُلُ أن أُحلَّد، والمنيّة في طيلابي

قال : فجعل ينشدها و ان دموعه لتسيل على خديه . فلما رأيت ذلك لم أصبر أن ملت فكتبتها وسألت عن الشيخ فقيل لي هو أبو العتاهية .

^{*} مما روي له في كتب الأدب .

حدد الماء،

أخبر المسعودي قال : اجتمع أبو نواس وجماعة من الشعراء معه ودعا أحدهم بماء فشربه وقال :

عَدُن المَّاءُ وطايبًا

ثم قال لهم : أجيزوا . فتر ددوا ولم يحضر أحد منهم ما يجانسه في سهولته وقرب مأخذه حتى طلع أبو العتاهية فقالوا : هذا ذاك . قال : فيما أنتم ؟ قالوا : قد أخذنا نصف بيت ونحن نخبط في تمامه . قال : وما ذاك ؟ قالوا :

عَذُبَ المَّاءُ وطابًّا

فقال أبو العتاهية من فوره :

حَبِّذا المَّاءُ شَرَابِنَا

ريح التصابي.

قال يتغزل :

ولقد حَبَوْتُ إليك ، حتى صار مين فرَّطِ التّصابي يجدُ الجَليسُ ، إذا دَنَا ، ربيح التّصابي في ثيابي

^{*} مما روي له في كتب الأدب .

حرف الناء

برزخ الموتى

إذ عن نعلم أننا سنموت نصحت له ، فولية الطاغوت الموت وهم على ما يبصرون سكوت فجميعهم بغرورها مبهوت يكفيه من شهواته ، ويقوت فهم رُقود في ثراه ، خفوت قد صار بعد وحبله مبتوت

ليم لا نبادر أما نراه أيفُوت ، من لم يُوال الله والرسُل التي علكماؤنا منا يرون عجائباً، تفنيهم الدنيا بوسك زوالها ، وبحسب من يسمو إلى الشهوات ما يا برزخ الموتى الذي نزلوا به ، كم فيك ممن كان يوصل حبله

١ الطاغوت : الشيطان الصارف عن طريق الحير .

الكلب على الدنيا

وبالدُّموع الغزار قد سُكبتَ دنيا ، رجالاً ، عليك قد كلبت وكل تُنفس تُجزَى بما كَسَبَتْ أيّ امتناع لهاً إذا طُلبَتْ وما تُبالي الغُواة ما ركبت لا درَّ درُّ الدّنيا إذا احتلبت كم من يد لا تنال ما طلبت ياناً عليه ، ورُبِّما صَعُبَّتْ وشهوَة النفس رُبنا غلبت ضاقت عليه الدّنيا بما رحببت د نیا علی ما اشتهیی ، إذ انقلبت أَمْواتَ ، والعَينُ رُبِّما كذبتَ وأي طعم للذة ذَهبَت ذَّل ، في أيّ منشب نشبت ا

كَأُنَّنِي بالدِّيارِ قَلَد خَرِبَتْ ، فضّحت لا بل جرّحت، واجتحت يا المَوْتُ حَقٌّ ، والدَّارُ فانييَةٌ ، يا للك ِ مين ْ جيفة ِ مُعَفَّنَة ! ظَلَّتْ عَلَيْهَا الغُواةُ عَاكِفَةً ، هي التي لم تَزَل مُنتَغَصَّةً ، ما كل ذي حاجة بمدركها ، في النيَّاسِ مَن تَسهلُ المَطاابُ أحد وشيرة النَّاس رُبُّما جَمَحَت ؛ من لم يسعه الكفاف مقتنعاً ، وبَيْنَمَا المَرْءُ تَستَقيمُ لَهُ ال ما كَذَّبَتْني عَينٌ رَأَيتُ بها ال وأيّ عيش ، والعيش مُنقطِع ؛ وَيْحَ عُقُولِ المُستَعصمينَ بدار ال

١ المنشب : مكان النشوب . نشبت : علقت .

الموت غاية كل حي

نَسِتُ المَوْتَ ، فيما قد نسِيتُ ، كأنّي لا أرَى أَحَداً يَمُوتُ السِيّ المَوْتُ غاية كلّ حيّ ، فَمَا لي لا أُبادِرُ ما يَفُوتُ السِيّ المَوْتُ غاية كلّ حيّ ،

١ يقيل ، من أقال إقالة الله عثرتك : أنهضك من سقوطك .

أيها المغرور

والمَنايا لا تُبالي مَن ْ أَتَتَ مَن ينعش عكبر ، ومن يكبر عت، من قرون وقرون قلد مضَتْ ا كم وكم قد درَجتْ ، من قَبلنا ، لوْ نَهَيْتَ النَّفسَ عنهُ لانْتَهَتَ أيَّها المَغرورُ ما هذا الصِّبَا ؟ وسكت ْنَفْسُكُ عَنْهُ ، ولهَتْ أُنَّسِتَ المَوْتَ جَهلاً ، والبلَّى وشقاء ، وعناء ، وعنت ٢ نحن ُ في دار بكلاء وأذًى ، سالًا ، إلا قليلاً إن ثبَتْ مَنْزُلٌ مَا يَتُبُتُ الْمَرْءُ بِسِهِ حركاتٌ مُقلقاتٌ ، إذْ خَفَتْ بَينَمَا الإنسانُ في الدَّنيَّا لَـهُ في البيلي والنّقص ، إلا ما أبّت أبت الدُّنيا على سُكَّانِها ، كَيْفَمَا زَجِّيتَ فِي الدُّنيا زَجَّتُ إنَّمَا الدَّنْيَا مَتَاعٌ ، بُلْغَةٌ ، نَفَسِهِ ، إذ قال خيراً، أو سكت رَحم اللهُ امْرَأً أَنْصَفَ منْ

۱ درجت : مضت وماتت .

٢ العنت : الفساد .

ما أقرب الحياة من الممات

أُخَذُوا جَميعاً في حَديث التُّرُّهاتْ ا وأماً ورَبّ منى ورَبّ الرّاقصات ٢ مَسْعَتَى وزَمَزَمَ والهَدَايا المَشْعَرَاتْ٣ فيها لنا ذُلُ يَجِل عن الصّفات فجَّميعُ ما هو كائين لا بُدّ آتْ ما أقرَبَ المَحيا الطُّويلَ من المَماتُ عيها ، وكُن مُتُوَقّعاً للحادثات برٍ، والدَّساكرِ، والقصورِ المُشرِفاتُ تُ الرّائحاتُ من الجياد الصّافناتُ أهنل الديار الخاويات الخاليات قَرَارُ أَرْواحِ العِظامِ البالياتُ ولَقَلُ مَا ذَرَفَتَ عَيُونُ الباكياتُ صُمُّ الحِبالِ الرّاسيات ، الشّامخاتُ

لله دَرُّ ذَوي العُقُولِ المُشْعَبَاتْ ، وأماً ورَبِّ المسجدين كلينهما ؛ وأماً ورَبِّ البِّيتِ ذي الأسْتار وال إِنَّ الذي خُلُقَتْ لَهُ الدُّنْيَا ، ومَا فلْيَنظُو الرَّجُلُ اللَّبيبُ لنفسه ، عش ما بكا لك أن تعيش بغبطة فتَحَافَ عَن دارِ الغُرُورَ ، وعن دَوا أينَ المُلُوكُ ذَوُو العَساكِر ، والمَنا والمُلْهياتُ فمَن ْ لَهَا والغَــاديا هُمْ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى ، فتراهُمُ هَلَ فيكُمُ مِن مُخبِرِ حَيثُ استَقَرّ فلَقَلَ ما لَبِيثَ العَواثدُ بَعدكم؛ والدُّ هُرُ لا يُبقي ، على نَـكَباته ،

١ المشعبات : المتفرقة . الترهات : الأباطيل .

٢ الراقصات : أراد النياق المسرعة في سيرها .

٣ المشعرات : مناسك الحج .

مَن ْ كَانَ يَخشَى اللهَ أَصبَحَ رَحمَة للمُؤمِنِينَ ، ورَحمَة للمُؤمِناتُ وإذا أُرَد ْتَ ذَخيرَة تَبقَى ، فَنَا فِس في ادّخارِ الباقياتِ الصّالحاتُ وخَفِ القِيامَة مَا استَطَعَت ، فإنّما يوْمُ القِيامَة يوْمُ كَشَفِ المُخبَـات

ميت حي وحي ميت

وحي سكيم ، وهو في الناس ميت في فميت له دين ، به الفضل ينعت فأحمق أفنى دينه ، وهو أموت وحاكيم عد ل ، فاصل ، متشبت يسير بها مني روي مبيت تتفكت الله اعدائه تتفكت الله

من الناس ميت وهو حي بذكره ، فأما الذي قد مات ، والذكر ناشير ، وأما الذي يتمشي ، وقد مات ذكره ، وما زال مين قومي خطيب وشاعر ، سأضرب أمثالا لمن كان عاقيلا ، وحية أرْض ليس يُرْجَى سليمها

١ سليمها : لديغها ، سموه به تفاؤلا بالسلامة .

سكرة الموت

تخفَّف مِن الدّنيا لَعَلَكَ تُفلِّتُ، وإلا فإنّي لا أظنُنكَ تَشْبُتُ أَمْ تَرَ أَنْ الرَّشْدِ الغَيّ مُسكِتُ أَلَمْ تَرَ أَنْ الحِلْمَ المجَهْلِ قاطِيعٌ ؛ وأن لسان الرُّشْدِ الغَيّ مُسكِتُ لكُلّ امرىء من سكرة الموْت سكرة أن وأيّ امرىء من سكرة الموْت يُفليتُ عَجبِشْتُ لَمَنْ قَرّت مَعَ المَوْت عَينُهُ لحصد الرّدى ما ظلت الأرْضُ تُنبتُ

منظر المقابر

إن كنت تطمع في الحياة ، فهات ، كم من أب لك ليس في الأموات ما أقرب الشيء الحديد من البيلى ، يوماً وأسرَع كل ما هو آت الليل يعمل ، والنهار ، ونحن عما يعملان بأغفل الغفلات يا ذا الذي اتخذ الزمان مطية ، وخط الزمان كثيرة العشرات ماذا تقول ، وليس عندك حبعة لو قد أتاك مهددم اللذات في الغمرات أو ما تقول ، إذا سئلت فلم تبعيب، وإذا دُعيت ، وأنت في الغمرات

١ مهدم اللذات : الموت .

ليس الثقات الملها بثقات أوْ ما تقول أإذا حلكت متحكة ، فيما تُنْخَلَّفُهُ مِنَ التَّرِكات أوْ مَا تَقَوُلُ ، وليس حكمنك الفذا، حيى تُقطع نفشه حسرات ما مَن * أُحَبّ رضاك عَنك بخارج ، دَّنْيا ، وأهل الرَّتْع في الشَّهوات زُرْتَ القُبُورَ قُبُورَ أَهِلِ الْمُلْكُ فِي ال ومكلايس ، وروائح ، عطرات كانُوا مُلُوكَ مَـا كيل ، ومَشارِب، وبأوْجُه في التُّرْبِ مُنْعَفِراتِ فإذا بأجساد عرين من الكسا، بيض ، تلوحُ وأعظم نتخرات لم تُبْق منها الأرْضُ عَيرَ جَماجم يُفني الشَّجَا ، ويُهيِّجُ العَبَرَاتِ إنَّ المقابيرَ ما علمتَ لمنظرٌ ، باري السكون ، وناشير الحركات سُبُحِانَ مَن ْ قَهَرَ العِبادَ بقَد ْرِهِ ،

١ الشجا : الهم والحزن . العبرات ، الواحدة عبرة : الدموع ، أو الحزن بلا بكاء .

للخير عادات وللشر عادات

ألَحَّتْ مُقيماتٌ عَلَينا ، مُلحَّاتُ ، فنَحن من الدُّنيا إلى كُلِّ لَـدُّة ، وكم من مُلوك ِ شَيَّدُوا وتَحَصَّنُوا، وكم من أناس قد رَأينا بغبُطَة ، لَقَدَ أَغْفَلَ الأحياء ، حتى كأنتهم ، ألا إنَّما غَرَّ ابنَ آدَمَ أنَّهُ وكل منى الدُّنيا يُعلَّلُ نَفْسَهُ ، أُخِي إِنَّ أَمُّلاكاً تَوَافَوْا إِلَى البِلَي ، ألم تر إذ رُصّت عليهم جنادل"، دَع الشُّرُّ وابْغ الْحَيْرَ فِي مُستَقَرَّه ، وما لكَ من دُنْياكَ ما لا تَعُدّه ،

لَيَال ، وأيَّام لَنا مُستَحثَّاتُ ولكين آفيات الزّمان كثيراتُ فما سَبَقُوا الأيَّامَ شَيئاً ، ولا فاتنُوا ولكنهم من بعد غبطتهم ماتوا بما أَغْفَلُوا من ْ طاعَة الله ، أمواتُ لَهُ مُدَّةٌ تَخْفَى عَلَيه ، وميقاتُ تَمُرَّ شُهُورٌ ذاهباتٌ ، وساعاتُ وكانتَ لهم ، في مُدَّة العيش آفاتُ ٢ لهم تحتم البُث طويل ، مُقيمات ٢ فللخَير عاداتٌ ، وللشَّرُّ عاداتُ على غَيرِ ما تُعطيهِ منها ، وتَقتاتُ

١ أملاكاً ، جمع ملك : صاحب الأمر والسلطة على أمة أو بلاد .

٢ جنادل ، الواحد جندل : الصخر العظيم .

كثرة الاخوان وقلة الثقات

وَفِي ، يَغُض الطَّرْفَ عَن عَشَرَاتِي وَيَحْفَظُني حَيْثاً ، وبَعد مَمانِي فَقَاسَمْتُهُ مَا لي من الحَسنات على كَثْرَة الإخوان ، أهل تُقات

أحب ، من الإخوان ، كل مُؤات ، يُرافِقُني في كل خير أريدُه ، ومن لي بهذا ليّت أني أصَبْتُه ، تصَفّحت إخْواني ، فكان أقللَهم ،

الزكاة قرينة الصلاة

واذكرُ حُلُولَ مَنازِلِ الأمواتِ تَفَى ، وتُورِثُ دائِم الحَسراتِ عَبَدَ الإِلهَ بأحسنِ الإخباتِ عبد الضلالِ تَفاوُتُ المِقاتِ منهُ الأجل لأوْجه الصدقاتِ الإحاتِ إنّ الزّكاة قرينة الصدقاتِ المتلواتِ المتلواتِ الحاجاتِ الخاجاتِ وارْغَبْ بنفسك عن ردى اللّذّات

أشرب فُوادك بغضة اللذات ،
لا تُلهيننك عن معادك لذة ،
إن السعيد ، غدا ، زهيد قانع ،
أقيم الصلاة لوقتها بطهورها ،
وإذا اتسعت برزق ربتك ، فاجعلن في الأقربين ، وفي الأباعيد تارة ،
وأرغ الجوار لأهله ، متبرعا ،
واخفض جناحك ،إن رُزقت تسلطاً،

١ المعاد : الآخرة .

كأنك لم تكن

وفي الجيران ، وَيَحْلُك ، قد نُعْيِتُنَا كأنك ، في أهيلك ، قد أنيتا، بكأس المَوْت، صِرْفاً، قد سُقيتاً كأنك كنت بينهم عربا ، كَأُنَّكَ لَم تَكُنُّ فَيَهَا غَنَيْتَا وأصبّحت المساكن ُ منك َ قَفراً، مُفَوَّقَةً ، بسَهُمْكَ قد رُميتاً كأنَّكَ ، والحُنُّوفُ لها سهامٌ إلى أجل ، تُجيبُ، إذا دُعيتا وأنتكَ إذْ خُلَقْتَ خُلَقَتَ فَرْداً إذا وَقَيْتَ عِدْتُهَا ، فَنَيِتَا إلى أجل تُعدّ لك الليالي ، ويُبْليهِ الزّمانُ كَمَا بَلَيتَا وكُلُ فَتَمَّى تُغافِصُهُ المَنَايَا ، ومسرور الفواد بما لقيتا فكم من مُوجَع يَبكيك سَجواً،

١ غي بالمكان : أقام فيه .

۲ تفافصه : تفاجئه .

اتق الله تغنم

الخَيرُ أفضَلُ ما لنَزمُننَا ، والشرّ أخبتُ ما طعمتا والنَّاسُ ما سكمُوا على ال أيَّام مِنْكُ ، وقد سلمتنا أمَّا الزَّمَانُ فَواعظٌ ، ومُبيّن لك إن فهمتا وكَفَى بعِلْمِكَ فِي الْأُمُو ر إن انتفعت بما علمتا أنْتَ المُهَذَّبُ إِنْ رَضِي تَ بماً رُزَقْتَ وما حُرِمْتَا إن الألى طلَبَوا التقلَى يَتَيَقَظُونَ ، وأنْتَ نَمْتَا أحسين ، وإلا لم تُصب ، إنْ أنْتَ لم تُحْسنُ ندمتا خُلُقاً ، فجانب ما نَقِمتنا وإذا نَقِمْتَ عَلَى امرى، وارْحَمُ لرَبُّكُ خَلُقَهُ ، فكيَّرُ حَمَّنَّكَ إِنْ رَحَمْتَا لا تَظُلِّمَن تَكُن من ال أبرار واعطف إن ظكمتا وإذا اتَّقَيَّتَ اللهَ في كلُّ الأمورِ ، فقدَ غَـنـِـمـْتــا

١ الألى : الذين .

الغيبة القصوى

إلى كم وإذا ما غبت ترجى سلامتى، وعُمَّمتُ من نَسْجِ القُبُورِ عِمامَةً"، وكنتُ أرَى لي في الشّباب عَلامَـةً ، وما هيَّ إلا أوْبَـة " ، بَعد عَيْسَة ، كأنتي بنفسي حَسرَةً ونَدامَةً، مُني النَّفس ممَّا يوطيء المرْءَ عُشُوَّةً " ومَن أُوْطأَتُهُ نَفَسُهُ حَاجَةً ، فَقَدَ أماً والذي نفسي له لو صَدَقْتُها فللله نفسي أوْطَأَتْني منَ العَشَا وَلَلْهِ يَـوْمِي أَيِّ يَـوْمِ فَطَاعَـة ، ولله أهْلي ، إذْ حَبَوْني بَحُفْرَة ، وَلَهِ دُنْيًا لا تَـزالُ تَرُدُّنى وَلَلُهُ أَصِحَابُ الْمَلَاعِبِ ، لَوْ صَفَتْ وَلَلَهُ عَيَنٌ أَيْقَنَتُ أَنَّ جَنَّـةً "

وقَد قَعَدَتْ بي الحاد ثاتُ ، وقامَتِ رُقُومُ البِلَي مَرْقُومَةٌ في عمامي فصرْتُ كأنتي مُنكرٌ لعكلامتي إلى الغَيبَة القُصورَى ، فشَم قيامَتي تُقطّع ، إذ لم تُغنن عني إنابسي إذا النَّفسُ جالَتُ حوْلُمن ، وحامَتُ ا أساءَتْ إليه نَفْسُهُ وألامت لَرَدَّدْتُ تَوْبِيخِي لَهَا ومَلامَــي حُزُوناً ، ولَوْ قَوَمْتُها لاسْتَقَامَتِ وأفظعُ منْهُ ، بَعْدُ ، يومُ قيامتي وهُمُ بِهُوَانِي يَطْلُبُونَ كَرَامَتِي أباطيلُها ، في الجَهل ، بعدَ استقامَتي لَهُمْ لَذَةُ الدَّنْيَا بَهِن ودامَت وناراً يقين صادق مم نامت

١ العشوة : ركوب الأمر على غير بيان ، والأمر الملتبس .

٢ العشا: ضعف البصر.

كل فان

فإذا أُجَبَنْ ، فَسائِلِ الأُمُواتَا أُمسَى ، وأُصبَحَ فِي التَّرابِ رُفاتَا باق الثَّرَى قد قبل كان فَماتَا ترْجوه ، أوْ يَوْم مضَى بك فاتَا هيهات ممّا تر جي هيهاتا لا بُد منه ، وأقرب الميقاتا

إيت القُبور ، فناد ها أصواتا ، أين المُلُوك بَنُو المُلوك ، فكلهم كم من أب وأبي أب لك تحت أط والد هر يوم أنت فيه ، وآخر والد هر يتوم أنت فيه ، وآخر على هيهات إنك للخلود لمر تنج ؛ ما أسرع الأمر الذي هو كائين ،

لو تم عقلي

فَمَا لِي ، وما للشّك والشّبُهاتِ ! سَوَاءٌ ، إذا ما جاوزَ اللّهواتِ تَرَفّعْتُ فيه ازْدَدْتُ في الحسراتِ مَسَالِكُهُ مُوْصُولَةٌ بممَاتِ أرى النّاسَ عن داعيه في غفلات ولو تم عقلي لاغتنّمتُ حياتي أليس قريباً كُلُ ما هو آت ؟ أنافس في طيب الطعام ، وكله أنافس في طيب الطعام ، وكلما وأسعتى ليما فوق الكفاف ، وكلما وأطمع في المحيا ، وعيشي إنما وللموث داع مسميع ، غير أنه في فلله عقالي ، إن عقلي لناقيص ،

الملذات الباطلة

وما لك إلا ما وَهَبِتَ ، وأمضيتًا أكلُّتَ من المال الحكال ، وأَفنيتا أمامك ، لا شيء الغيرك أبقيتا كَسَوْتَ ، وإلا ما لبستَ ، فأبليُّتَا كأنتك قد فارقشها ، وتخليشا بشيء تركى، إلا بما تغسط الميتا أراك ، وقد ضَيّعْتُهَا وتَناسَيْتَا وإن كان في الدُّنيا فطننت وباليُّتا وإن كان ما لا تشتهيه تعاميتا وأدنيت أقواماً عليها ، وأقصيتا وقَصَّرْتَ عَمَّا يَنْبَغَى ، وتَوَانَيْتَا فباهيت فيها بالبناء ، وعاليتنا وأصْبَحت مُختالاً فَخوراً، وأمْسَيتا ولم تَقَتَّصد فيما أخذت ، وأعطيتا

جَمَعت من الدّنيا ، وحُزُنت ومُنتيتا وما لك مما يأكُلُ النَّاسُ غَيرَ ما وما لك إلا كُلُّ شيءٍ جَعَلْتُهُ وما لكَ ممَّا يَكْبَسُ النَّاسُ ، غيرَ ما وما أنْتَ إلا في مَتَاعِ وبُلُغُة ، فَلا تَغْبُطَنَ الْحَيِّ فِي طُول عُمره ألا أيها ذا المُستهينُ بنفسه! إذا ما غُبُنْتَ الفَضْلَ فِي الدّين لم تُبكَلْ وإن كان شيئاً تَشْتَهيه رَأْيْتُهُ ؛ لَهجنتَ بأنواع الأباطيل غرّةً، وجَمَّعْتَ ما لا يَنبَغي لكَ جَمُّعُهُ ، وصَغَرْتَ في الدِّنيا مَساكنَ أهْلها ، وأَلْقَيَتْ جِلْبَابَ الْحَيَا عَنْكُ صَلَّةً" وهاجَرْتَ حَيى لم تَزَحْ عَن مُحَرَّم ،

١ فلا تغبطن الحي : أي لا تحسده وتتمنى مثل حاله في طول العمر .

وأسرَفت في إنفاقيها ، وتوارينتا تمنطقت في الدّنيا بها ، وتعَطيتا سمَوْت إلى ما فوْقها ، فتمنيتا ستُبُدُل منها عاجلاً في الثّرى بينتا فسويْتنا فيمن خلقت ، وسويْتنا فسلمنتنا يا رَب منها ، وعافيتا على شكر ما أبليت منك ، وأوليتا تولينتنا ، يا رَب ، فيمن تولينتا تباركت يا من لا يُرى وتعالينتا

ونافست في الأموال مِن ْغَيرِحِلِها، وأجليت عَنك الغُمض في كل حيلة تمنى المنى ، حتى إذا ما بلَغْتَها ، أيا صاحب الأبيات قد نُجِدَتُ لهُ ، لك الحمد ، يا ذا المن ، شكراً خلقتنا وكم من بلاينا نازلات بغيرنا ، أيا رَب منا الضعف ، إن لم تُقوّنا أينا رَب ! نحن الفائزون غَداً لئين أينا من هو المعروف من غير رؤية أينا من هو المعروف من غير رؤية

تمسك بالتقى

ولا تدع الكلام ولا السكوتا ولا تنفك عن سوء صموتا إذا عُوفيت ثم أصبت قوتا فكلا تأمن عكيه بأن يفوتا فإما أن أعافى ، أو أموتا محكلاً أصبحوا فيها حُفُوتا

تَمَسَّكُ بالتَّقَى ، حَى تَمُوتا ، فَقُلُ حَسَناً ، وأمسك عنقبيح ، فقلُ حَسَناً ، وأمسك عنقبيح ، لك الدّنيا بأجمعها كمالا ، إذا لم تحثقفظ بالشيء يتو ما ، يعللني الطبيب إلى قضاء ، بعكلني القبور وساكنيها ،

الغفلة عن الموت

كأن المتايا قد قرعن صفاتي ، وباشر ث أطباق الثرى ، وتوجهت فيا عجباً من طول سهوي وغفلي حتوف المتايا قاصدات لمن ترى ، وكم من عظيم شائه لم تكن له وقامت عليه حسر من نسائه ، اقتمن عليه الويل تعني أكفهم

وقوسنتني ، حتى قصفن قناني البنعيي ، إلى أن غيث عنه مناني وما هو آت ، لا متحالة ، آت مؤافين بالروحات ، والغدوات بمه هجته الايتام منتظرات بنادين بالويلات ، متحتجرات عليه تراب الارض ، مبتدرات عليه تراب الارض ، مبتدرات

١ قرعن صفاتي : نلني بسوء . والصفاة : الصخر ، والحجر .

٢ المحتجرات ، من احتجر به : لجأ واستعاذ .

٣ تحثي التراب : تصبه . مبتدرات : مسرعات .

حادثات الدنيا

إذا أنت لايمَنْتَ الذي حَسَّنَتُ لانَتْ، وإنْ أنتَ هَوَّنتَ الذي صَعَبَتْ هانَتْ تَزِينُ أُمُوراً ، أوْ تَشينُ كَثَيرةً ، ألا رُبّما شانَتْ أُمُوراً وما زانت وتأني وتمَنْضِي الحادِثاتُ سَريعةً ، وكم غدّرت بي الحادثات وكم خانت وللدّين ديّان عَداً يَوْمَ فَصْليه ، تُدان نُفُوسُ النّاسِ فيه ، بما دانت ْ

ما لك إلا الله والحسنات

أما والذي يُحياً به ويُماتُ ، وما من فَتَى إلا سيبلى جديدُ ، وما من فَتَى إلا سيبلى جديدُ ، يغر الفتى تحريكه وسُكونه ، ومن يتتبع شهوة بعد شهوة ومن يأمن الدنيا وليس بحلوها، أجابت نفوس داعي الله ، فانقضت وما زالت الأيام بالسخط والرضا إذا از درد ت مالا قلت مالي وثروتي

لَقَلَ فَتَى ، إلا لَهُ هَفُواتُ وَتُفي الفّي الرّوْحاتُ ، والدّ لِحاتُ الله ولا بُد يَوْماً تسكنُنُ الحركاتُ ملحيّاً ، تُقسَمْ عقله الشّهواتُ ولا مُرها ، فيما رأيثُ ، ثباتُ وأخرى ، لداعي الموْت ، منتظراتُ لهُن وعيد مرّة وعداتُ وما لك إلا الله والحسناتُ وما لك إلا الله والحسناتُ

١ الروحات : الذهاب في العشي . الدلجات : أراد بها السرى في آخر الليل .

بادر إلى الغايات

بحُلُولَهٰ بَوادِرُ الآفَاتِ لغَد ، وليس غَد لهُ له بمُواتِ ذَهَبَت عَليها نفسه حسراتِ وأرى السرور بنجيء في الفلتات

بادر إلى الغايات يتوماً ، أمكنت كم من مواخر غاية قد أمكنت حتى إذا فاتت وفات طلابها ، تأتي المكاره حين تماتي جملة ،

الدنيا تنعى نفسها

ونادت : ألا جدّ الرّحيل ، وَوَدّ عَتْ فَمَا ضَاقَتِ الحَالات حَيى تَوَسّعَت فَمَا ضَاقَت إلى ما فَوْقَهَا وتَطَلّعَت وان خَلَقَت أسْبابُهُم ، وتقطّعت وإن خَلَقت أسْبابُهُم ، وتقطّعت وإلاّ لتُجْزَى كلّ نفس بما سَعت والا لتُجْزَى كلّ نفس بما سَعت

نَعَتْ نَفَسَهَا الدّنيا إلينا ، فأسمَعَتْ على النّاسِ بالتّسليم والبير والرّضا ، وكم من من منتى للنّفسِ قد ظفرَتْ بها سكلم على أهل القُبورِ أحبتي ، فما ماتت الأحياء ، إلا ليبُعْشُوا ،

١ قوله : وإن خلقت أسبابهم وتقطعت ، أي وإن ماتوا وبليت أجسادهم .

نفس متمادية في الهوى

ألا من فلنفسي بالهوى قد تمادت ، وحسب المرىء شراً بإهمال نفسه تراهد ثن المرىء شراً بإهمال نفسه تراهد ثن المدن المراغب تراهد ثن المنسي عادة ولزمتها، والورم منها، والورم منها، وعود ثن المنسي عادة ولزمتها، المرادة ممدخول ، وعقل مقصر ، ولو طاب لي غرسي لطابت عماره ، الما نفس ما الدنيا بأهل نحبها ، الا قلم تبقى نفوس لاهلها ، الا قلم تنفس طال في الغي عمرها الا أين من ولي به اللهو والصبا ، الا أين من ولي به اللهو والصبا ، كأن لم أكن شيئاً إذا صرت في الثرى ، كأن لم أكن شيئاً إذا صرت في الثرى ، وما ملجاً في غير من أنا عبد ، أنا عبد من أنا عبد ، أنا عبد ، أنا عبد ، أنا عبد ، أنا عبد من أنا عبد ، أنا عبد ، أنا عبد ، أنا عبد ، أنا عبد من أنا عبد الله من من أنا المنا عبد المنا من أنا عبد المنا عبد الم

إذا قلتُ قد مالتُ عن الجهل عادت والمكانيها من كل شيء أرادت الرى رغبتي متنووجة بيزهادتي أراه عظيما أن أفارق عادتي ولو صح لي عقلي ، لصحت ارادتي ولو صح لي غيبي لصحت شهادتي دعيها لاقوام عليها تعادت إذا راوحته أن المنتايا وغادت نموت ، وإن كانت عن الموت حادت وأين قرون قبل كانت فبادت وصار مهادي رضرضا ، ووسادتي الله أنهي شقوتي وسعادتي

١ المدخول : المختل العقل .

٢ الرضرض : الأرض الكثيرة الحصى .

دنيا كالحية

قَدْ رأيتُ القُرونَ، قبَلُ ، تَفَانَتْ دَرَسَتْ ، وانقَضَتْ سريعاً وبانَتْ اكَمْ أَنَاسٍ رَأَيْتَ أَكْرَمَتِ الدّنْ يَا بِبَعْضِ الغُرُورِ ثُمّ أَهانَتْ كَمْ أُمُورٍ قَدَ كنتَ شُدّد ثَ فيها ، ثم هوّنْتَها عليك ، فهانت هي دُنْيا كَحَيّة تَنفُتُ السّم وإنْ حَيّة اللّمَ المنّها لانت

لي ساعة وشيكة

ألا إن لي يَوْماً أدان كَما دِنْت ، ليُحصي كتا إ أمَا والذي أرْجُوه للعَفْوِ إنّه ليَسَعْلَم ما أر كَفَى حَزَناً أنّي أحِس ضَى البلى ، يُقبَّح ما وأعْجَب مِن هذا هنات تَغُرّني ، تَيَقَنْت منه تَصَعّد تُ مُغْتَراً ، وصَوّبت في الذي ، وحرّكت من وكم قد دَعَتْني هِمتي ، فأجَبتُها ، وكم لوّئت

ليُحصي كتابي ما أسأتُ ، وأحسنَتُ ليَعَلْمَ ما أسرَرْتُ منه ، وأعلَنْتُ يُقَبِّحُ ما زَيَنْتُ في وحسَنْتُ تَيقَنْتُ منهن الذي قد تيَقَنْتُ وحرّكْتُ من نفسي إليها وسكنت وكم الوّئتني همتي ، فتلوّثتُ

١ درست : عفت و انمحت . بانت : انقطعت .

أَصُونُ حُقُوقَ الوُد طُراً على المَلا ، وَلَي سَاعَةٌ لا شَكَ فيها وَشَيكَةٌ ، أَمْ تَرَ أَن الأرْضَ مَنزِل ُ قُلْعَة ، وإنتي لرَهْن لا بالحُطوب مُصَرَّفٌ ،

فإن خُننْتُ إنساناً فنكفسي الذي خُنتُ كَانتي ، وقد حُننطتُ فيها ، وكُفنتُ وإن طال تعميري عليها، وأزْمنتُ ومنتظر كأس الردى ، حيثُما كنتُ

الدنيا غول متلونة

أياً عَجَبَ الدّنيا لعين تعَجبَت ، تُقلبُني الأيّام بدَه أوعود وَه ، تُقلبُني الأيّام بدَه أوعود وَه ، وعاتبت أيّامي على ما يروعني ، سأنعى إلى النّاس الشّباب الذي مضى ، وكل غاينة يتجري إليها تنفسي ، تطرّب نفسي نحو دُنيا دنية ، وتضرب لي الأمثال في كل نظرة ، وأصغرت الشّع النّفوس ، فكلّها،

ويا زَهْرَةَ الأيامِ كيفَ تقلبت تصعدت الأيام لي ، وتصوبت تصعدت الأيام لي ، وتصوبت فلم أر أيامي من الروع أعنبت تخرهت الدنيا الشباب ، وشيبت الذنيا الشباب ، وشيبت إذا ما انقضت تنفيسة لي تقربت إلى أي دارٍ ، وينح نفسي ، تطربت وقد حنسكتني الحادثات وجربت الخادثات وجربت

١ منزل قلعة : أي منزل لا يستوطن .

۲ تخرمه : استأصله .

وأَتْعَبَتِ الدّنْيا قُرُوناً ، وأَنصَبَتْ إِذَا أَشْرَقَتْ شَمَسُ النّهارِ وغرّبتْ لَمَا فَيْتَن ٌ قَد ْ فَضَضَتْها وذَهَبَت ْ لَمَا فَيْتَن ٌ قَد ْ فَضَضَتْها وذَهْبَت ْ تَفُوزُ بِحُبِ النّاسِ نَفس ٌ تَجَنّبت ْ وفازَتْ بود النّاسِ نَفس ٌ تَجَنّبت ْ وفازَتْ بود النّاسِ نَفس ٌ تَحَبّبت

لقد عُرّت الدّنيا قُرُوناً كَثيرة ، هي الدّارُ حادي الموْت يحدي بأهليها بليت مين الدّنيا بغُول تلوّنت، وما أعجب الآجال في خد عاتينا ، رأينت بغيض النّاس من لا يحبّهم،

الدنيا الخاذلة

هيّ الدّنيا إذا كَمَلَت وتمّ سُرُورُها خَذَلَت و وتَفَعَلُ فِي الذينَ بَقُوا كَمَا فِيمَن مضّى فَعَلَت ْ

الأجداث الواعظة

وَعَظَتُكَ أَجِدَاثٌ صُمُتُ، ونَعَتُكَ أَزْمِنَةٌ خُفُتُ وَتَكَلَّمَتُ عَن أُوْجُهِ تَبَلَى ، وعن صُورٍ شُتُتُ وأَرْتُكَ قَبَرَكَ في الحَيا ق ، وأنت حَيُّ لم تَمُتُ يا شامِتاً بمنيتي ! إن المنية لم تَفُت فلرَبُها انقلَبَ الشَّما تُ فحل بالقوم الشَّمت

لا انفلات من المنية

وحدث المعلى بن أيوب قال : دخلت يوماً على المأمون وهو مقبل على شيخ حسن اللحية خضيب شديد بياض الثياب على رأسه لاطية ، فقلت للحسن بن أبي سعيد كاتب المأمون على العامة : من هذا ؟ فقال : أما تعرفه ؟ فقلت : لو عرفته ما سألتك عنه . فقال : هذا أبو العتاهية . فسمعت المأمون يقول له : أنشدني أحسن ما قلت في الموت ، فأنشده :

أنساك متحياك المتماتا ، فطلبت في الدنيا النباتا الوباتا الوباتا وأن مت ترى جماعتها شتاتا وعزمت ملك على الحيا في وطنولها عزماً بتاتا الم من رأى أبتويه في من قد رأى كانا ، فماتا هل فيهما لك عيرة ، أم خيلت أن لك انفيلاتا ومن الذي طلب التفل من من منيته فقاتا كل تصبحه المنية ، أو تبيته بياتا كل تصبحه المنية ، أو تبيته بياتا المنية ، بياتا النفية بياتا

قال : فلما نهض تبعته فقبضت عليه في الصحن أو في الدهليز فكتبتها عنه .

١ المنية : الموت . وتبيته بياتاً : أي تهجم عليه ليلا .

الغافل عن الموت

وما أنشده للمأمون :

كَمَ عَافِلِ أَوْدَى بِهِ المَوْتُ ، لَم يَاخُدُ الْأُهْبَةَ لَلْفَوْتِ الْمُعْبَةَ لَلْفَوْتِ مِنَ لَمْ تَزُلُ نِعْمَتُهُ قَبَلْلَهُ ، زالَ عَن النّعمَة بالمَوْتِ فقال له المأمون : أحسنت وطيبت المني ! وأمر له بعشرين ألف درهم .

اسمع

يروى لأبي العتاهية قوله في النَّهي بمعرض الأمر :

إسْمَعْ ، فقد أَذْ نَلَكَ الصَّوْتُ ، إِنْ لَمْ تُبَادِرْ ، فَهُوَ الفَوْتُ خُدُ كُلِّ مَا شُئْتَ ، وعِشْ آمناً ، آخِرُ هَذَا كُلِّهِ المَوْتُ

۱ أو دى به : أهلكه .

كم من أخ خائن !

واللهُ حَسبي ، حيثُما كُنتُ آمَنْتُ باللهِ ، وأَيْقَنْتُ ، وما تَبَدُّلْتُ ، وما خُنْتُ كَم مِن أخ لِي خانني وُدُهُ ، الحَمْدُ للهِ على صُنْعِهِ ، إنّي ، إذا عَزّ أخي ، هُنْتُ كَم ْ لَوَّنَتْنِي ، فِتَلَوَّنْتُ ا ما أعجَبَ الدُّنيا وتُصريفَها ، للبَينِ يَوْمٌ ، أَنَا رَهْنُ به ، اوْ قَدَ دَنَا يَوْمْ لَقَدْ بِنْتُ قَبَحْتُهَا طَوْراً ، وحَسَنْتُ ما أنا إلا خائض في مُنتى ، شك على ما قد تيكَنَّتُ يا عَجَباً منى وما اخترْتُ منْ ما قلتُ إنّي قد تَـمـَكُّنْتُ ٢ يا رُبّ أَمْرِ زَلَّ عَني ، إذا إن أنا للدهر تفطّنت والدُّهُورُ لا تَفَنَّى أَعَاجِيبُهُ ،

١ تصريفها : نوائبها وحدثانها .

٢ زل عني : انحرف عني .

التوبة الكاذبة

وتر جيع للذ نوب ، إذا بريتا وأخبت ما يكون ، إذا قويتا وكم كشف البلاء إذا بليتا مدى الأيّام ، جهراً، قد نهيتا وأنت على الحطايا قد دميتا عليك ، ولا ارْعويت ولا خشيتا

تَتُوبُ مِنَ الذّ نوب، إذا مرضْتا، إذا ما الضَّرُ مَسَّكَ أنتَ باكٍ، الذّ منها ؛ فكتم مين كُرْبَة نِتجاك منها ؛ وكتم غطّاك في ذنّ ، وعننه أما تخشى بأن تتأتي المنتايا ؛ وتنسى فقضل ربّ جاد فضلاً

مناجاة الأموات

وسُكَانُها ، تحت الترابِ، خُفوتُ لمَن تَجمعُ الدّنْيا، وأنت تَمُوتُ؟ نَرُد عَلَيكُم واللّسان صَموتُ

تُناجيك أمنوات ، وهُن سُكوت ، أيا جامع الدنيا لغير بكلاغه ، وإنسكُم ، إذا ما علينا تُسكّموا ،

١ لغير بلاغه : لغير كفايته .

القبور الواعظة

حَيثُ فيها لمَن يَزُورُ عِظاتُ بَعَد عِز ، وَهُم بِهَا أَمْوَاتُ سُ ، ووافاهم الحيمام ، فَمَاتُوا في بُطونِ الثرى ، حُطام ، رُفات في بُطونِ الثرى ، حُطام ، رُفات م ، وحمَلت بجسميك المَشُلات المَشْلات المَشْلات المَشُلات المَشْلات المَشْلات المَشْلات المَشْلات المَشْلات المَشْلات المَشْلِين المُشْلات المَشْلات المُشْلات المَشْلات المِشْلات المَشْلات المَشْلات المَشْلات المَشْلات المَشْلات المَشْلِي المَشْلِي المِشْلِي المِشْلِي المَشْلِي المِشْلِي المِشْلِي المَشْلِي المِشْلِي المِشْلِي المُسْلِي المَشْلِي المَشْلِي المِشْلِي المُسْلِي المُسْلِي المُسْلِي المِشْلِي المَشْلِي المِشْلِي المُسْلِي المَشْلِي المُسْلِي المُسْلِي المَشْلِي المِسْلِي المَشْلِي المَشْلِي المَشْلِي المَشْلِي المَشْلِي المَشْلِي المَ

السكوت أفضل جواب

مَا كُلُّ نُطْقٍ لَهُ جَوَابٌ ، جَوَابُ مَا يُكْرَهُ ، السَّكُوتُ

نَفْسِيَ زُورِي القُبُورَ ، واعتَبريها ،

وانظُري كَيفَ حالُ مَن ْحَلَّ فيها،

حَرَصُوا ، أَمْلُوا ، كحرْصك يا نَهُ

فالسّراة العظام منهم عظام ،

فكأن قد حككت في مصرَع القو

١ المثلات : العقوبات ، والتنكيل .

القناعة غبى النفس

إِقْطَعِ الدَّنْيَا (بَكُ) انْقَطَعَتْ ،

وادفع الدُّنيا ، إذا اندفعت ْ واترُك الدُّنْيَا ، إذا امتَنَعِتْ

واقْبُلَ الدُّنْيَا ، إذا سَلَسَتْ ، يَطْلُبُ الدُّنْيَا الفي عَجَباً،

والغيني في النَّفسِ ، إذْ قَنَعَتْ

افضل الزهد

لا يُعجبَنْكَ ، يا ذا، حُسنُ مَنظرَةً ، خير اكتساب الفتى ما كان من عمل، وأفضَلُ الزَّهْدِ زُهدٌ كانَ عنجِدةً ، لا خَيرَ ، لا خَيرَ للإنسان في طَمَع أَسْتَغْفُرُ اللهَ مِنْ ذَنَّى ، وأسأله

لم يَجعَل اللهُ فيها حُسْنَ مَخبَرَة ِ ذاك ، وصَبرُ على عُسْرِ ومَيسَرَة وأفضَلُ العَفْوِ عَفَوْ عندَ مَقَدُرَةَ ا يَصِيرُ مِنْهُ إِلَى ذُلِّ ومَحْقَرَة عَيْشاً هَنيّاً ، بأخلاق مُطَهّرَة

١ الحدة : اليسار والسعة .

روعات القيامة

ولم تَأَل حُبًّ لَم ضَاتِها رَضيتَ لنفسك سوَّء اتها ، وصَغَرْتَ أَكْبَرَ زَلاّتِهَا فَحَسَنْتَ أَقْبَعَ أَعْمَالِها ، سَلَكُتُ بَهِم عَن بُنَيَّاتِها وكم من سبيل الأهل الصبا، تَطَلَّعْتَ عَنْها لآفاتها وأيّ الدّواعي ، دواعي الهوَى، وأيّ الفّضائح لم تأتيهاً وأيّ المَحارِم لم تَنْتَهك ؟ على ذاك ، في بعض غراتها كأنتى بنَفسكَ قد عُوجِلَتْ تُداعي برَنّة أصواتها وقامَتْ نَوادبُها حُسَّراً ، يُسارقُ نَفْسكَ ساعاتِها ألم تر أن دَبيبَ اللّيالي عكى العالمين لمقاتها وهدّني القيامة أقد أشرَفَت ، وأهنوالها ، ثم روعاتها وقد أقْبلَت بموازينها ، وأيَّامِهِمَا اللهِ وعلاماتُهمَا وإنَّى لَفَي بَعض أشراطها ، إذا سَحَرَتْنا بللذّاتها رَكَنَّا إِلَى الدُّنْيَا ، دار الغرور ، ولا نتعَرّف حسالاتها فَمَا نَرْعَوي الأعاجيبها ، تُرَدَّدُ فينَا ، بآفاتها نُنَافِسُ فِيهِا ، وأيَّامُهِا فيَعْتَبَرُونَ بِأُمُواتِهَا ؟ أما يتفكر أحياؤها

١ أشراطها ، أي أشراط القيامة : أوائلها وعلاماتها .

المرء كالثوب الخلق

كالثوب بخلق بعد جيدتيه ووقاته استيكمال عيدتيه بلنيا ، وذا من بعد وحدتيه عنه وحالوا عن مودتيه ما نستعيد له بعدتيه أثر الشباب، وحر وقدتيه يعتاج فيه ليوم رقدتيه

المَرْءُ في تأخيرِ للذّيهِ وحبّاتُهُ نُفَسَ "يُعَدّ له ، ومصيره من "بعد مدّيه من مات مال ذوو مودّيه أزفالرّحيل ، ونحن في لعب، ولقلتما تبقى الخُطوب على عَجباً لمُنْتَبِه يُضيّعُ ما

النفس الشريرة

بحُرْح تمادى بي ، إذا ما نه بَنه بَنه الله وكم من جنايات عظام جننينها ولكنتني ضيعتها ، وأبيتها فأرسكت ديني من يد وأتيتها تلطفت للدنيا بها فرميتها

بُليتُ بنَفْسِ شَرِّ نَفْسِ رَأْيْتُهَا ، فكم من قبيح كُنتُ مُنَدَ فَا به ؛ وكم من شفيق باذل لي نصيحة ، دَعَاني إلى الدّنيا دَواع من الهَوَى، ولي حيس عند المطامع كُلها ،

١ الشفيق : الحريص على خير غيره وإصلاحه .

أقول لنفسي ، إن شكت ضيق نفسها ، وكل في خصال الخير ضد ممانيد ، وكل مدة " ، لا بئد يوما ، ستنقضي فلو كنت في الدنيا بصيراً ، وقد نعت ولو أنني ممن في بكسب نفسه ، أيا ذا الذي في الغي ألفته أنفسه ، كفانا جهذا منك جهالا وغرة ،

كأني بها في القبر قد ضاق بيتها للم يُشبطُني عنها ، إذا ما نويئتها المأن قد أتاني وقتها فقضيتها إلى ساكنيها نقسها لنعيئتها فخالف تُ نفسي في الهوى وعصيتها ومن غره منها عساها وليتها لأنك حي النفس في الأرض ميتها

المرء بحسن مذهبه

كَم من حكيم يبغي بحكمتيه وليس هذا الذي قضى به الرّح نعود أو بالله ذي الجلال وذي الإك ما المرّه أولا إذا بدا الحسس الظا ما المرّه والا بحسن من هبه ما المرّه والا بحسن من هبه الله المرّه والله بحسن من هبه المرّه والله بحسن من هبه المرّه والله والله المرّه والله وا

تسكنُّ الحمد ، قبل نعمته مكان في عداله ورحمته رام مين سخطه ونقمته هير منه وطيب طعمته سرآ وجهراً ، وعدال قسمته

١ ثبطه : عاقه .

يا ساكن الدنيا

طَنْتُهَا ، وأمِنْتُهَا ، عَجَباً فكيفَ أمِنْتُهَا ؟ وَحَدَعْتَ نَفَسَكَ بِالْهُوَى وَفَتَنْتَهَا ؟ كَرْتَ أَحْ وال الشبيبة مِنْك ، واستَبَعْتَهَا بَنْكَرَتْ عَمّا عَهِدْت ، وربّما لوّنْتُهَا لما ، ولو كرمت عليك نصحتها، وأهنتها لما ، ولو كرمت عليك نصحتها، وأهنتها خيلت أذ لك خاليد ، فجمعتها ، وخزنتها لخين ألد نيا بما لا يستقيم ، فشيئتها للم يستقيم ، فشيئتها للم يستقيم ، فشيئتها للم يستقيم ، فشيئتها في التراب رهنئتها صالح للصالحين فعلنتها ، وسننتها صالح

يا ساكن الدنيا لقد أوطنتها ، وشخلت قلبك عن معادك بالذي ، وشخلت قلبك عن معادك بالذي الن كنت معتبراً فقد أنكر أن أح أولم تر الشهوات كيف تنكرت أكرمت نفسك بالهوان لها ، ولو يا ساكن الدنيا كأنتك خيلت أذ يا ساكن الدنيا طفقت تُزيّن الد يا ساكن الدنيا طفقت تُزيّن الد في الذين شكلتهم ، الخير ما قد من سئة صالح

سبحانه وتعالى

سُبُحانَ مَن لَم تَزَلَ له حِجَجٌ ، قامَت عَلَى خَلَقِه بِمَعْرِفَتَه قد عَلَيمُوا أَنَّهُ الإلَه ولا كن عجز الوَاصِفُون عن صِفتِه

۱ شنتها : عبتها .

تاجان،

حدث المازني قال : لقيت ابن مناذر بمكة فقلت له : من أشعر أهل الإسلام من المحدثين ؟ قال : أبو العتاهية في قوله يمدح المهدي :

سَهُ ، قَفَرْ على الهَوْل والمُحاماة الله ، خَوْصاء ، عَيرانية ، علمتنداة الله السير ، تبغي بذاك مرْضاتي علي نفسك مما ترين راحات الله الله المهابات في ، توجّبه الله الله المهابات قيه ، تاج جكلل ، وتاج إحبات الله المهاراتي شي مُهاراتي اخواله الكورم الحوولات

وَمَهِمْهُ قَدَ قَطَعَتُ طَامِسَهُ ، بِحَسَرَةً حَسَرَةً عُدُافِرَةً ، بُجَسَرَةً حَسَرَةً عُدُافِرَةً ، تُبادِرُ الشّمس كُلُما طلَعَتْ يا نماق خيبي بنا ، ولا تعيدي حتى تُناخي بينا إلى ملك ، ، عليه تاجان ، فوق مقرقه ، عليه تاجان ، فوق مقرقه ، يقول لرّيح كُلُما عَصَفَتْ : من مثل من ساد أعماماً، ثم من

۱۵ عا روي له في كتب الأدب .

١ المهمه : المفازة ، والفلاة . الطامس : الدارس المحو .

٢ الجسرة : الناقة الضخمة . العذافرة : الناقة الشديدة . الحوصاء : الغائرة العين . العير انة : الناقة السريمة . العليظة .

٣ الحبب : ضرب من السير سريع .

[؛] الاخبات : التواضع .

شكر على فضل.

حدث الزبير بن بكار قال : لما حبس المهدي أبا العتاهية تكلم فيه يزيد بن منصور الحميري حتى أطلقه. فقال فيه أبو العتاهية يشكره:

ما قُلُتُ ، في فَصَلِهِ ، شيئاً لأمدَحَهُ إلا وفَصَلُ يَزَيدٍ فَوَقَ ما قُلْتُ ما زِلتُ من رَيبٍ دَهري خائيفاً وجلا ً فقدَ كَفاني ، بَعدَ اللهِ ، ما خِفْتُ

الميت عن الاحسان.

حدث أبو غزية قال : كان مجاشع بن مسعدة صديقاً لأبي المتاهية فكان يقوم بحوائجه كلها ويخلص مودته فمات . وعرضت لأبي المتاهية حاجة إلى أخيه عمرو بن مسعدة فتباطأ فيها فكتب إليه أبو المتاهية :

وضيعت وداً بيننا ، ونسيتا ومن كنت تغشاني به ، وبقيتا ومئت عن الإحسان ، حين حييتا

غَنيِتَ عن العَهد القديم غَنيتاً ، ومن عَجَب الأيّام أن مات مألفي تجاهكت عَمّا كُنت تُحسن وصفة ،

^{*} مما روي له في كتب الأدب.

أنت بين القبور .

قال الفضل بن عباس بن عقبة وحضر أبو العتاهية عند علي بن ثابت وهو يجود بنفسه فلم يزل يلازمه حتى فاض . فلما شد لحياه بكى طويلا ثم أنشد :

صاحب ، جل فقد ، يوم بينتا أنت بين القبور حيث دُفينتا هُ، فنيعم الشريك في الحير كنتا ت ، فحر كثني لها ، وسكنتا

يا على بن ثابت بكان مني يا على بن ثابت أبن أنتا، يا على بن ثابت أبن أنتا، يا شريكي في الحير قربك الله قد لتعمري حكيت لي غُصص المود

مات الشعر *

ورثى أبو العتاهية بكر بن النطاح الشاعر البصري المتوفى سنة ١٧٢ هـ (٧٨٨ م) فقال :

مات ابنُ نَطَّاحٍ أَبُو واثبِلِ بَكُنْرٌ وأمسَى الشَّعرُ قد ماتناً

[۽] مما روي له في کتب الأدب .

أما رحمتني ؟.

قال في الغزل :

أَمَا رَحِمَتْنِي ، يوْمَ وَلَـّتْ ، فأسرَعَتْ وقَد تَرَكَتُنْنِي واقِفَا أَتَلَفَّتُ أَقَلَـّبُ طَرَّ فِي كِيْ أَراها ، فلا أَرَى ، وأحلُبُ عَينِي درّها ، وأَصَوّتُ

ه مما روي له في كتب الأدب

حرف الثاء

قلة الاكتراث بالدنيا

وهُما دائبانِ في استِحثاثي١ قَلَ للَّيْلِ وللنَّهارِ اكْتُراثي ، ود بيب السّاعات بالأحداث ما بَقَائي على اخترام اللّيالي، في اتّخاذ الأثاث بَعد الأثاث يا أُخي ما أغرّنا بالمَنايا ، وَلُولَتُ بِاسْمِكُ النَّسَاءُ الرُّواثي لَيتَ شعري، وكيفَ أنتَ، إذا ما تحتّ رَدْم حَشَاهُ فَوْقَكَ حاثي لَيتَ شعري ، وكيفَ أنتَ مُسجَّى مَا هُناكَ تكون بَعد ثكاث لَيْتَ شعري، وكَيْفُمَا حَالُكُ في مرَّء أدْلى به ذُوُو الميراثِ إن يَوْماً يَكُونُ فيه بمال ال حَلُ عَمَّا حَوَى قَلَيلَ التَّراثِ لحَقيق " بأن يكون الذي يَرْ

استحثه على الأمر : حمله على فعله .
 اخترام : استئصال .

^{· ·} v

أشد الهموم الأحدث

وإذا انقضَى هَمُّ أمرىء فقد انقضَى، إنَّ الهُمومَ ، أشدُّ هنَّ الأحدَّثَ

١ الغيات : ما أغثب به المضطر من طعام أو نجدة .

حدف الجيم

أرض الله واسعة

والمال ما بنين متوقوف ، ومُحتلَج المستضايق أبثواب مين الفرج في كل وجه متضيق وجه منفرج وقد يتخيب أخو الروحات والدلكج وأضيق الأمر أقصاه من الفرج أن ابن آدم لا يتخلو من الحبج ما يتقي الله إلا كل ذي حرج

النّاسُ في الدّينِ والدّنيا، ذوُو درَج ،
مَن عاشَ تُقضَى لَه يُوماً لُبانتُه ،
مَن ضاقَ عنك ، فأرض الله واسعة ،
قد يُدُوكُ الرّاقيدُ الهادي برقّد ته ،
خيرُ المَداهيبِ في الحاجاتِ أنْجَحُها،
لقد عليمت ، وإن قصر ث في عملي،
أمَن يكون تقييّاً عند ذي حرّج ،

١ المحتلج : المأخوذ .

راجي الله

لَيسَ يَرْجُو اللهَ إلا خائيف ، من رَجا خاف، ومن خاف رَجا قَلَما يَنْجُو امرُو مِن فَتْنَة ، عَجباً مِمّن نَجا كيف نَجا تر غَب النّفس ، إذا رَغب تنها ، وإذا زَجيت بالشيء زَجا ا

خير أيام الفيي

أُسْلُكُ من الطُّرُقِ المَناهج ، واصبير ، وإن حُمَّلت لاعيج المَّالُكُ من الطُّرُقِ المَناهج ، واصبير ، وإن حُمَّلت لاعيج وانبُذ هم مُومك أن تضي ق بها ، فإن لهم مَّا مَخارِج واقبض الحَوائج ما استَطع ت وكن لهم أخيك فارج فلَخير أيّام الفترى ، يوم قضى فيه الحَوائيج

۱ زجیت : دفعت . زجا : تیسر و استقام .

٧ اللاعج : الحارق الصدر .

الخير حظوظ

فَهُمُ فِي غِمَرَة ذاتِ لُجَجْ الْمِنْ فَي غِمَرَة ذاتِ لُجَجْ الْمِنْ وَدَرَجْ النَّمَ الْحَيْرُ حُظُوظٌ ودرَجْ حاجَةٌ فِي الصّدرِ منه تختليج من يأتي الله مينه بالفرَجْ

ذَ هَبَ الحِرْصُ بأصحابِ الدَّلَجْ، لَيسَ كُلُّ الخَيرِ يَانِي عَجَلاً، لا يَزَالُ المَرْءُ ما عاشَ لَهُ رُبِّ أَمْرٍ قد تضايَقْتُ بِهِ،

انفراج الهموم

ومن كان يبغي الحق ، فالحق أبلج على طر قات الحق ، والشر أعوج على طر قات الحق ، والشر أعوج له فن سراج ، بين عينيه ، مسرج وألسن أهل الصدق لا تتلجلج وليس له من حجة الله مخرج ونحن سنمضي بعد هن ونكرج فإنك عنها مستخف ، وتر عنها

خليلي ! إن الهم قد يتفرج ، وذو الصدق لا يرتاب ، والعدل قائم وأحلاق ذي التقوى وذي البير في الدجى ونيات أهل الصدق بيض نقية ، وليس لمخلوق على الله حُجة ، وقد درجت منا قرون كثيرة ، وويدك ، يا ذا القصر في شرفاته ،

١ أصحاب الدلج : الذين يسيرون من أول الليل .

وإنكَ عَمَّا اختَرْتَهُ لَمُبَعَدٌ ؛ وإنكَ مِمَّا في يَدَيْكَ لَمُخْرَجُ الْارُبِّ ذي ضَيْمٍ غَدَا في كَرَامَةً ، ومُللُك ، وتيجان الحُلُود مُتُوَّجُ الْارُبِّ ذي ضَيْمٍ غَدَا في كَرَامَة ، وإنْ زَخرَفَ الغادونَ فيها وزَبْرَجُوا لَعَمَرُكَ مَا الدّنيا لَدَيّ نَفيسَة ، وإنْ زَخرَفَ الغادونَ فيها وزَبْرَجُوا وإنْ كانتِ الدّنيا إلى حَبيبَة ، فإنتي إلى حَظّي من الدّين أحوجُ

ألا أيها المغرور

تخفقف من الدنيا لعلك أن تنجو، رأيت خراب الدار يحله لهوها، وأيت خراب الدار يحله لهوها، الا أيها المغرور هل لك حبعة ، الا أيها المغرور هل الحادثات ، فإنها ولا تحسب الحالات تبقى لأهلها ، من استظرف الشيء استكذ بظر فه ، إذا لَج أهل الدوم طاشت عقولهم ، تبارك من لم يشف إلا التقى به ،

ففي البر والتقوى لك المسلك النهج الذا اجتمع المزامار والطبل والصنج فأنت بها يتوم القيامة مدتج فأنت بها يتوم القيامة سحج فقل المنابك منها كل آونة سحج فقل يستقيم الحال طوراً ، ويعوج ومن مل شيئاً كان فيه له مج كذاك الحاجات اللثام ، إذا لجوا ولم يتأتلف إلا به النار والثلغ

١ زبرج الشيء : حسنه وزيئه .

٢ السحج : التقشير والخدش .

٣ مج الثيء : لفظه من فمه .

الصدق تاج

والمَرْءُ إِنْ راجَيتَ رَاجِيَ. الله أكرم من يُناجمي، شَيئاً يُقَضَّى منه حاجاً والمَرْءُ لَيسَ بمُعظم كَدَرَ الصَّفاءُ مِنَ الصَّدِي ق فلا ترَى إلا مزاجاً فالصبر أكرمها نتاجا وإذا الأمُورُ تَنَزاوَجَتَ ، والصَّدْقُ يَعَقَّيْدُ فَوْقَ رَأَ سِ حَلَيْفِهِ ، للبِّرْ ، تَنَاجِنَا في كل ناحية سراجاً والصَّدْقُ يَشْقُبُ زَنْدُهُ ولَرُبُّما صَدَعَ الصَّفَا؛ ولتربتما شعب الزعجاجا يَــأبنَى المُعلَقُ بالهَوَى ، إلاّ رَواحاً وادَّلاجاً أَرْفُقُ فَعُمْرُكَ عُودُ ذي أُوَد ، رأيتُ له اعوجاجاً والمَوْتُ يَخْتَلَـجُ النَّفُو س وإن سهت عنه اختلاجا إَجْعَلُ مُعَرَّجَكَ التَّكَرُّ مَ ، ما وَجدتَ له انعرَاجَا يا رُبّ بَرْق شمنتُهُ ، عادت متخيلته عتجاجاً دَ عُدُوبَةً مِلْحاً أَجاجًا ولرُبّ عَذْبِ صارَ بَعْ

١ راجاه : قاسمه الرجاء .

٢ شام البرق : نظر إليه . المخيلة : السحابة المنذرة بالمطر . العجاج : الغبار ، الدخان .

ولرَبُ أخْلاق حِسانٍ ، عُدُنَ أخلاقاً سِماجاً هَوَنْ عَلَيْكَ مَضايِقَ الله لا تَعُدُ سُبُلاً فيجاجاً لا تَضْجَرَن لضيقَة يوْماً ، فإن لها انْفراجاً من عاج من شيء إلى شيء أصاب له معاجاً

المعلق بالمني .

كان أبو العتاهية قد أرسل إلى مجاشع بن مسعدة أبيات تعريض . قال مجاشع : فبعثت إليه فأتاني ، فقلت له : أما رعيت حقاً ولا ذماماً ولا مودة ! فقال لي : ما قلت سوماً . قلت : فما حملك على هذا ؟ قال : أغيب عنك عشرة أيام فلا تسأل عني ولا تبعث إلي رسولا؟ فقلت : يا أبا إسحاق أنسيت ما قلت :

يَــاْبِـَى المُعَلِّـَقُ بِالمُــنى ، إلا رَواحاً ، وادّلاجاً إِنْ فِي الْمُعِلَّقُ بِالمُـنى ، أود ، رَأْبِتُ لهُ اعوِجاجاً مَنْ ، فعسُمرُكَ عودُ ذي أود ، رَأْبِتُ لهُ اعوِجاجاً مَنْ عاجَ من شيء الى شيء ، أصاب له متعاجاً فقال : حسبك حسبك اوسعني عدراً .

عا روي له في كتب الأدب.

حرف الحاء

أعقل الناس

وأن لحاجات النفوس جوايسخ فليس له ، ما عاش ، منهم مصالح وأكثر ذكر الله ، فالعبد صالح فليس له ، والحمد لله ، مادح فليس له ، والحمد لله ، مادح وما يستطيب العيش إلا المساميح جي الله و ، إذ قامت عليه النوائع وكان على التقوى معيناً ، لناصح على التقوى معيناً ، لناصح عما شهدت منه عليه الحوارح المحاورح

ألم تر أن الحق أبلك لائس أم الما المراء المراء المراء المراء الله عما يضره الذا كف عبد الله عما يضره الذا كف عبد الله عما يضره الذا المراء لم يمدك مش فعاله الذا المراء لم يمد حش فعاله الذا ضاق صدر المراء لم يصف عيشه وبينا الفي ، والملهيات يد قنه وإن امراء أصفاك في الله وده المراة المفاك في الله وده المنه وإن المراة الناس من كان همه وان المراة الناس من كان همه

١ الحوايح ، الواحدة جايحة : الشدة العظيمة والمصيبة .

٢ ألب الناس: أعقلهم.

نح على نفسك يا مسكين

أخبر صاحب الأغاني قال : حدث الصولي عن أبي صالح المدوي قال : أخبر في أبو المتاهية قال : كان الرشيد بما يعجبه غناء الملاحين في الزلالات إذا ركبها وكان يتأذى بفساد كلامهم و لحنهم فقال : قولوا لمن معنا من الشعراء يعملوا لهؤلاء شعراً يغنون فيه، فقيل له: ليس أحد أقدر على هذا من أبي المتاهية ، وهو في الحبس . قال : فوجه إلي الرشيد قل شعراً حتى أسمعه منهم ، ولم يأمر بإطلاقي ، فغاظني ذلك فقلت : والله لأقولن شعراً يحزنه ولا يسر به ، فعملت شعراً ودفعته إلى من حفظه من الملاحين . فلما ركب الحراقة سمعه وهو :

خانك الطرف الطموح، أيِّها القلبُ الجَمُوحُ! ر دنو ، ونزوح لدَواعي الخَير والشَّ هَلَ لَطُلُوبِ بِذَنْبِ تَوْبَةً ، مِنْهُ ، نَصُوحُ كَيفَ إصلاحُ قُلُوب ، إنَّمَا هُن قُرُوحُ أحْسَنَ اللهُ بِنَا، إنّ الحَطايا لا تَفُوحُ فإذا المَسْتُورُ منا بَينَ تُوبينه فَضُوحُ كَمْ رَأَيْنَا مِنْ عَزيزِ طُويَتْ عَنهُ الكُشوحُ صاح منه برَحيل صائحُ الدَّهْرُ ، الصَّدوحُ مَوْتُ بَعضِ النَّاسِ ، في الأرْض ،على البعض فُتُوحُ

^{*} الزلالات : ضرب من السفن النهرية .

جَسَداً ما فيه رُوحُ سَيَصِيرُ المَرْءُ ، يَوْماً ، عَلَمُ المَوْتُ يَلُوحُ بِينَ عَيْنِيْ كُلِّ حَيِّ مَوْتُ يَغَدُو ، ويَرُوحُ كُلّْنَا في غَفْلَـة وا بِياً غَبُوقٌ ، وصَبُوحُ لبني الدّنيا من الدّن نَ عَلَيْهِنَ الْمُسُوحُ رُحْنَ في الوَشّي وأصْبَحْ رِ لَهُ يَوْمٌ نَطُوحُ ا كُلُّ نَطّاحٍ منَ الدّهـ مسكينُ، إنْ كنتَ تَــُـُوحُ نُحْ على نَفْسكَ يا رْتَ ما عُمْرَ نُوحُ لَسْتَ بالباقي ولو عُمَّ

قال : فلما سمع الرشيد جعل يبكي وينتحب وكان الرشيد من أغزر الناس دموعاً في وقت الموعظة وأشدهم عسفاً في وقت النضب والغلظة ، فلما رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه أوماً إلى الملاحين أن يسكنوا .

المنايا الواثبات

أَوْمَلُ أَن أَخلَد ، والمَنايا يَشِبْن عَلَي مِن كُلُ النّواحي وما أدري إذا أمسيت حياً ، لعَلّى لا أعيش إلى الصباح

١ ﻧﻄﻮﺡ : ﺫﻭ ﺷﺪﺓ ﻭﺑﻼﻩ .

صونوا دينكم

أخبر بعضهم قال : ثقدم الرشيد إلى الكسائي مؤدب ابنه بأن يمل عليه خطبة يتلوها الحمعة ففمل فقال أبو العتاهية في ذلك :

لاح شيبُ الرّأسِ مني، فانتضَعْ بعد لهو وشبابٍ ومرَحْ فللهو ننا وفرح ننا ، ثم لم يدع المو ت لذي اللّب فرح لا بسني آدم صُونوا دينكُم ، يتنبغي للدّين أن لا يُطرّح واحمدوا الله الذي أكر مَكُم بننديرٍ قام فيكُم ، فنصح بخطيب ، فتمَح الله به كُلّ خيرٍ نيلتُموه وشرح إبن من لو يُوزن النّاس به ، في التقى والبرّ، طاشوا ورجح فنندير الخير أولى بالعلى ؛ ونذير الخير أولى بالعلى ؛

حرك مناك

حَرَّكُ مُنْنَاكَ إِذَا هَمَمْ تَ ، فَإِنَّهُ نُ كَالْمَرَاوِحْ

عظيم في جبة ملاح .

حدث أبو خيثم العنزي ، وكان صديقاً لأبي العتاهية ، قال : حدثي أبو العتاهية قال : أخرجي المهدي معه إلى الصيد ، فوقعنا منه على شيء كثير فتفرق أصحابه في طلبه وأخذ هو في طريق غير طريقهم فلم يلتفتوا . وعرض لنا واد جرار وتنيمت السماء وبدأت بمطر ، فتحير نا وأشر فنا على الوادي ، فإذا فيه ملاح يعبر الناس فجاء إلينا فسألناه عن الطريق فجعل يضعف رأينا ويعجزنا في بذلنا أنفسنا في ذلك الغيم للصيد حتى أبعدنا. ثم أدخلنا كوخاً له وكاد المهدي بموت برداً . فقال له : أغطيك بجبي هذه الصوف . فقال : فكم . فغطاه بها فياسك قليلا ونام . فافتقده غلمانه وتبعوا اثره حتى جاورونا . فلما رأى الملاح كثرتهم علم أنه الحليفة فهرب وتبادر الغلمان ، فنحوا الجبة عنه وألقوا عليه الحز والوشي . فلما انتبه قال لي : ويحك ما فعل الملاح فقد وجب حقه علينا . فقلت : هرب خوفاً من قبح ما خاطبنا به . قال : إنا لله إني لقد أردت أن أغنيه وبأي شيء خاطبنا نحن مستحقون لأقبح مما خاطبنا به . بحياتي عليك إلا ما هجوتني . فقلت : يا أمير المؤمنين كيف خاطبنا به . بحياتي عليك إلا ما هجوتني . فقلت : يا أمير المؤمنين كيف تطيب نفسي بأن أهجوك! قال : إنك لتفعلن فإني ضعيف الرأي مغرم بالصيد .فقلت :

يا لابيسَ الوَشيِ على ثُوبِهِ ، ما أُقبَحَ الأُشيَبَ في الرَّاحِ فقال : زدني محاتي . فقلت :

كم من عَظيم القدر في نَفسه قَدَ ْ نَامَ في جُبُّة مَلاَّح ِ فقال : معنى سوء لا بارك الله فيك! وقمنا وركبنا وانصرفنا .

يه مما روي له في كتب الأدب .

١ الأوضاح ، الواحد وضح : شعر المشيب .

الود الميت.

قال يعاتب صالحاً الشهرزوري لتأخره عن قضاء حاجة له عنده :

أُعَيَّنِيَّ جُودا ، وابكيا ود صالح ، وهيجا عليه معولات النواقع فضما زال سُلطاناً أخ لي أوده ، فيقطعني حزَّماً ، قطيعة صالح

^{*} مما روي له في كتب الأدب.

حرف الدال

يد الفاجر

إنّي لأكْرَهُ أَنْ يَكُو نَ لَفَاجِرٍ عِنْدِي يَسَدُ اللَّهِ فَيُحَمّدُ يُحْمَدُ يُحْمَدُ لُوسَ مَمَّنْ يُحْمَدُ

الفخر في التقي والزهد

حدث الصولي عن محمد بن أبي العتاهية قال : جاذب رجل من كنانة أبا العتاهية في شيء ففخر عليه الكناني ، واستطال بقوم من أهله . فقال أبو العتاهية :

دَعْنِيَ مِنْ ذِكْرِ أَبٍ وَجَدِّ، وَنَسَبٍ يُعْلَيْكُ سُورَ المَجْدِ مَا الفَخِرُ إِلا فِي التَّقْنَى والزَّهْدِ، وطاعَة تُعْطِي جِنْنَانَ الْحُلْدِ لا بُدُ مِن وِرْدٍ لأهلِ الوِرْدِ ، إمّا إلى خَجَل ، وإمّا عَدَ" لا بُدُ مِن وِرْدٍ لأهلِ الوِرْدِ ، إمّا إلى خَجَل ، وإمّا عَدَ"

١ أليد : النعمة والإحسان .

٢ الورد : النصيب من الماء الذي يورد أي يصار إليه ، والقوم الواردون الماء . عد من عدى عن الشيء : تركه . ولعلها عد بكسر العين ، أي وإما إلى عدر: الماء الحاري لا ينقطع .

كلنا بائد

وروي أنه جلس في دكان وراق فأخذ كتابًا فكتب على ظهره على البدعمة :

ألا إنّنا كُلّنا بَائِدُ ، وأيّ بَني آدَم خالِدُ ؟

وبكَ وُهُم كَانَ مِن رَبّهم ، وكُلُ إلى رَبّه عائيدُ
فَيَا عَجَبَا كَيفَ يَعْصِي الإله آمْ كَيفَ يَجْحَدُهُ الجاحِدُ
ولله في كل تحريكة ، وفي كل تسكينة شاهيدُ
وفي كل شيء له آبية ، تدلُل على أنّه الواحيدُ
ولما انصرف اجتاز أبو نواس بالموضع فرأى الأبيات فقال : لمن هذا ؟ فقيل له : لأبي العتاهية .

لك الحمديا ذا العرش

لك الحَمدُ يا ذا العرش ، يا خير معبود ، ويا خير مسوول ، ويا خير متحمود الله الحَمدُ الله م ، أن كست عدالًا ، ولكينك المول ولست بمتجمود الله معروف ، ولست بمتوصوف ، وأنتك متوجود ، ولست بمتحدود وأنتك متوجود ، ولست بمتحدود وأنتك ربّ لا تنزال ، ولم تنزل قريبًا بعيدًا ، غائبًا ، غير منفقود

۱ مجحود من جحده : كفر به ، وكذبه .

شتان بين الضلال والرشد

شَتَّانَ بِيَنَ الضَّلالِ والرَّشَدِ يا راكب الغني ، غير مُرْتَشد ؛ فاسْتَغْفُرِ اللهَ ثُمَّ لا تَعَدُ حَسْبُكُ مَا قَدْ أَتَيْتَ مُعْتَمَداً ، إنْ كنتَ لم تَنتَقَصْ ، فلمَ ْ تَزد يا ذا الذي نتقصُهُ زيادتُهُ ، عات قصار ، تأتي على الأمـد ما أسرَعَ اللَّيْسِلَ والنَّهارَ بسا مَوْتُ ، فَكُم ْ يَتَّعِظ ْ وَلَم يَكُد عَجِبْتُ مِنْ آمِلِ وواعِظُهُ ال كانَ جَرَى ، قَبْلُنَا ، على لُبُدَا ليَجْرِينَ البِلِّي عَلَيْنَا بما كَلَّفْتُنِّي غَمْضَ عَيْنُه بِيَدِي يا مَوْتُ، يا مَوْتُ! كَمَ ْ أَخِي ثُقَّة هَلَّة مِنْ ثُرُورَة ، ومن عُدُد يا مَوْتُ، يا مَوْتُ ! كم أَضَفَتَ إلى ال سُ ، ومَسَّتْ كَوَاكُبُ الْأُسَدِ يا مَوْتُ ، يا موْتُ ! صَبّحتنا بك الشم خَلَتْ ، جَميعاً ، تُبقى على أحد يا منوْتُ، يا منوْتُ ! لا أراكَ من ال قد يتصفُ القَصْدَ غيرُ مُقتَصد ألحَمْدُ لله دائماً أبداً ، مَنْ يَسْتَتَرْ بِالْهُدَى يُبَرَّ ، ومَنْ يَبُغ إلى الله مطلباً يتجد دَّنْبَا بذي مَنْعَة ، ولا جَلَد قُلُ للجليد المَنيع لَستَ من ال يا صاحبَ المُدّة القَصيرَة لا تَغْفُلُ عَن المَوْتِ ، قاطع المُدَد

١ ليد : آخر نسور لقمان بن عاد سماه بذلك لأنه لبد فبقي لا يذهب ولا يموت . وأسطورة لقمان موجودة في الكتب العربية .

دَعْ عَنْكَ تَقَوْمِمَ مَنْ تُقَوِّمُهُ ، وابندأ ، فَقَوَمْ ما فيكَ من أُودِ يا مَوْتُ كُمْ زَائِدٍ قَرَنْتَ بهِ النّق صَ فَلَمْ يَنْتَقَصْ ، ولم يَزِدِ عَدْ مَلا المَوْتُ كُمْ زَائِدٍ قَرَنْتَ بهِ النّق صَ فَلَمْ يَنْتَقَصْ ، ولم يَزِدِ قَدَ مَلا المَوْتُ كُلّ أَرْضٍ ، ومَا يَنزِعُ مِنْ بَلَدَةٍ إلى بَلَدِا

كل يزول وكل يبيد

ألا إن رَبّي قويٌّ ، منجيد ، لَطيفٌ ، جَليلٌ ، غَنيٌ ، حَميدُ رأيتُ المُلُوكَ ، وإن عظمت، فإن المُلُوكَ لرَّبَّى عَبيدُ وكل مُ يَزُول م وكُلُ يَبِيد ٢ تُنافِسُ في جَمْع مال حُطام ، وحِصْنُ حَصِينٌ ، وقَصَرٌ مَشيدُ وكمَم ْ بادَ جَمَعٌ أُولُو قُوَّة ، وليس بباق على الحادثات ، لشيء مين الحكثي ، رُكن شديدُ وأيّ منبع يَفُوتُ الفَنَا ، إذا كان يَبلَى الصَّفَا والحَديدُ أَلَا إِنَّ رَأَيًّا ، دَعَا العَبَـٰدَ أَنْ يُنيبَ إلى الله ، رَأَيٌ سَديدُ فكل تتَكَثّر بدار البلتي ، فإنَّكَ فيها وحيدٌ فَريدُ أرَى المَوْتَ دَيْناً لِهُ علية"، فتلنُّكُ التي كنتَ منها تَحيدُ

١ ينزع : يكف ، ينتهي ، يخرج .
 ٢ حطام الدنيا : مالها قل أم كثر .

يتميد على السيكر، فيمن يتميدا تَيَقَظ ، فإنَّكَ في غَفْلَة ، كَأُنَّكَ لَم تَرَ كَيفَ الفَنَا ؛ وكيفَ يَمُوتُ الغُلامُ الرّشيدُ وكَيفَ يَمُوتُ المُسنُ الكَبيرُ ؛ وكَيْفَ يَمُوتُ الصّغيرُ الوَليدُ ومِيَنْ يَأْمَنَ ُ اللهِ هُمْرَ فِي وَعُده ؟ وللدَّهُمْر في كلَّ وَعَمْد وعيدُ أراكَ تُومُلُ ، والشّيبُ قَدْ أتاك ، بنعيك ، منه أ بريد وتَنْقُصُ فِي كُلِّ تَنفيسَة ، وأنْتَ بَظَنَّكَ فيها تَزيدُ وإحسانُ مَوْلاك ، يا عَبْدَهُ ، إليك ، مدى الدهر ، غض ملحديد فيُعْطيكَ أكْشَرَ ممَّا تُريدُ تُريدُ مينَ اللهِ إحْسانَهُ ، ومَن ْ يَشْكُرُ اللهَ لَم يَنْسَهُ ، ولم يَنْقَطِعْ منه ُ يوْماً مَزَيدُ وَكُمْ يَشْكُثُرِ اللَّهُ إِلاَّ سَعَيدُ ولم يَكُنْفُر العُرْفَ إلا شَقَيٌّ ،

١ يميه : يضطرب ويزوغ من سكر .

الناس في قالب واحد

حدث شبيب بن منصور قال : كنت في الموقف واقفاً على باب الرشيد فإذا رجل بشيع الهيئة على بغل قد جاء . فوقف و جعل الناس يسلمون عليه ويسائلونه ويضاحكونه . ثم وقف في الموقف فأقبل الناس يشكون أحوالهم . فواحد يقول : كنت منقطعاً إلى فلان يصنع بي خيراً . ويقول آخر : أملت فلاناً فخاب أملي وفعل بي . ويشكو آخر من حاله . فقال الرجل :

فَتَشْتُ ذَي الدَّنْيَا ، فَلَيَسَ بَهَا أَحَدُ الْرَاهُ لَآخَرِ حَامِد الْحَقَ اللَّهِ وَاحَدُ الْفُرِغُوا في قالسَ واحد الله واحد

فسألت عنه فقيل : هو أبو العتاهية .

١ ذي : أي هذي ، حذفت هاء التنبيه .

اجمع المال لغيري

دون کد وعنای ونککد° ما رأيتُ العيش يتصفو الأحد ، لا تُوْخِرْ عَملَ اليوهم لغدَ كُنْ لما قد منته مُعتنماً ، إنَّ للموَّت لسَهُما قاتلاً ، ليس يَفْدي أحداً منه أحد قد أرَى أن لَستُ في الدُّنيا ، ولَمَوْ بَقَيتَ لي دائماً طول الأمد " أَوْ أَراني راحلاً من بَعد غَدْ إنَّى منها غَداً مُرْتَحَلٌّ ، أَجْمَعُ المَالَ لغَيري دائباً ، وأُقاسى العَيشَ منه ُ في نَـكَـد ْ لِمَنِ المَالُ الذي أَجْمَعُهُ ؟ أَلِنَفْسِي أَمْ لأَهْلِي والوَلَدُ ؟ غَيَّبُوا والدَّهُم تَحْتَ اللُّبُدُا ما يُبالي ولكدي بعدي ، إذا أَلِغَيَّ قَد مضَى أم للرَّشد الرَّشد المرَّسد المرَّسد المرَّسد المرَّسد المرَّسد المرَّسد المرَّسد المرّ وأصابُوا مالكه من بعَده ، فإذا يَوْمُكُ وَلِّي لم يَعُسد إنَّما دُنْياكَ يَوْمٌ واحدٌ ، يَفْصِلُ اللهُ إلمي ما يَشَا، مَا لأمثر الله فينا من مسرد يَرْزُقُ الْأَحْمَقَ رِزْقاً واسِعاً ، وترَى ذا اللُّبِّ مَعسُوراً بكدّ

١ أراد باللبد : التراب المتلبد ، الكثير .

كل مولود للموت

أخبر المسعودي قال : مر عابد بر اهب في صومعة فقال له : عظني . فقال : أعظك وشاعركم الزاهد قريب العهد بكم فاتعظ بقول أبي العتاهية حيث يقول :

ولسَّتُ أَرَى حَيَّاً لشيءٍ يُخلَّدُ سَقَطْتَ إلى الدَّنْيا ، وأنْتَ مُجرَّدُ مَتَاعٌ قَليلٌ يَضمَحل ، ويَنفَدُ ا فأصْبَحَ مَحرُوماً ، وقد كان يُحسدُ وما بال شيءٍ ذَمَّهُ الله يُحمَدُ

ألا كُلُّ مَوْلُودٍ ، فللْمَوْتِ يولَدُ ، تَجَرَّدْ مِنَ الدَّنْيا ، فإنّكَ إنّما وأفضَلُ شيءٍ نِلْتَ منها ، فإنّهُ وكم من عزيزٍ أذهبَ الدّهرُ عزّه، فلا تحسمد الدّنيا ، ولكن دُمّها،

١ المتاع : ما ينتفع به انتفاعاً قليلا غير باق بل ينقضي عن قريب .

يا نفس خافي الله

تَبَارَكَ مَن فَخري بأني له عَبده ، ولا مُلكَ إلا مُلكَدُه ، عز وجهه ، فيا نَفْس خافي الله ، واجتهدي له ، فغ فخير ممات قتلة "في سبيله ، فخير ممات قتلة "في سبيله ، تشاغلت عما ليس لي منه حيلة "، عجبت لخوض الناس في الهزال بينهم نسوا الموت وارتاحوا إلى اللهو والصبا

فسُبحانه ، سُبحانه ، وله الحمد هو القبل في سُلطانه ، وهو البعد فقد فاتت الأيام ، واقترب الوعد وخير المعاش الحوف منه أو الزهد ولا بد مما ليس منه لننا بد صراحاً ، كأن الهزل عند هم جيد كأن المنايا لا تروح ولا تغدو

اصبر لكل مصيبة

إصبير لكل مصيبة ، وتنجلد ، أوما ترى أن المصائب جمة ، من لم يصب ،ممن تركى، بمصيبة ؟ وإذا ذكرت العابدين وذلة هم ،

واعلم بأن المرء غير منخلله وترى المنية للعباد بمر صد المنية هذا سبيل لست فيه بمفرد ! فاجعل مكاذك بالإله الأوحد

١ جمة : كثيرة ,

الموت لا يبقي احداً

أَلْمَوْتُ لا والِداً يُبقي ، ولا وَلَدا ، ولا صَغيراً ، ولا شَيخاً ، ولا أُحداً للمَوْتِ فِينَا سِهامٌ غَيرُ مُخْطِئةً ، مَن ْ فاته ُ اليَوْمَ سَهم ٌ لم يَفُته ُ غَدا ما ضَر مَن ْ عَرَفَ الدّنيا وغرتها ألا يُنافِسَ فيها أهلها أبداً

زوال العمر

أضيعُ مِنَ العُمْرِ ما في يسدي ، وأطلُبُ ما ليسَ لي في يلدِ ارَى الأمْسَ قَدْ فاتني رَدَّهُ ، ولسَّتُ على ثِقة مِنْ غسد وإنني لأجري إلى غساية ، قد استقبلَ الموْتَ لي موْلدي وما زِلْتُ في طَبقاتِ الرّدَى ، أصَعَدُ في مصْعَد مصْعَد مصْعَد فأوشيكُ عَما قليل أكون ، من الموْتِ، في البرْزَخِ الأبْعَد!

١ البرزخ : الوقت بين الموت والبعث .

زوال الدنيا واهوال الموت

والمَنَايِنَا تُبيدُ كُلِّ العِبِنَادِ ا مثل ما نلن من تُمُود وعاد هُنْ أَفْنَينَ مِنَ مُضَى مِن إياد فَرَ أَهْلِ القِبابِ ، والأطُواد_ِ سان أرْبابِ فارس ، والسُّوادِ نُ المَّنيعُ الْأعراضِ ، والأجناد س بسُلطانه ، مُذل الأعادي نُ ، وهامانُ ، أينَ ذو الأوتاد ودَ ليلا ً على سَبيل الرّشاد ثمّ لم يَصْدروا عَن الإيراد تَزَوَّد ْ لذاك مِن ْ خَيْرِ زادِ بالمنايا ، فكُن على استعداد أنسيت الفراق للأولاد ؟ بَينَ ذُلٌّ ، وَوَحْشَةٍ ، وانفرادٍ

ألمنايا تتجنوس كل البلاد ؟ لَتَنَالَنَ من قُرون ، أراها ، هُن أَفْنَينَ مَن مضَى مِن ْ نِزارٍ ؟ هل تذكّرْتَ من خلا من بني الأصّ هل تذكّر ْتَ مَنخَلا من بني سَا أين داوُد ، أين أين سُليما راكبُ الرّيح ، قاهرُ الحنّ والإنــُ أينَ نُمرُودُ وابْنُهُ ، أينَ قارُو إن في ذكرهم لنا لاعتباراً ، وَرَدُوا كُلُّهُمْ حِياضَ المَنَايَا ، أيَّها المُزْمِعُ الرَّحيلَ عَن الدُّنْيا لَتَمَالَنَكَ اللَّيالِي وَشَيكاً ، أَتَنَاسَيْتَ أَمْ نَسِتَ المَنَايَا ؟ أنسيتَ القُبُورَ ، إذْ أنتَ فيها ،

۱ تجوس : تطلب بحرص واستقصاء .

تَ تُنادى ، فَمَا تُجِيبُ المُنادي سُلُكَ تَرْقَى عَن الحَشَا والفُوَّاد تَ من النّزع في أشكّ الجهاد طمن حُرّ الوُجُوه والآسادا خافقات القُلُوب والأكْباد نَ دُمُوعاً تَفيضُ فَيضَ المَزاد أيّ يَوْم ، نَسِتَ ، يَوْمُ المَعَاد ويتوم الحساب والإشهاد ر وأهنوالها العظام ، الشداد ر ، وهمَوْل العَذابِ والأصْفاد كم ْ وكم ْ فِي القُبُورِ مِن ْ قُوَّادِ كم وكم في القُبور من زُهَّاد لم تَذُق مُقلَتايَ طَعم الرّقاد هـمتُ، أخرَى الزَّمان ، فيكلُّ و اد بَينَ أَهْلَى وحاضِرِ العُوَّادِ مَوْتَ ، والمَوْتُ رائحٌ ثُمَّ غَادِ

أيّ يَوْم يَوْمُ السّباق وإذْ أنْ أيّ يَوْم يَوْمُ الفيراق وإذْ نَفْ أيّ يَوْم يَوْمُ الفراق وإذْ أنْ أيّ يَوْم يَوْمُ الصّراخ ، وإذْ يكُ باكيات عَلَيكَ يَندُ بنَ شَجُواً ، يَتَجَاوَبُنَ بالرّنين ، ويَذُرفُ أيّ يَوْم ، نَسيت ، يَوْم التّلاقي، أيّ يَوْم يوْمُ الوُقوف إلى الله ، أيّ يَوْم يَوْمُ المَمَرّ عَلَى النَّما أيّ يَوْم يَوْمُ الْحَلاص من النّا كم وكم في القُبورِ منأهلِ مُلك ؛ كم ° وكم في القبور من أهل دُنْيا ؛ لوْ بَلَدَ لَتُ النَّصْحَ الصَّحيحَ لنفسي لوْ بَذَكْتُ النَّصْحَ الصَّحيحَ لنفسي بُوس لي بُوس مَيتاً يوم أبككي كيفَ أَلْهُ و، وكيفَ أُسلو وأنسَى ال

١ قوله : والآساد ، هكذا في الأصل ولم نجد لها معنى موافقاً .

أيتها الواصلي سَتَرْفيض وصلي عَنْك ، لو قد أَذقت طعم افتقادي يا طَويل الرَّقاد ، حيَّ السُّهاد

احفظ اخاك

لا تَفَرَحَن بَمَا ظَفِرْت به ، وإذا نُكبِت ، فأظهر الجَلَدَا وإذا نَطَقُت ، فلا تكُن هَذراً ، واقصد ، فخير النّاس من قصداً واحفظ أخاك ليما رَجاك له ، وإذا دَعاك ، فكُن له عضداً وارْفع نواظره ، وكن سنندا ، فلقد يكون أخو الرّضا سندا وتعاهد الإخوان ، إنهه م زين المغيب ، وزين من شهدا

١ القصد : ضد الإفراط ، أي لا تفرط بالكلام .

عد الأنفاس

إِنَّمَا أَنْتَ مُسْتَعِيرٌ لِمَا سَوْ فَ تَرُدُّنَّ ، والمُعَارُ يُردُّ كَيْفَ يَهُوَى امرُورٌ لَذَاذَةَ أَيًّا مِ ، عليه الأنفاسُ فيها تُعَدُّ

لا حاجة مع الله الى احد

الحَمدُ للهِ الواحِدِ الصَّمَدِ، فهوَ الذي به ِ رَجائي، وسَنتَدِي الحَمدُ للهِ الواحِدِ الصَّمَدِ، فهوَ الذي به ِ رَجائي، وسَنتَدِي عَلَيْهِ أَرزاقُننَا فلَيسَ مع اللهِ بنا حاجَةٌ إلى أُحَدِ

١ الصمد : الدائم ، وهو من الأسماء الحسيُّ .

توكل على الله

ألا هلَ أرَى زَمني يسعد ، وأنتى ، وقد ذَهَبَ الأَجْوَدُ ؟ وأصْبَحْتُ في غابر بَعدَهُمْ ، تَراهم ْ كَثَيراً ، ولَن ْ يُحمَدوا ألا أينها الطَّالِبُ المُسْتَغي تُ مَن لا يُغيثُ ، ولا يَعضُدُ ألا تَسَأَلُ اللهَ مِن فَضَله ، فإن عطاياه لا تنفسد أَلَم ْ تَع ، وَيَحَكُ ، ممَّا تَقُو مُ في طلك الرّزق أوْ تَقَعْدُ فَمَا يُحْرَمُ الفَخْرَ أَصْحَابُهُ ، ولا يُرْزَقُ المالَ مَنْ يَجْهَدُ تُوكُّلُ على الله ، واقْنُنَّعُ ، ولا تَرد ْ فَضُل مَن ْ فَضَلُهُ أَنكُدُ فقد حكف البُخْلُ ألا يُرى بها مَن يَتم لَهُ مَوْعدُ وَإِنْ جَمَدَتْ عَنكَ أيدي العباد فإنّ يدَ الله لا تنجملُهُ ترَى النَّاسَ طُرًّا ، وقد أبرَقُوا بلُوم الفعال ، وقد أرْعَدُوا وكُلُ يَرَى أَنَّهُ سَيَّد ، وليس ، لأفعاله ، سُود دُ فيا ليت شعري إلى أيهم ، إذا عُرضَتْ حاجمةٌ ، أقبصدُ إذا جئتُ أَفْضَلَهُمْ للسلا م رَدُّوهُ ، أَحْشَاوُهُ تُرْعَدُ كَأُنَّكُ ، مين خَوْفِهِ للسَّوَّا ل، في عينه، الحية الأرمد ال

١ الأرمد : من كان بعينه الرسّد ، وما كان لونه لون الرماد .

فَقِيرٌ إِلَى اللهِ مِنْ لُؤمِهِمْ . فإنتي أَرَى النَّاسَ قد أَصْلَلَهُ والْ وإنْ كانَ ذو المتجدِ مُستَأنِياً ببند ل النَّدَى ، فمنَّى يُحمَّدُ

إيأس من الناس

فإنه مُو أعلَى مِنة ، ويداً مستيقياً أنه أبداً مستيقياً أنه يبقى له أبداً لم يعطيها الله في تدبيره أحداً لم تدر، في اليوم، ما يُقضى عليك غداً

إيأس من الناس وارج الواحد الصمدا، إن كان من الناس وارج العالة فساد به ، فقل له أن ته القد أعطيت منزلة أو لا فويحك لا تلعب بنفسيك، إذ

١ أصلدوا : صلبوا .

العيش قصد وزهد

حَشِيَ الإِلَهُ ، وعَيشُهُ قَصْلُ إنَّ القَريرَةَ عَينُهُ عَبَدُ ، لله ، كُلُّ فعالِهِ رُشْدُ عَبْدٌ ، قَلِيلُ النَّوْمِ ، مُجتهد" لا عَرْضَ يَشْغَلُهُ ، ولا نَقَدُ ا نَزُهٌ عَن الدُّنيا وباطلها ، ما إنْ لَهُ في غَيْرِهَا وكُنْدُ حَذَرٌ ، حمّى أكدارَ مُهجَّته، هَزُلُ المَخَافَة عندَهُ جد مُسْتَجهَلُ في الله ، مُحْتَقَرُّ ، ما ليس، من إتيانه ، بـُـد مُتَذَلَّلٌ لله ، مُرْتَقَبٌّ واختـــارَ ما فيه لـــهُ الحُلُـدُ رَفَضَ الحَيَاةَ على حَلَاوَتِهَا، لا يَشْتَكَى إِنْ نَابَهُ جَهَدُ يَكُفيهِ مَا بَلَغَ الْمَحَلُّ بهِ ، ما العَيشُ إلا القَصْدُ والرَّهْدُ فاشد ُد يد ينك إذا ظفر ت به ،

.

١ الدرض : المتاع ، وحطام الدنيا ، وما كان من مال قل أو كثر .

ما لك لا تتعظ ؟

فما لك ليس يعمل فيك وع ظ ، و لا زَجْر ، كأنتك من جماد ستند م ان رحلت بغير زاد ، وتشفق ، إذ يناديك المنادي فكلا تأمن ليذي الدنيا صلاحاً ، فإن صلاحها عين الفساد ولا تفرح بمال تقنيسه ، فإنك فيسه مع كوس المراد وتب مما جنيت ، وأنت حي ، وكن منتبها ، قبل الرقاد أترضى أن تكون رفيق قوم ، لهم زاد ، وأنت بغير زاد

تبلغ من الدنيا

تَبَارَكَ مَن ْ يَجري الفراق ُ بأمْرِهِ ، ويتجمّع ُ مِن ْ شَي على غير مَوْعِدِ أَيَا صَاحِ ! إِن ّ الدّارَ دَارُ تَبَلّغ إِلَى بَرْزَخِ المَوْتَى ، ودارُ تَزَوَّدِ أَيَا صَاحِ ! إِن ّ الدّارَ دَارُ تَبَلّغ إِلَى بَرُوحُ عَلَينا صَرْفُهُن آ ، ويغتّدي أَلَسْتَ تَرَى أَن الحَوادِثَ جَمّة " ، يَرُوحُ عَلَينا صَرْفُهُن آ ، ويغتّدي تَبَلّغ من الدّنيا ، ونك من كَفافِها ، ولا تعتقيدها في ضمير ، ولا يتد وكن داخيلاً فيها كأنك خارِج " إلى غيرها منها ، من اليوم أو غد

١ تبلغ : اكتف .

عبد الهوى

وله أعدوا، واستعدوا جدّوا ، فإن الأمرَ جدُّ ، وَلَى ، وَلَا للأَمْرِ رَدًّا لا يُسْتَقَالُ اليوم ، إن " آجالُكُم نَفَسَ يُعَدّ لا تَغْفُلَن ، فإنَّما حُ عليكُم طُوراً ، وتغدُو وحَواد ثُ الدُّنيا تَرُو ما بعد بُعد الموْت بُعدُ والمَوْتُ أَبْعَدُ سُنَّة ، ماتوا ، ونحن ُ نموتُ بَعد ُ إنَّ الأُلى كُنَّا نَرَى مَعُ شَرّتي كَفَنْ ، وَلَحْدُ ٢ يا غَفَلْتَى عَن يوْم يجْ منه أ ، بما لي منه أ بكد ضَيّعْتُ ما لا بنُدّ لي بجميع ما لك فيه رُشْدُ أأْخَى ! كُن مُستمسكاً م تُعارُ ، وتُسْتَرَدّ ما نحن فيه متّاع أيــا نَّاسِ يُعْطِي ما يُردَّ هوّن عليك، فليس كل " ال يَكفيكَ ما لغناكَ حدّ إن° كان لا يُغنيك ما ك ، فإنها لك فيه ضد وتَوَقُّ نَفُسكُ مِن هُوَا

۱ أراد بيستقال : يسترد .

٢ الشرة : الشر .

لا تُمضِ رأيكَ في هوًى، إلا ورأيلُكَ فيه ِ قَصْدُ مَن ْ كَانَ مُتَبِعاً هَوَا هُ ، فإنّهُ لهَوَاهُ عَبَدْدُ

الأشد من الموت

مَا أَشَدَ المَوْتَ حَدَّاً ولكِينَ مَا وراءَ المَوْتِ حَقَّاً ، أَشَدُّ كُلُّ حِي ضَاقَتِ الأَرْضِ لِحَدُّ عَنْهُ ، سَوْفَ يكفيه مِنَ الأَرْضِ لِحَدُّ كُلُّ مَن مَاتَ سَهَا النَّاسُ عنه ، ليسَ بينَ الحَيِّ والمَيتِ وُدَّ

١ اللحد : الشق يكون في جانب القبر ، سمي به لأنه قد أميل عن وسط القبر إلى جانبه .

طوبى للعبد التقي

أتاك يتشتد شدا مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ جَدًا ، يا مَنْ يُراحُ عَلَيْه بالمَوْت طَوْراً ، ويُغدَى مَضَى مينَ العَيش ، رَدًّا هل تستطيع ، لما قد يَراهُ ذو العَقل رُشُدًا الغَيُّ أُوْضَحُ مِنْ أَنْ ساميح أُمُورَكَ رِفْقاً ، وَاجْعَلُ مُعَاشَكُ قَصْدًا تكون ، للمال ، عَبْدًا مِنْ حَزْمِ رَأَيكَ ، ألا مَا تَمَاتُهُ مِنْ جَميلٍ ، يُكسبنُكُ أجراً ، وحمداً تَمُوتُ فَرْداً ، وتَأْتِي ، يَوْمَ القيامَةِ ، فَرَدْا طُوبتي لعَبْد تقييٌّ ، لم يَسَأَلُ في الخير جَهَدًا

١ لم يأل ؛ لم يقصر ، لم يبطى.

لا خلود في هذه الدنيا

غداً ثعت أحجار الصفيح المنتضد ولم نر من آبائينا من مخللد ولم نر من آبائينا من مخللد بها يقتدي ذو العقل منها ، ويتهتكي وليه روان ، هكذا عن تعمد ولم نر منا ميتا جوف ملحد على الرغم مني ، ملحد الرمس باليد أرى ذاك مني حق زاد المزود إذا كان من أصحاب بر ممتجد

كأنّا ، وإن كُنّا نياماً عن الرّدَى، نُرَجِي خلود العيش جُبناً، وضِلّة، نُرجِي خلود العيش جُبناً، وضِلّة، لنا فيكُرْة ، في أوّلينا ، وعبرة ، ولكنّنا نأتي العملى ، وعبونننا كأنّا ، سقاها ، لم نُصب بمصيبة ، بلى ، كم أخ لي ذي صفاء حشو تُه، أهيل عليه التروب من كل جانب ، وقد كنت أفديه ، وأحذر أناية ،

١ الصفيح : الحجارة العريضة . المنضد : المرصوف .

من يأمن الأيام

وليس المني للمرَّء كيف يُريدُ فَخَبَـٰلٌ ، وأمَّا ضيقُها فشكيدُ من الدّهر ، علم طارف وتليدًا أَلَا إِنَّ نَقَصَ الشيءِ حيثُ يزيدُ وأنتك فيها للبَقَــاءِ تُريدُ يَبيدُ ، فمنه أ قائم وحصيد وأنْتَ كَمَا بادَ القُرُونُ تَبيدُ كَذَا الدَّهرُ لا يَبقَى عَلَيه عَديدُ وللدَّهُمْ وَعَدْ ، مَرَّةً ، ووَعيدُ وإنَّ الذي يُبُلِّي الجَدَيدَ جَدَيدُ وما زلتَ في نَقْصِ ، وأنتَ وليدُ وتَمضِي عَن الدُّنيا ، وأنتَ وَحيدُ ولا بُدَّ عَمَّا أَنتَ منه تَحيدُ وإنَّ امْرأً مَحضَ التَّقْنَى لَسَعيدُ

نُريدُ بَقَاءً ، والخُطُوبُ تَكيدُ ، ومَن ْ يَأْمَن الْآيَّامَ ، أُمَّا اتَّسَاعُها وأيّ بَني الأيّامِ إلاّ وعندَهُ ، يَرَى ما يزيد أفي الزّيادة نقصه ، وَمن عَجَب الدُّنيا يَقينُكُ بالفَنا ، أَلَمْ ْ تَرَ أَنَّ الْحَرْثَ والنَّسلَ كُلَّهُ ۗ لَعَمْرِي لَقَد " بادت قُرُون " كَثيرَة "، وكم صارَ تحتَ الأرْضِ من جامد بها، وللدُّهُر علاَّتٌ تُجلِّي وتَخْتَفَى ، ورَبِّ البلي إن الجديد إلى البلمي ، أراعلَكَ نَقَوْصٌ منكَ لمَّا وَجَدَّتُهُ ، سَقَطْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَحَيِداً مُنْجَرَّداً ، وحيد ْتَعَن المَوْت الذي لَن تَفُوتُه، وأرْشدُ رَأي المرْءِأَنْ يَمحضَ التَّقي،

١ علم طارف : أي مكتسب حديثاً ، ويقابله التليد : أي القديم .

هي النّفس أن تصدقك تمحضك نصّحها وأنت عليها ، إن صَدَقت ، شَهيد الله وما العيش الآ مُتلف ومُفيد ومُ النّاس إلا مُتلف ومُفيد هُو الله رُبّي ، والقَاضاء ومَاؤه ، ورَبّى على ما كان منه حميد

الموت مورد

سَتَنَقَطَعُ اللَّنْيَا بِنُقُصَانِ نَاقِصٍ، مِنَ الْحَكَنَ فِيهَا ، أَو زِيَادَةِ زَائِدِ وَمَن ْ يَغْتَنِم ْ يَوْمًا يَجِد ْهُ غَنِيمَة ۗ ؛ ومَن ْ فَاتَهُ يَوْمٌ ، فَلَيَسَ بِعَائِدِ وَمَن ْ فَاتَهُ يَوْمٌ أَ ، فَلَيَسَ بِعَائِدِ وَمَا النَّاسُ إِلا وَارِد لَّ بَعَدَ وَارِد ِ

١ تمحضك نصحها : أي تخلصك إياه .

عرفناك يا دنيا

دار تنادي بها أبامها بيدي بانت لنا، فانقصي إن شئت أو زيدي بننا ، وفيك ، بتفريق ، وتبعيد فينا ، وفيك ، بتفريق ، وتبعيد يرْجُو الخُلود ، وما هي دارُ تخليد في كل وجه ، فتروغي عنه، أو حيدي في كل وجه ، فتروغي عنه، أو حيدي فتما عنائي بتأسيس ، وتشييد إلا جرى منه متكروه بتجريد لو قد أتناني لقد ضلت أقاليدي الو قد أتناني لقد ضلت أقاليدي مفسرق بين خيد لان ، وتأييد موت توديه ساعات المواليد

إِنَّا لَفِي دَارِ تَنغيص وتَنكيد ، لَقَد عَرَفْناكِ يَا دُنْيا بِمَعْرِفَة ، لَقَد عَرَفْناكِ يَا دُنْيا بِمَعْرِفَة ، نَرَى اللّيالي ، والأيّام مُسرِعة نُ جَد الرّحيل عَن الدّنيا ، وساكينها يا نفس ! للموْت بي عَينٌ مُوكلّة النّ كانت الدّار ليست لي ببافية ، لم يكسني الدّهر يوما من مسرّته ، لم يكسني الدّهر يوما لا دفاع له ، ، وكل من مسرّته ، الحسم لد لله ، كل الحكيق منتقص ، الحسم الحكم ما ولك ته الوالدات إلى

١ الأقاليد ، جمع الإقليد : القلاد ، وبرة الناقة ، والمفتاح ، يونانية .

لکل يوم رزق جديد

كُلُّ يَوْم يأتي برزق جَديد ، مِ قاهر ، قاهر ، رَحيم ، لطيف ، ظاهر ، قاهر ، رَحيم ، لطيف ، ظاهر حَجَبَتْه ُ الغُيوبُ عن كل عَين ، وه حَسْبُنا الله رَبَّنا ، هو مَوْلَى خَاخَلَقَ الفَنَاءِ فَهُم ْ بَيْ نَ لَكِتَ شِعري فكيف حالتك يا نَفْ سركُلُنا صائر إلى المليك الديا ن والمَنايا تأتي على كل شيء ، وا

مِنْ مَلَيكِ لَنَا غَنِي ، حَميدِ ظَاهِرٍ ، باطن ، قريبٍ ، بعيدِ وهُو فيها أنس لكُلُ وحيدِ خيرُ مولي ، ونحن شر عبيدِ نَ شقي منهم ، وبين سعيد نَ شقي منهم ، وبين سعيد س غدا بين سايق وشهيد ن ، رب الأرباب يوم الوعيد والبيلي مرصد لكُلُ جديد

١ يوم الوعيد : يوم القيامة .

لا والديبقي ولا ولد

كُلُّ جَليد يَخُونُهُ الجَلَدُ الْحَلَدُ الْحَلَدُ الْحَلَدُ الْحَلَدُ الْحَرَرُ وَلَمْ يَحِيَ منهُمُ أَحَدُ الْمَ يُولِدُوا قَبِيْلَهَا ، ولم يَلَدِدُوا هَلِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

لا واليد خاليد ، ولا ولك ، كأن أهل القبور ما ستكنوا الا ولم يكونوا إلا كهيئتيهم ، ولم يكونوا إلا كهيئتيهم ، يا ناسي الموث ، وهو يتذكر ، ، يا ساكن القبة ، المطيف به دارك دار يتموت ساكنها ، تتختال في مطرف الصبا مرحا تبكي على من مضى ، وأنت غدا لو كنت تدري ماذا يريد بك ال

١ السهد : الأرق .

اتق الله

إِنَّقِ اللهَ بَحَمَّدُكُ ، قاصِداً، أوْ بعض جَهدِكُ أَيها العَبَدُ ! إِلَى كَمَ تَسَتَرَي الغَيِّ برُسُدِكُ كَمَ وَكُم عاهدت مَوْلًا كَ ، فلم تُوفِ بعَهدِكُ أَعْطِ مَوْلًاكَ لِمَا تَطْ لُبُ مِنْ طاعة ربّك عُمَّلًا لَبُ مِنْ طاعة ربّك

أطع الله بجهدك

روى الماوردي قال : كتب رجل إلى أبي العتاهية رحمه الله :

يا أَبَا إِسْحَاقَ ! إِنِّي وَاثْنِقٌ مَنْكَ بُودُدُهُ فَأُعَنِي ، بأبي أَنْ تَ ، على عَيْبِي برُشدِكُ فأعيني برُشدِكُ

فأجابه بقوله :

أطبع الله بجُهُدك ، عامداً ، أو فوق جُهُدك أعْط مَوْلاك الذي تط من طاعة عبدك

وحدة القبر

وسيتضحكُ الباكُونَ بَعدكُ ستُباشرُ الأجداثَ وَحُدكُ ، وسيتستشيد عبك البلكي ، وستُخلفُ الأيّامُ عَهدكَ الْ وسيتشتهي المُتقَـر بنُو نَ إليك ، بعد الموث ، بعد ك كَ فِي المُلاعب ، ما أُجَدُّكُ المَوْتُ ما لا بدُد مِنْ ه ُ على احترازك َ منه ُ جَهدك ْ وليَقصد أن الحينُ قصدكُ فليَسْرِعَن بك البلي ، وليَنُفْنيَنَّكَ بالسَّذي أَفْ يَى أَبَاكَ بِهِ ، وَجَدَّكُ لوْ قَدَ ْ ظَعَنتَ عَن البُيهُو تِ ودَوْحِها وسكَنتَ لحدَكُ^٢ ل صالع إن كان عندك لَمْ تَنْتَفِعْ إلا بفعْ وإذا الأكُفّ مينَ التّرا ب نُفضْن عنك تعدت وحدك ْ وكأن جَمعكَ قَد ْ غَدَا ، ما بَيْنَهُمْ ، حصَصاً وكدُّك ، تَ لهم ْ ولا يجدُونَ فَقَدْكَ ْ يَتَكَذَّ ذُونَ بِمَا جَمَعُ

١ قوله : يستشيد ، هكذا في الأصل ولم نجدها ، ولعل فيها تصحيفاً .

٢ الدوح ، الواحدة دوحة : الشجرة الكبيرة .

كرب الموت وغصته

كَأَنَّكَ يَوْمًا قد تَوَرَّدْتَ ورْدَهَا إذا بَلَغَتُ من مُدّة الحَيّ جَدّها ا وإنلك ، منذ صُورْت ، تقصد تصد ما إذا مرَّت السَّاعاتُ قَرَّبنَ عَهُدَهَا تموتُ، وإن حادثُ عن الموْتِ جهدَها إلى ساعة ، لا ساعة لك بعدها قَريبَةُ عَهد ، إن تذكّرْتَ عهدَ هَا لتَدعوكَ أن تُهدَى ، وأن لا تمُدّها ومَن مالَت الدُّنيا به صارَ عُبَدَهَا وأكثرْتَ شكواها ، وأقلكتَ حَمدَها تموتُ ، إذا ماتيَتْ، وتُبعَثُ وَحدَها ولَن ْ تَذَهَبَ الْأَيَّامُ حَي تَرُدُّهَا فلا تُنسَ رَوْضاتِ الجينانِ وخُللُهُ هَـا واتعابَها ، للمُكثْرِينَ ، وكَدُّهَا

أياً للمنايا! ما لها ، ما أجدها ، وَيَا لَلْمُنْكَايَا ! مَا لَهُمَا مِنْ إِقَالَةِ ، ألا يا أخانا ! إنَّ للمَوْت طَلَعْمَةً ، وللمرُّه، عند َ المَوْتِ، كَرَبُّ وغُصَّة ، لكَ الْحَيرُ ، أمَّا كلَّ نفس ، فإنها ستُسلمُكَ السَّاعاتُ ، في بعض مرَّها وتحتَ الثَّرَى منَّى ومنكَ وَدائــعٌ ، مدردُن المني طُولاً وعرَضاً ، وإنها وماليَّتْ بكَ الدُّنْيا إلى اللَّهو والصِّبا ، إذا ما صد قت النفس أكثر ت ذمها، بنفسك قبل الناس ، فاعن ، فإنها وما كلّ ما خُوّلْتَ إلاّ وَديعَــة " ، إذا ذكر تلك النفس دُنيا دنية ، أُلَستَ تَرَى الدُّنيا وتَنغيصَ عَيشها

١ إقالة ، من أقاله : رفعه .

وأد ننى بنني الد نيا، إلى الغني والعمى، ولو لم تُصِب منها فُضولا أصبتها، إذا النفس لم تصرف عن الحرض جهدها، هوى النفس في الد نيا إلى أن تَغُولها،

لمَن ْ يَبَنْتَغِي منها سَنَاها ومَجدَها إِذاً لَم تَجد ْ ، والحمد ُ لله ، فَقَدْ هَا إِذا لم دَعتها أَضرَعَ الحر ْ صُ خَد ّ هما كما غالت الدّنيا أباها وجد هما

كم فجع الدهر!

لَكُمَّمُ فَجَعَ الدَّهُرُ مِن والِد ، وكَمَّ أَنْكُلَ الدَّهُرُ مِن والِدَهُ وَكَمَّ تَوَكَ الدَّهُرُ مِن سيد ، يَنُوءُ على قَدَم واحِدَهُ وَكَمَّ قَدَ رَأَيْنَا فَتَى ماجِداً ، تَفَرَّعَ في أُسرة ماجِدة ، يُشَمَّصُ في الحرب بالدّارِعِينَ ، ويُطْعِمُ في اللّيلة الباردة والمناه الزّمان بسهم الرّدى ، فأصبح في التلة الهامِدة ، وماه الزّمان بسهم الرّدى ، فأصبح في التلة الهامِدة ، فما لي أرى النّاس في غَفْلة ، كأن قُلُوبَهُمُ سامِدة " شمروا برضا الله دُنْياهُمُ ، وقد علموا أنها بافيدة ،

١ أضرع : أذل .

٢ يشمص : يطرد طرداً عنيفاً نشيطاً .

٣ سامدة ، من سمد الرجل : رفع رأسه تكبراً .

إذا أصْبَحُوا أصْبَحُوا كالأسُو د ، باتت مُنجَوَّعَة حارِدَه يُطيعُونَ في الغني أهواءَ هُم ، وقد وتعمُوا أنها واشده تَرَى صُوراً تُعجِبُ النّاظرين ، ومتخبْرَة تتحثتها فاسده

غد للدهر

وقال أبو العتاهية وقد أخذه عن قول بمض البلغاء : ما نقصت ساعة من أمسك إلا ببضعة من نفسك .

يا أينهاذا الذي ستَنقُلُهُ إلى أينامُ عَن أهله ، وعَن وَلَد ه و إن مع الد هر ، فاعلمن ، غدا ، وانظر بما ينقضي معيء غده ما ار تد طرف امرى و بلحظته ، الا وشي لا يتموت من جسد ه

المرء يشقى

المَرْءُ يَشْقَى بَكُلُ أَمْرٍ ، لَم يُسْعِدِ اللهُ فيه ِ جَدَّهُ وَكُلَّ شِيءٍ فَقَدَهُ ، واعتَضْتَ عنه ، نَسِيتَ فَقَدَهُ لَمْ يَفُقِدِ المَرْءُ نَفْعَ شيءٍ ، سَدَّ لَهُ غَيْرُهُ مَسَدَهُ اللهِ عَيْرُهُ مَسَدَهُ اللهِ المَرْءُ نَفْعَ شيءٍ ، سَدَّ لَهُ غَيْرُهُ مَسَدَهُ

تنح عن القبيح

تَنَحَ عَن القَبيح ، وَلا تُرد هُ ، وَمَن أُولْيَشَهُ خَيراً ، فَزِد هُ الله تَكِد هُ الله مِن عَدو ك كل كيد إذا كاد العدو ولم تسكيد ه

تب من ذنوبك

فَتُبُ مِن ۚ ذَنُوبٍ مُوبِقَاتٍ جِنَيْتَهَا، فَمَا أَنتَ فِي دُنْيَاكَ هَذِي مُخَلَّدُ

إذا وضع الراعي

إذا وَضَعَ الرَّاعيعلى الأرْضِ صَدْرَهُ ، فَحَقٌّ على المعنزي بأن تَتَبَدُّدا

١ أوليته خيراً : صنعته إليه .

برمت بالناس

حدث بعضهم قال : شاور رجل أبا العتاهية فيها ينقشه على خاتمه فقال : انقش لا بارك الله في الناس ، وأنشد :

بَرِمْتُ بِالنَّاسِ وأخلاقِهِمْ، فصِرْتُ أَسْأَنِسُ بِالوَحْدَهُ ' مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَعَمْرِي ومَا أَقَلَّهُمْ فِي حَاصِلِ الْعِدَّهُ

وحدة الانسان

وَحَدْةُ الإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ جَلَيسِ السَّوءِ عندَهُ وَحَدْهُ وَحَدْهُ وَحَدْهُ وَحَدْهُ وَحَدْهُ

۱ برمت : سئنت وضجرت .

أبو العتاهية والمهديء

وكان المهدي قد أعرض عن أبي العتاهية فتلطف حتى أنشده قصيدته التي يقول فيها :

أنت المُقابِلُ ، والمُدا بِرُ في المَناسِبِ ، والعكديد بين العُمومية ، والخُوو له ، والأبُوة ، والحُدود فإذا انتميت إلى أبي لك ، فأنت في المَجد المشيد وإذا انتمي خال فيما خال بأكرم من يتزيد الم

سيد اصيده

حدث محمد بن أحمد بن سليمان قال : ولد للهادي ولد في أول يوم ولي الخلافة فدخل أبو العتاهية فأنشده :

أكثر موسى غيظ حُسّاده ، وزيّن الأرْض بأولاده وجاءنا مين صُلْبه سيّد"، أصْيد في تقطيع أجداده إ

عا روي له في كتب الأدب .

١ يريد يزيد بن منصور وكانت أم المهدي بنت منصور الحميري .

٢ الأصيد : الرافع رأسه كبراً .

فاكتست الأرض به بنهجة ، واستبشر الملك بميلاده وابتسم المنبشر عن فرحة ، علت بها ذروة أعواده كأنتني بعد قليل به ، بين مواليه ، وقواده في محفل تتخفق راياته ، قد طبق الأرض بأجناده فامر له موسي بالف دينار وطيب كثير وكان ساخطاً فرضي عليه .

ثلاثة املاك.

حدث أحمد بن معاوية القرشي قال : لما عقد الرشيد ولاية العهد لبنيه الثلاثة الأمين والمأمون والمؤتمن قال أبو العتاهية :

إلى ذي زُحُوف جَمّة ، وجُنود السَّرِّ، غَيرَ رَقُود يَّدُافِيع عَنها الشَّرِّ، غَيرَ رَقُود ورايات نصر حوْلة وبُنُود مُفارِقة ، ليست بدار خُلود ثلاثة أمْلاك ، وُلاة عُهُود

رَحَلَتُ عَنِ الرَّبِعِ المَحيلِ قَعُودي، وراغ يُراعي اللّيلَ في حفظ أُمّة ، بألْوينة جبريل يقد م أهلها ، تنجافتي عن الدّنيا ، فأيْقَنَ أنها وشد عُرَى الإسلام منه بفيتية ،

^{*} مما روي له في كتب الأدب .

١ القمود : الناقة التي يقتعدها الراكب في كل حاجة .

هُمُ خيرُ أوْلاد لهم خيرُ والد ، له خيرُ آباء ، مضت ، وجدود بنو المُصطفى هارون حوْل سريره ، فخيرُ قيام ، حوْل ه ، وقُعود تُقَلَّب ألحاظ المهابة بينهم ، عينُون ظباء في قلوب أسود جدود هم شمس أتت في أهلة تبكت ثراء في نجوم سعود فوصله الرشيد بصلة ما وصل مثلها شاعراً قط .

يا رشيد أرشدني.

قال يستغيث الرشيد لما حبسه :

يا رَشيدَ الأمرِ ! أَرْشيدْني إلى وَجهْ نُنجحي ، لا عُلمتَ الرِشدَا لا أَراكَ اللهُ سُوءاً أَبداً ، ما رأت مِثْلَكَ عَينُ أَحدا اعنِ الحائيفَ ، وَارْحَم ْ صَوْتَه ، رافِعاً نحوك ، يتدعوك ، يتدا وا بتلاثي مِن دَعاوي آمِل ، كُلتما قلت تدانى بتعدا كم م أُمني بغد يعد عد ، يتفد العُمرُ ، ولم أَلْق غدا كم م أُمني بغد يعد غد ، يتفد العُمرُ ، ولم أَلْق غدا

عا روي له في كتب الأدب .

يدي أصابت يدي .

وروى أنه لما قتل الأمين أرسلت زبيدة إلى أبي العتاهية أن يقول على لسانها أبياتًا يستعطف بها المأمون فأرسل إليها هذه الأبيات:

ألا إن صَرْفَ الد هرِ يُدُنْ ، ويُبعِدُ ، ويُمنتِ بِالآلافِ طَوْراً ، ويُنفِدُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المسلمة اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

لا حاجة إليك .

لا جَعَلَ اللهُ لِي إليك ، ولا عندك ، ما عشت ، حاجة أبداً ما جيئت في حاجة أبداً ما جيئت في حاجة أسر بها ، إلا تتاقلت ، ثم قلت عدا

ه مما روي له في كتب الأدب.

معن يبني ويزيد يهدم .

حدث على بن محمد قال : لما هجا أبو المتاهية عبد الله بن معن غضب من ذلك أخوه يزيد فهجاه أبو المتاهية بقوله :

بَسَى مَعْنُ ، ويَهَدِ مِهُ يَزِيدُ ، كذاك َ اللهُ يَفَعَلُ مَا يُريدُ فَمَعْنُ " كانَ للحُسّادِ غَمَّاً ، وهذا قد يُسَرّ به الحَسودُ يَزَيدُ في مَنْع وبُخْل ، ويَنقُصُ في النّوال ولا يزيدُ ولم تزل بينه وبين بني من الحال على ذلك حَى توسط بينهم سادات أهل الكوفة فأصلحوا بينهم .

مسهد قلق.

أبيتُ مُسَهَدًا ، قلِقاً وسادي ، أرَوّحُ بالدّموعِ عن الفُوادِ فراقلُكَ كان آخرَ عَهد نوْمي ، وأوّل عَهد عَيني بالسُهادِ فلم أرَ مثلَ ما سُلِبَته نفسي ، وما رجعت به من سُوءِ زادي

ه مما روي له في كتب الأدب.

النعل الكاسبة.

حدث حبيب بن الجهم النميري قال : حضرت الفضل بن الربيع متنجزاً جائزتي ، وفرضي ، فلم يدخل عليه أحد قبلي ، فإذا عون حاجبه قد جاه فقال : هذا أبو العتاهية يسلم عليك وقد قدم من مكة . فقال : اعفي منه الساعة يشغلني عن ركوبي . فخرج إليه عون فقال : إنه عل الركوب إلى أمير المؤمنين ، فأخرج من كمه نعلا عليها شراك ، فقال قل له : إن أبا العتاهية قد أهداها إليك جعلت فداءك . قال : فدخلت بها ، فقال : ما هذه ؟ فقلت : نعل وعلى شراكها مكتوب كتاب . فقال : يا حبيب اقرأ ما عليها . فقرأته فإذا هو :

نَعْلُ بَعَثْتُ بَهَا لِيَلْبَسَهَا قَدَمٌ بَهَا يَمشِي إِلَى المَجْدِ لو كان يَصْلُحُ أَن أُشَر كَهَا خَد ي جَعَلتُ شِراكَهَا خَد ي

فقال لحاجبه عون: احملها معنا ، فحملها . فلما دخل على الأمين قال له : يا عباسي ما هذه النعل ؟ فقال : أهداها إلي أبو العتاهية وكتب عليها بيتين وكان أمير المؤمنين أولى بلبسها لما وصف به لابسها . فقال: وما هما ؟ فقرأهما ، فقال: أجاد وما سبقه إلى هذا المعنى أحد . هبوا له عشرة آلاف درهم . فأخرجت في بدرة وهو راكب على حماره فقبضها وانصرف .

عا روى له في كتب الأدب .

عويد القذى.

وقالوا: قد بكيَّت ، فقُلتُ : كلا ! وهلَ يَبكي من الجَزَعِ الجَليدُ ؟ ولكِن قَد أصاب صَوابَ عَيْني عُويَندُ قَدَّى ، لَهُ طَرَفُ حَديدُ فقالوا : ما لدَمْعِهِما سَواءٌ ؟ أكلْتا مُقْلَتَيَبْكَ أصاب عُودُ ؟

سارق العقل.

قُلُ لَنْ ضَنَ بودة، ، وكوَى القلبَ بصدة، ما ابنتكى الله فُوادي بك ، إلا شوم جدد، الما أيها السارق عقلي ، لا تضنن بيردة، ما أرى حبتك إلا بالغا بي فسوق حدة،

^{*} ما روي له في كتب الأدب.

١ الحد : الحظ .

٢ ضِن : بخل .

حرف الذال

دار الأذى

أصْبَحَتِ ، يا دارَ الأذَى ، أصْفَاكِ مُمْتَلَى ء قَدَى الْمَنْ الذِينَ عَهِد تُهُمُ قَلَى اللّه الذَّمانِ ، تللَذُذُا دَرَجُوا ، غَدَاةَ رَمَاهُم أُ رَيْبُ الزّمانِ ، فأنْفَذَا سَنَصِيرُ أيضاً مثلقهُم ، عَمّا قليل ، هكذا يا هوالاء تفكروا ، للموث يتغذو من غذا !

١ دار الأذى : أي الدنيا .

حرف الراء

ما كنت إلا في غرور

قال الأصمعي : صنع الرشيد طعاماً وزخرف مجالسه وأحضر أبا العتاهية وقال له : صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه الدنيا . فقال أبوالعتاهية :

عِشْ مَا بَدَا لَكَ سَالِماً ، في ظِلَّ شَاهِقَة القُصور

فقال الرشيد : أحسنت ثم ماذا ؟ فقال :

يُسعَى عَلَيكَ بِمَا اشْتَهَيُّ تَ لَدَى الرُّواحِ أَوِ البُكُورِ

. فقال : حسن ثم ماذا ؟ فقال :

فإذا النَّفُوسُ تَقَعَقَعَتْ ، في ظلَّ حَشرَجة الصَّدورِ فَهُ نَاكَ تَعِلَمُ ، مُوقِناً ، ما كنتَ إلا في غُرُورِ

فبكى الرشيد . فقال الفضل بن يحيى البرمكي : بعث إليك أمير المؤمنين لتسره فحزنته . فقال الرشيد : دعه فإنه رآنا في عسى فكره أن يزيدنا منه .

دنيا سريعة الزوال

ألا إنها الدّنيا عليك حصارُ ، ينالُك فيها ذِلة وصغارُ وما لك فيها إن عقلت قرارُ وما لك فيها إن عقلت قرارُ وما عيشه إلا ليال قلائيل ، سيراع ، وأيّام تمر قيصارُ وما زِلْت مَزْمُوماً تُقادُ إلى البلى ، يسوقُك ليل ، مرة ، ونهار وعارية ما في يدَيك ، وإنّما يُعارُ لرَد ما طلبَت يُعارُ

الرضا باليسير

إِن ذَا المَوْتَ مَا عَلَيَهِ مُجِيرُ ، يَهَلْكِ الْمُسْتَجَارُ والمُسْتَجِيرُ اللهِ اللهِ وبأَحْداثِها ، فإنتي خبيرُ النه تكُن لَسَتَ خابِراً باللهالي وبأحداثِها ، فإنتي خبيرُ هُن يُدُنيننا مِن المَوْتِ قِدْماً ، فَسَواءً صَغيرُنا والكَبيرُ الكَثيرُ الكَثيرُ الكَثيرُ فَقيرُ أَيّها الطّالِبُ الكَثيرَ ليَغْني ، كُل مَن يَطلُبُ الكَثيرَ فَقيرُ وأقل القليل ينغني ويتكفي ، ليس يُغني ، وليس يكفي ، الكثيرُ وأقل القليل ينغني ويتكفي ، ليس ينغني ، وليس يكفي ، الكثيرُ كيف تعمى ، عنجباً ، والهُدَى سراجٌ منيرُ

١ مزموماً : مقوداً بالزمام .

قد أَتَاكَ الهُدَى من اللهِ نُصْحاً ، وَبهِ حَيَّاكَ البَشيرُ النَّذيرُ ومَعَ اللهِ أنت ، ما دُمْتَ حَيّاً ، وإلى الله ، بعد ذاك ، تصيرُ والمنتايا روائيح وغيواد ، كل يَوْم لها ستحاب مطيرُ لا تَغُرَّتَكَ العُيُونُ فكم أع متى تراه وإنه لبَصيرُ أنا أغنى العباد ما كان لي كن ، وما كان لي معاش يسيرُ

صولة الموت وعبر الليالي

والمتوت حول الفتى، وبالأثر حتى رماه الزمان بالكدر فكل رشد ياك في الحبر من عبر الفتى، ومن فيكر عابن شدانه ، لفي غرر واحذر ،إذا قلت، موضع الضرد منصت ، إلا احد بالشمر تنهاك عم الاشرا

ما للفسي مانيع من القدر ،
بينا الفتي بالصفاء مئتبط ،
سائيل عن الأمر لست تعرفه ،
كم في ليال ، وفي تقلبها
إن امراً يأمن الزمان ، وقد مقد ما أمكن القول بالصواب فقل ما طيب القول عند سامعه اللسيب في عارضيك بارقة ،

١ الأشر : البطر .

تَسحَبُ ذَيلَ السَّفاه ، والبَّطرَ عَمَّمَكَ الدَّهُورُ عِمَّةَ الكبرا أقرَحْتَ منكَ الجُهُونَ بالعبرَ أيَّام في قلَّة ، وفي قصَر ما رَأْتَا من تَصرّف العبرَ ساكِنهُ كُلَّهُم على السَّفَر فانْهُلَ دَمعي كُوابِلِ المَطَر لَسْتُ بِناسِيكُم مَدَى عُمري للواردين القُبُورَ من صَدَر أهلُ القباب العظام ، والحُمُجَر أم هل هم من عُليِّي ومن خَطَر بُدّد عَنها متحاسن الصّور واللهُ عِزِّي واللهُ مُفْتَخَرَي حسنى به عاصماً من البَشر

ما لكَ مُذْ كُنْتَ لاعِباً ، مرحاً، تَلْعَبُ لَعْبَ الصَّغير ، بَلَّهُ ، وَقَد لِوْ كُنْتَ لَلْمُوْتُ خَائِفًا وَجَلاً ، طَوَّلْتَ مِنكَ اللَّهِي وأنتَ من ال لله عَيْنَان تَكُدْ بانكُ في يا عَجَبًا لي ، أقَمتُ في وَطَن ِ، ذكرَ ثُ أَهْلَ القُبُورِ مِن ثُقَتِي ، فَقُلُ الْأَهْلِ القُبُورِ: يَا ثِقْتِي ، يا ساكِناً باطن القُبور : أما ما فَعَلَ التَّارِكُونَ مُلكَهُمُ ، هَلَ يَبْتَنُونَ القُصورَ بِيَنْكُمُ، مَا فَعَلَتْ منهُمُ الوُجُوهُ: أَقَدَ اللهُ في كلّ حادث ثقتي ، لَستُ مَعَ الله خائفاً أحداً ،

١ بله الأمر : أي دعه واتركه .

٢ العبر ، الواحدة عبرة : النظر في الأمور والاتعاظ .

ما أغرّ الدنيا

رُبّ أَمْرٍ يَسُوءُ ثُمّ يَسُرُ ، وكذاك الأُمورُ : حُلُو ومُرُ وَكذاك الأُمورُ : حُلُو ومُرُ وَكذاك الأُمورُ تَعَبُرُ بالنّا س ، فخطب يمضي ، وخطب يكر ما أغر الدّنيا لذي اللّهو فيها ، عَجباً للدّنيا ، وكيف تنغر وليكر الدّنيا خطاطيف لهو ، وخطاطيفها إليها تنجر ولقل امرو ينفارق ما يتع تاد ، إلا وقلبه مقشعر وإذا ما رضيت كل قضاء الله لم تخش أن يصيبك ضر

مساعدة القضاء والقدر

تَوَقَ مَا تَأْتِيهِ وَمَا تَسَذَرُ ، جَمِيعُ مَا أَنْتَ فِيهِ مُعْتَذَرُ ، مَا أَبْعَدَ الشّيءَ منك مَا لَم ينسا عِدْكَ عليهِ القَضَاءُ والقَدَرُ

١ الخطاطيف ، الواحد خطاف : الحديدة المعوجة ، وخطاطيف الموت مخالبه وأظفاره .

القناعة تحرر

طَلَبَنْتُ المُستَقَرَّ بكُلُ أَرْضٍ، فلمَ أَرَ لِي، بأَرْضٍ، مُستَقَرَّا الطَعَتُ المُنتُ حُرَّا ولو أنتي قنيعت لكُنتُ حُرَّا

صيانة السر

أُمِنتِي تَخَافُ انتِشَارَ الحَدَيثِ ، وحَظّيَ ، في صَوْنيهِ ، أَوْفَرُ ولوْ لم يكُن ْ فيه معنتَى عليك َ ، نَظَر ْتُ لنَفسِي كَمَا تَنظُرُ

الموت باب

المَوْتُ بابُّ وكلُّ النّاسِ داخِلُهُ ، با لَيْتَ شعريَ، بعدَ البابِ، ما الدَّارُ اللهُ وكلُّ النّاسِ داخِلُهُ ، يُرْضِي الإليّه، وإنْ قصرْتَ ، فالنّارُ الدَّارُ جَنّةُ خُلُد ، إنْ عَملِتَ بما يُرْضِي الإليّه، وإنْ قصرْتَ ، فالنّارُ

١ المستقر : مكان الاستقرار والثبات .

اخوي مرّا بالقبور

أَخَوَيّ مُرّا بالقُبُو رٍ ، وسَلَّمَا قَبَلَ المُسيرِ من ماجد ، قرم ، فتخور ثُمَّ ادْعُنُوا مَن عادَهَا ءِ أُغَرَّ كَالْقَمَرِ الْمُنيرِ ومُسَوَّد ، رَحْبِ الفينا بيرُ مين كبير،أو صغير يا من تضمنه المقا هل فيكُم ، أو منكم ، من مُستَجار ، أو مُجير يَوْماً ، بعُرُف أوْ نَكير أوْ ناطق ، أوْ سامع ، بَعدَ الحَذالَةِ والسَّرُورِ ا أهْلَ القُبُورِ، أحبتي ، رَةً ، والتُّنَعُّم ، والحُبُور بَعدَ الغَضارَةِ ، والْنَّضا لس ، والعساكر ، والقصُور بَعدَ المَشاهِدِ ، والمَجا بعد الحسان المسمعا ت ، وبعد َ رَبّاتِ الْحُدُورِ ت من المهالك والشرور والنَّائحات ، المُنْجيا أصب حتم ، تحت الثرى، بَينَ الصّفائحِ والصّخور لا بُدُّ ، عاقبيَّةُ الْأُمُورِ أهمْلَ القُبورِ إليَّكُمُ ،

١ الحذالة : الفرح .

الموت حقّ

ومَجيئُهُ ، وَذَهابُهُ تَغْريرُ عَيْبُ ابن آدم ، ما علمت ، كبير ، والمَوْتُ حَقٌّ ، والبَقاءُ يَسيرُ غَرَّتُهُ نَفْسٌ ، للبقاء مُحبّة ، دُّنْيَا ، عَلَى الأَيَّامِ ، كَيَفَ تَصِيرُ ياً ساكن الدُّنْيا: أَلْمَ ْ تَرَ زَهْرَةَ ال فيها صَغيرٌ ، لَوْ عَلَمْتَ ، حَقيرُ لا تُعظم الدّنيا ، فإن جَميعَ ما إنْ أنتَ لم تَقنَعْ ، فأنْتَ فقيرُ نك ما بكدا لك أن تَنال مِن الغيي، إنَّ الصَّغيرَ مِنَ الذَّنُّوبِ كَبيرُ يا جامع المال الكَثير لغيره ، أم هل عليك من المنون خفير هك في يد ينك على الحواديث قوّة "، وإذا خَلا بِكَ مُنكَرٌ ونَكيرُا أم ما تَقُول مُ ، إذا ظَعَنْتَ إلى البيلي،

١ منكر ونكير : ملكان وهما فتانا القبور .

اخط مع الدهر

وجاء في كتاب هارون بن علي بن يحيى أن ابن سهل الكاتب دخل على أبي العتاهية فقال له : أنشدني من شعرك ما يستحسن . فأنشده :

ما أسرَعَ الأيّامَ في الشهرِ ، وأسرَعَ الأشهرَ في العُمْرِ ليَسَتُ لَهُ حيلَة موْجودَة ، خير من الصّبرِ ليَسَ لَمَن ليَسَتَ لَهُ حيلَة موّجودة مع الدّهرِ ، كما يجرِي فاخط مع الدّهرِ ، كما يجرِي من سابَقَ الدّهرَ كَبَاكبوة ما لا يُستَقلها من خُطى الدّهرِ

ولى الشباب

أخبر صاحب الأغاني أن الفضل بن الربيع كان من أميل الناس لأبيي المتاهية وكان في نفسه من البرامكة إحن وشحناء حتى هلكوا فدخل عليه يوماً ، وقت فراغه ، فأقبل الربيع عليه يستنشده ويسأله فحدثه ثم أنشده :

وَلَى الشّبابُ ، فَمَا لهُ مَن حيلَةٍ ، وكَسَا ذُوابَتِيَ المَشيبُ خِمارًا أينَ البرامِكَةُ ،الذينَ عهدِتُهُمُ ، بالأمْسِ ، أعظمَ أهلِها أخطارًا فلما سع الربيع ذكر البرامكة تغير لونه وظهرت الكراهية في وجهه فما رأى أبو العتاهية منه خيراً بعد ذلك .

الفقر والغنى

قال أبو تمام : ومن أحاسن أقوال أبي المتاهية التي لم يسبق إليها قوله لأحمد بن يوسف:

أَلُمْ تَرَ أَنَّ الفَقْرَ يُرْجَى لهُ الغيني ؛ وأنَّ الغيني يُخْشَى عليه من الفَقْر

بأي بلاد

أخبر ابن أحمد الأزدي قال : قال لي أبو المتاهية: لم أقل شيئاً قط أحب إلي من هذين البيتين:

لَيْتَ شِعْرِي ، فإنْسِي لَسَتُ أُدري : أيّ يَوْمٍ يكونُ آخِرَ عُمْرِي وبأيّ البِلادِ يُقبَضُ روحِي ؛ وبأيّ البِلادِ يُحْفَرُ قَبْرِي ا

١ مؤدى هذين البيتين مستوحى من الآية الكريمة : « وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت » .

عثار الدهر

فإلى كم ، أما ترى الأقدارا ؟ الم يتزد ه التفكير إلا اعتبارا وتنتقي الجيران جاراً ، فجاراً لل والليش أذ يسوق النهارا يتطويان الأعمار والآفارا خلق الله خلق أطوارا

إن للد هر ، فاعلمن ، عثارا ، من رأى عبرة فنفكر فيها ، تتوخى الألاف إلنفا ، فإلفا ، فإلفا ، لو عقلنا إذ النهار يسوق اللي لر أيناهما بمر حتيث ، ما استوى الناس منذ كانوا أناسا،

اقنع بعيشك

مَن عاش عاين ما يسو ع من الأمور ، وما يسر ولرب حقف ، وما يسر ودر ولرب حقف ، وياقلوت ، ودر المثلث هواك ، وأنت حر المثلث هواك ، وأنت حر المثلث المواك المؤلف ، وأنت حر المثلث المؤلف المؤلف ، وأنت حر المثلث المث

١ العثار : الشر ، المكروه ، المهلكة .

الرقدة الطويلة

تَفَاوَت أَيَّامِي بعُمري ، ومَا أُدرِي ألا في سبيل الله ما فات من عُمري ، ولا بنُد من بتَعثِ، ولا بنُد من حشر فكلا بند من موت، ولا بند من بللي، على قدر لله مُخْتلف يتجري وإنَّا لنَّبُّلي ساعَةً ، بَعَدَ ساعَة ، على ثِقَة بالأمن مِن غير الدّهر ونأمَلُ أَنْ نَبِيْقَى طَوِيلاً ، كَأْنَّنَا ونرَ فَعُ أَعْلامَ المَخيلة والكبر ونَعْبَتُ أَحْيَاناً بِمَا لا نُريدُهُ ، بغير قُنُوع عَن قَذَاها ، ولا صَبر ونسمه إلى الدُّنيا لنسرب صفوها ، ولَكِنَّهُ فَقُرٌّ يَجُرُّ إِلَى فَقَرْ فلَوْ أَنَّ مَا نَسْمُو إِلَيْهِ هُوَ الغَّنِي ، فتَحميلُني منه ُ على المَرْكَبِ الوَعْر عَجبتُ لنَفسي حين تَدعو إلى الصبا، فيأتيه أمْرُ الله من حَيثُ لا يدري يكونُ الفتي في نَفْسه مُتَحَرَّزاً وما هي إلا "رَقُدْةٌ ، غيرَ أنَّها تطول على من كان فيها إلى الحشرا

١ الحشر : أي يوم الحشر ، وهو يوم البعث والمعاد ، مأخوذ من حشر الناس .

هو الموت يا ابن الموت

هوَ المَوْتُ يا ابنَ المَوْت، إنْ لم تُبادر كَأُنَّكَ قد جاورَتَ أهلَ المَقابِر ، فإنَّكُ منها بَينَ نَــاهِ وآمير تَسَمّع من الأيّام ، إن كنت سامعاً ، ولا تَرْم بالأخبار من دون خبرَة ، ولا تحْمل الأخبارَ عَن ْ كلّ خابر فكم من عزيز قد رأينا امتناعَه ، فدارَتْ عَلَيه ، بَعدُ ، إحدى الدُّوائر وكم ملك قد رُكتم التُرْبُ فوْقَهُ، وعَـهدي به ، بالأمس ، فوْق َ المَنابر وكم وارد ما ليس منه بصادر وكم دائب يُعنى بما ليس مُدُّركاً ؛ على قُرْبِها ، مين دارِ جارِ مُجاوِرِ ولم أرَ كالأموات أبْعد َ شُقّة ، ولا واعظى جُلاّسيهم ْ كالمقابير ولم أرَ كالأجداث منظرَ وَحُشْمَة ، لَطيفٌ ، خبيرٌ ، عالم بالسرائر لَقَد د بَر الد نيا حكيم"، مدبر " فَمَا فَاتَهُ منها ، فليَسَ بضائر إذا أَبْقَت الدُّنْيا على المَرْء دينَهُ ، لمُوليكَهَا شُكْراً ، فلَسَتَ بشاكر إذا أنتَ لم تَزْدَدُ على كلّ نعمة على كل ما تهوكى ، فلكست بصابر إذا أنتَ لم تُوثِيرٌ رضَى اللهِ وَحدَهُ ، فلست على عَوْم الفُرات بطاهرا إذا أنت لم تَطَهُرُ من الجَهُل والحَنِّي، فلَستَ على ما في يَدَيُّه بقادر إذا لم يكنُن للمروء عندك رغبة "،

١ الحني : الفحش بالكلام .

إذا كنت بالدُّنيا بَصِيراً ، فإنَّما بَلَاغُكُ منها مثلُ زادِ المُسافيرِ وما النَّاسُ إلاَّ بَيْنَ بَرِّ وفاجيرٍ وما الحُسُكُمْمُ ُ إِلاَّ مَا عَلَيْهِ ذَوُو النُّهْمَى، وما مين صَباح مَرَّ إلا مُؤدِّباً لأهل العُقول ، الثَّابِيَّاتِ البَّصائيرِ أراكَ تُساوَى بالأصاغر في الصّباً ، وأنتَ كَبيرٌ من كبار الأكابر كَأُنَّكَ لَمْ تَدَفِّين ۚ حَمِيماً ، وَلَمْ تَكُنُن ۗ له في حياض الموثّ ، بحاضير ولم أرَ مثلَ المَوْتِ أَكْثَرَ ناسياً تَراهُ ، ولا أوْلى بتَذَكَارِ ذَاكِرِ لُمُنْقَلِبٌ منها بصَفْقَة خاسِر وإنَّ امْرَأً ، يَبَتَاعُ دُنْيًا بدينِهِ ، وكل أمرىء لم يَرْتَحِل بيجارة إلى داره الأخرى ، فليس بتاجير مُلِمح على الدُّنيا ، وكلُّ مُفاخيرٍ رَضِيتَ بَنِي الدُّنْيا بِكُلِّ مُكَايِرٍ ، أَلُمْ تَرَهَا تُرْقِيهِ ، حَيى إذا سَما فَرَتْ حَلَقْهَ منها بمُدية جازِر ولا تُعدلُ الدُّنيا جَنَاحَ بَعُوضَة لَدَى الله أوْ مقدارَ نَعْبَة طائرِ ولم ْ يَرْضَ بالدُّنْيا عِقاباً لكافير فَكُمَ * يَرْضَ بَالدُّنْيَا ثُنُواباً لَمُؤْمِنِ ؛

١ النعبة : الجرعة .

ستري

سترى ، بعد ما ترى ، غير هذا الذي ترى سترى ، ما بقيت ، ما يمنع من الكرى الترى من يصير بع لد نعيم إلى الثرى سترى من يصير بع كين كين يتجري إذا جرى

الله يقضي ويقدر

لَعَمَّرُ أَبِي ! لَوْ أَنَّنِي أَتَفَكَّرُ ، رَضِيتُ بِمَا يُقْضَى عَلَى ، ويُقَدْرُ تَوَكَّلُ عَلَى الرِّحْمَانِ فِي كُلِّ حَاجَةً أَرَدَتَ ، فإنَّ اللهَ يَقْضِي ويَقَدْرُ مَى مَا يُرِدْ ذُو العرْشِ أَمْراً بِعَبْدِهِ يَنْصِبْهُ ، ومَا للعَبْدِ مَا يَتَخَيَّرُ وَقَد يَهُلكُ الإنْسَانُ مَنْ وَجُهُ أَمنه وينجو بإذْن الله ، من حيثُ يحذر رُ

۱ الكرى : النعاس .

المورد الاكبر

وحاسبُوا أنْفُسَهُمْ أَبْصَرُوا يا عَجَباً للنَّاسِ لَوْ فَمَكَّرُوا ، فإنها الدُّنيا لهُم معبرً وعَبَرُوا الدُّنْيَا إِلَى غَيرِهَا ، مَعَرُوفُ والشُّرُ هُوَ المُنكَرُ وَالْحَيْرُ مَا لَيْسَ بَخَافُ هُوَ الْ حَشْرُ ، فذاكَ المؤردُ الأكبرُ والمَوْردُ المَوْتُ ، وما بُعدَه ال جَنّة ، ما دونهما مصدر والمَصدَرُ النَّارُ ، أو المَصْدَرُ ال غَلًّا ، إذا ضَمَّهُم المَحْشَرُ لا فَخُورَ إلا فَخُرُ أَهِلِ التَّقَى، والبر كانا خير ما يُذُّخرُ ليَعْلَمَنَ النَّاسُ أَنَّ التَّقَى وهو عَدا في حُفرة يُقْبَرُ ما أحمق الإنسان في فتخره ، وجيف ق آخره ، يَفْخُرُا ما بال من أوله نُطْفَة ، يَرْجُو ، ولا تأخيرَ ما يَحذَرُ أصبَحَ لا يتملك عقدم ما في كلّ ما يُقضَى وما يُقنْدَرُ وأصبتح الأمر إلى غيره ،

١ النطفة : ماه الرجل أو المرأة .

الفقير من لم يقنع

قد رَأَيتُ الدّنْيا إلى ما تَصِيرُ ، كُلُّ شيء منها صَغيرٌ حَقيرُ اللهُ قَديرُ إِنّا في حِيلَة التّخَلّص منها ، وعلى ذَلِكَ الإلهُ قَديرُ هُو رَبّي ، وحسبي اللهُ رَبّي ، فلنعم المَوْلى ، ونعم النّصيرُ أي شيء أبنغي ، إذا كان لي ظلِلٌ وقوتٌ حِيلٌ ، وثوبٌ ستيرُ ما بأهل الكفاف فقرٌ ، ولكين كلّ من لم يقنع ، فذاك فقيرُ ما أهل الكفاف فقرٌ ، ولكين كلّ من لم يقنع ، فذاك فقيرُ

كل حي إلى المات

كل حي ، من عيشه ، مغرُورُ ر ، ولا يبقى مالك وقديرُ وقديرُ ش ، وأبيات سالفينا القبورُ تسفي الربع تربها وتمورُ الأثيرُ والآخ المعليص الوصول الأثيرُ وصديق ، وزائر ، ومزور ومدور ومدور ، ومزور ومدور ، ومزور ،

كُلِّ حَيْ إلى المَماتِ بَصِيرُ ، لا صَغيرٌ يَبَقَى على حاديثِ الدّه مُ كَيفَ نَرْجُو الْحُلُودَ أَوْ نَطْمَعُ الْعَيْدُ رُبِّ يَوْمٍ يَمَدُّ قَصْداً عَلَيْنا ، منهُمُ الوالِدُ الشّفيقُ علَيْنا ، وجارُ بيت قريبٍ ، وجارُ بيت قريبٍ ،

١ تسفي : تذري وتثير . تمور : تتحرك .

يا لها ذِلَّةً وضِلِّـةً رَأْي ، لَيَسَ منَّا فِي جَهَلْنِنَا مَغُرُورُ أُوْرَدَتُنْنَا الدَّنْيَا وما أَصْدَرَتُنْنَا ، إنّ هذا مِنْ فِعْلُمِها لَغُرُورُ

الناس في الدنيا على سفر

لا يأمن الد هر إلا الحائين البسطر ، لا يجهل الرشد من خاف الإله ومن فيما مضى فكرة فيها لصاحبها ، أين القرون ، وأين المبتنون لنا وأين كسرى أنوشر وان مال به وأين كسرى أنوشر وان مال به المن أهل التقى والأنبياء ، ومن أعد د أبا بكر الصديق أولهم ، وعد من بعد عثمان أبا حسن ، وعد من نبيق أهل التقى فيها لبرهم ، فاعمل لنقسك واحذر أن تورطها ما يحذر الله إلا الراشدون ، وقد والصبر يعفي الراشدون ، وقد والصبر يعفي الراشدون ، وقد والصبر يعفي واحذر أن وقد والمسبر يعفي والمن وقد والمسبر والمسبر والمن والم

مَن ْلَيَس َيعْقُلُ مَا يَأْتِي ، ومَا يَلْدَرُ أَمْسَى ، وهِ مِنْهُ ، في دينه ، الفِكْرُ أَمْسَى ، وهِ مِنْهُ ، في دينه ، الفِكْرُ إِن كَانَ ذَا بَصَرٍ في الرّأي ، مُعْتَبَرُ هَذِي المَدَائِنَ ، فيها الماءُ والشّجَرُ صرْفُ الزّمانِ ، وأفنى مملكة الغيرُ الغيرُ جاءَت ْ بفضلهم الآياتُ والسّورُ وناد مِن بَعدُ في الفضل : أيا عُمرُ وناد مِن بَعدُ في الفضل : أيا عُمرُ ولا أَلَمْ اللهُ مَا عَمرُوا ولا الجبايرة والأملاك ما عَمرُوا في هُون ، ما لها ورد ولا صَدرُ الحَدر يُنجي الرّشيد ، من المحذورة الحذر ولا صَدر له ينجي الرّشيد ، من المحذورة الحذر مع النّجاح ، وخيرُ الصّحبة الصّبُرُ المُعْتَلِدُ الصّحبة الصّبُرُ المُعْتَلِيد مَا وَحَيرُ الصّحبة الصّبُرُ المُعْتَبِرُ الصّحبة الصّبُرُ المُعْتَبِر الصّحبة الصّبُر الصّحبة الصّبُر الصّحبة الصّبُر الصّحبة الصّبُر الصّحبة الصّبُر الصّحبة الصّبورة المُعْتَر الصّحبة الصّبورة المَعْتِر الصّحبة الصّبورة الصّبورة المُعْتَر الصّحبة الصّبورة المَدْرة الصّبورة الصّبورة الصّبورة المَدْرة المَدْرة الصّبورة المَدْرة الصّبورة المَدْرة المَدْرة المَدْرة المَدْرة المَدْرة المُدْرة المَدْرة ال

١ الصبر ، الواحد صبور : الشديد الصبر .

النَّاسُ في هَذِهِ الدّنياعلى سَفَرٍ ، وعَن ْ قَرِيبٍ بهِم ْ ما يَنقَضِي السَّفَرُ فمينهُم مُ وَسِرٌ والقلَبُ مُفْتَقَرِهُ فمينهُم مُ وَسِرٌ والقلَبُ مُفْتَقَرِهُ ما يُشْبَعُ النَّفسَ ، إن لم تُمسِ قانعَة ، شيء ٌ ولو ْ كَشُرَت ْ في مُلكِها البِدَرُ والنّفس تَشْبَعُ أَحياناً ، فير جعها ، نحو المتجاعة ، حبُّ العيش والبطر والمَرْءُ ما عاش في الدّنيا له ُ نَظَرٌ ، فَما يَمُوتُ ، وفي الدّنيا له مُ أَثَرُ والمَرْءُ ما عاش في الدّنيا له مُ نَظَرٌ ،

الدنيا غرور كلها

١ الجوار : أي الجواري .

لا قرار في الدنيا

لَيسَ فيها لمُقيم قَرارُ إنَّ داراً ، نحن ُ فيها ، لكدار ، ذَهَبَ اللَّيلُ بهم ، والنَّهارُ كَم ْ وكم ْ قد حكتها من ْ أناس فاسْتَرَاحُوا ، ساعة" ، ثمّ سارُوا فَهُمُ الرَّكْبُ أَصَابُوا مُنَاخًا ، قَدُمَ العَهَدُ ، وشَطَّ المَزَارُ وهُمُ الأحبابُ كانُوا ، ولكن ْ ليتَ شعري كيفَ هم حيثُ صارُوا عَميتُ أخبارُهُم مُدُ تُوَلُّوا ، مَا ثُـوَوْا فيها ، وأَنْ لَا يُزارُوا أبَت الأجداثُ ألاً يَزُوروا وديار ، هيَ منهُمْ قِفَارُا ولكّم قد عَطَّلُوا من عراص يَـذَهَـبُ النَّاسُ ، وتَـخلو الدَّيارُ وكَذَا الدُّنْيَا على ما رَأَيْنَا: ولَهُ فِي كُلَّ بَوْمٍ عِثَارُ أيّ يَوْم تَـأَمَن ُ الدُّهْرَ فيه ، وَهُو يُدُنيه إليه الفرارُ كَيفَ ما فَرّ من المَوْت حَيٌّ ، هُوَ فِي أَيدِيهِم مُستَعَارُ إنَّما الدَّنْيا بلاغٌ لقَوْم ، بُدّ، يَوْماً ، أنْ يُرَدُّ المُعارُ فاعْلَمَن واسْتَيَقِنَن أُنَّهُ لا

١ العراص ، الواحدة عرصة : ساحة الدار أو البقعة التي لا بناء فيها .

جنة أو نار

للنَّاسِ فِي السّبَقِ ، بعد َ اليوْم ، مضْمارُ ، والمُنْتَهَى جَنَةٌ لا بُد َ أَوْ نَارُ المَوْتِ إِنْكَارُ المَوْتِ إِنْكَارُ المَوْتِ إِنْكَارُ النِّي لأَعْمُرُ داراً ما لساكينِها أهْلُ ، وَلا وَلَدٌ يَبَقَى ولا جارُ فبيُّستِ الدَّارُ للعاصِي لخالِقِهِ ، وَهْيَ لِمَنْ يَتَقَيهِ نِعْمَتِ الدَّارُ للعاصِي لخالِقِهِ ، وَهْيَ لِمَنْ يَتَقَيهِ نِعْمَتِ الدَّارُ

الاموال عوار ترد

ألا يا نفس ! ما أرْجُو بدار أرى من حلّها قلبن القرار بدار ، إنها اللّذّات فيها مُعلَقّة " بأيّام قيصار تركى الأموال أرْباباً علينا ، وما هي بيننا إلا عوار كأني قد أخذ ت من المنابا أماناً في رواحي ، وابتكاري إذا ما المرّ مُ لم يتهنع بعيش تقنسع بالمذّلة والصّغار

١ عوار ، جمع عارية : الإعارة وما تعطيه غيرك على شرط أن يعيده لك .

لأمر ما خلقت

لأمر ما تحت بك الشهور عَلَيَكَ ، بصَرْفها، ولها بُكُورُ ومرْ كَبُكُ الحِمُوحُ هُوَ العَثُورُ رَحَى الحد ثان دائرة تد ورا و فتسمَّعَ ما تُخبِّرُكَ القبُورُ ؟ كأن بُطُونَ غابتها ظُهُورُ لشاربها بلِّي ، وله نُشُورُ تَقَيُّ القلب، مُحتَسبٌ، صَبورُ تَمُوجُ بأهلها ، ولها بحُورُ حجى حَدَث، يطيشُ له الوَقورُ كأن لسانة السبع العقور تَضايَقُ عَن ْ وَساوسه الصَّدورُ . قَلَيلاً ما يَدُومُ لَهَا سُرُورُ تُهتَّكُ ، عن فضائحيها، السُّتورُ

لأمر ما خُلُقت ، فما الغُرُور ، أُلَسْتَ تَرَى الْخُطُوبَ لِهَا رَوَاحٌ أتَدُري ما يَنُوبُكُ في اللّيالي ، كأنتك لا تركى في كل وَجْهِ ، ألا تأتي القُبُورَ صَبَاحَ يَوْمٍ ، فإنّ سُكونتها حَرَكٌ تُناجى ، فيا لكُ رَقدَةً في غبّ كأس ، لَعَمرُكَ مَا يَنَالُ الفَضْلَ إِلاَّ أُخَىِّ ! أما ترَى دُنياكَ داراً فلا تُنسَ الوَقارَ إذا استَخَفَّ ال ورُبّ مُحرّك لك في سكون ، لبَغي النَّاس بَيِّنْهَمُ دَبيبٌ ، أُعيذُكَ أَنْ تُسَرّ بعَيشِ دارٍ ، بدار ما تزال لساكنيها

١ الحدثان : نوائب الدهر .

ألا إن اليقينَ عليه نور ، وإن الشك ليس عليه نور وإن الشك ليس عليه نور وإن الله لا يبقى سواه ، وإن تلك مُذنباً ، فهو الغفور وكم عاينت من ملك عزيز تخلى الأهل عنه وهم حصور ؟ وكم عاينت مستلباً عزيزاً ، تكشيف ،عن حلائله ، الحدور وكم عاينت مستلباً عزيزاً ، تكشيف ،عن حلائله ، الحدور ود ميت المعاصم والنحور ود ميت المعاصم والنحور ؟ والنحور ؟ وأن جميع ما فيها غرور ؟

مكر الدهر

ألا لا أرّى للمرّو أن يأمن الدّهرا، فإن له ، في طول مدّيه ، مكراً فكم من ملكوك أملكوا أن يُخلَدوا رأيت صرُوف الدّهر بجزرهم جزراً بليت بدارٍ ما تُقضَى هُمُومُها ، فلست أرى إلا التوكل والصبرا والصبرا إذا ما انقضى يتوم بأمرٍ ، فقلت قد أمنت أذاه ، أحد ثت ليلة أمرا أحب الفتى يتفي الفواحش سمعه ، كأن به ، عن كل فاحشة ، وقرا الحب النقس ، لا باسطاً يداً ، ولا مانعاً خيراً ، ولا قائيلاً همجرا الفق عدورا الما بتدت من صاحب الله زكة ، فكن أنت مراتاداً لزكته عداراً المنات عداراً المنته عداراً المنات عن كل فاحية عداراً المنات عن كل فاحية عداراً المنات عن كل فاحية المنات المنات من النقس ، لا باسيطاً يداً ، فكن أنت مراتاداً لزكته عداراً المنات عن كل فاحية عداراً المنات المراتات المراتات المراتات المراتات القائد المنات المن

١ الهجر : الكلام القبيح .

أرى اليأس ، من أن تسأل النباس ، راحة تُميتُ بها عُسْراً وتُحيى بها يُسْراً وليست يد أو لينه المنسمة ، إذا كنت تبغي أن تُعِد لها شُكْراً غيى المراء ما يك فه من سد خيلة ، فإن زاد سَيناً عاد ذاك الغيى فقراً الم

بعد المشيب الموت

كَثْيْرِ التَّمُّنِّي ، قليلِ الحَذَرْ ألا رُبِّ ذي أجل قد حضر ، تَعَرَّفْتُ ، مِن مَنكبِيُّه ، البطر إذا هزّ في المَشْي أعْطافَهُ ، ويَزدادُ يَوْماً بِيَوْمِ أَشَرُ يُومِّلُ أَكْثَرَ مِنْ عُمُره ، كريم المساعي عظيم الخطر ويُمسي ، ويُصبحُ ، في نفسه، وأمنر يُطاعُ ، إذا ما أمَرْ تَكُونُ لَهُ صَوْلَةٌ تُتَقَّى ، لَهُ شُغُلٌ شَاغِلٌ لَوْ شَعَرُ يريش ويبري وفي يتومه ويَنسَى الفَنَاءَ ، ويَنسَى القَدَرُ يَعُدُ الغُرُورَ، ويَبني القُصورَ، ويتنسي الخُطوب، ويتنسى العبير ويتنسى القُرُونَ، ورَيْبَ المَنون، فإمّا بخير ، وإمّا بشَرّ ويتنسى الشهور تُحيلُ الأمور، ويحملُهُ فَوْقَ ظَهُرِ الغِرِرُ يُجِرِّعُهُ الحرص كأس العَسَى،

١ الخلة : الحاجة .

وكم من ملوك عهد ناهم ، تَفَانَوْا ، ونحنُ مَعَاً بالأثرَ أُخَى ! أَضَعَتْ أُمُوراً أَراكَ لنَفْسك فيها قليل النّظر ، فحمَــي منى أنت ذو صَبُوة ، كأن لست تزداد إلا صغر تُؤمَّلُ فِي الأرْضِ طولَ الحَيَاةِ ، وعُمرُكَ يَزدادُ فيها قصرُ أرَى لك أن لا تمل الجهاز لقُرْبِ الرّحيل ، وبُعْد السّفَرْ ا وأن تتَدَبّر ماذا تصيرُ إليه ، فتعمل فيه الفكر وأن تَستَخفُّ بدارِ الغُرُورِ ، وأن تستعد الإحدى الكبر هيّ الدَّارُ دارُ الأذي والقَّدْي ، ودارُ الفَناءِ ، ودارُ الغيرَ ولَوْ نَلْتُهَا بِحَذَافِيرُهُا ، لمُتّ ، ولم تَقضِ منها الوَطَرْ لَعَمْري لَقَدَ درَجَتْ، قَبَلْنَا، قُرُونٌ ، لَنَا فِيهِمُ مُعْتَبَرَ فيا ليت شعري! أبعد المشيب سوَى المَوْت من غائب يُسْتَظَرُ كَانْكَ قد صرْتَ في حُفْرَة ، وصار عليك الثرى والمدر فَلَا تَنُسَ بَوْمًا تُسَجَّى على سَريرك ، فَوْق رقاب النَّفَرْ وقدّم لذاك ، فإن الفّي لَهُ مَا يُقَدِّمُ لَا مَا يَذَرُّ ومَن ْ يِكُ ذَا سَعَةً مِن ْ غِنتَى ، يُعطَّم ، ومن يفتقر ينحتقر ومَن ْ كَانَ بالدُّهر ذا عزة ، فإنتي من الدهر عندي خَبَرْ

١ أُرَادُ بَالِحْهَازُ : مَا يَعْدُهُ المَرْءُ لُرَحَلِتُهُ الْأُخْيِرَةُ مِنَ الْأَعْمَالُ الصَّالحَةِ .

نَرَى الدّهْرَ يَضِرِبُ أَمْثَالَهُ لَنَا ، ويُرينا صُرُوفَ العيبَرْ فَلا تَاْمَنَنَ لَهُ عَشْرَةً ، فكم من كريم به قد عَشَرْ يَحُولُ على المَرْءِ ، حتى ترا ه يُسَرَبُ،بعد صفاه ، الكدر وحتى تراه تصير الخطي ، بطيء النهوض ، كليل النظر أيا من يُؤملُ طُولَ الحياة ، وطول الحياة عليه ضرر في الما كبرت ، وبان الشباب ، فكلا حير في العيش بعد الكيبر والدا ما كبرت ، وبان الشباب ،

الدهر المفي

مَا لَنَا لا نَتَفَكَّرْ : أَين كَسِرَى ، أَينَ قَيصَرْ ؟ أَينَ مَن قَد جَمَعَ المَا لَ مَعَ المَالِ ، فأكثر أين مَن كان يُسامي بغنى الدّنيا ، ويَفخر أين مَن كان يُسامي بغنى الدّنيا ، ويقخر ليت شعري ! أي شيء ، بعد شيء منه أنظر قد رَأْينا الدّهر يُفني معشراً من بعد معشر ليس يبقى ذو يسار ، لا ولا من كان معسر

حشر ونشر وجنة ونار

فَلَوْ كَانَ هَوْلُ المَوْتِ لِا شِيءَ بعدَه، لَمَانَ عَلَيْنَا الأَمرُ ، واحتُقِرَ الأَمرُ ولكِنَّهُ حَشْرٌ ، ونَشْرٌ ، وجَنَّةٌ ، ونارٌ ، وما قَدْ يَستَطيلُ به الخُبرُ ا

التاجر الحقيقي

إغْنَتَنِمْ وَصُلَّ الذي كان حَيَّا ، فكفَى بالمَوْتِ نأياً ، وهَجراً واجْعَلِ الدَّنْيا طَرَيقاً وجيسْراً إلى اللهِ زاداً ، واجْعَلِ الدَّنْيا طَرَيقاً وجيسْرا إنّما التّاجِرُ حَقَّاً ، يقيناً ، تاجيرٌ يَرْبُحُ حَمْداً ، وأجراً

١ الحشر : البعث والمعاد . النشر : القيامة .

غاية الميعاد الحفر

لكُم، في المؤت، مُعتبَرُ ألا لا أيّها البَشَرُ! ء قد نُصبت لكم سقرًا لأمر ما بني حَـوًا فأينَ الْحَوْفُ والحَدَرُ ؟ أليس الموث غايتها ، على أحد ، ولا يَدْرُ رَأَيْنَا المَوْتَ لا يُبْقَى ل تجري الشّمس ، والقمرُ لحت تقارب الآجا نَعُ الآيَّامُ ، والفيرُ ٢ تَعَالَى اللهُ مساذا تَصْ ن لا صغر ، ولا كبتر وما يَبْقَى على الحدثا زة ، يَمشي به نَفَرُ وما يَنْفَكُ نَعَشُ جَنَا فهاج لعيني العبر رَأَيْتُ عَساكِرَ المَوْتَى، ه أرَّدينة ، ولا حُجرُ متحل ما عليهم في هُناك ، اللَّبنُ والمدرُ سُقُوفُ بيوتِهِمْ فيها ، وكانتوا طالتما خطروا عُراةً رُبِّما غابُوا ، إلى اللَّذَّات ، وابتُـكرُوا وكاننوا طالتما أشروا

۱ سقر : علم لجهم . ۲ النير : نوائب الدهر وحدثانه .

فقدَ حَدّ الرّحيلُ بهم ْ إلى سَفَر ، هُوَ السَّفَرُ وقد أضْحَوا بمَنزِلَة ، ينترجم دونها الحبتر تَفَكَّرُ أَيَّهَا المَغرُو رُ، قبلَ تَفُوتُكُ الفَكَرُ فإن جميع ما عظم تَ عِندَ المَوْتِ مُحتَقَرُ فَلَا تَغْتُرُ بِالدُّنْسِيا ، فإن جميعتها غرر وقُمُلُ لذَوي الغُرُورِ بهما : رُويَد كُم ألا انْسَظرُوا فأقصى غاية الميعا د فيما بَيْنَنَا الْحُفَرُ كذاك تصرف الأيا م فيها الصَّفُو والكَدَّرُ

طوبى لمعتبر ذكور

لله علقبة الأمور ، طوبتى لمُعْتبر ذكورا طوبتى لكل مراقب لله ، أو أب شكور يا دار ، ويحك ! أبن أد باب الملائن والقصور ؟ منبئنا ، وغرَرْتنا ، يا دار أرباب السرور بل با مفرقة الجمد ع ، ويا منتقصة السرود

١ طوبى لمعتبر : أي له الحظ والسعادة .

حُفَراً بأفنيهَ ، ودور أين الذين تَبَدُّ لُوا نَ الزُّوْرِ فيها والمَزُورِ زُرْتُ القُبُنُورَ فَحيلَ بَيْ يَوْمَ النّغابُن ِ فِي الْأُمُورِ أأْخَى ! ما لك ناسياً ح إلى الملاعب، والبكور أَفْنَيتَ عُمْرَكَ فِي الرَّوَا رُها الوَساوِسُ في الصَّدورِ وأمنت من خُدع تُصوّ فيما تُعدّ مينَ الغُرُورِ وعلَيك أعظم حُجّة، دُ ، وأنتَ تَنجمَعُ للدُّ هورِ ولَعَلَ طَرَفَكَ لا يَعُو مَرَحٍ ، ومُختال فَخُورِ إرْض َ الزّمان َ لكُلُ ذي إحثدكى القواصيم للظهور فلَسَوْفَ تَقَمْعِمُ ظُهُرَهُ دث، عثرة الدّهر العَثور لا تأمَّنَن ، مَعَ الحَوَا ه جميع أعمار النسور لَوْ أَنَّ عُمْرَكَ زيدً في لد وكنت من صُمَّ الصَّخور ا أَوْ كُنتَ مِن زُبُرِ الحَدِي ريع أوْ لُجَجِ البُحور أوْ كنت مُعتَصِماً بأعلى ال دُّنْيَا ، وكَرَّاتُ الشَّهُورِ ٢ لأتنت عليك دوائرً ال

١ زبر الحديد : جمع زبرة ، وهي القطعة الضخمة من الحديد .
 ٢ دوائر الدنيا : حدثانها ونوائبها .

لا عين ولا أثر

هيهات ما من عين ، ولا أثر أقرب صفو الدنيا من الكدر غر خميعا منه على غرر عر خين جميعا منه على غرر مصرت ، فإني في دار معتبر السلطان هذا من قلة الفيكر الزوار إلا بطرفسة النظر فكيف لو كنت من سوى البشر أصبحت في إمرة وفي خطر تجري القضايا منه على عدر أصبحت فيه ، فكن على حدر أصبحت فيه ، فكن على حدر

هل عند أهل القبور من حبر، ما أفظع الموت المصديق، وما فضع الموت المصديق، وما فيكرن فيما نسعى له ، فإذا وإن تفكرت واعتبرن وأب واب التيه ، منذ قربه قربه ما لك لا ترجيع السلام على ما أنت إلا من العباد ، وإن ما أنت إلا من العباد ، وإن ما أند له ، لا شريك له ، ما أقدر الله أن يعتبر ما واعلم بأن الابام تلعب بالمر واعلم بأن الابام تلعب بالمر

١ ذو غير : ذو أحداث .

الله ينجي

بحكثمه الخير ، والأرزاء في البتشر وقد يصير إلى الملكروه بالحذر والحق يعرف بالأمثال والعبر والعيلم أجمع من عين ومن أثر

ألله عنه ينجي من المكروه ، لا حدد ري، قد يتحاد ره ، الموقد يتحاد ره ، المرق ميا قد يتحاد ره ، الباطيل المتحض معروف برويته ، والغيث يتبيته في العقل شاهده ،

رأس يقطر بماء الخطيثة

ورَأْسُكَ ، من ماء الحَطيئة ، يقطرُ وأنت بعينِ الله ، لو كنت تشعرُ وأنت بعينِ الله ، والله ينظرُ ولم تخش عين الله ، والله ينظرُ الا إنه يعفو القبيع ، ويسترر وأنت ، إذا مر الهوى بك ، تبصر وأنت ، إلى ما قادك الغي ، تبدر ولكن عليك الشكر إن كنت تشكر ولكن عليك الشكر إن كنت تشكر

رَأْيِتُكَ فِيما يُخطى النّاسُ تَنظُرُ ، تَوَارَى بِحُدْ رانِ البّيوتِ عن الوَرَى ، وتَخشَى عُيونَ النّاسِ أَن يَنظُرُوا بها وكم من قبيح قد كفى الله شرّه ، إلى كم تعامى عن أمور من الهدى ، إذا ما دّعاك الرشد أحجمت دونه ، وليس يقوم الشكر منك بنعمة ، وليس يقوم الشكر منك بنعمة ،

وما كل ما لم يأت ، إلا كما مضى وما هي إلا ترحة بعد فرحة ، كأن الفنى المعنتر لم يدر أنه أجدك الما كنت ، واللهو غالب وأما بنو الدنيا ، ففي غفلاتهم ، وأما جميع اللهو فينا ، فميت ، فواما جميع اللهو فينا ، فميت ، فواما جميع اللهو فينا ، فميت ، فوت وكم من عيرة قد حضرتها، تمنى المنى ، والرابع تلقاك عاصفاً، الم تر يا مغبون ما قد غبينته الم خد عت عن الساعات حى غبينتها فيا باني الدنيا لغيرك تبنتي ، فيا باني الدنيا لغيرك تبنتي ، فيا باني الدنيا لفيرك تبنتي ،

من اللهو في اللذات، إن كنت تذكر كذليك شرب الدهر يتصفو ويكدر تروح عليه الحادثات ، وتبكر عليك ، وأما السهو منك فيكشر وتجزر وأما السهو منك فيكشر وتجزر والما مدى الدنيا ، فتقري وتجزر والما مدى الدنيا ، فتقري وتجرر كانتك عنها غائيب حين تتحضر وقوقك أمواج ، وتحتك أبحر وأنت ترى، في ذاك ، أنتك تتشجر وغرتك أبام قيصار ، وأشهر ويا عامر الدنيا لفيرك تعمر والا اعتبار ثاقيب وتفكر

١ أجدك : أي أستحلفك ببختك .

لا دوام للسرور

ألا إنها الدنيا متناع عُرُور، ودارُ صُعُود مرّة ، وحُدورِ كأنتي بينوم ما أخذت تأهباً له في رواحي، عاجلاً، وبكوري كأنتي بينوم الخوادث لم تزل تصيّر أهل المُلك أهل قبُورِ كفي عبرة إن الحوادث لم تزل تصيّر أهل المُلك أهل قبُورِ خليلي ، كم من ميّت قد حضرته ولكيتني لم أنتفيع بحُضُوري ومن لم يزده السّن ما عاش عبرة ، فكاك الذي لا يستنبر بينور أصبت من الأيّام لين أعينة ، فأجزينتها ركفا ولين ظهور مي دام في الدّنيا سُرُور لأهلها، فأصبت منها واثيقاً بسرور

فقر الغني البخيل

إن البَخيل ، وإن أفاد غينى ، لتَرَى عليه مَخايِل الفَقْرِ ليَس الغَني بكُل ذي سَعَة في المال ، ليس بواسع الصدر ما فاتني خير امرى ، وضَعَت عني يداه موونة الشكر

اذكر معادك

أَذْ كُورْ مَعَادَكَ أَفْضَلَ الذَّكُو ، لا تنس يَوْمَ صَبيحة الحَشر فالحَيرُ عندَ عَواقِبِ الصّبرِ يَوْمَ الكَرامَة للألل صَبَرُوا ، أَنْهَارُهُمُ مِنْ تَحْتِهِمْ تَجْرِي في كُلِّ ما تكنُّنك أنْفُسُهُم ، أأُخَيّ ! ما الدّنيا بوَاسعَة ، بمُنتَى تَلَجلَجُ منكَ في الصَّدُّرِ تَرْثَاحُ مِن خَبر إلى سَعَة ، وَتَنْفِرُ مِنْ فَقُرْ إِلَى فَقَرْ للآل في الدينمُومَة القَفْرِا قَد ْ طُفْتَ كالظَّمْآن مُلْتَمِساً لِتَنالَ رَوْحَ اليُسْرِ بالعُسْر تَبْغي الحكاص بغير مأخذه ، وَغَيْنَاكَ أَنْ تَرَضَى عَن الدَّهْر أَكْثَرُتَ فِي طَلَبِ الغني لَعَبًّا ، مَا كَانَ عَندَ اللهِ مِنْ ذُخْرِ وَ لَحْيَرُ مَال ، أَنْتَ كَاسِبُهُ ،

١ الديمومة : الفلاة الواسعة .

إلى الله تصير الامور

الموت شغل كل حي

اللهُ أعلى يداً ، وأكبر ، والحق فيما قضى ، وقد و وقد و وقد و وقد و وقد و وقي المر و ا

كم مُنْعم لا يتزال بككفرا ما كُلُّ ذي نعمة مُجازى، يا بُوْسَ للنَّاسِ ما دَهاهُم ؟ صاروا وَمَا يُنكِرُونَ مُنكَرُ حَذَرَهُ شَيْبُهُ ، وَأَنْسَذَرُ يا أيها الأشيبُ الذي قد ْ خُدُ مَا صَفَا مِن جَميع ِ أَمْرِ ال دُّنْيا ، وَدَعُ عنكَ ما تكدّرُ وَالطِّفُ لِكُنُلُ المريءِ برِفْقِ ، وَاقْبُلُ مِنَ النَّاسِ مَا تَيَسَّرُ فإنَّما المَرَّءُ مِنْ زُجاجٍ ، إن لم يُرْفَق به تكسر وكل في سَكْرَة ، فأعْمَى ، حنى إذا ما أفاق أبصر إرْضَ المناباً لكُلُ طاغ ؛ وَارْضَ المَنَايِنَا لَمَنْ تُجَبِّرْ يا رُبِّ ذي أعْظُم رُفْسَات ، كان إذا ما مَشَى تَسَخْتَرُ في المَوْتِ شُغْلِ لكُلُ حَيٌّ ، وَأَيّ شُغْلِ لَمَن تَفَكَّرُ

١ يكفر ، من كفر النعبة : جعدها .

البدار

البيدارَ البيدارَ بالعَملِ الصّا لح ما دُمتَ تستطيعُ البيدارَا ا

الى الله كل الامر

إلى الله كُلُّ الأَمْرِ في الحَلَّقِ كُلَّهِ ، وَلَيَسَ إلى المَخلوقِ شِي * من الأَمْرِ إذا أَنَا لم أَقْبَلَ مِن الله هُرِ كُلُّ ما تكرّهتُ منه ، طال عَتبي على الدّهرِ تعَوِّد ْتُ مَسَ الضَّرِ ، حتى ألف تُنه ، وأحوجتني طُول ُ العَزاءِ إلى الصّبرِ ووسّع صَبري بالأذى الانس بالأذى ، وقد كنت أحياناً يتضيق به صد وي وصيّري يأسي مين النّاس راجياً لسرعة لُطف الله ، من حيث لا أدري

١ البدار : أي عجل وأسرع .

لكل حياة مدة

وكُلُّ شيء فللهُ آخيرُ وَمَن هُوَ الأوّلُ وَالآخيرُ وَمَن هُوَ الباطينُ وَالظّاهيرُ ليس له ناه ولا آميرُ وَالمَوْتُ في سَطُوْتِهِ قاهيرُ قَدَّرْت ، عَبَدٌ آميلٌ شاكيرُ وَاستُرْ خَطائي ، إنك السّاتيرُ

كُلُّ حَيسَاة فَلَهَا مُدَّة ، سُبُحان مَن أَلْهَمَني حَمْدَه ، سُبُحان مَن أَلْهَمَني حَمْدَه ، وَمَن هُو الدّائم في ملْكه ، يا قاطيع الدّهر بللدّاته ، أتاك يا مَغْرُور سهمْ الرّدى ، يا رَبّ إنّي لك ، في كُلّ مَا فاغْفر دُنُوبي إنها جَمّة ، فاغْفر دُنُوبي إنها جَمّة ،

يا راقد الليل مسروراً

قال يذكر يزيد بن عبد الملك الأموي، وكان له جارية يحبها حباً شديداً أراد أن يحيي ليلة بصحبتها، فشرقت بحب رمان، وماتت، فجزع زيد عليها جزعاً مفرطاً حى مات من الجزع فقال أبو العتاهية :

يا راقيد اللّيْل مَسرُوراً بأوّلِه ! إنّ الحَوادث قد يَطرُقن أسحاراً لا تَفرَحَن بليّل طاب أوّلُهُ ، فَرُب آخِو لَيْل أَجّج النّارا عاد ت تُراباً أكُفُ المُلهيات، وقد كانت تُحرّك عيداناً وأوتناراً

طوبي لمن همه المعاد

ومن تصاريفه ، ومن غيره ماذا يُريك الزّمان من عبره، وَاقْتَصَرَتْ نَفْسُهُ عَلَى فَكَرُهُ طُوبتي لعَبْد ماتت وساوسه ، أُخبَرَهُ اللهُ يَوْمًا من خَبَرَهُ طُوبِتِي لمَن مُ مَمَّهُ المَعاد ، وما لله ، فيما يَزيدُ مِنْ كَبَرِهُ طُوبتي لمن لا يزيد الا تُقيى ت الدُّهر ، ألا يتنام من حذره قد يَنْبَغي لامري ورأى نكبا ء العيش يوماً يذوقُ من كَـدرِهُ * بقدر ما ذاق ذائق لصفا قد أوْقرَتْهُ الأكفُّ من مدروه ١ كم من عَظيم مُستَوْدَع جدَّثاً وَعَن فَسَاطِيطه ، وعن حُجَره ٢٠ أُخْرَجَهُ المون عَن دَساكره ، فزُرْهُ فيها ، وَانظُرْ إِلَى خَطَرِهُ إذا ثُوَى في القُبُور ذو خَطَرَ ، إنسان في سمعه وقي بصره ما أسرَعَ اللَّيْلُ والنَّهارَ على ال نَعَم ، وفي شعره، وفي بشره وَ فِي خُطاهُ ، وَفِي مَفاصله ، تَنظُرُ إلى طُوله ولا قصره الوَقْتُ آت لا شك فيه ، فكلا إلا ومَن خلَفْهُ على أثرَهُ لم يمض منا قد امنا أحد ، ولا صَغيرٌ يَبقَى على صِغرَهُ فلا كبير يَبْقي لكبرته ،

١ أوقرته : أثقلته . المدر : قطع الطين اليابس .

٧ الفسطاط : المدينة الحاسمة ، والحباء . حجره ، الواحدة حجرة : الغرفة .

شرف الدنيا وشرف الآخرة

أَقْسِمُ بِاللهِ وآيساتِهِ ، شَهادَةً باطِنَةً ، ظاهرة مُ الشَّرَفُ الآخِرة ، ما شَرَفُ الدُّنْيا بشيء ، إذا لم يتَبْيعُهُ شَرَفُ الآخِرة ،

يا ناسي الموت

يا ناسِيَ المَوْتِ ، وَلَم يَنسَه ، لَم يَنسَكَ المَوْتُ ، وما تذكُرُه ، يُسَوِّفُ المَسَرُءُ بتقديمهِ البرّ ، والآيّامُ لا تُنظرُه المَّن يَصْنَع المَعروف لله لا يَمْنَعُهُ كُفُرُ الذي يَسَكَفُرُه ،

۱ تنظره : تؤخره وتمهله .

جماجم وأعظم نخرة

بَعدي وُجُوهٌ فيكَ مُنعَفرَهُ ؟ ا تُوْذيك ، بَعد رَواثع عَطرَه كانَ النَّعيمُ يَهُزُّها ، نَضِرَهُ ۚ لم أُبْق غيرَ جماجيم عريت بيض تلوُحُ وأعظم ننخِرَه

إنَّى سألتُ القَّبَرَ : ما فَعَلَتْ فأجابَسي : صَيْرْتُ ريحَهُــمُ وَأَكُلُتُ أَجْسَاداً مُنْعَمَّةً،

الحافر حفرة لأخيه

إذا المرُّءُ كانتُ له مُ فكرَّه ، فَفَى كُلُّ شيء لَهُ عِبْرَهُ تُكَشَّفُ مَكُنُونَهَا الْحِبْرَةُ * وكُلُّ الْأُمُورِ لِهَا جَوْهَرٌ ، فَصَارَتْ لَحَافِرِهَا حُفْرَهُ وكمَ عافير لامرى عَ حُفْرَةً ، ن يَبْقَى أُمِيرٌ ، وَلا إِمْرَهُ * وَلَيْسَ عَلَى مِثْلِ صَرْفِ الزَّمَا كَذَاكَ الزَّمَانُ وتِصَرِيفُهُ ، لكُلُ ذوي خبرة عبرة

١ منعفرة في القبر : اي متمرغة ومدسوسة فيه .

سبيل الموت مشترك

وَلَقَلٌ مَا تَزْكُو سَرَائُرُهُ اللهِ ويَصح باطنه وظاهره وَالدُّهُو مُسرِعَةٌ دُوائرُهُ نَفَذَتْ لَهُ فيها بَصَائرُهُ لم يَنتفع بالعيش ذاكره وَمُعَاشِرَ كُنَّا نُعَاشِرُهُ ۗ صاروا متصيراً أنت صائرهُ أ تَتْلُو أصاغرة أكابره فستتستبين غداً ذخائره وَجَرَى لهُ، بالسَّعد، طائرُهُ لا شك ، ما لك لا تُبادرُهُ ؟ منه ، غداة قضي ، دَساكره وَبَمَن خَلَت منه منابره وَتَفَرَقَتُ منهُ عَساكرُهُ

الحَلْقُ مُختَلَفٌ جَواهرُهُ، وَلَقَلَ مَا تَصْفُو طَبَائِعُهُ ، النَّاسُ ، في الدُّنيا ، ذورُو ثِقة ، لا خَير في الدُّنيا لذي بَصَر ، لَوْ أَن ذِكْرَ المَوْت لازَمَنا ، كم قد تُكلُّنا من ذوي ثقة ، أينَ المُلُوكُ وأينَ جُندُهُمُ، فسَبَيلُنَا ، في المَوْتِ، مُشتَرَكٌ، مَن كان عيند الله مُذَّخراً ، أمين الفَّناء على ذَّخائِرِه ، يا من يُريدُ الموتُ مُهجَتهُ هَلُ أَنْتَ مُعْتَبِرٌ بِمَن حربَتْ وَبَمَن خَلَت منه اسْرَتُه } وَيِمِنَ حَلَتُ مِنهُ مُدَاثِنُهُ ،

١ تزكو : تصلح . سرائره ، جمع السريرة : ما يسره الانسان من أمره ، النية .

وَبِمِنْ أَذَلَ الدّ هُو مُصَرَعَهُ ، فَتَبَرّات مِنْهُ عَسَائِرُهُ مُسْتَوْدَعا قَبُراً قَدَ اثْقَلَهُ فيها ، من الحصباء ، قابِره درَست محاسين وجهه ، ونقى عنه النعيم ، فتلك ساتيره فقريبه الأدنى منجانيه ، وصديقه ، من بعد ، هاجره يا موثير الدّنيا وطالبها ، والمستعيد لمن يفاخيره نيل ما بدا لك أن تنال من الدنيا ، فإن الموث آخيره أ

من القصر إلى القبر

قال ير ئي صديقاً له يدعى علياً:

أخ ، طالما سرّني ذكره ، فقد صرّت أشجى لدى ذكره وقد كنت أغدو إلى قصره ، فقد صرّت أغدو إلى قبره وكنت أراني غنيا بيه عن الناس ، لو مد في عمره وكنت منى جيئت في حاجة ، فأمري يتجوز على أمره فتى ، لم يُخل الندى ساعة ، على يسره كان ، أو عسره تظل نهارك في خيره ، وتسامن ليلك من شره فصار علينا إلى ربه ، وكان علينا في دهره

رُويَنْداً ، تُختَلُّ من سِيْرِهِ ا أتتنه المنية مُغتالة ، فلمَ تُغن ِ أَجْنَادُهُ حَوْلَهُ ، ولا المُسرعُونَ إلى نَصْره وَأُصْبِتَحَ يَعدو إلى مَنْذُلِ سَحيق ، تُوني في حَفْره تُعَلَّقُ بالتُّرْبِ أَبْوابُهُ ، إلى يَوْم يُؤْذَنُ في حَشْره وَخَلَتَى القُصُورَ الَّتِي شَادَهَا ، وَحَلَ مِنَ القَبَرِ فِي قَعْرِهِ وَبَدِّلَ بَالبُسطِ فَرْشَ الثَّرَى، وَرَبِحَ ثُمَرَى الْأَرْضِ مِن عَطْرِهِ أُخُو سَفَرَ مَا لَهُ أُوْبَةً ، غريب ، وإن كان في مصره فَلَسْتُ أَشْيَعُهُ عَازِياً ، أميراً يتصير ، إلى تغره ولا مُتلَقُّ لَهُ قَافلاً بقَتْلِ عَدُو ، إلى أسره لتُطرُّه أيَّامُهُ الصَّالِحَاتُ ببر ، إذا نَحْنُ لَم نُطْره فكُلُ سَيتمضي على إثره فَلَا يَبَعُدُنَ أَخِي هَالِكُا ،

⁽ منتالة : مهلكة . تختل ، مبالغة من تختل : تخدع . ستره : هيكله الجسمي .

كأس الموت مرّة

طلبت لنفسي نفع شيء ، فضرها كثيراً على ما ساء نفسي ، وسرها ويا عين أن الرضى ، ما أقرها وما زالت الدنيا تنعص درها بدار غرور ، ويحها ما أغرها السنا نرى حت الليالي ومرها السنا نرى عطف المنايا وكرها وللشموت كاس يا لها ما أمرها وللشموت كاس يا لها ما أمرها

لكتم فلتة لي قد وقتى الله شرها ، لك الحتمد أيا مولاي ، يا خالق الورى ، لك الحتمد أي معين السخط ، عينا سخينة ، أرى العين ، عين السخط ، عينا سخينة ، وما زالت الدنيا تكد ر صفوها ، بلينا من الدنيا ، على حبتنا لها ، السننا نرى الأيام يتجري صروفها ؛ السننا نرى عد ر الزمان بأهله ، العمر أي ! إن الحياة لحلوة ،

١ عين سخينة : باكية ، نقيض عين قريرة : وهي التي بردت سروراً وجف دممها .

الدنيا ظل زائل

عَجَباً ، أعجبُ من ذي بصري يأمن الدّنيا ، وقد أبصرها إن للإنسان يوماً صرعة " ينبغي للمرء أن يتحدرها كم قرون حضرتنا قد مضت ، فنسينا بعدها محضرها صور كانت أناسا مثلنا ، ثم أفناها الذي صورها في سبيل الله ، ما أغفلنا ، نامن الدّنيا ، وما أغدرها إنما الدّنيا كظيل زائيل ، أحمد الله ، كذا قدرها

لاشيء يسرّ

المَرْءُ يَامُلُ أَنْ يَعِي شَ، وَطُولُ عَمْ قَدْ يَضَرَّهُ تَفَنْنَى بَشَاشَتُهُ وَيَبْ قَى بَعَدَ حُلُو العَيشِ مُرَّهُ وتَخُونُهُ الْأَيَّامُ حَى لا يَرَى شَيْئاً يَسُرَّهُ وَتَخُونُهُ الْأَيَّامُ حَى لا يَرَى شَيْئاً يَسُرَّهُ

لك ساعة تأتيك

وَمُناكَ فيه ، وَانتظارِكُ ا أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ بَاغْتِرادِكْ ، ه ، وكان أوْلى باذ كارك وَنَسيتَ ما لا بُدُّ مِنْ فكفَاكَ عِلْماً باعْتبارك " وَإِن اعْتَبَرْتَ بِمَا تُرَى ، ساعات ليلك ، أو نهارك لك ساعة تأتيك من ا تَقضي ، وتُزْعَجَ من قَرَارك ْ بادر بجداك ، قبل أن رُ عَنْكَ وَعَنْ مَزَادِكُ مِن قَبَلِ أَن يتَنَاقَلَ الزَّوَّا سَ النَّأَيُّ ، إلا نأي دارك ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تُلْقَى وَلَيْ تَ ليَوْم بُوسكَ ، وافتقاركُ أَأْخَى فَاذْ ْخَرْ مَا اسْتَطَعْ تَحْتَاجُ فيه إلى اذّخارِكُ فَلَتَنَّزُلُنَّ بِمَنْزِلٍ ،

١ الاغترار : الانخداع .

٣ اعتبرت إ: أاتعظت .

من مثل موسى .

حدث عمر بن شبة قال : كان الهادي و اجداً على أبي العتاهية لملازمته أخاه هارون في خلافة المهدي . فلما ولي موسى الحلافة قال أبو العتاهية يمدحه :

حَرَّكَ مُوسَى القَصَيبَ ، أَوْ فَكَرْ الْ أُورَدَ مِنْ رَأْيهِ ، وما أَصْدَرْ مَعَشَرْ مَعَشَرْ مَعَشَرْ مَعَشَرْ مَعَشَرْ عَنْ مَعَشَرْ يَمَعَشَرْ عَنْ مَعَشَرْ مَعْدَرْ مِعْدَرْ مِعْدُرْ مِعْدُرْ مِعْدُرْ مِعْدَدُ مِعْدَدُ مِعْدَرْ مِعْدُرْ مُعْدُرُ مُعْدُرْ مُعْدُرُ مُعْدُرُ مِعْدُرْ مِعْدُرْ مِعْدُرْ مِعْدُرْ مُعْدُرُ مُعْدُرُ مُعْدُرُ مِعْدُرُ مِعْدُرُ مِعْدُرُ مُعْدُرُ مُعْدُرُ مُعْدُرُ مُعْدُرُ مُعْدُرُ مُعْدُرُ مُعْدُرُ مُعْدُرُ مِعْدُرُ مِعْدُرُ مُعْدُرُ م

يَضْطَرِبُ الْحَوْفُ والرّجاءُ ، إذا ما أَبْيِنَ الفَضْلَ في مَغيبٍ ، وَمَا فَكُمَمْ تَرَى عَزّ عند ذلك مِن يُشْمِرُ مِن مَسّهِ القَضِيبُ ، ولَوْ مَن مِثلُ مُوسَى ومثلُ والده ال

ما روي له في كتب الأدب .

١ أراد بالقضيب : صولحان الملك .

رب المدائن والقصور.

دخل أبو العتاهية على موسى الهادي بعد أن رضي عنـــه لمدحه إيــــاه في الأبيــــات السابقة « يضطرب الخوف » فأنشده :

بَينَ الْحَوَرُنْتَقِ والسَّديرِ ا لَه شفي على الزّمن القّصير، ن ، نَعُومُ في بحر السّرور إذْ نَحَنُ فِي غُرَفِ الحِنا نَمَا من الدَّهُمْ العَشُورِ وإلى أمين الله منهرب يا ، بالرّواح ، وبالبُكُور وإليه أتعبننا المطا جُنّحُن أجنحة النّسور صُعْرَ الحُدُودِ ، كَأْنَّمَا م على السّهولة والوُعُورِ متتستربلات رَبّ المدائين والقُصُور حتى وَصَلَنْ بِناً إِلَى في سن مُكنتهل كبير ما زال قبش فطامه

^{*} مما روي له في كتب الأدب .

١ الحورنق والسدير : قصران كانا بالحيرة .

الله ولي أمير المؤمنين.

قال يمدح الرشيد :

جرى لك من هارون بالسعد طائر ، و المام لله و رأي حمية ، المام لله و رأي حميد ، و حمية ، هو الملك المتجبول نفساً على التقى ، ليغمد سيف الحرب ، فالله ، وحد ، وهارون ماء المؤن يتشفي من الصدى وأوسط بيت ، في قريش ، لبيئته ، وزحف له تتحكي البروق سيوفه ، اذا حميت شمس النهار تضاحكت إذا تكب الإسلام يوماً بنك به ،

إمام اعتزام ، لا تُخاف بوادره موارده موارده محمودة ، ومصادره ممسلسمة من كل سوء عساكره مسلسمة من المي المومين وناصره ولي أمير المومين وناصره واول عز ، في قريش ، وآخره واول عز ، في قريش ، وآخره وتحكي الرعود القاصفات حوافره ومخافره في المسمس فيه بيضه ، ومخافره في المرون من بين البرية ثائره في المرون ضد ينافره

^{*} مما روي له في كتب الأدب .

١ الصدى : العطش . والصدي : العطشان .

جواب بعد شهر ه

تأخر المهدي عن أن ينيل أبا العتاهية ما سأله، فبعث إليه بهذين البيتين ، فأعطاه خمسين ألف درهم :

ليتَ شيعريما عندكم، ليتَ شيعري! فلَلقَدَ أُخَرِّ الجَوابُ لأمْرِ ما جَوابٌ أوْلى بكُلُ جَميلٍ، مين جَوابٍ يُرَدَّ من بعد شَهْرِ

تذكر أمين الله.

أخبر محمد بن أبي العتاهية قال : كان أبي لا يفارق الرشيد في سفر ولا حضر إلا في طريق الحج . وكان يجري عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائز والمعاون . فلما قدم الرشيد الرقة لبس أبي الصوف وتزهد وترك حضور المنادمة والقول في الغزل فأمر الرشيد بحبسه فحبس وكتب إليه من وقته :

يَرُوحُ على الغَمَّ مِنكُمُ ، ويَبكُرُ وما كنت تُوليني لَعَلَلْكَ تذكُرُ

أَنَا اليَوْمَ لِي، والحَـمَدُ للهِ ،أشْهُرُ ، تَـذَكَرْ أَمِينَ اللهِ حَقّي وحُرْمَـتي ،

[•] مما روي له في كتب الأدب .

لَيَالِيَ تُدُنْ يَمِنْكَ بِالقُرْبِ مَجلِسِي، فمن ْ لِيَ بِالعَينِ التي كنتَ مرّةً،

ووَجُهُكَ ، من ماءِ البَشاشةِ ، يَقَطُرُ اللَّهِ مِن مَاءِ اللَّهِ مِن مَاءُ اللَّهِ مِن مَنْظُرُ

يعز على هارون.

نظم أبو العتاهية هذه الأبيات لزبيدة زوج الرشيد بعد مقتل ابنها الأمين فبعثت بها إلى المأمون:

وأفضل راق ، فوْق أعواد منبر لخَير إمام قام من خمير عُنصر ، وهوَ المُلكُ المَّامُونُ من أُمَّ جَعَفَرِ ووارث علم الأولين ، ومُلكهم ، إليك ابن عميمن جُفوني ومتحجري كَتَبَنْتُ ، وعَيني تَستَهل ّ دُموعُها ومَن هوَ لي روحي ، فَعَيلَ تُنَصَبّري أُصِبْتُ بأد ننى النَّاسِ منك قرابةً، فَمَا طَاهِرٌ فِي فَعَلَّهِ بِمُطْهَرٍّ أتنى طاهرٌ ، لا طَهَر اللهُ طاهراً ، وأَنْهُبَ أَمُوالِي وَخَرَّبَ أَدْوُرِي فأبرَزَني مَكشوفَةَ الوَجْهُ حاسراً ، وما مرّ لي من ناقص الحكلق أعور يَعِزُّ على هارونَ ما قَلَد لَقَيتُهُ ، فَدَيْتُكُ من في قُرْبة مُتَذَكِّر تَذَكَّر مُميرَ المُؤمنينَ قَرابَتي ، صَبَرْتُ لأمثر من قلير ملد بَثّر فإن يكُ مَا أُسدَى لأمثر أَمَرْتُهُ ،

۱۵ عا روي له في كتب الأدب .

وإنْ تَكُن الأخرى، فغيرُ مُدافَع ، إليك أمير المُؤمنين فَغَيّر

فلما نظر المأمون إلى كتابها وجه إليها بحباء جزيل وكتب إليها يسألها القدوم عليه فلم تأته في ذلك الوقت ، وقبلت منه ما وجه إليها . فلما صارت إليه بعد ذلك قالت : الحمد لله لثن كنت قد فقدت ابنا خليفة وما خسر من اعتاض مثلك ، وما ثكلت أم ملأت يديها منك . فاسأل أجراً على ما أخذ وإمتاعاً بما وهب . فقال المأمون : ما تلد النساء مثل هذه فماذا أبقت في هذا الكلام لبلغاء الرجال ! ثم قال لها : من قائل الأبيات ؟ قالت : أبو العتاهية . قال : وكم أمرت له ؟ قالت : عشرين ألف درهم . قال المأمون : وقد أمرنا له بمثل ذلك . واعتذر إليها من قتل أخيه محمد الأمين وعزاها وأكثر البكاء معها .

الرقية بالسوره

كان أبو العتاهية امتدح عمرو بن العلاء ابن مرداس بقصيدة فتأخر عنه بره فكتب اليه يستبطئه :

أصابت علينا جود ك العين ، يا عمر و ، فنتحن لها نبغي التماثيم والنشر المابت عين صلبة تفليق الحنجر أصابت ك عين صلبة تفليق الحنجر سنر قيك بالأشعار حي تمله ، فإن لم تفنى منها ، رقيناك بالسور

^{*} مما روي له في كتب الأدب.

١ النشر ، الواحدة نشرة : رقية يعالج بها المجنون أو المريض ، سميت كذلك لأنه ينشر بها ، أي يكشف ويزال بها ، ما خامره من الداه .

الحائل عن إخائه.

كتب أبو العتاهية إلى عمرو بن مسعدة وكان قد حجب عنه :

> ما لك قد حُلْت عن إخائيك واس إنتي ، إذا البابُ تاه حاجبه ، لسته ثر ترجّون للحساب ، ولا لكين ليدنيا كالظل بهجتها قد كان وجهي لديك معرفة ،

تبدكت ، يا عمرُو ، شيمة كدرة ، لم يك عندي في همجره نظرة الم يك عندي أن همجره في منفطرة منفطرة منفطرة منسمية الانقيضاء ، منشمرة في اليوم أضحى حرفاً من النكرة

الغني الحقيقي.

حدث موسى بن عبد الملك قال : كان أحمد بن يوسف أبو جعفر صديقاً لأبي العتاهية ، فلما خدم المأمون وخص به رأى منه أبو العتاهية جفوة ، فكتب إليه :

أَبِهَا جَعَفَرٍ ! إِنَّ الشَّرِيفَ يَشْينُهُ تَتَايِبُهُهُ عَلَى الْأَخِلاَءِ فِي الوَفْرِ أَنَّ الفَقرِ أَنَّ الفَقرِ يُرْجَى لهُ الغِنِي ، وأَنَّ الغِنِي يُخشَّى عَلَيْهِ مِنَ الفَقرِ

[«] مما روي له في كتب الأدب.

١ النظرة : الإمهال والتأخير .

فإن نيلتَ تيها بالذي نيلتَ من غنتَى ، فإن غينايَ في التَّجَمَّلِ والصَّبرِ فبعث إليه بألفي درهم وكتب إليه يعتذر مما أنكره .

عربي أشقر.

قال في والبة بن الحباب وكان قد شتمه:

وتكلّمت خفياً، ولم تظهر لتركتها، وصباحها أغبر التركتها، وصباحها أغبر في وجهه عبر لن فيكر في ومن المحال صليبة أشقر ألوان يحسب من بني قيصر شقراً، أما هذا من المنكر

لابن الحَبَابِ، وقُلْ ولا تُحصَرْ بيبَ القَلَالِ ، كَأْنَهُ زُرْزُرْا وكأن رَأْسَكَ طائر أصفَرْ نَطَقَتْ بَنُو أُسَد ، ولم تجهر ، ، و وأما ورَب البيت لو نَطَقَتْ ، أيروم شتشي منهم رَجل ، ، وابن الحباب صليبة ، زَعموا، ما بال من آباؤه عرب ال أترون أهل البدو قد مسخوا

صَرَّحْ بِمَا قَدَ قُلْتُهُ ، وَاجِهَرْ مَا لِي رأيتُ أَبَاكَ أَسُودَ غِرْ وَكَأَنْ وَجِهَكَ ، حُمْرَةً ، رِئْمَةً ،

عا روي له في كتب الأدب .

١ الغربيب : الأسود الحالك . الزرزر : هو الزرزور ، طائر معروف .

يا ساكن الحفرة.

حدث صاحب الأغاني قال : كان يزيد بن منصور خال المهدي من أكرم الناس وأحفظهم لحرمة وأرعاهم لعهد، وكان باراً بأبي العتاهية كثيراً فضله عليه . وكان أبو العتاهية منه في منعة وحصن حصين مع كثرة ما يدفعه إليه و يمنعه منه من المكاره، فلما مات قال أبو العتاهية رثيه :

أَنْعَى يزيد لَاهِلْ البَدُو والحَضَرِ بَعَد المَقاصِرِ، والأَبْوابِ، والحُبَحرِ وَجَدَتُ فَقَد كَ في شعري وفي نَشَرِي أَمْ خَبري أَمْ خَبري

أَنْعَمَى يَزَيدَ بنَ مَنصورٍ إلى البَشَرِ ، يا ساكن الحُفرة ، المَهجور ساكنُها، وَجَدَّتُ فَقَدَكَ فِي مالي وفي نَشَبِي، فلَستُ أدري ، جَزَاكَ اللهُ صالحَةً،

اين الله والقدر؟.

كتب بكر بن المعتمر إلى أبي العتاهية يشكو إليه القيد وغم الحبس . فكتب إليه أبو العتاهية :

> هييَ الآيَّامُ والعببَرُ ؛ وأمرُ اللهِ يُسْتَظَرُ أَتَيَأْسُ أَنْ تَرَى فَرَحاً ، فأينَ اللهُ والقَدَرُ ؟

[.] مما روي له في كتب الأدب .

حبس الموصلي.

أخبر أبو دعامة أن سلماً الحاسر كان عند أبي العتاهية فأخبره سلم أن الرشيد حبس إبر اهيم الموصلي في المطبق فأقبل عليه أبو العتاهية يقول :

سلَم "سلَم" أدُونك سِرُ ؟ حبيس المَوْصِلِي فالعيش مُر مرا السَمّاب اللّذات، في النّاس، حرّا مرا السَمّاب اللّذات، في النّاس، حرّا ترك المَوْصِلِي مَن خَلَق اللّه م جَميعاً، وعيشهُم مُقْشَعِر ترك المَوْصِلِي مَن خَلَق اللّه م جَميعاً، وعيشهُم مُقْشَعِر حبيس اللّهو والسّرُور، فما في اللّه أرض شيء " يُلهن به، أو يُسَرّ

المشمر السابق.

حدث ابن الأعرابي قال: أجرى هارون الحيل فجاءه فرس يقال له المشمر سابقاً وكان الرشيد معجباً بذلك الفرس فأمر الشعراء أن يقولوا فيه فبدرهم أبو العتاهية فقال :

جاء المُشَمَّرُ ، والأفراسُ يَقدُ مُها، هُوناً على رِسْلِهِ منها ، وما انبَهَرَا وخَلَفَ الرَّبِحَ مَسرَى، وهي جاهدة "، وفَرِّ يَختَطِفُ الأَبْصارَ والنَّظَرَا

ما روي له في كتب الأدب .

١ المطبق : السجن تحت الأرض .

كريم من حيث لا يدري.

قال يمدح البخل على سبيل المغايرة :

جُزيَ البَخيلُ ، على صَنائِعِهِ ، عَنِي ، بِخِفْتِهِ على ظَهْدِي أَعلِي وَأَكْرِمُ ، عن نكاهُ ، يكي ، فَعَلَتْ ، ونَزَّهَ قَدْرُهُ قَدَّرِي وَرُزِقتُ مِن جَدُواهُ عارِفةً ، ألا ينضيقُ بشُكرهِ صَدرِي وظَفَرْتُ منهُ بَخيرِ مَكُرُمَةً ، مِن بُخلِهِ ، من حيثُ لا يكري وظَفَرْتُ منهُ بَخيرِ مَكُرُمَةً ، مِن بُخلِهِ ، من حيثُ لا يكري ما فاتني خيرُ امرِيءِ وضَعَتْ عني يكاه مؤونة الشكر

دنيا وآخرة.

مَرَّتِ اليَوْمَ شاطرَهُ ، بضّة الجسمِ ساحرَهُ ا إنّ دُنْيا هي التي مرّتِ اليَـوْمَ سافيرَهُ سرقوا نيصف اسمِها ، فهني دُنيا وآخيرَهُ

ه مما روي له في كتب الأدب .

١ الشاطرة : التي أعيت اهلها خبثًا . البضة : الطرية الجسم ، الرقيقة الحلد .

حرف الزاي

الصمت أوجز

يخوض أناس في الكلام ليتُوجزُوا ، وللصّمت ، في بعض الأحايين ، أوْجَزُ وَلَلصّمت ، في بعض الأحايين ، أوْجَزُ وَا فإن كنت عن أن تحسن الصّمت عاجزاً ، فأنت ، عن الإبلاغ في القوْل ، أعجزُ

حزب الله،

قال يمدح الرشيد بقصيدة طويلة منها :

وأنصارة في منعة المُتَحَرِّزِ وذَلَت له طوعاً يند المُتعزّزِ إلى هارب منها ، فليس بمعجزِ وكتبر للإسلام بنشدار هرمنز

ألا إن حزّب الله ليس بمُعْجزِ ، أبنى الله أن يُعصَى ، لهارون ، أمره، إذا الرّاية السّوداء راحت ، أو اغتدت أطاعت لهارون العُداة ، لدى الوّغتى،

^{*} مما روي له في كتب الأدب.

حرف السين

نسيت منيتي وخدعت نفسي

نَسيتُ مَنيتّي ، وَخدعتُ نَفسي ، وَطَالَ عَلَى تَعميري ، وغَرْسي بها ستُباعُ من بَعدي بوَكْس ا وَكُلُ ثُمَينَة أَصْبَحتُ أَغْلَى لعَلَى حينَ أصبحُ لَسَتُ أُمْسِي وَمَا أَدري ، وإنْ أُمَّلتُ عُمْراً ، تُعَجّلُ نُقلَتِي ، وتُطيلُ حَبسي وَسَاعَةُ مِيتَتِي ، لا بُدّ منها ، وتَحضَرُ وَحشَّى، ويَغيبُ أُنسى أموتُ ، ويكرّهُ الأحبابُ قُرْبي ، ستُسكنكُ المنية بطن رَمس ألا يا ساكن البّيت المُوَشّى ، رَأَيْتُكَ تَذَ كُرُ الدَّنْيَا كَثَيراً ، وَكَثْرَةُ ذَكْرِهَا للقَلْبُ تُقْسَى وَأَنْتَ تَرَاهُ كُلُّ شُرُوقٍ شَمسٍ كأنتك لا تركى بالحكثق نقيْصاً ومُدُرك حاجة في لين لمس وطالب حاجة أعنيا وأكدى يُسيغُ شَجَاهُ إلا بالتّأسي ألا وَلَقَلَ مَا تَلَقْنَى شَجِيًّا

١ الوكس : النقص .

للموت ما تلدون

ما يدفع الموث أرضاد"، ولا حرس ، ما إن دعا الموث أملاكا ، ولا سوقا المموث ما تليد الاقوام كلهم ، للموث ما تليد الاقوام كلهم ، هكل أبادر هذا الموث في مهل إلى خائيف الموث الموث الموث في مهل إلى خائيف الموث الوث أمسيت خائفة ، أما يتهولك يوم لا دفاع له ، أما يتهولك ، والدنيا ولذتها ، إياك ، والدنيا ولذتها ، إن الحكلائي في الدنيا لو اجتهدوا إن المنية حوض أنت تكرهه ، ما لي رأيت بني الدنيا قد اقتتكوا ، إذا وصفت لهم م دنياهم ضحيكوا ، ما لي رأيت بني الدنيا وإخوتها ،

ما يَغلِبُ الموْت لا جِن "، وَلا أَنسُ الله تَناهُم الله السَوْع وَالْحَلَسُ الله السَوْع وَالْحَلَسُ الله تَناهُم الله الله المسَوّا ، وما غرَسُوا هَلا أَباد ره أَ ، ما دام لي نقسَ كانت دموعك طول الدّهر تنبجس أذ أنت في غَمَرات الموْت تنغميس فالمَوْت فيها لحَلْق الله مفترس أن يجبسوا عنك هذا الموْت ،ما حبسوا وأنت عمّا قليل فيه منغميس وأنت عمّا قليل فيه منغميس وأنت عمّا قليل فيه منغميس وأن وصفت لهم أخراهم عرس عرس وأن وصفت لهم الدّنيا لهم عرس عرس وأن وصفت لهم المحراهم عبسوا

الصرع: علة تمنع الأعضاء النفسائية عن أفعالها منعاً غير تام. الخلس من خلسه: سلبه بمخاتلة أو عاجلا.

سلام على أهل القبور الدوارس

سلام على أهل القبور الدوارس، ولم يتبلغوا من بارد الماء للذة ؟ ولم يبلئغوا من بارد الماء للذة ؟ ولم يك منهم ، في الحياة ، منافس لقد صر تم في مؤحش الترب والثرى، فلو عقل المرء المنافس في الذي

كأنه م ألم يتجالسوا في المجالس ولم يتطعموا ما بين رَطب ويابس طويل المنى فيها ، كثير الوساوس وأنته من بها ما بين راج و آئيس تركشم من الدنيا ، إذا لم ينافس

المنايا المخاتلة

من فافس النّاس لم يَسلّم من النّاس ،
لا بأس بالمرْء ما صحّت سريرته ،
كاس الألل أخذوا للموْت عُدْ تَه ،
حتى مسى والمنايا لي مُخاتِلة ،
أين المُلُوك التي حُفّت مدائينها ،
لقَد نسيت ، وكأس الموْت دائرة "،

حتى يُعض بأنياب وأضراس ما الناس إلا بأهل العلم والناس وما المُعدون للدنيا بأكياس منعرني في صروف الدهر وسواسي دون المنايا ، بحنجاب وحراس في كف لا غافل عنها ، ولا ناس

١ كاس الرجل : كان ظريفاً فطناً .

لأشرَبَن بكأس المَوْتِ مُنْجَدِلاً ، يَوْماً ، كَمَا شرِبَ المَاضُونَ بالكاسِ الْمُشرَبَنُ الْعَبُ والسّاعاتُ مُسرِعة " يَنقُصْنَ رِزْقِ ، ويَستقصِينَ أَنفاسِي إنّي لأغْتَر بالدّنيا وَأَرْفَعُهَا مِن تحت رِجلي ، أحياناً ، على راسِي ما استَعْبَدَ المَرْء كاستِعباد مِعَلَمتِه ، ولا تسكّى بمثِل الصّبر والبّاس ما استَعْبَدَ المَرْء كاستِعباد مِعَلَمتِه ، ولا تسكّى بمثِل الصّبر والبّاس

تذكر بالمعاد وأنت ناس

وَأَنْتَ لَكَأْسِهِ ، لا بُدُّ، حاسِ ألا للموَّت كأس ، أيُّ كاس ، تُذَكِّرُ بالمَعادِ ، وأنْتَ نَاسِ إلى كَم ، والمَعادُ إلى قَريب ، يَلَينُ لِمَا الْحَدَيدُ ، وأَنْتَ قاسِ وكم من عبرة أصبّحت فيها ، وَقد بِلَيتٌ، على الزَّمنِ ، الرَّواسِي بأيِّ قُولًى تَظُنُّكَ لَيسَ تَبْلَى ، ولا كُلِّ الصّوابِ على القياس وَمَا كُلِّ الظَّنُّونَ تَكُونُ حَقَّاً، لهَا وَجُهْان مِن ْ طَمَع وَبَاسٍ ا وَكُلُّ مَخِيلَةً رُفِعَتْ لَعَينِ ، وَفِي خُبِثِ السّريرَةِ كُلُّ بِنَاسٍ وَفِي حُسن السّريرة كُلُّ أُنْس ؟ ليَنْجُو مِنْهُما رَأْساً براس وَلَمْ يِلَكُ مُنْيِنَةٌ "، حَسَداً وَبَغْياً ،

١ المخيلة : المظنة أي موضع الشيء ومألفه الذي يظن فيه ، ومنه قولهم : ظهرت عليه مخايل النجابة .

وما شيءٌ بأخلَقَ أن ْ ترَاه ُ قَلَيلاً مِن ْ أَخِي ثِقَةً ، مُواسِ ِ ، وَمَا تَنْفَكَ مِن ْ دُوَل تَرَاها ، تُنقَل مِن ْ أُناسٍ فِي أُناسٍ

صن نفسك

لَقَدُ هَانَ عَلَى النَّاسِ مَن ِ احْتَاجَ إِلَى النَّاسِ فَصُنُ نَفُسكَ عَمَّا كَا نَ عندَ النَّاسِ ، بالياسِ فَصُنُ نَفُسكَ عَمَّا كَا نَ عندَ النَّاسِ ، بالياسِ فكمَ مُن مَشْرَبٍ يَشْفِي ال صّدى من مَشْرَبٍ قاسِ فكم مِن مَشْرَبٍ يَشْفِي ال صّدى من مَشْرَبٍ قاسِ وَثِيقُلُ الْحَبَلِ الرَّاسِي وَثِيقُلُ الْحَبَلِ الرَّاسِي

١ أخلق : أجدر . المؤاسي : المعزّي .

الناس بالناس

خذ النّاس أو دع إنّما النّاس بالناس، ولا بلُد في وَمَا لم تُرد و وَمَا لم تُرد و وَمَا لم تُرد و وَمَا لم تُرد و مَا الظّلم تَشْغيبُ المرى اللّه المرى اللّه من اللّه ما يَنْجُو ضَمير من اللّه من وقيه له م وقيه له من اللّه من مخلّوقاً، من الموت، حيلة ، ولو كان في وما المر عورة من سلالة ، يشيب ، وي تُدير يد الله نيا الرّدى بين أهليها ، كأنهم شكير يند الله عن كل محافيف ، وإن كان كفى بد فاع الله عن كل محافيف ، وإن كان وكم هالك بالشيء ، فيما يتكد ، وكم من معا

وَلَا بُدُ فِي الدّنيا من النّاسِ النّاسِ وَمَا لَمْ تُرد شَيئاً ، فأنت له النّاسي وَمَا بامرِيءِ لم ينظلم النّاسَ من باسِ وَفيهِ له منهن شعبة وسواسِ وقيه له منهن شعبة وسواسِ ولو كان في حصن وثيق وحرّاسِ يشيب ، وينفى بين لمنح وأنفاس كأنتهم شرب قعود على كاس وإن كان فيها بين نابٍ وأضراس وكم من معافى حرز من جبل راس

١ التشغيب : تهييج الشر .

الآمال الكاذبة

إِن اسْتَتَمَّ مِنَ الدَّنْيَا لَكَ اليَّاسُ ، فَلَنْ يَغُمَّكَ لَا مَوْتُ ، وَلَا نَاسُ اللهُ أَصْدَقُ ، والآمالُ كاذبِهَ ، وكل هذي المُنى ، في القلبِ ، وَسَوَاسُ اللهُ أَصْدَقُ ، والآمالُ كاذبِهَ ، ما يتَصنَعُ اللهُ لا ما يتَصنَعُ النّاسُ والخَيرُ أَجْمَعُ إِنْ صَحَّ المُرادُ لَهُ ، ما يتَصنَعُ اللهُ لا ما يتَصنَعُ النّاسُ

لا تأمن الدهر

حدث محمد بن سعيد المهدي عن ابن سعيد الأنصاري قال : مات لنا شيخ ببغداد فلما دفناه أقبل الناس على أخيه يعزونه فجاء أبو العتاهية إليه وبه جزع شديد فعزاه ثم أنشده :

لا تأمن الدّهر ، والبس " لكُل حين لباساً ليَد فننسا أناس " كَما دَفنا أناساً

قال : فانصرف الناس وما حفظوا غير قول أبي العتاهية .

١ الوسواس : ما يخطر بالقلب من شر أو ما لا خير فيه .

وعظ الرشيد

حدث الصولي عن ابن أبي العتاهية قال : دخل أبي على الرشيد فقال له : عظيٰ . فقال له : أخافك . فقال له : أنت آمن . فأنشده :

أَفْنَى شَبَابِلَكَ كَرَّ الطَّرَّفِ والنَّفَسِ ، فالدَّهرُ ذُو غَرَرٍ ، والدَّهرُ ذُو خُلُسِ قال : فبكى الرشيد حَى بل كمه .

أنى لك الصحو؟

قال يبكت المرء ويزجره عن غفلته، وهو من أحسن ما جاء في الزهد :

وَإِنْ تَمَنَّعْتَ بِالحُجَّابِ ، وَالحَرَسِ فِي جَنْبِ مُدَّرِعٍ ، منها، وَمُتَرِسِ فِي جَنْبِ مُدَّرِعٍ ، منها، وَمُتَرِسِ كَالحَاطِبِ الْحَابِطِ الْأَعُوادَ ، فِي الْعَلَسِ إِنَّ السَّفَيْنَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبَسِ تَصِحٌ من سكْرة يَعْشَاكَ في نكس لدَّنْيا وَثُوْبُكَ مَعْسُولٌ من الدَّنسِ لانتَ مَلامِسُهُ في كف مُلتَمِس كم من حبيب من الأهلين مُختلس

لا تأمن الموث في طرف ، ولا نفس فيما تزال سيهام الموث نافيذة المرف الموث نافيذة الراك لست بوقاف ، ولا حدر ، أراك لست بوقاف ، ولا حدر ، ترجو النجاة ، ولم تسلك مسالكها ، أنى لك الصحو من سكر وأنت مى ما بال دينك ترضى أن تدنسه الا تأمن الحتف فيما تستليد ، وإن الحمد لله شكراً لا مثيل له ،

الناس و الرئاسة

أللهُ يَحَفْظُ لا الحراسة ، وَلَرُبْهَا تُخْطِي الفِراسة اللهُ على طلب النفاسة والناس يَخِبْط بَعضه م على علم التفاسة والناس يَخِبْط بَعضه م الله المناس ال

نعت الدنيا نفسها

وَأَرَتُنَا عِبَراً لَمْ نَنْسَهَا عَجَلَ الْحَينُ عَلَيْهِم نُنكسَهَا أُسَسَ اللهُ عَلَيْهِم نُنكسَهَا أُسَها يَستَبِينُ القَلْبُ منها لمسها وصرُوف لا نُلافي حَبْسَهَا أُحَدًّ ، دونَ المَنايا ، حَرْسَها أُحَدًّ ، دونَ المَنايا ، حَرْسَها

نَعَتِ الدَّنْيا إلينا نَفْسَها ، كُلِّما قامت لِقَوْم دَوْلَة ، تَطلُب التَّجديد مِن دار البلى ، كَم هما مِن نِقَم مسمومة ، كم هما من نكبة قاتلة ، يا لها متحروسة لم يستطع ،

١ الفراسة : إدراك الباطن من النظر إلى الظاهر .

واعظ العاقل

أبلغ في العاقيل من نفسه في غده يبوماً ، وفي أمسه من أبعد الناس، ومن جنسه ويقبس الحكمة من عرسه في طلب العلم ، وفي قبسه سؤالك العالم في أنسه

فمنه ما يتنفع أهل الحجي، قد يستشير الشيخ أبنناء ، والعقل مقسوم ، فلا تنز هدن واسأل فقد يكشف عند العمى

يا واعيظَ العاقيلِ ! ما واعيظٌ

قِد يضرب العاقيل أمثاله ،

صريع سجو وعروس يموت

للمَرْءِ يَوْمٌ بِحِمَى قُرْبِهِ ، وتَظَهَرُ الوَحْشَةُ مِنْ أُنْسِهِ كَمْ مِن صَرِيعٍ قَد نَجَا سالاً ، وَمِنْ عَرُوسٍ ماتَ في عُرْسِهِ

الحبس باس.

حبس الرشيد أبا العتاهية لتزهده وانقطاعه عن مجالسه وتركه المنادمة ، فكتب أبو العتاهية شعراً يسترضيه . فلما قرأه الرشيد قال : قولوا له : لا بأس عليك ، فكتب إليه أبو العتاهية :

أرقتُ، وطارَ عن عَنِي النّعاسُ، ونامَ السّامرِونَ ، ولم يُوالسُوا أمينَ الله ! أمننُكَ خَيرُ أمن ، عليكَ من التّقَى فيه لِبّاسُ تُساسُ من السّماء بكُلُّ بر ، وأنت به تسوسُ كما تُساسُ كأن الحكق ركب فيه رُوح ، له جسّد ، وأنت عليه راسُ أمينَ الله إن الحبش باس ، وقد وقعت ليس عليك باسُ

^{*} مما روي له في كتب الأدب .

يا ابن العلاء،

قال في عمرو بن العلاء وكان قد مدحه فلم يصله بشيء :

يا ابن العلاءِ ، ويا ابن القَرَّم ِمرْداس ِ! إنّي امتدَحتُكَ في صَحبي وجُلاّسِي أَثْني عَلَيَكَ ، ولي حال "تُسكَذّبُني فيما أقول من فاستَحيي من النّاسِ حتى إذا قيل ما أوْلاك مِن صُفُرٍ ؟ طأطأتُ مِن سُوءِ حالي عندها راسِي فأمر حاجبه أن يدفع إليه ما عنده من المال وقال : لا تدخله على فإني أستحي منه .

دمية القس.

قال يتغزل بعتبة وقد سماها عتابة :

كأن عُتَّابِكَ من حُسْنِها دُمينَهُ قَسَ فَتَنَبَّ قَسَهَا يا رَبِّ لُوْ أَنْسَيَتَنِها بِما في جنّة الفرْدوْسِ لِم أَنسَها وقد اتهم أبو العتاهية من أجل هذين البيتين بالزندقة لأنه تهاون بالجنة وابتذل ذكرها.

[•] مما روي له في كتب الأدب .

حرف الشين

لا يأمنن المرء سوءآ

إذا المَرْءُ لم يَرْبَعُ على نَفْسِهِ طاشاً ، سيرُمي بقوْس الجهل من كانطياشا ا

فَكُلُّ يَأْمَنَنَّ الْمَرْءُ سُوءًا يَغُرُّهُ ، إذا جالسَ المَعرُوفَ بالسُّوءِ أَوْ ماشي

ولَيسَ بَعيداً كُلُّ مَا هُوَ كَائِن ، وَمَا أَقْرَبَ الْأَمْرَ البَّطَيَّ لَمَن عَاشَا

١ يربع على نفسه : يتوقف عليها . طاش : خف ونزق ، وذهب عقله .

مرف الصاد

كيف أغتر بالحياة؟

قال يۇنب نفسە :

زادَ حُبِي لقُرْبِ أهلِ المَعاصِي، دونَ أهلِ الحديثِ، وَالإخلاصِ كَيفَ أَعْنَرَ بالحَياةِ ، وعُمري ساعة بَعد ساعة في انتيقاص ؟

الحرص على الدنيا

أخبر ابن محمد بن الفضل الهاشمي قال : جاء أبو العتاهية إلى أبي فتحدثا ساعة وجعل أبي يشكو إليه تخلف الصنعة وجفاء السلطان . فقال لي أبو العتاهية اكتب :

كلُّ على الدّنيا له حرص ، والحادثات أناتها غفص النّقص تبغي من الدّنيا زياد تنها ، وزياد تي فيها هي النّقص

١ الغفص : المفاجأة .

وَكَأْنَ مَنْ وَارَوْهُ فِي جَدَّثِ ، لَم يَبَدُ مِنهُ لِناظِيرٍ شَخْصُ لَيَكُ مِنهُ لِناظِيرٍ شَخْصُ لَيَكَ النَّفِيقَةِ ، فحصُ اللَّهِ المَنْيِنَةِ فِي تَلَطَّفِهَا ، عَنْ ذُنْخُرِ كُلُّ شَفِيقَةً ، فحصُ ا

عيش آخره الموت

قال وقد أوصى أن يكتب على قبره :

إنَّ عَيْشاً يَكُونُ آخِرُهُ المَّوْ تَ لَعَيشٌ مُعَجَّلُ التَّنغيصِ

الشفيقة ، من شفق عليه : حرص على خيره وإصلاحه ، أو من شفق عليه : بخل به وضن .

مرف الضاد

كلنا غرض للمنايا

فكم أناس رأيناهم قد انقرضوا والموث دون الذي نرجو لمعرض والموث دون الذي نرجو لمعرض فيما اطمأنوا به من جهلهم ورضوا سان يرى أنها من نفسه عوض من أهلها، ناصحاً، لم يعده فعرض يتنكف عن غرض الدانيا ويتقبض وقي القلوب إذا كشفتها مرض وكلهم عن جديد الأرض منقرض والمرع منقرض والمرع منقرض حي مي غن فيها ، ومنخفض حي مي غن في الغرات نرتكض وقلبه مين دواعي الشر منقبض

نتنسى المتنابا على أنا لها غرض ، النا لتنرجو أموراً نستعد لها ، لله در بني الدنيا لقد غبينوا ما أربح الله في الدنيا تجارة إذ فليست الدار داراً لا ترى أحداً ، ما بال من عرف الدنيا الدنية لا من عرف الدنيا الدنية لا تصيح أقوال أقوام بوصفهم ، والناس في غفلة عما يراد بهم ، والحاد ثات بها الاقدار جارية ، والحد الرحيل بنا ، وقد جد الرحيل بنا ، ففس الحكيم إلى الحيرات ساكنة ،

١ جديد الأرض : أديمها ..

إصْبِرْ على الحَقِّ تَسَتَعَذَيِ مُغَبَّتَهُ ، وَالصَّبرُ للحَقَّ أَحَياناً لَهُ مَضَضُ الْمُورُ على الحَقَّ تَسَتَعَذَب مُ عَنَالًا فَيَنتَقَيض وَمَا اسْرَبَتْ ، فكن وقافة حذراً ، قد يُبرَمُ الأمرُ أَحْياناً فيَنتَقَيض

بغي الناس

إشْتَدَ بَغِيُ النَّاسِ فِي الأرْضِ ، وَعَلُو تُبَعضِهِم على بَعض وَ الدُّ بَينَ عِبادِهِ يَقْضِي دَعهم وما اختارُوا لأنفسُهِم ، فالله بينَ عِبادِهِ يَقْضِي عَجَمَا الله تَقْتَكِرُونَ فَيَع تَبَرَ الذي يَبقَى بَمَن يَمْضِي ؟

يا ليتني أدري

أَقُولُ وَيَقضِي اللهُ مَا هُوَ قاضِي ، وإنّي بتَقَدْيرِ الإلهِ لَرَاضِي أَرَى الْحَلَّقَ يَمضِي واحداً بعد واحد، فيا ليتني أدري متى أنا ماض ؟ كأن م أكن عيا إذا احتت غاسلي، وأحكم در جي في ثياب بياض

١ المضض : الوجع .

الجسم الناعي

وَنَعَاكَ جِسمُكَ رِقَةً ، وَتَقَبَّضًا فكأن شيئاً لم تنكه ، إذا انقضى وكأنه لم يأت قط ، إذا مضى فقراً ، وَنَطلبُ أَن نصح ، فنَمرَضا إلا أحب له ومينه ، وأبغضا من مخلص ، حتى تصير إلى الرضى

قلب الزّمان سواد رأسك أبيضا، نل أي شيء شئت من نوع المنى، وإذا أتى شيء أتى لمُضيه، نبعْ من الدّنيا الغنى، فيزيد نا لن يصد ق الله المحبة عبده، والنّفس في طلب الحلاص، وما لها

حسبي قضاء الله

حَسبيَ اللهُ ، بما شاء قَضَى وَأُرادَ اللهُ شَيئاً ، فَمَضَى ثُمْ ما أَصْبَحَتُ ، إلا فانقضَى تركَتُ قَوْماً كَثيراً أَمْرَضَا اللهِ وَلَا قُرْضاً كَانَ ثُمْ انْقَرَضُوا ، أَوْ قُرْضاً كَانَ ثُمْ انْقَرَضُوا ، أَوْ قُرْضاً

نَسَأَلُ اللهَ بِما يَقضِي الرَّضَى ، قَدَ أُرَدُننا ، فأبنَى اللهُ لَننا ، رُبِّ أَمْرٍ بِتُ قَدْ أَبْرَمْتُهُ ، كم وكم من هنة متحقورة ، رُبِّ عيشٍ لأناسٍ سلَفُوا،

۱ هنة : خصلة شر .

عَجَباً للمَوْتِ مَا أَقْطَعَهُ ، مَا رَأَيْنَا ماتَ إلا رُفِضًا رُفِضَ المَيْتُ مِنْ ساعَتِهِ ، وَجَفَاهُ أَهْلُهُ حِينَ قَضَى شَرُّ أَيَّامِي هِوَ اليَوْمُ الذي أَقْبَلُ الدّنْيَا بديني عِوضًا

کل یجزی بما فعل

رَضِيتُ لنَفْسِي بِغَيرِ الرِّضَا ، وَكُلُّ سَيُجُوْرَى بَمَا أَقْرَضَا بُلُيِتُ بِدَارٍ رَأَيْتُ الحَكِيمَ لزَهْرَتِها قاصِياً مُبُغِضا سَيَمْضِي الذي هو مُسْتَقَبْلٌ ، مُضِيَّ الذي مر بي ، فانقضَى وَإِنّا لَفي منزِل ، لَمْ يَزَلَ فَنَا نَرَاهُ حَقِقاً بأن يُرُفضَا قضَى اللهُ فيه عَلَيْنَا الفَنَا ، له الحمدُ شكراً على ما قضَى قضَى الله فيه عليننا الفننا ، له الحمد شكراً على ما قضَى

القنوع زاد

حَى بَغَى بَعضُهُمْ منها على بَعض وضعت فيه كلا بَسطي، وَمُنقبَضي وضعت فيه كلا بَسطي، وَمُنقبَضي كنت الغني ، وكنت الوافر العرض من مات أصبح في بحبوحة الرّفض فيما بقائي على الإبرام والنقض يمون ، في كل يَوْم مرّ بي ، بعضي يمون ، في كل يَوْم مرّ بي ، بعضي

حبُّ الرَّئاسةِ أطغى من على الأرْضِ ، فحسَّني اللهُ رَبِّي لا شَبيه به ، إن " القُنُوع لَزاد " ، إن " رَأَيتُ به ، ما بَينَ مَيت وبينَ الحي من صلة ، الدَّهرُ يُبرِمني طوراً ويَنْقيضني ، ما زلت مُذ كان في الروح مُنقبضاً ،

اليقين بالفناء

مِمِنْ غَزَاهُ اللّينُ ، وَالْحَفْضُ وَكَانَ حُبِ حَبِيهِ بِعُنْضُ وَكَانَ حُبِ جَبِيهِ بِعُنْضُ وَيَقَينُهُ بِفِنَائِهِ نَقَنْضُ يَوْمَا ، على دَيّانِهِ عَرَّضُ وَمَقَامُ ساكِنِهِ به دَحْضُ يَجري به بسط ، ولا قبض يجري به بسط ، ولا قبض

ماذا يتصيرُ إليك يا أرْضُ ! أَبْهَرْتِ مَنْ وَافَتْ مَنْيِتُهُ ، عَجَباً لِذِي أَمَل يُغَرّ به ، ولكُل ذي عَمل يتدينُ به ، يا ذا المُقيمُ بمَنْزِل أشيب ، ما لابن آدم في تصرف ما

الأمل الغرور

خَلَيْلِي ! إِنْ لَمْ يَغْتَفِرْ كُلُّ واحِد عِثَارَ أَخِيهِ مَنْكُما ، فَتَتَرَافَضَا وَمَا يَلْبَتْ الْمَكُوهِ ، أَنْ يَتَبَاغَضَا خَلَيْلٍ ! بابُ الفَضْلِ أَنْ يَتَوَاهَبَا ، كَنْ إِنْ النَّقُصِ أَنْ يَتَقَارَضَا خَلَيْلٍ ! بابُ الفَضْلِ أَنْ يَتَوَاهَبَا ، كَمَا أَنْ بابَ النَّقْصِ أَنْ يَتَقَارَضَا

بغض ببغض،

قال : كنت منقطعاً إلى صالح المسكين وهو ابن أبي جعفر المنصور فأصبت في ناحيته مائة ألف درهم وكان لي وداً وصديقاً . فجئته يوماً وكان لي في مجلسه مرتبة لا يجلس فيما غيري فنظرت إليه قد قصر بي عنها وعاودته ثانية فكانت حاله تلك ورأيت نظره إلى ثقيلا فنهضت وقلت :

أراني صاليع بعضا ، فأظهر ت له بعضا ولا والله لا ين قصص الا زد ته نقضا والا زد ته نقضا والا زد ته نقضا والا زد ته مقتا ، والا زد ته رفضا الا يا مفسيد الود ، وقد كان لي متعضا تعضبت من الربع ، فما أطلب أن ترضى لئين كان لك الما للمضفى إن لي عرضا

عا روي له في كتب الأدب.

مرف الطاء

حنی منی تصبو ؟

حى منى تصبو وراسك اشمط ،

أم لست تحسبه عليك مسلط ،

ولقد واليت الموت يفرس ، تارة ،

ولقد واليت الحلان مفتقدا لهم ،

وكانت يبك بينهم واهي القوى ،

وكانت يبك بينهم خفق الحشا ،

وكانت يبك بينهم من خفق الحشا ،

وكانت يبك كرينطني ممد وجا ،

أحسبت أن الموث في اسمك يغلط وبكى ، وربك ، وربك ، إنه لمسلط بخشت الملكوك ، وتنارة يتنخبط ستشط عمن تنالفن ، وتشحط نضوا ، تقلص بينهم وتبسط بلكوت في غمراته يتشحط في ريطتين ملفق ، ومخيط وروح الحياة ، ولا القميص مخيط وكالتها مخيط وكالتها منخيط وكالتها وكالتها

١ تشط وتشحط : أي تبعد .

٢ تشحط بالدم : تلطخ به .

٣ الريطة : نسيج ذو قطعة واحدة .

لمن تجمع المأل؟

أتجْمعُ مالاً لا تُقدَّمُ بعَضهُ أَتُوصِي لَنَ بعَدْ المَماتِ جَهالَةً، أَتُوصِي لَنَ بعَدْ المَماتِ جَهالَةً، نصيبُكَ مِما صِرْتَ تَجمعُ دائباً، كأنتك قد جُهزْت تُهدى إلى البلى، كأنتك قد جُهزْت تُهدى إلى البلى، وعايننت هولاً لا يُعاين مثله ، وعايننت هولاً لا يُعاين مثله ، وصررت إلى دارٍ هي الدّار لا التي وصرت إلى دارٍ هي الدّار لا التي عكل به الأقدام ، ويحك ، تستوي

١ بسيط : ممدود ، أي في قبره .

٢ القبطية : ثوب أبيض رقيق من كتان ، كان ينسجه القبط في مصر .

٣ الأطيط : الصوت .

[؛] النبيط : قوم كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين .

حدف الظاء

النفس الأمارة بالسوء

غَلَبَتَكَ نَفَسُكَ ،غيرَ مُتَعِظَه ، نَفْسٌ مُقَرَّعَةٌ بكل عِظه فَ نَفْسٌ مُقَرَّعَةٌ بكل عِظه فَ نَفْسٌ مُصَرَّفَةٌ ، مُدَبَّرَةٌ ، مَطلُوبة في النوم ، واليقطّة فنفس مُصَرَّفة أن منه أن مُحتفظة فنفس ستُطعيها وساوسها ، إن لم تكنُن منه أن مُحتفظة فالله حسبُك ، لا سواه ، ومن أراع الرّعاة ، وحافظ الحفظة فالله حسبُك ، لا سواه ، ومن أراع الرّعاة ، وحافظ الحفظة في

حرف العين

وداع ودموع

قال يبشر الحلان بالفراق والوداع . وقيل إن هذه الأبيات استنشده إياها بعض الشعراء فقضوا له فيها بالسبق والإمامة . وكانوا يقولون : لو أن أبا العتاهية طبع بجزالة اللفظ لكان أشعر الناس :

وعيناي ، من مض التفرق ، تدمع وان عن من مض التفرق ، تدمع وان نحن مئتنا ، فالقيامة تجمع تحمي الله عارض فيه المنية تلمع تلمع ويا جامع اللانيا ، لغيرك تجمع وللمراء يوما ، لا محالة ، مصرع مي تنقضي حاجات من ليس يشبع الى غاية أخرى ، سواها ، تطلع الله عالمة المناع الله عاية أخرى ، سواها ، تطلع الله عالمة المناع الله عاية أخرى ، سواها ، تطلع المناع ال

علَيْ عَلَيْ مُودًع ، علام الله ! إنتي مُودًع ، فإن نحن عشنا يتجمع الله بيننا ، ألم تر ريب الدهر في كل ساعة أيا باني الدنيا ، لغيرك تبتني ، أرى المراع وثاباً على كل فرصة ، تبارك من لا يتملك الملك غيره ، وأي امرى في فاينة ليس نفسه أ

الأجل السريع

وَأَراهُ يَجْمَعُ دائباً لا يَشْبَعُ ألبِعل عير سيك ، لا أبا لك ، تجمع رَيْبِ الزَّمانِ بأهله ما يتصنعُ ولكُلُّ مَوْتِ عِلَّةٌ لا تُدُفُّعُ الله الله الله عنب مصرع أ قَلَى إليه ، من الحَوانِع ، مَنزَعُ ما للكبير بلذة منتمتع إنَّ الفَقيرَ لَكُلُّ مَن لا يَقْنَعُ مَن ضَاق عنك فرزْقُ رَبُّكُ أُوسعُ للطَّامِعِينَ ، وَأَينَ مَن لا يَطمعُ فاللهُ يَخفضُ مَن يَشَاءُ ، وَيَرَ ْفَعُ يَنوي الضّرارَ، وَضرَّهُ مَن يَنفَعُ أَذْنٌ تُسَمِّعُهُ الذي لا يسمعُ ليس امرو الا على ما يُطبع

أَجَلُ الفَّتِي مِمَّا يُؤمِّلُ أُسرَّعُ، قل في: لمن أصبحت تجمع ما أرَى، لا تَنظُرَنُ إلى الهَوَى ، وَانظُرُ إلى المَوْتُ حَقٌّ لا مَحالَةَ دُونَهُ ، أَلْمَوْتُ داء ليس بد فعه الدوا كم من أُختي حيل دون لقائيه ، وَإِذَا كَبُرْتَ، فَهِلْ لَنَفْسِكَ لَذَةً ، وَإِذَا قَنَعْتَ فَأَنتَ أَغْنِي مَن غَنِّي ؟ وإذا طلبت ، فلا إلى مُتنضايق ، إن المطامع ما عكمت مزكة إِقْنَعُ وَلا تُنكِرُ لرَبِّكَ قُدرَةً ، وَلَرُبُّما انْتَفَعَ الفَّتِي بضرار مَن " لا شيء أسرَعُ من تقلب من له كل امرى؛ متفرد بطباعه ،

١ منزع : مشتاق وهو نعت بالمصدر الميمي .

بين اليأس والطمع

وَإِنْ بَدَا لَكَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ ، فَدَعِ مُمُمَلِّقَ البَالِ بَينَ اليأسِ والطّمعِ فاضطرّ بَعضُهُم بَعضاً إِلَى الخُدَعِ

خُدُ من يَقَينِكَ مَا تَجَلُّو الظَّنُونَ به ، قَدَ يُصْبِحُ المَرْءُ، فيما ليسَ يُدرِكُه، لم يَعمل النَّاسُ في التَّصْحيح بينَهم ،

الموت لا يدفع

ألم تر أن الموت ما ليس يدفع ألم تر أسباب الأمور تقطع ألم تر أسباب الحيمام تشيع ألم تر أسباب الحيمام تشيع ألم تر أن الضيق قد يتوسع وأن رماح الموت نحوك تشرع الموت نحوك تشرع والظره ، فيما ترى، ليس يشبع ويا جامع الدنيا ، لغيرك تجمع أ

لعَمري لقدنُوديت لو كنت تسمع ؛ ألم " تر أن " الناس في غفلاتهم " ؛ ألم " تر لند ات الجديد إلى البيلى ؛ ألم " تر أن " الفقر يعقبه أو الغنى ؛ ألم " تر أن " المو " ت يه تر شبيبة " ، ألم " تر أن " المر ع يشبع بط نه أ ، ألم " تر أن " المر ع يشبع بط نه أ ، أيا باني الد نيا ، لغيرك تبتني ،

١ يهتر ، من أهتر الرجل : خرف وهو في الأصل لازم وقد عداه هنا الشاعر ، وجزم لغير جزم .
 ٢٤٩

ووارثُهُ فيه ، غَداً ، يَتَمَتَّعُ غدوًا بك أوْ راحوا رَواحاً فأبرَعُوا ا تُقَلُّ ، فتُلْقَى فوْقَهُ ثُمَّ تُرْفَعُ فمن أيّ أنواع الحوادث تتجزّعُ فَآخِرُ يَوْمُ مِنْكُ يَوْمٌ تُوَدَّعُ فأنْتَ كَمَا شَيِّعْتَهُمْ سَتُشَيِّعُ وَإِنَّكَ ، في الدَّنيا ، لأنتَ المُرَوَّعُ وكلُّ امرىء يُعْنَى بما يَتَوَقَّعُ وَإِنَّ بني الدُّنيا على النَّقضِ يُطبَعوا وَإِن ضَاقَ عنكَ القوْلُ فالصَّمتُ أُوسِعُ فإن حَقيراً قد يَضُرُّ ويَنْفَعُ وَذُو المال فيها،حيثُ ما مال َ، يَتَبعُ تَكَادُ لَمَا صُمُّ الجيالِ تَصَدَّعُ وَمَا بَالُ قُلَبِي لَا يَرِقٌ وَيَخْشَعُ متى تَنقضي حاجاتُ مَن ليس يقنعُ إلى غاية أُخرَى، سواها ، تَطَلَّعُ

أَلُمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ يتَحْبِسُ مَالَهُ ، كأن الحُماة المُشفقينَ عليك قد وَمَا هُوَ إِلاَّ النَّعْشُ لُوْ قَدَ ْ دَعَوْا بِهِ وَمَا هُوَ إِلا حادِثُ بَعد حادِث ، ألا ، وَإِذَا أُودِ عَتَ تَـوْدِيعَ هَالِكُ ، ألا وكما شَيّعْتَ يَوْماً جَنَازَةً ، رَأَيْتُكَ فِي الدُّنيا على ثِقَة بها ، وَكُمْ تُعْنَ ۚ بِالْأُمْرِ الذِّي هُـُو َ وَاقْعُ ۚ ، وَإِنَّكَ لَكُ مُنَفُّوضٌ فِي كُلِّ حَالَةً ، إذا لم يَضِق قو ل عَليك ، فقل به ، فَلاتَحتَقِرْ شَيئاً تَصاغَرْتَقدرَه، تَقَلَّبْتَ فِي الدِّنيا تَقَلُّبَ أَهلها، وَمَا زِلْتُ أُرْمَى كُلُّ يَوْمُ بِعِبْرَةً ، فَمَا بال ُ عَيني لا تَنجود ُ بمائها ؛ تَبَارَكَ مَن لا يَملِكُ المُلكَ غيرُه، وَأْيِّ امرىءِ في غايةٍ ، ليسَ نَفسُه

١ قوله : أبرعوا ، هكذا في الأصل .

٠ تقل : تحمل .

وكُلُّ بِكُلُّ قَلَما يَتَمَتَعُ ويَبَغِي الشَّقِيُّ البَغِيَ، وَالبَّغِيُ يَصَرَعُ يدُ الحق ، بينَ العلم والجهل، تقرَعُ لفَخر، ولا إن عضه الدهر يفزع عُ وَبَعَضُ بني الدّ نيا لبَعض ذرّ ربعتَهُ ، يُحتبّ السّعيدُ العدلُ عنداحتجاجه ، ولم أرّ مثل الحتق أقوى لحُبُجته ، وذو الفضل لا يَهتَزّ إن هزّه الغني

لا ورع مع الحرص

ما اجتمع الحرْصُ قط والورعُ لاتسعُوا في الذي به قنيعُوا لتكنه ما يريد ما يسع لتكنه ما يسع هل لك فيما حكبت مئتفع ؟ ساعات عن نفسه ، فيتنخدع من قد يرى الصخر عنه يتنصدع يكثر فيها الأمراض ، والوجع حتى ، فولوا عنه وما رجعوا حرق بها حصد كل ما زرعوا مقع موت بها حصد كل ما زرعوا و

ألحرس لوم ، وميثله الطمع ، الحرس لوم الناس بالكفاف ، إذا ، المره و فنيع الناس بالكفاف ، إذا ، المره و فيما يقيمه سعة ، العالم الله هو در أشطره ! يا حاليب الله هو در أشطره يا عجبا لامرى و تتخاد عه الا يا عجبا للزمان ، يأمنه و عجبت من آمين بيمنزلة ، عجبت من جهل قوم قد عرفوا العجبت من حكم نسلهم ويد الناس في زرع نسلهم ويد الصب

يا حَبِيدا القانِعُونَ ما قَنَعُوا يُذُهِبُ مِنهُ ما لَيسَ يُرْتَجَعَ ضَاقَ ، ولم يتسّع لها الجَزَعُ تَدُري ، وتننعاك حين تطلع حَتى مَتى أنت بالصبا وليع بادوا جميعاً ، وما باد ما جمعوا قبلي إلى الترب ، ما الذي صنعوا بوساً لهم ، أي موقع وقعوا دنيا فعنها ، بالموت ، ينقطع

لم يزل القانعون أشرفنا ؛ الممروع في كل طرفق حكدت الممرع في كل طرفق حكدت من مضيبته الشمس تنعاك ، حين تغرب ، لو حتى متى أنت لاعب أشر ؛ اللهوك الأولى مضوا سكفا ، يا ليت شعري! عن الذين مضوا بؤساً لهم ! أي منزل نزلوا ؛ الحمد أله ! كل من سكن ال

أيها المضيع دينه

وَدَع الرَّكونَ إلى الحَيَاة ، فتَنتَفعْ لم تَذُهب الأيّام حيى تَنْقَطع حتى تُشتَّت كُلَّ أَمْر مُجْتَمع لَوْ قد أَتَاكَ رَسُولُهُ ، لم تَمْتَنع زَمَناً ، حَواد ثُهُ عَلَيْهِم ْ تَقْتَرع ْ أم كيفَ تَخدَعُ من تَشاءُ فينخدع ْ عَنها ، إلى وَطَن سواها،مُنقلبع نتيها ، فَمَلَّ مِنَ الْحَيَاة وَلَا شَبَعْ إحرازُ دينكَ خَيرُ شيءٍ تَصْطَنعُ فاعْملُ فَمَا كُلّفْتَ مَا لِم تَستَطع وَاللهُ أَكْثَرَمُ مَنَ " تَزُورُ وتَنْتَجِع وَانظُرُ لِنَفْسِكُ أَيَّ أَمْرٍ تَتَّبِعُ وَاجعل و فيقلك ، حين تسقيط ، من سرع وَاشدُ دُ يُدَيكُ بِحَبَلِ دينيكُ وَالوَرَعُ عند َ الإِلَه ، مُوَفَّرٌ لكَ لم يَضع

إيَّاكَ أَعْنِي ، يا ابن آدَم ، فاستَمع ، لَوْ كَانَ عُمُرُكَ أَلْفَ حَوْلُ كَامِلٍ ، إنَّ المنيّة لا تزال مُلحة ، فاجْعَلُ لنفسك عُدّة للقاء منن شُغِلَ الحَلاثقُ بالحَياة ، وَأَغْفَلُوا ذَ هَبَتُ بنا الدُّنْيا، فكيفَ تَغُرُّنَا، وَالْمَرْءُ يُوطنُها ، ويَعْلَمُ أَنَّهُ لم ْ تُقْبِلِ الدَّنْيَا عَلَى أَحَدِ بزيا يا أيتها المَرْءُ المُضيِّعُ دينَهُ ، وَاللَّهُ أَرْحَمُ بِالْفَـتِي مِنْ نَفْسه ، وَالْحَقُّ أَفْضَلُ مَا قَصَدُ تَ سَبِيلَهُ ، فامْهُدَ ْ لنَفْسِكُ صَالِحاً تُجزَى به ، وَاجْعَلُ ْصَدِيقَكَ مَنَ وَفَى لَصَدِيقَهِ ، وَامنَعُ فَوَادَكَ أَنْ يَميلَ بكَ الهُوَى ، وَاعْلَمُ بِأُنَّ جَمِيعَ مَا قَدَّمْتُهُ ،

طُوبَى لَمَن ۚ رُزَقَ القُنُوعَ، وَلَم يُرِد ْ وَلئن طمعت لتنصرعن ، فلا تكنن ، إنَّا لَنَكُتْمَى المَرْءَ تَشْرَهُ نَفْسُهُ ، وَالمَرْءُ يَمْنَعُ مَا لَدَيْهِ ، ويَبْتَغي مَا ضَرَّ مَن ۚ جَعَلَ التَّرَابَ فِراشَهُ ۗ

ما كان في يك غيره ، فيُركى ضرَّعُ طَمِعاً ، فإن الحُرّ عبد ما طمع فيضيق عنه كل أمر متسع ما عند َ صاحبِهِ ، وَيَغضَّبُ إِنْ مُنعُ ألا يَنامَ على الحَريرِ ، إذا قَنع

أعاجيب الله تعالى

هو الموثُّ ، فاصْنَع كلُّ ما أنت صانع ، ألا أينها المَرْءُ المُخادعُ نَفسهُ ! وَيَا جَامِعَ الدُّنيا لغَيْرِ بِلَاغِهِ ، وَكُم قَدْ رَأْيِنَا الْجَامِعِينَ قَدْ اصْبَحَتْ لَوَ انَ ذوي الأبصارِ يَرْعَوْنَ كُلُّ ما فَمَا يَعُوفُ العَطَشَانَ مَن طَالَ رَيُّهُ ، وَصَارَتْ بُطُونُ الْمُرْمَلات خَمَيْصَةً ، وَإِنَّ بُطُونَ الْمُكَثِّرِاتِ ، كَأَنَّمَا وَتَصرِيفُ هذا الْحَكْشِ للهِ وَحَدْهُ ،

وَأَنتَ لكأس الموْت، لابدٌ، جارعُ رُوَيداً! أَتَدُّري مَن ْ أُراكَ تُخادعُ سَتَتَرُّكُها ، فانظر ْ لَمَنْ أنتَ جامعُ لهم ، بينَ أطباق التّرابِ ، متضاجعُ يَرَوْنَ ، لمَا جَفَّتْ لعَينِ مَدَامِعُ وَمَا يَعَرِفُ الشَّبْعَانُ مَنَ هُوَ جَائِسِعُ وَأَيْنَامُهُمْ مُنْهُمْ طَرِيدٌ ، وَجَائِعُ تُنَقَّنْتُ ، في أجوافهين ، الضَّفادعُ وَكُلُّ إِلَيْهِ ، لا مَحَالَة ، راجِعُ

تدرُّل على تدريره ، وبَدائيع بها ظاهراً ، بين العباد ، المنافيع بها ظاهراً ، بين العباد ، المنافيع ألا فنهو معط ما يشاء ومانيع فذره ، فإن الرزق ، في الأرض ، واسع سبته المنى ، واستعبد ته المطامع ومن قنيع استغنى ، فهل أنت قانع ومن الشيء ، أحياناً ، ورَأْي يُنازع على المنافع المنافع

وَللهِ فِي الله نيا أعاجيبُ جَمّة ، وَللهِ أسرارُ الأمورِ ، وَإِن جَرَتْ وَللهِ أسرارُ الأمورِ ، وإِن جَرَتْ وَللهِ أحْكامُ القضاء بعلمه ، إذا ضَن مَن تر جو علميك بنفعه ، ومَن كانت الله نيا هواه وهمة ، ومَن عقل استحيا، وأكرم نفسه ، لكل امرىء رأيان : رأي يكفه ،

خير أيام الفتى

واصطيناعُ الحَيرِ أَبْقَى مَا صَنَعُ شَافِعٌ بِتَ إِلَيْهٍ ، فَشَفَعٌ شَافِعٌ بِتَ إِلَيْهٍ ، فَشَفَعٌ يَحَصُدُ الرّارِعُ إِلا مَا زَرَعٌ رُبّهَا ضَاقَ الفَتَى ثُمّ اتسَعٌ وَاسْلُ عَمّا بانَ مَنْها ، وانقطع واسْلُ عَمّا بانَ مَنْها ، وانقطع فاقتصد فيه ، وَخُذْ منه ودع فاقتصد فيه ، وخُذْ منه ودع واتبع الحق ، فيعم المُتبع

خَيرُ أَيّامِ الفَسَى يَوْمٌ نَفَعُ ، وَ وَنَظِيرُ المَرْءِ ، في مَعرُوفِهِ ، ما يُنتَالُ الحَيرُ بالشّر ، وَلا ليَسَلَ كُلُّ الله هُر يَوْماً واحداً ، ليس كُلُّ الله هُر يَوْماً واحداً ، خُذْ مِنَ الله نيا الذي دَرّتْ به ، إنّما الله نيسا متاع واثيل ، وارض للنّاس بما ترضى به ،

فمن احتاج إلى النَّاسِ ضَرَّعٌ وابغ ما اسطعت عن النياس الغيي، يَوْمُهُ ، لم يُغْن عَنهُ ما جَمَعُ إشْهَد الجامع لوْ أَنْ قد أُتَّى طَبَعَ اللهُ عَلَيْهِ ما طَبَعَ إن للخير لرَسْما بيننا ، فرَأْيناهُم ، لذي المال ، تَبَعْ قد ْ بِلَوْنا النَّاسَ فِي أَخْلاقِهِم ْ ، إنَّما النَّاسُ جَميعاً بالطَّمعُ وحبيبُ النَّاسِ مَن ْ أَطْمَعَهُم ، قَدَّرَ الرِّزْقَ ، فأعطَى ، ومَنعَ إحمد الله على تدبيره ، فنَهاها النَّقُصُ عَن ذاكَ الوَرَعُ سُمْتُ نَفْسِي وَرَعاً تَصْدُقُهُ ، وَاضطِرابٌ عند مَنع ، وَجزع ، وَلنَفْسِي حِينَ تُعطَى فَرَحٌ ، وَلَهَا بِالشِّيءِ ، أَحْيَانًا ، وَلَعْ ولنَفْسي غَفَلاتٌ لم تَــزَل ، إنَّمَا يُغُدِّكَى بِأَلُوانِ الفَزَعُ عَجَباً من مُطْمَئن آمِن ، لوُقُوعِ المَوْتِ عَمَّا سَيَقَعْ عَجَباً للنَّاسِ ما أَغْفَلَهُمْ كُلُّنَا قَدْ عاثَ فيه وَرَتَـعْ عَجَباً ! إِنَّا لَنَلْقَى مَرْتُعاً ، فَحْنِي النُّوْبُ عَلَيْهِ ، وَرَجَعُ يا أخي المَيتَ الذي شَيَّعْتُهُ ، زّاد ، يا هذا ، ليهول المطلع ُ لَيْتَ شعري ما تَزَوَّدُنَّ مِنَ ال ظُلْمَة القَبر، وَضِيقِ المُضْطَجَعُ يَوْمَ يَهُدُوكَ مُحبِوكَ إِلَى

مخدوع باللهو والهوى

أنْتَ باللهو والهوى متخدوع معتجباً ذا ، أو يستقصم سميع متحباً ذا ، أو يستقصم سميع لا نستطيع وبنساء القصور والتجثميع والفنا مقبيل إلينا ، سريع ت ، ولا السفالة الدني ، الوضيع ثم خلاف المتمات يتوم فظيع ش هو منا مرجع ، متزوع لا أليه الرجوع والمناوك العيظام فيه خضوع والمناوك العيظام فيه خضوع والمناوك العيظام فيه خضوع

أيها المبصر ، الصحيح ، السميع ، كيف يعمى عن السبيل بصير ، ما لنا نستطيع أن نتج مع الما حبب الأكل والشراب إلينا ، وصنوف اللذات من كل لون ، ليس ينجو من الفنا فاخر البيد كل حي سيطعم الموت كرها ، كل حي سيطعم الموت كرها ، كيف نلهو أو كيف نسلومن العيد نتجمع الفاني والقليل من الما

عاقبة التقي القنوع

وَأَخُو الدِّنْيَا عَلَى النَّقْصِ طُبعُ رُبِّما ضَاقَ الفَّتِي ثُمَّ اتَّسَعُ ، إنّ مَن ْ يَطَمَّعُ فِي كُلٌّ مُنَّى أطْمعَتُهُ لِلنَّفسُ فيه لطَمعُ التَّقَّى عاقبَةٌ مَحْمُودَةٌ . وَالتَّقِّيُّ المَحضُ مَن ْ كَانَ يَرَعْ ا ما القَريرُ العَينِ إلا مَن قَسَعُ وَقُنُوعُ المَرْءِ يَحمى عرْضَهُ ، وَإِذَا مَا نَقَصَ الْمَرْءُ جَزَعُ وَسُرُورُ المَرْءِ في ما زادَهُ ، قَدَ ْ رَأَى مَن ْ كَانَ فيها وسَمع عبرُ الدُّنيا لنا متكشُوفة "، فبأيّ العيش فيها يَنْتَفَعَ وَأَخُو الدِّنْيَا غَدَأً تُصرَعُهُ ، وأرى كل اتصال منتقطع وَأَرَى كُلُّ مُقيمٍ زَائِلاً ؛ بعضنا فيها لبعض متبيع وَاعتقادُ الْحَيرِ والشَّرِّ أَسَّى ، كُلُّ مَزْرُوعٍ ، فللْحَصْد زُرعُ أُمَّمُ مُزَّرُوعَةً ، مُحصُودَةً ، هكنَّذَا مَن ْ صَارَعَ الدُّهرَ صُرع ْ يَصرَعُ الدّهرُ رجالاً تارَةً ، إنها الدّنيا ، على ما جُبلت ، جيفة "نَحْن عَلَيها نَصْطَرع " ألتَّقيُّ البَرِّ مَن يَنْبِذُ هَا ، وَالْمُحامي دونتَها الغرّ الخَدّ عُ صالحاً في الدّين ، قالوا مُبتَدع عُ فَسَدَ النَّاسُ ، وصاروا، إنْ رَأُوْا

١ يرع ، من ورع : ابتعد عن الإثم .

إِنْتَبِهِ للمَوْتِ ، يا هذا الذي خَلِّ ما عَزَّ لَمَنْ يَمْنَعُهُ ، وَاسْلُ عندُ نْيَاكُ عمَّا اسطَعْتَهُ ،

عِلَلُ المَوْتِ عَلَيْهِ تَقَتْرَعْ قَدْ نَرَى الشيءَ إذا عَزّ مُنْسِعْ وَالْهُ عَنْ تَكليفِ ما لم تَستَطِعْ

لا أمن في دار البلايا

وللدّنيا ، بصاحبها ، ولُوعُ وَمَن يَنفك مِن حَدَث يِرُوعُ وَمَن يَنفك مِن حَدَث يِرُوعُ وَقَد يزدادُ ، في الحزن ،الجَزُوعُ بقَد ر الدّر تُحتلَبُ الضروعُ بقَد ر أصوابها تز كو الفروعُ ليتوم حصادها زرع الزروعُ ليتوم حصادها زرع الزروعُ فليس لقلب صاحبها خشوعُ فليس لقلب صاحبها خشوعُ وما يتفك جماع . متنوعُ ووائحةُ البلي مينهُ تضوعُ ورائحةُ البلي مينهُ تضوعُ عجبينه الأجل الخدوعُ ورائحةُ البلي مينهُ تضوعُ عجبيتُ لمن تتجيف له دُمُوعُ عينه المن يتحبيه المن يتحبيه المن يتحبيه علي عبيت لمن تتجيف له دُمُوعُ عينه المن يتحبيه المن

لطائير كُلُ حادثة وُقُوعُ ،
يُريدُ الأمن في دارِ البكلايا ،
وقد يسلو المصائب من تعزى ،
هي الآجالُ ، والأقدارُ تنجري ،
هي الأعراقُ بالأخلاق تنمو ،
هي الأيامُ ، تتحصدُ كل زرع ،
ثشتهي النفس ، والشهوات تنمي ،
وما تنفك دائرة بخطب ؛
مُعلَقة بفريته المنسايا ،
مُعلَقة بفريته المنسايا ،
رأيتُ المرء مُعنزما يُسامي ،

١ الفرية : الكذب واختلاقه .

لذ بالإله من الردى

ما يُرْتَجَى بالشّيءِ لَيسَ بنَافِعِ ، وَلَقَلَ يَوْمٌ مَرَّ بِي ، أَوْ لَيُلْلَةً ، كَم من أسير العَقَالِ في شَهَواتِه ، سُبُحانَ مَن قَهَرَ المُلُوكَ بَقُد رَة ، أيّ الحَوادث ليسَ يَشْهَدُ أَنَّهُ ما النَّاسُ إلا كابن أمِّ واحد ، وَالْحَلْقُ فِي اللَّجِرَى أَغَرُّ ، مُحَجَّلٌ ما خَيرُ مَنْ يُدُعْمَى فيتحرزُ حَظَّهُ أتُطالع ألآمال مُنْتَظراً ، ولا ما لامرىء عيش بغير بقائه ، وَإِذَا ابنُ آدَمَ حَلَّ فِي أَكْفَانِهِ ، وإذا الخُطوبُ جَرَتْ عَلَيكَ بوَقَعْها كم من منتي مشكت لقلبك لم تكن " لُذُ بَالْإِلَهُ مِنَ الرَّدِّي وَطُرُوقه ،

ما للخُطوب وللزّمان الفــَاجـــع لم يَقَوْمَا قَلْنِي بَخَطْبِ رائِعِ ظَفَرَ الْهُدَى منه مُ بعقل ضائع وَسَعَتْ جَمَيعً الْحَلَقِ ، ذاتِ بِكَاتُعِ صُنْعٌ ، ويَشِهدَ القّتدار الصّانع لَوْلا اختلافُ مَذاهب وطَبَائِع تَكْقَاكَ غُرْتُهُ بِنُورِ ساطع من دينه ، فيكونُ غَيرَ مُطاوَع تَدري ، لَعَلَ المَوْتَ أُوَّل مُ طالع ماذا تُحس يدً بغير أصابيع حَلَّ ابنُ أُمَّكَ في المكان الشَّاسع تَرَكَتُكُ بَينَ مُفَجَّعٍ ،أو فاجيع إلا كمنزلة السراب اللامع فتَحُلُّ منه في المَحَلِّ الوَاسِعِ

الذليل من تعبده الطمع

وَلَقِلَ مَا يَخْلُو هَوَاهُ مِنَ الوَلَعُ وَبِشَرَهِ ، حَى يُلاقِ مَا صَنَعُ وَبِشَرَهِ ، حَى يُلاقِ مَا صَنَعُ إِلَّ الحُدُعُ . إِلَّ الحُدُعُ . إِلَّ الحُدُعُ . وَمَنِ الرَّ الْمُ الحُدُعُ . وَمَنِ خسرَ الجُزعُ نَ وَمَنِ خسرَ الجُزعُ . وَمَنِ خسرَ الجُزعُ . وَمِن خسرَ الجُزعُ . وَاذَا سَمِعتَ بَمَيّتٍ ، فقد انقطع واذا سَمِعتَ بَمَيّتٍ ، فقد انقطع ولرّبُ حُلُو في مَعْبَتِهِ شببعُ ولرّبُ حُلُو في مَعْبَتِهِ شببعُ فَتَرَوّد التقوي إليه ، ولا تدع فَتَرَوّد التقوي إليه ، ولا تدع ولا المُطلع الله المُوفِر زاد هول المُطلع علي الله القليل القليل المُقالِلُ المُلتَعُ . والوَرَعُ عَندَ التّحَفّظ بالسّكينة والوَرَعُ عَندَ التّحَفّظ بالسّكينة والوَرَعُ .

الشيء متحروص عليه ، إذا المتنع ، والمترع متحول عنيه ، إذا المتنع ، والمترع متحل عني مترى عن نقسه ، والد هر يتخدع من يترى عن نقسه ، ولمن يتضيق عن المتكارم ضيقة ، والناس بين مسلم ربع الزما والحق منتصل ومتحصل بيه ، والحق منتصل والمتوق ، والحق من المتحوف سبيله ، وأمامك الوطن المتحوف سبيله ، من ماله ، وتربيما منحق الكثير ، وربيما ولربيما منحق الكثير ، وربيما والمترة المتلام ما يكون بدينه ، والمترع المناه ما يكون بدينه ،

يا جامع المال لوارثه

فلليّث قبرك بعد الموّت بتسيع من هول ما أنت لمُطلِع من هول ما أنت لمُطلِع أن المنازل ، في للذّاتنا ، قلُع النّه للسواها سوف يستجع فإنه حبيل عليها سوف ينقطيع وكل حبيل عليها سوف ينقطيع ولا قلوبهم في الله تتجتميع فإنهم حين تبلو شانهم شيع فإنهم حين تبلو شانهم شيع هل أنت بالمال ، بعد الموّت ، تنتفيع فإن حسبك مينه الرّي والشبع فإن حسبك مينه الرّي والشبع

أمّا بيوتك ، في الدّنيا، فواسعة ، ولكيت ما جمعت كفّاك من نسب أيتفرّح النّاس بالدّنيا ، وقد عليموا من كان مغنتبطا فيها بمنزلة ، من كان مغنتبطا فيها بمنزلة ، وكل ناصر دأنيا سوف تتخذله به ما لي أرى النّاس لا تسلو ضغائينهم وأذا رأيت لهم جمعاً تسرّ به ، يا جامع المال ، في الدّنيا، لوارثه ، يا جامع المال ، في الدّنيا، لوارثه ،

١ القلع ، الواحدة قلعة : المنزل القلعة هو الذي لا يثبت فيه صاحبه .

بيت الهجر

وَأَنْتَ تُصَابِي دَائِماً ، لَسَتَ تُقَلِعُ وَحَبَلُكَ مَبَتُوتُ القُوى ، مُتَقَطَّعُ لَوُدَعْتَ تَوْدِيعَ امرى وليسَ يرْجعُ

ستُصْبِحُ يوْماً ما من النّاسِ كُلّهمِ، فليلّه بنينتُ الهنجرِ لَوْ قد سكننته ،

ألا إن وَهُنَ الشَّيْبِ فَيْكُ لَمُسْرِعُ ،

لا يغني العويل

عَوِلْتُ ، وَلَكُنْ مَا يَرُدُ لِيَ الْجَزَعْ ، وَأَعْوَلُتُ لُو ْ أَغْنَى الْعَوِيلُ ، وَلُو نَفَعْ الْأَعِداتِ ! هَلْ لَي إليكُم ، على قُرْبكم مني ، مدى الدّهر مُطلّعَ فُواللهِ مَا أَبْقَى لِيَ الدّهرُ مِنْكُم مُ حَبِيبًا ، وَلا ذُخرًا ، لَعَمري ، وَلا وَرَعْ فَوَاللهِ مَا أَبْكي بِعَينِ سَخِينَةٍ ، وَإِيّاكُم ُ أَرْثِي ، وَإِيّاكُم ُ أَدَى اللهُ هُ أَدْعُ اللهُ عَلَى بَعَدَ كَثَرَةً ، وَأَوْحَشْنِي مِن بَعَدِ أَنسٍ ، ومُجتمع أيا دَهرُ ! قد قلللنّسَني بَعد كَثرة ، وأوْحَشْني من بَعد أنسٍ ، ومُجتمع أيا دَهرُ ! قد قلللنّسَني بَعد كَثرة ، وأوْحَشْني من بَعد أنسٍ ، ومُجتمع أيا دَهرُ ! قد قلللنّسَني بَعد كَثرة ، وأوْحَشْني من بَعد أنسٍ ، ومُجتمع

١ قوله : عولت ، هكذا في الأصل ولم نجدها ، ولعلها محرفة . أعولت : رفعت صوتي بالبكاء .

طاعة الله خير زاد

إنّ ما عند الله ليس يَضيعُ انْقطاعُ الأيّام عَنّى سَريعُ ؟ يا بَصِيرٌ ، أعمنى ، أصم ، سميع عَجَباً ! إِنَّ مَن تُعَبِّدَت الدُّنْ بك ، يا ذا المني ، وَأَنتَ صريعُ كَمْ تَعَلَّلْتُ بِاللَّهِي ، وكأنتي صرْتَ تَبغى الدُّنيا، وَأَنتَ خَلَيعُ خَلَعَتُنْكَ الدُّنيا من الدّين ،حتى ك ، فسكّم ْ له ُ ، وَأَنْتَ مُطيعُ وَبَدَيعُ السَّماءِ وَالْأَرْضِ يَكُنْفِي له ، من كل يوم بوس ، منبع سائيلُ الله لا يَخيبُ وَجارُ ال حكمة الله للقُلُوب تَزيعُ ا طاعمة الله خمير زاد إليه ، وَجَنَابُ الإصْلاحِ حُلُوٌ،مُريعُ وَجَنَابُ الإِفْساد مُرٌّ ، وَبِيٌّ ، ةً ، وَمَن تَحتها سمامٌ نَقيعُ عَجَبًا زَيّنَتْ لَنَا الدّنْيَا زينَـ كَيْفَ نَبَقَى ، والموْتُ فينا ذَريعُ نَتَفَانَى، ونَحْنُ نَسْعَى لغَيِّ، س وَباللهِ وَحَدْهُ تَستَطْيعُ إصنع الخير ما استطعت إلى النا كان أوْلى بالفَضْل منك الشَّفيعُ وَابْسُطِ الوَجْهُ للشَّفيعِ ، وَإلاَّ يَلْعَبُ النَّاسُ ، والفَّنْنَاءُ سَريعُ أيّ شيء يكون أعجب مما

ا تزيع لم نجد هذه اللفظة في ما بين أيدينا من المعاجم ، ولعلها تحريف تذيع بالذال أي تظهر .
 ٢ مريع : معجب .

صرعى الحطوب

أخشى التفرق أن يكون سريعاً في كل وجه للخطوب، صريعاً في ضوء باهرة ، أصم ، سميعاً حتى كأنك لا تتراه دريعا ضيعته ، متعمداً ، ليضيعا ضيعته ، متعمداً ، ليضيعا وكتمن سما ، تحتهن ، نقيعا فأصبن فيه ، من الحباء ، رتيعا لاعنة الدنيا ، إليه خليعا لاعنة الدنيا ، إليه خليعا ت، وكم لك عجباً رأيت بكيعا ر، فكن لربك سامعاً ومطيعا

لله عاقبة الأمور جميعا، يا آمين الد نيا، كأنك لا ترى، الد نيا، كأنك لا ترى، أصبحت أعمى مبصراً منتحيراً، للموث ذكر أنت مطرح له ، ما لي أرى ما ضاع منك كأنما وتشوقت لذوي متخايلها المنى، وآلى مدى سبقت جياد وي التقى، ولتتغبين عن الحدى، إن لم تكن ، ولت عبرة لك قد رأيت إن اعتبر وان كنت تكتمس السلامة في الأمو

١ الرتيع : المكان رغد العيش فيه .

۲ الحليع ، من خلمه : نزعه .

العلم

وَإِنَّمَا الْعِلْمُ مِنْ قِياسٍ ، وَمِنْ عِيارٍ ، ومِنْ سَماع ِ والكاتمُ الأمر ليس يَخفى ، كالمُوقيد النَّارَ مِنْ يَفَاع ِا

الإنسان مطبوع على البلى

أَلَم ْ تَرَ أَن للأَيّامِ وَقُعْنَا ، وَأَن لوَقْعِها عَقْراً ، وَصَرْعَا اللّه وَأَن الحَادِ ثَاتِ ، إذا تَوَالَتِ ، جَذَبَنَ بقوة ، وَصَرَعَنَ صَرْعَا أَلَم ْ تَعْلَم ْ بأَنْكَ ، يا أَخانَا ، طُبِعِتَ على البيلي وَالنّقص طبعا وَأَن خُطا الزّمانِ مُواصلات ، وأَن لكُل ما وصّلْن قَطْعًا إذا انقلَبَ الزّمان أذَل عِزا ، وأخلت جيدة ، وأباد جمعا أراك تُدافِع الأيّام يَوْما ، فيوما ، بالمني دَفْعا ، فند فعا ، فند فعا أختي ! إذا الجنديدان استندارا، أرتبك يتداهما حصداً وزرعا المختي ! إذا الجنديدان استندارا، أرتبك يتداهما حصداً وزرعا المنتها في المنتها المنته

١ اليفاع : التل المشرف .

٢ العقر : الجرح . والصرع: إما أراد به الطرح أو أراد العلة التي تمنع الأعضاء النفسانية عن أفعالها
 منماً غير تام .

٣ الحديدان : الليل والنهار .

إذا كرّ الزمان بناطحيه ، فإن لكرّه خفضاً ، ورَفْعاً ورَفْعاً ورَفْعاً ورَفْعاً ورَفْعاً ورَفْعاً ولَسَتَ الدّهر مُتسعاً لفضل ، إذا ما ضقت، بالإنصاف، ذرّعاً إذا ما المرّه لم يننفعك حيّاً ، فلو قد مات كان أقل نفعاً

ما أفضل الصبر والقناعة

حتى منى يستفرزني الطّمعُ،
ما أفضلَ الصّبرَ والقَناعة للنّا
وأخدع اللّيلُ والنّهارَ لأقوا
أمّا المنايا ، فعنيرُ غافلة ،
أيُّ لَبيب تصفو الحياةُ لهُ ،
والحكث يمضي يوماً ببعضهم يا نقسُ ما لي أراك آمنة ،
ما عد لنّاس في تصرف حا لقد حكبث الزّمان أشطرة ،

أليس لي بالكفاف متسعً سي جميعاً، لو أنتهم قيعوا سي جميعاً، لو أنتهم قيعوا م أراهم ، في الغيّ، قد رتعوا لكل حيّ من كأسها جرع والموت ورد له ، ومنتجع ومنتجع بعضاً ، فهم تابيع ومنتبع ومنتبع حيث يكون الروعات ، والفزع لانهم من حوادث تقع فكان فيهن الصاب ، والسلّع الماسلة الماسة فكان فيهن الصاب ، والسلّع الماسة فيهن الماسة في فيهن الماسة في

١ الصاب : المر . السلع : البرص ، وآثار النار في الجلد .

ولا على ما ولى به جنزعُ قبالي بقوم، فكما ترى صنعنوا كان لهم ، والأيام والجئمع شيئاً مين الشروة التي جمعنوا أعظم نفعاً مين الذي ودعنوا هول حساب عليه يجتمع ويحصد الزارعنون ما زرعنوا بالناس هذه الأهنواء والبدع فيها ، فقد أصبحوا وهم شيع فيها ، فقد أصبحوا وهم شيع

ما لي بما قد التي به فسرح ، لله در الدني لقد لعبت لله در الدني لقد لعبت بادوا ووقته ما الأهلة ما الروا ، فلم يدخلوا قبورهم أشروا ، فلم يدخلوا قبورهم وكان ما قد موا لأنفسهم غداً ينادى من القبور إلى غداً تنوقى النفوس ما كسبت ، تبارك الله ، كيف قد لعبت شت حب الدني جماعتهم شتت حب الدني جماعتهم

زاد التقوى

أخبر صاحب الأغاني قال : لما حضرت أبا المتاهية الوفاة أوصى بأن يكتب على قبره :

أَذْنَ حَيٍّ تَسَمّعي ، إسمْعي ، ثمّ عي ، وعي أذْنَ حَيٍّ تَسَمّعي ، أم عي ، وعي أنا رَهْنُ بمضْجعي ، فاحذري مثل مصرعي عيشتُ تسعين حيجة ، في ديسار التزعْزُع ليسَ زادٌ سوى التقى ، فخذي منه أو دعي

الكيد المصدعة

وروى له الراغب وكان فارق قوماً في غرّب ، وهي بين الشام والعراق :

مِنَ الشَّوْقِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ تُصَدَّعُ مُ مَقَامٌ ، ولا فيما مَضَى مُتَشَرَّعُ ا فَلَلِلهِ دَرِّي ، أَيَّ قَوْمَيَ أَتْبَعُ وَرَائِي ، فَمَا أَدري بها كيفَ أَصْنَعُ أُصْنَعُ أياً كَبِداً عادَتْ ، عَشِية عُرْبِ ، عَشِية عُرْبٍ ، عَشِية عُرْبٍ ، عَشِية مَا ، فيمن قام بغرّب ، تَفَرّق أهالانا مُقيماً ، وَظاعِناً ، يُنازِعُني شَوْق أمامي ، وحاجتي

الديار المهجورة

واسأل بهن عن الرجوع ال عن الرجوع الما صاح ، بالأمر الفظيع ال أ: أتنظرن إلى الجموع من بعد منظرها البديع المطبع المطبع المطبع المطبع المطبع المطبع الملطبع المساب الموى المطبع المساب الموتى المطبع المساب الموتى المطبع المساب الم

عُجْ بالمعالم والرّبوع ، إن لم تُجبنك ديارُهمُ ، فلسان حالمم يتقسو قد أصبحت مهجورة ، هيهات أن يتنجو غداً ،

١ قوله : متشرع ، هكذا في الأصل ولم نجدها .

الراحة في اليأس من الناس

شدّة الحرْص ما علمت وضَاعه ، وعَناء ، وفاقة ، وضراعه إنَّمَا الرَّاحَةُ المُريحَةُ في اليَّمَا سِ من َ النَّاسِ، وَالغِّنِي في القناعهُ * نَحْنُ فِي دَارِ مَرْتَعِ ، غِبَّهُ المَوْ تُ ، وَدَارِ سَرَّاعَةً ، خَدَّاعَهُ رُ يَلَيهِ حَوَادِثٌ فَتَجَاعَهُ لا يَمَلا تَفْرِيقَ كُلُ جَمَاعَهُ

ما لَمَنا بالدُّنْسِيَا وَآخِرُها القَبَـْ عَزَمَ اللَّيْلُ والنَّهارُ على أنْ لَيسَ حَيٌّ بمُسْتَقيل بما ولَّتْ به منه ساعة " ، بعد ساعة "

الموت لا يبقي على أحد

لا شيء دون المَوْت يَمَنْعَهُ لا عَيشَ إلا المَوْتُ يَقَطَّعُهُ ، وَالدُّهُو يَخْفَضُهُ ، وَيَرْفَعُهُ والمَرْ أَهُ فِي شَهَوات غَفَلْتَه ، وَالشَّيْبُ نَحُو المَّوْتِ يَكَوْفَعُهُ ومُدافع للشيب يتخضبه كُلُّ لَهُ عَيشٌ يُرَقّعُهُ وَالْعَيْشُ كُلُ مُجَدِيدُهُ خَلَقٌ، تَخْطُرُ عَلَى قَلَبِ تُرَوَّعُهُ وَلَقَلَ مَا جَرَت الْخُطُوبُ فَلَمَ ۚ وَلَخْيَرُ فِعْلِ المَرْءِ أَنْفَعُهُ وَلَخَيرُ قُولُ المَرْءِ أَصْدَقُهُ ؟

وَالْمَوْتُ لَا يُبُقِي عَلَى أَحَدِ ، وَلَكُلُّ جَمْعٍ منهُ مَصَرَعُهُ وَجَمِيعُ ما للمَرْءِ مِنْ عَمَلٍ ، فالمَرْءُ يتَحْصِدُهُ ، ويتَوْرَعُهُ عَجَمِيعُ ما للمَرْءِ مِنْ عَمَلٍ ، فالمَرْءُ يتَحْصِدُهُ ، ويتَوْرَعُهُ عَجَمِياً لذي عَيشٍ تَيَقَنَ أَنَّ ال مَوْتَ حَقَّ ، كَيفَ يَنْفَعُهُ عُمْهُ

لكل امرىء رزق

النّفس أبالشيء المُمنَّع مُولَعَه ، وَالنّفس أبالشيء المُمنَّع مُولِعة ، مُريدة ، مُريدة ، مَن عاش عاش بخاطر مُنتَصَرّف ، وَالمَن عُ يَضْعُف عَن عَزيمة صَبره ، وَالمَن عُ يَضْعُف عَن عَزيمة صَبره ، وَالمَن عُ يَغْلُط في تَصَرُّف حاله ، وَالمَن عُ يَخْلُط في تَصَرُّف حاله ، كُلُ ل يُحاوِل مُحيلة يَر جُو بها وَالمَن عُ لا يَأتيسه إلا رز قُسه ،

والحادِثاتُ ، أصولُها مُتَفَرَّعَهُ ولكُلُ ما قَرُبَتْ إليه مُضيَّعة مُضيَّعة مُضيَّعة مُضيَّعة مُضيَّعة مُنتشاغلٍ في الضيق ، طوراً، والسَّعة فيضيق عن شيء ، وعنه له سَعة ولربتما اختار العناء على الدَّعة ولربتما اختار العناء على الدَّعة دَفْعَ المَضرة ، واجتلاب المنفعة في ضعة في ضعة في ضعة

الحرف الواعظ

ما بال ُ نَفْسِكَ ، بالآمال مُنخَدعَه ، وَمَا لَمَا لا تُرَى بالوَعْظِ مُنْتَفَعِه ، وَمَا لَمَا لا تُرَى بالوَعْظِ مُنْتَفَعِه ، أما ستميعت بمن أضحى له سبب ، إلى النّجاة ، بحرّف واحد سميعة ،

المساواة في المقابر

عِنْدَ البِلَى هَجَرَ الضّجيعُ ضَجيعة ، وكَذَاك كُلُ مُفَارِق لا يَرْتَجي مَن مَات فات ، وَفي المَقَابِر يَستَوي ، لَوْ كُنْت تُبُصِر يُوم يَطْلُعُ طالعٌ للرَّ أَيْت أَنْفَسَ مَن يَليك أَخَفَة وأَشَد أُه للِك ثَم من يَليك أَخَفَة وأَشَد أُه للِك ثَم من يَليك تَبَرَّوْل ، وأَشِد أُه للِك مَن ثَرَائِك رَيْطة ، وأَجْل زاد ك مِن ثَرَائِك رَيْطة ، إن كان من يَبكيك بعد ك صاد قا هيهات كلا ، إن أكبر همة

وَجَفَاهُ مُلْطِفُهُ ، وَشَتَ جَميعُهُ مَن كَانَ يَحَفَظُهُ ، فسوْفَ يُضِيعُهُ عَتَ الترابِ ، رَفيعُهُ وَوَضِيعُهُ يَعَاكُ ، لا يُبثقي عَلَيكَ طُلُوعُهُ يَنعاكَ ، لا يُبثقي عَلَيكَ طُلُوعُهُ بينوَاكَ أحسنَ ما يكونُ صنيعُهُ من كنتَ تقبلُ نُصْحَهُ ، وتُطيعُهُ وأسر صنيعه وأسر سيرك للحبيب سريعه وأسر سيرك للحبيب سريعه فيما يقول ، فلن تجيف دموعه فيما جمعنت يشيده ، ويبيعه فيما جمعنت يشيده ، ويبيعه

من شافع عند الخليفة.

أخبر عروة بن يوسف الثقفي قال : لما ولي موسى الهادي اللهادة كان و اجداً على أبي العتاهية لملازمته أخاه هارون و انقطاعه إليه و تركه موسى وكان أيضاً قد أمر أن يخرج معه إلى الري فأبى ذلك فخافه وقال يستعطفه :

ألا شافيع عند الحكيفة يتشفع ، فيك فيك في عنا شر ما نسَوقع وانتي على عنط الرّجاء لحاثيث ، كأن على رأسي الأسينة تشرع يروع عني مؤسى على غير عشرة ، وما لي أرى موسى ، من العفو ، أوسع وما آمين ، يُمسي ، ويُصبح عائيذا بعق و أمير المؤمنين ، يروع عُ

القريب السميع .

قال بعد أن علم أن الرشيد رضي عنه بعد جفوة :

قد ° دَعَوْنَاه ُ نَائِياً فَوَجَدَ ْنَا ه ُ عَلَى نَــَأَيِه ِ قَرَيباً سَمَيعَا فأدخله إلى الرشيد فرجع إلى حالته الأولى .

ه نما روي له في كتب الأدب.

إذا كشفت الرجال،

من فصول أبي العتاهية الحسنة في الذم ما كتب به إلى الفضل بن معن بن زائدة: أما بعد فإني توسلت إليك في طلب نائلك بأسباب الأمل وذرائع الحمد فراراً من الفقر ورجاء المغنى ، وازددت بهما بعداً مما فيه تقربت وقرباً مما فيه تبعدت . وقد قسمت اللائمة بيني وبينك لأني أخطأت في سؤالك وأخطأت في منعي . أمرت باليأس من أهل البخل فسألهم ونهيت عن منع أهل الرغبة فمنعهم وفي ذلك أقول :

إلى بُخْل مَحْظُورِ النّوالِ ، مَنُوع ِ كذليك مَن ْ يَلقاه غَير قَنُوع ِ كَمَا بَذْلُ أَهْلِ الفَضْلِ غير بَديع ِ لأعراضِهم في مين ْ حافظ ومُديع

فرَرْتُ من الفَقْرِ الذي هو مُدُّرِكي، فأعْقَبَني الحِرْمان عَبَّ مَطامِعي، وغَير بَديع مِنْع ذي البُخلِ ماله، إذا أنت كَشَّفت الرّجال وَجَدْ تُمَهم،

يا ابن عم النبي،

كان الرشيد قد سجن أبا العتاهية لتزهده وتركه الصناعة الشعرية ثم أطلقه بعد أن رجم إلى حاله الأولى :

يا ابنَ عَمَّ النبيّ ، سَمَعاً وطاعَهُ ، قد خَلَمَعنا الكِساءَ والدُّرَّاعَهُ ورَجَعنا إلى الصّناعَة ، لمّا كان سُخطَ الإمام ترْكُ الصّناعَهُ

[.] مما روي له في كتب الأدب .

حرف الغين

عيش الكفاف

أخبر صاحب الأغاني عن عبد الله بن الحسن قال : جاءني أبو المتاهية وأنا في الديوان فجلس إلى فقلت : يا أبا إسحاق أما يصعب عليك شيء من الألفاظ فتحتاج فيه إلى استعمال الغريب كما يحتاج إليه سائر من يقول الشعر أو إلى ألفاظ مستكرهة ؟ قال : لا . فقلت له : لأحسب ذلك من كثرة ركوبك القوافي السهلة . قال : فاعرض علي ما شئت من القوافي الصعبة . فقلت : قل أبياتاً على مثل (البلاغ) . فقال من ساعته :

ش كفاف ، قوت بقد ر البلاغ وعلى نفسه بغنى كل بناغ حائيل بنينة ، وبنين المساغ زاد فيهن لي على الإبلاغ وشبابي ، وصحتي ، وفراغي

أيُّ عيش يكون أبْلَغَ من عين صاحب البغي ليس يسلم منه ، منه ، رب ذي نعمة تعرض منها أبْلَغَ الدهر في متواعظه بل غبَنتشي الأيام عقلي ، ومالي ،

مرف الفاء

يوم القيامة

للهِ دَرُّ أَبِيكَ أَيَّةُ لَيَهُ لَيَهُ عَضَتْ صَبِيحَتَهَا بِيَوْمِ الْمَوْقِفِ لو أَنْ عَيِناً شاهدَتْ،مِنْ نَفسِها، يوْمَ الحسابِ، تَمثلاً، لم تُطرَفُ ا

ان كان لا بد من موت

إن كان لا بُد من موت ، فما كلفي وما عنائي بما يد عُو إلى الكُلف لا شيء للمر و أغنى من قناعته ، ولا امتيلاء لعين المُلث في الطرف من فارق القصد لم يأمن عليه هوى يدعو إلى البغي ، والعُدوان ، والسرف ما كل رأي الفتى يد عُو إلى رشد ، إذا بدا لك رأي مشكيل ، فقيف أختى! ما سكنت ريح ولا عصفت ، إلا ليتوذن بالنقصان والتلف

١ تطرف ، من طرف عينه : أصابها الثيء فلسمت .

٢ الكلف ، الواحدة كلفة : المشقة .

٣ الطرف : من لا يثبت على صاحب .

يَزَلُ بَطِراً، وَلَمْ تَزَلُ نَفْسُهُ تَوْفِي عَلَى شُرَفِ ن فِي جدَتْ، مُجدَّلٍ ، بَرابِ الأرْضِ مُلتَحِفِ

أ أعْهَدُهُمْ أهل القبابِ الرّخاميّاتِ ، وَالغُرَفِ

إ وَزِينَتِها ، حَسبُ الفتى بِتُقَى الرّحمانِ مِن شرَفِ

ير بيننهُما ، لو صُوراً لك ، بَوْنُ غَيرُ مُوتَلِفِ

استَطَعَتَ وَلا تَستَعذ بِنَ مُواخاةَ الأخ ِ النطفِ السَّعِف فِي السَّعِف أَ النقصانُ مِن طَرَف الله عِنْ السَّوِء ينصرف عَتَصَمَت به ، مَن يصرف الله عنه السَّوء ينصرف عَتَصَمَت به ، ما قيل شيء عثل اللّين واللَّطُف في اللّه مَثْلُ اللّين واللَّطُف

ما أقرّب الحتين ممن لم يتزل بطراً، كم من عزيز عظيم الشأن في جدّث، لله أهل فبور كنت أعهد هم الله أهل فبور كنت أعهد هم الله الله أله وزينتها الما من تشرق بالدنا الله الله وزينتها الخير والشر في التصوير بيشهما الخير المرة المرة مين أطرافه طرقا الما أحرز المراء مين أطرافه طرقا المحتمد به الحمد لله الشكراً الامتيل له الم

التعفف سبيل الغني

مَنَى تَنَقَضَى حاجَةُ المُتَكَلَّفِ، طَلَبَتُ الغَنِي فِي كُلِّ وَجهٍ، فلم أُجِدُ إذا كُنتَ لا تَرْضَى بشيء تَنالُهُ ، فلست مين الهم "العريض بخارج، ،

ولا سيما من مُترَفِ النّفسِ مُسرِفِ السّبيلَ التّعَفّفِ سَبيلَ التّعَفّفِ وكنتَ ، على ما فاتَ ، جمّ التّلهقفِ ولسّتَ من الغيظِ الطّويلِ بمُشتف

١ النطف : النجس والرجل المريب .

٢ المتكلف ، من تكلف الأمر : تجشبه وتحمله على مشقة ، أو على خلاف عادته .

أراني بنفسي معنجباً منتعززاً ، وآاني لعين البائس الواهين القنوى ، وليس امرو للم يرع منك ، بجهده ، خليلي ما أكفى اليسير من الذي وما أكرم العبد الحريص على الندى ،

كأني على الآفات لست بمشرف وعين الضعيف البائس، المتطرف المتعيف البائس، المتطرف المتميع الذي ترعاه مينه ، بمنصف نكحاول ، إن كنا بما عن نكتفي وأشرف نفس الصابر المتعقف

عبيد الدنيا

ألله كاف ، فيما لي دونه كاف ، تشرّف النياس بالدنيا، وقد غرقوا تشرّف العبيد لدار قلب صاحبيها، حسب الفي بتفي الرّحمان من شرّف ، يا دار ! كم قد رآينا فيك من أثر ، أودتى الزّمان بأسالافي ، وخلفتني ، كأنّنا قد توافيننا بأجمعينا ،

على اعتدائي على نفسي ، وإسرافي فيها ، فكُلُ على أمواجها طاف ما عاش ، منها على خوف وإيجاف ومما عبيد ك ، يا دنيا ، بأشراف يتنعمى المُلُوك إلينا ، دارس ، عاف وسوف يملح ألينا ، دارس ، عاف في بطن ظهر ، عليه مدرج السافي المنافية

١ المتطرف : المجاوز حد الاعتدال .

٢ الساني : المثير التراب .

فيما أظن ، وعلم بارع ، شاف ولا تعاملهم الا بإنصاف ال ولا تعاملهم الا بإنصاف ال في ورقة ، أو إن هما هاف وأوسيع الناس مين بير ، والطاف فكافه فوق ما أولى بأضعاف وصل عبال أخيك القاطع ، الجافي وتستقل بعرض وافر ، وأف أهل الفراغ ذوو خوض وارجاف المال الفراغ ذوو خوض وارجاف

أُخيّ ! عندي من الأيّام نجربة "،
لا تمش في النّاس الآ رحمة لهُم ،
واقطع قُوى كل حقد أنت مضمره ،
وارْغب بنقسك عمّا لا صلاح له ،
وارْغب بنقسك عمّا لا صلاح له ،
وان يكن أحد أولاك صالحة ،
ولا تكسّف مسيئاً عن إساءته ،
فتستحق من الدّنيا سكلمتها ،

أين الألى سلفوا؟

ألا أينَ الألى سلَفُوا ، دُعُوا للمَوْتِ ، وَاختُطِفُوا فَوَا حِينَ لا تُحَفّ ، ولا طُرَف ، ولا لُطف تُرص عَلَيتهم حُفَر ، وتَبُننى ثم تَنخسيف تُرص عَلَيتهم حُفر ، وتَبُننى ثم تَنخسيف لَهُم مِن تُربها فُرُش ، ومَن رضراضها للحُف المُفُلِ

١ هفا : زل وأخطأ .

٢ الإرجاف : الحوض في الأخبار على غير هدى قصد تهييج الناس .

٣ الرضراض : الأرض الكثيرة الحصى

تَقَطَّعَ مِنْهُمُ سَبِّبُ ال رَّجَاءِ ، فَضُيِّعُوا ، وجُفُوا تَمُرُّ بِعَسَكُرِ المَوْتَى ﴾ وقَلْبُكُ منهُ لا يَجِفُ كَأَنَّ مُشْيَعِيكَ ، وقد ومَّوا بك، ثمَّم ، وانصرَفوا لعَمري فَوْق ما أصف فُسُونُ رَداك ، يا دُنْيا ، ﴿ ، والعُدوانُ ، والسَّرَفُ فأنت الدّار فيك الظلَّهُ م ، وَالْأَحْزَانُ ، وَالْأُسَفُ وَأَنْتُ الدَّارُ فَيكُ الْهَا رُ، والتّنغيصُ ، والكُلَّفُ وَأَنْتَ الدَّارُ فيك الغَدُ وَفيك البال مُنكَسف وَفيك الحَبُّلُ مُضطَّرَبٌ ؛ نُ ، والآفاتُ ، والتَّلَفُ وَفيك لساكنيك الغَبُّ بها الأقدارُ تَخْتَلَفُ وَمُلُكُكُ فيهم دُولٌ، تُرامَى ، ثم تُلتَقَفُ كأنَّك بيننَهُمْ كُرَةً نَ ، والسَّاعات لا تَقَفُ تركى الأيّام لا يُنظر ض لا عز ، ولا شَرَفُ وَلَن ْ يَبَقَّى لأهل الأرْ ت ، وَالْأَنْفَاسُ تُخْتَطَفُ وكُلُ العَفَلِا وَأَيُّ النَّاسِ إلا مُو قِنْ بالمَوْتِ ، مُعَرِّفُ وَسَعْيُ النَّاسِ مُخْتَلِفُ وَخَلَقُ الله مُشْتَبِهُ ، ستنزخ م تنتسف ومَا الدُّنْيَا بِباقية ، وَلَيسَ لَقُولُه خُلُفُ وَقَوْلُ اللهِ ذاكَ لَيْنَا ،

أتبكي لهذا الموت؟

بمنزلة تبنقى ، وفيها المتاليف فتكقى كما لاقى القرون السواليف فلم يبق ذو إلنف ، ولم يبق آليف فلم يبق آليف إذا أعصبت يوماً عليه اللفائيف فمستعبر يبكى ، وآخر هاتيف فمستعبر يبكى ، وآخر هاتيف وتعفد من لبن عليه السقائيف عا ذرَفت فيه العيون الذوارف ولكن حزين ، موجع القاب، خائف وهيتج ، أحزاناً ، ذنوب سواليف أعاجيب ما يكفى من الناس ، واصف أعاجيب ما يكفى من الناس ، واصف

أتبكي لهذا الموت أم أنت عارف كأنتك قد غيب ثت في اللّحد والشرى ، أرى الموت قد أفنى القرون التي مضت ، كأن الفتى لم ينفن في الناس ساعة ، وقامت عليه عصبة يند بونه ، وقامت عليه عصبة يند بونه ، وغود ر في لحد ، كريه حلوله ، يفيل الفنا عن صاحب اللّحد والشرى وما من يخاف البعث والنّار آمين ، إذا عن ذكر الموت أوجع قلبة ، وأعلم عير الظن أن ليس بالغا ،

الخوف من الدنيا

قال أبو العتاهية وقد أخذ هذا المعنى عن الحسن البصري وكان سأله بعضهم: كيف ترى الدنيا؟ فقال: شغلني توقع بلائها عن الفرح لرخائها:

تزيدُهُ الآيّامُ ، إنْ أقبلَتْ ، شيدة خووْف لتصاريفها كأنها في حمال إسعافها تسمعهُ أوْقات تخويفها

مرف الفاف

لكل خطة يسير إليها

ترَى أحداً يبقى ، فتط مع أن تبقى يتصير اليها ، حين يستكمل الرز قا الله المنتهى ، واجعل مطيتك الصدقا الحيك ، وخد الرفق ، واجتنب الحرقا من الدين والدنيا، إذا حرم الرقق من الدين والدنيا، إذا حرم الرقق ولا تدع الإمساك بالعروة الوثق وكا خير فيمن لا يرى وجهه طلقا إذا ما اتقى الرحمان ، واتبع الحقا

ألم تر هذا الموت يستعرض الحكفا، لكمل امرى عحق من الموت خطة تترود من الدنيا ، فإنك شاخص تترود من الدنيا الكفاف، وجد على فأمسك من الدنيا الكفاف، وجد على فإنتي رأيت المرء يحرم حظة ولا تجعلن الحمد إلا لأهله ، ولا حير فيمن لا يواسي بفضله ، وليس الفتى في فضله بمفصر ،

١ الحرق : الحفاء والكذب /

ما أغفل الناس

مَا أَغْفَلَ النَّاسَ وَالْخُطُوبُ بَهِمْ فِي حَبَّبٍ مَرَّةً ، وَفِي عَنَّقَ اللَّهِ وَفِي عَنَّقَ اللَّوقَ ع وَفِي فَنَاءِ المُلُوكِ مُعْتَبَرٌ ، كَفَى بِهِ حُبَّةً على السُّوقَ إِ

أين الصديق؟

طلبَتُ أَخاً في الله في الغرْب والشرق ، فأعنوزني هذا ، على كثرة الخلق فصر ثُ وَحيداً بينهُم ، مُتصبراً ، على الغدر منهم ، والملالة والمذق الري من بها يقضي على لنفسه ، ولم أر من يرعى على ، ولا يبقي وكم من بها يقضي على لنفسه إذا ساغ في عيني ، يغص به حلقي وكم أر كالد نيا ، وكشفي لأهلها ، فما انكشفوا لي عن وفاء ، ولا صدق ولم أر أمراً واحداً من أمورها أعز ، ولا أعلى من الصبر للحق ولم أر أمراً واحداً من أمورها أعز ، ولا أعلى من الصبر للحق

١ العنق : ضرب من السير سريع .

٢ السوق ، الواحد سوقة : الرعية وعامة الشعب .

٣ المذق ، من مذق فلاناً وده : لم يخلصه له .

ليس للميت صديق

ليس للميت بعدة من صديق فاق من كل ناصح ، وسَفيق طاف في المنزل البعيد السحيق لمة منها في غمر بحر عميق بين ناج منهم ، وبين غريق لم أكن ، لالتيماسية ، بحقيق لم أكن ، لالتيماسية ، بحقيق

قَطَع المَوْتُ كُلَّ عَقَد وَثَيق ، من شمت بعد م النصيحة والإش نزل الساكن القرى من ذوي الإل كُلُ أهل الدنيا تعوم على الغف يتبارون في السباح ، فهم من والتيماسي ليما أطاليب منها

معاملة الناس

عاميلِ النَّاسَ برَّأي رَفيقِ ، وَالْتَ مَن ْ تَكُفَّى بُوَجِهِ طَلَيقِ فَإِذَا أَنْتَ كَثَيرُ الصَّديق

المداواة بالرفق

وَابْلُ قبلَ الذّم والحمد وَذُق الله لله يَضِق شيء على حُسن الخُلُق بعد يَضِق الحُلُق بعد إحسان إليه ، ينسحق جولان الموث في هذا الأفنق نتوالى عُنْفًا ، بعد عَنْق الم

داوِ بالرّفْق جراحات الحَرَق ، وَسَع النّاسَ بَخُلْق حَسَن ، وَسَع النّاسَ بَخُلْق حَسَن ، كُلُ مَن لم تتسبع أخلاقه ، كُلُ مَن لم تتسبع أخلاقه ، كَم ترانا ، با أخي ، نبقى على خون أرسال إلى دار البلى ،

نحن ركب ضمه سفر

وَقَلَ فِي النَّاسِ مَن يَصْفُو لَهُ خُلُقُ الْفَلَقُ الْهِ اللَّهِ دَعَاهُ إِلَى مَا يَسَكُّرُهُ الْفَلَقُ الفَلَقُ وَالْحَبَقُ أَبْلُحَ مُ ، فيه النّورُ يَسَأْتَلُقُ وَالْحَيْصُ دَاءً لَهُ تحت الحَشَا قَلَقُ وَالْحِيْصُ دَاءً لَهُ تحت الحَشَا قَلَقُ وَالْحَيْمَ هَيَ فِي أُعناقِهِمْ رَبَقُ عُمْ وَالنَّمَا هِيَ فِي أُعناقِهِمْ رَبَقُ مُمْ وَإِنَّمَا هِيَ فِي أُعناقِهِمْ رَبَقُ مُمْ وَإِنَّمَا هِيَ فِي أُعناقِهِمْ رَبَقُ مُمْ وَإِنَّمَا هِيَ فِي أُعناقِهِمْ رَبَقُ مُمْ

الرّفْق عَبَلُغُ ما لا يَبلُغُ الْحَرَق ، لم يُفْلَق المَرْقُ عَن رُشْد فِيتَر كَه لل الله الله عَن رُشْد فِيتر كَه الباطيل ، الدّ هر ، يُلْفَى لا ضياء كه ، منى يُفيق حريص "دائيب" أبندا ، يستخنم النّاس مين قوم فوائد هم ،

١ الخرق : الحمق . ابل : جرب .

٢ الأرسال : الجماعات .

٣ يفلق ، من فلقه : شقه . الفلق : الناس أجمعون .

ع الربق ، الواحدة ربقة : العروة في الحبل .

وَلَيْسَ لَلنَّاسِ شِيءٌ غَيْرَ مَا رُزْقُوا أسست قصرك حيث السيل والغرق وَشُرْبُهُا غَصَص ، أوْ صَفُوهُا رَنَقُ ا فانظُرُ لنَفَسِكَ قبلَ الموْت يا مَلَدْ قُ واسمُ الحكيد، بعيد الجيدة ، الحكقُ كمَا تَساقَطُ ، عن عيدانها ، الوَرَقُ ُ يَمْتَدُ مِنْكَ إِلَيْهُ الطَّرْفُ، وَالعُنْقُ إلا وأنت لما في ذاك مُعْتَنَقُ بَعَدَ الرَّحيلِ بها ، ما دام ۖ لي رَمَـقُ ۗ تخيَّلَتْ لكَ يَوْمُأُ فَوْقَهَا الْحُرَقُ ٢ يَوْمًا ، إلى ظل فني تُست افترقُوا كَأَنَّهُم مِهِم ، مَن بَعد هم ، لحقُّوا والبَرُّ ، والبَحرُ ، وَالْأَقطارُ ، وَالْأَفَقُ وكُلُّنا راحِلٌ عنها ، ومُنْطَلَقُ قَتَلَى الْحَوَادِ ثُ ، بَيْنَ الْحَلَقِ تَخْتُرُقُ كانت ، على رأسيه ، الرّاياتُ تختفقُ فيتجهد النّاس ، في الدّنيا، منافسة ، يا من بني القنصر في الدُّنْيا، وَشَيَّدَه، لا تَغْفُلُنَّ ، فإنَّ الدَّارَ فانبِيَّةٌ ، وَالْمَوْتُ حَوْضٌ كريهٌ أنتَ وَارِدُهُ ، اسمُ العَزيزِ ذَكيلٌ عِنْدَ ميتَته ؛ يَبلى الشّبابُ، وَيَفْنِي الشّيبُ نَضِرَتَه، ما لي أرَاك ، وَمَا تَنْفَكُ مِنْ طَمَّعٍ ، تَذُمَّ دُنْياكَ ذَمَّاً لا تَبُوحُ بِهِ ، فَكُوْ عَقَلْتُ لَأَعْدَ دَنُّ الْجِهَازَ لَمَا ، إذا نَظَرْتَ من الدِّنْيا إلى صُور ، ما نَحْنُ إلا كَرَكْبِ ضَمَّهُ سَفَرٌ وَلَا يُثْقِيمُ عَلَى الْأَسْلَافِ غَابِيرُهُمُ ، ما هَبّ ، أوْ دَبّ يَفَى لا بَقَاء لَه ، نَسْتُوْطِنُ ٱلْأَرْضَ دَاراً للغُرُورِ بهَمَا ؛ لَقَدَ ْ رَأَيْتُ ، وَمَا عَينِي براقيدَة يَ مكم من عَزَيزِ أَذَلَ الموْتُ مَصَرَعَهُ ،

١ الرنق: الكدر.

٢ الخرق ، الواحدة خرقة : القطعة من الثوب .

وَاللهُ يَرْزُقُ لا كَيسٌ ، وَلا حُمُنُ فَ فَلَا يَغُرُّنُكُ تَعَظيمٌ ، وَلا مَلَقُ فَلَا يَغُرُّنْكَ تَعَظيمٌ ، وَلا مَلَقُ إِن سَلَتُم الله مِن دارٍ لها عُلَقُ ما إِنْ يُعَظَيَّمُ إلا مِنْ لَهُ ورقُ فازَ الذينَ ، إلى ما عِندَهُ ، سَبَقُوا فازَ الذينَ ، إلى ما عِندَهُ ، سَبَقُوا ويوم يُلجِمهم، في الموقف ، العَرَقُ ويوم يُلجِمهم، في الموقف ، العَرَقُ

إذا نَظَرْتَ إلى دُنْباكَ مُقْبِلَةً ، أُخَيِّ ! إنّا لَنحْنُ الفائزون غَداً ، فالحمدُ لله حمداً لا انْقطاع لَهُ ، والحمدُ لله حمداً لا انْقطاع لَهُ ، والحمدُ لله حمداً دائيماً أبداً ، ما أغفلَ النّاس عن يَوْم انْبِعالْهِم ،

كُلُّ امرىء، ولَهُ رزْقٌ سَيَبلُغُهُ،

الإخوان عند الحقائق

ألا إنها الإخوان عند الحقائي ، لَعَمْرُك ما شيء من العيش كله ، وكل صديق ليس في الله وده ، أحب أخا في الله ما صع دينه ، وأرغب عما فيه ذك دنية ، صفي ، من الإخوان ، كل موافق

ولا خير في ود الصديق المماذق القر لعيشي مين صديق موافق فإني به ، في وده ، غير واثيق وأفرشه ما يشتهي مين خكلائيق وأعلم أن الله ، ما عشت ، رازقي صبور على ما نابه مين بتواثيق

انظر لنفسك يا شقي

أُنْظُرُ لنَفسك ، يا شقي، حتى مـنى لا تتقي تَكُسُ النَّفُوسَ ، وَتَنتَقَي أُومَا تَرَى الأيسامَ تَخْ في مغرب ، أو مشرق أُنْظُرُ بطَرَفكَ هَلَ تَرَى ئد ، إن ْ لِحَاْتَ ، بِمَوثِقِ ا أَحَداً وَفَى لكَ فِي الشَّدا كَم من أخ غَمَّضُتُهُ بيدَيْ نصيح ، مُشْفيق وَيَتُسْتُ منهُ ، فلسَتُ أطْ مَعُ أَنْ يَعِيشَ ، فَنَكْتَقَي مَنْ يَجْتَمِعْ يَتَفَرَق لا تَكُذبَن ، فإنه أ منًا ، وَمَوْعدُ مَن بَقي وَالمَوْتُ غَايِمَةُ مَن مضَى

مثل ساثر

وَمَا المَوْتُ إِلاَّ رِحْلُمَةٌ ، غَيرَ أُنَّهَا مِنَ المَنْزِلِ الفَانِي إِلَى المنزِلِ البَاقِي

١ الموثق : العهد .

أنا أبن الألى بادوا

فلا بد أن يبلى ، وأن يتمزقا وكان الصبا مي جديدا ، فأخلقا تفتق أحيانا له ، أو تغلقا وحسب أمرى من رأيه أن يوفقا وما اجتمع الإلفان إلا تفرقا فواعجبا اما زلت بالموت معوقا ولم تعطيي الأيام منهن موثقا إليه وشيكا ، أن يبيت مؤرقا وصلت بهم عهدي على بعد ملتقى بأول متحرون بكى ، وتشوقا

أرى الشيء أحياناً بقله ي معلقاً ، تصرّفت أطواراً أرى كل عبرة ، وكل أمرى في سعيه ، الدهر ، ربما ومن يحرم التوفيق لم يعنن رآيه ، ومن يحرم التوفيق لم يعنن رآيه ، وما زاد شيء قط إلا لنقصه ، أنا ابن الألى بادوا، فللموت نسبتي ، وثيفت بأيامي ، على غدراتها ، ألا حتى للعاني ، على غدراتها ، ألا حتى للعاني ، على هو صائر الا ذكر من تحت الثرى من أحبتي ، أيا ذكر من تحت الثرى من أحبتي ، تشوقت ، فار فضت دموعي وكم أكن تشوقت ، فار فضت دموعي وكم أكن

١ المعرق : الذي له عرق أي أصل في الشيء .

احذر الأحمق

إنها الأحمق كالشوب الحكق وتعزَعته الربح يتوماً فانحرق هل ترى صدع زُجاج يكتصق واد شراً وتهمادى في الحمية الم

إحدْدَرِ الأحمق ، وَاحدَر وده ، كُلّما رَقَعْتَه مِن جانيب ، أو كَصَدع في زُجاج فاحش، فإذا عاتبَتْه ، كَيْ يَرْعَوي ،

لست أرضى

كُلُّ رِزْق أَرْجُوهُ مِن مَخْلُوق ، يَعْتَرِيه ضَرْبٌ مِنَ التَّعُويْقِ وَأَنْ قَائِلٌ ، وَأَسْتَغْفِرُ الْ لَه ، مَقَالَ المَجَازِ لا التَّحقيق : لَسْتُ أَرْضَى بِمَا أَتَانِي إلِمِي ، فَلَوزْتِي مَوْكُولُ بِالمَخْلُوقِ

١ الحمق : فساد الرأي .

خير سبيل المال

خيرُ سَبيلِ المَالِ تَفْريقُهُ ، في طاعة الله ، وتَمزيقُهُ والدّهرُ لا يُبثقي على أهله ، تغريبُهُ ، طَوْراً ، وتشريقهُ وقد أرى العقل ، إذا ما صَفَا ، قلت من الدّنيا معاليقه الما كل من أبرق تأديبه ، يغرّني ، ما عشت ، تبريقه من حقق الإيمان في قلبه ، أوشك ما ينظهر تحقيقه الإيمان في قلبه ، أوشك ما ينظهر تحقيقه المن حقق الإيمان في قلبه ،

رويدك لا تنس المقابر

ألا أيها القلبُ الكثيرُ علائِقُهُ ! ألم ْ ترَ هذا الده هُرَ تجري بَوائِقُهُ لا تُسَابِقُ رَيْبَ الدهرِ في طلَبِ الغيى ، بأي جَنَاحٍ خِلْتَ أَنَّكَ سابِقُهُ لَوَيَنْدَكَ لا تَنسَ المقابِرَ وَالبِلَى ، وَطَعَمَ حُسَى المؤتِ الذي أنتَ ذائقُهُ وَمَا المَوْتُ إلا ساعَةً ، غيرَ أنها نهارٌ وَلَيْلٌ ، بالمَنايا ، تُساوِقُهُ وَأَيَّ هُوَ أَنْ تَ تُفارِقُهُ وَأَيَّ هَوَى أَمْ أَيَّ لَهُ وِ أَصَبْتَهُ ، على ثِقَةً ، إلا وَأَنْتَ تُفارِقُهُ وَأَيَّ مَنُولَةُ هُ الله وَأَنْتَ تُفارِقُهُ وَأَيَّ مَا لَا وَأَنْتَ تُفارِقُهُ وَأَيَّ مَا الله وَأَنْتَ تُفارِقُهُ وَأَيْ الله وَأَنْتَ تُفارِقُهُ وَأَيْ الله وَأَنْتَ تُفارِقُهُ وَالْمَالِقُهُ وَالْمَالِ وَالْمَالِ وَالْمَالِقُهُ وَالْمَالِ وَالْمَالِ وَالْمَالِقُهُ وَالْمَالِ وَالْمَالِ وَالْمَالِقُهُ وَالْمَالِ وَالْمَالِ وَالْمَالِقُهُ وَالْمَالِقُهُ وَالْمَالِقُهُ وَالْمَالِقُهُ وَالْمَالِقُهُ وَالْمَالِقُهُ وَالْمَالِقُهُ وَالْمَالِقُهُ وَالْمَالِقُهُ وَالْمَالُولُ وَلَيْلُ اللَّهُ وَالْمَالِقُهُ وَالْمَالِقُهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمَالِمُ وَاللَّهُ وَالْمَالِقُهُ وَلَيْلًا اللهُ وَاللَّهُ وَالْمَالُولُ وَلَيْلُ اللَّهُ وَالْمَالَةُ وَلَيْلُ اللَّهُ وَالْمَالَةُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالْمَالِقُلُهُ وَلَا اللَّهُ وَلَيْلُ الللَّهُ وَالْمَالُولُ وَلَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالْمَالِقُلُولُ وَلَيْلُ الللَّهُ وَالْمُولِقُهُ وَلَيْلُ اللَّهُ وَالْمُولِقُهُ وَلَيْلًا اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالْمَلْمُ اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ وَلَالْمُ اللَّهُ وَلَا لَا لَهُ اللَّهُ وَلَا لَا لَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَا لَهُ اللَّهُ وَلِهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ وَلِهُ اللَّهُ وَلِهُ اللَّهُ وَلِهُ اللَّهُ وَلَا لَا لِللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَاللَّهُ اللَّهُ وَلِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّذَالِقُلُولُ اللّذَالِقُ اللّذَالِقُلُولُولُولُولُولُ اللّذَالِقُلْمُ اللّذَالِقُلْمُ اللّذَالِمُ اللّذِي اللّذِي الللّذَالِمُ اللّذِي اللّذَالِمُ اللللّذُ اللّذَالِمُ اللّذَالِمُ اللّذَالِمُ اللّذَالِمُ اللّذَالِمُ اللّذَالِمُ الللّذَالِمُ اللّذ

١ المعلاق : كل ما يعلق به .

٢ البوائق : الدواهي .

۳ تساوقه : تجاریه .

إذا اعتصمَ المتخلوقُ ، من فين الهوى ، بالقه ، نتجاهُ منه ن خالقه ، ومَن هانت الدّنيا عليه ، فإنني له ضامن أن لا تُذَمّ خلائقه ، أرى صاحب الدّنيا مُقيماً بجهله ، على ثقة مِن صاحب لا يُوافِقه ألا رُبّ ذي طمرين ، في متجلس غدا زرابيه مبثوثة ، ونتمارقه الأرب متحل ، إن صدّقت، حللته إذا عليم الرّحْمان أنتك صادقه الرّحْمان أنتك صادقه الرّحْمان أنتك صادقه المراب متحل المناب المن

تجرة صدق أضعتها

أ فسكتنت نفسي حين هم خفوقها المن ولا يتعرف الأحزان من لا يتدوقها الأحزان من لا يتدوقها ن" وأقربها من كل خير صدوقها أن وما تنبيت الأغصان إلا عروقها واللهو لولا جهل نفسي ، وموقها قداراً كثيراً وهنها ، وخروقها وداراً كثيراً وهنها ، وخروقها

ألا رُبّ أحزان شَجاني طُرُوقُها ، وَلَن يَستَمِم الصّبرَ مَن لا يَرُبّه ، وَلَن يَستَمِم الصّبرَ مَن لا يَرُبّه ، وَللنّاسِ خَوْضٌ ، في الكلام ، وَألسن ، وَما صَحّ غَيْبُه ، وَما صَحّ غَيْبُه ، أراني بأعباتِ الملاعبِ لاهياً ، أرقع من دُنياي دُنيا دَنية ،

١ الزرابي ، الواحد زربي : البساط والوسادة وما يتكأ عليه . النمارق ، الواحدة نمرقة : الوسادة الصغيرة يتكأ عليها .

۲ ربه : رباه حتی أدرك .

٣ الموق : الحمق في غبارة .

فإن كان لي سمّع ، فقد أسمع الندا يُنادي غروب الشّمس لي وَشُرُوقُهُمَا وَتَجُرْرَة صِدْق للمَعادِ أَضَعتُها ، وقد أمكنتني ، من يد الرّبح ،سُوقُها وَلم تخل نَفسي مِن نَهارٍ يَقُودُها إلى الغاينة القُصْوَى ، وليل يَسوقُها

قليل المال قليل الصديق

إذا قل مال المرَّ قل صديقه ، وضاقت به ، عما يريد ، طريقه وقصَ مل المرَّ العين عنه كلالة ، وأسرَع ، فيما لا يُحب ، شقيقه وقصر طرَّ العين عنه كلالة ، وأسرَع ، فيما لا يُحب ، شقيقه وقد م النيه خد نه طعم عُود ه ، وقد كان يستحليه حين يتلوقه

خير الرجال اللطيف

خَيرُ الرِّجالِ رَفِيقُهُمَا ، ونَصِيحُها ، وَشَقِيقُهَا وَسَقَيقُهَا وَرَحِيقُهَا وَالْحَيرُ مَوْعِدُهُ الجِنا نُ ، وَظَلِلُها ، وَرَحِيقُهَا وَالشَّرُ مَوْعِدُهُ لَظَّى ، وَزَفِيرُها ، وَسَهِيقُهَا وَالشَّرُ مَوْعِدُهُ لَظَّى ، وَزَفِيرُها ، وَسَهِيقُهَا اللَّهُ

١ الرفيق : اللطيف الجانب .

٢ الظي : أي جهم .

ما حُبّ دار ليس ينو مَن سَيْلُها ، وَحَريقُهُمَا لله أنْتَ ، صَديقُها أَشْقَى بَنِي الدِّنْيَا بِهَا ، وَهِيَ الْمُبَغِّضَةُ السَّرُو ر ، وَإِنْ زَهاكَ أَنيقُهُا كَ زَهْرُها ، وَبَريقُها ` إنّى أُعيذُكَ أَنْ يَغُرُّ وَازْهُد ، فَأَنْتَ طَلَيقُهُمَا إِرْغَبُ ، فأنْتَ أسيرُها ، يسهل ، عليك ، طريقها خَلَّ الَّتِي إِنْ رُمْتَ لَمْ وَلَرُبُّما خَسانَ الأري بَ ، منَ الأمور ، وَثَيقُهُمَا محن الرّجال ، إذا سمت، سَعَةُ الصَّدور وَضيقُهَا

سكر السلطة

سَكِرْتَ بِإِمْرَةِ السَّلطانِ جِداً ، فلمَ تَعرِفْ عدوكَ من صَديقيكُ رُويَنْدَكَ فِي طَرِيقٍ صِرْتَ فيها ، فإنّ الحادثاتِ على طريقكُ

أين الطريق؟

أخبر صاحب محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء أن الربيع سأل يوماً أبا المتاهية كيف أصبحت فقال :

أَصْبَحْتُ وَاللهِ فِي مَضِيقِ ، فَهَلُ سَبِيلٌ إِلَى طَرِيقٍ أَصْبَحْتُ وَاللهِ فِي مَضِيقٍ ، تَلاعُبَ المَوْجِ بِالغَرِيقِ

هارون خير کله.

حدث المبرد قال : دخل أبو العتاهية على الرشيد وهو شيخ فتألبت عليه الناس فأنشد :

لَيسَ للإنسانِ إلا مَا رُزِقْ ، أستَعينُ اللهَ ، باللهِ أثيقْ عَلَيقَ الهَمُ عَلَقَ الهَمُ عَلَقَ الهَمُ عَلَق عَلَيقَ الهَمُ بقلبي كُلُلهُ ، وإذا ما عَلَيقَ الهَمُ عَلَقُ بأبي مَن كان لي مين قلبه ، مرّة ، ود قليل ، فسرق بأبي من كان لي مين قلبه ، مسرق شعب الإحسان عنه تفترق لا بني العبّاس فيكُم ملك شعب الإحسان عنه تفترق لندرى هارون فيكم ، وله فيكم صوّب هطول ، وورق الم

ه مما روي له في كتب الأدب .

١ الورق : الدراهم المضروبة .

إنَّمَا هارونُ خَيرٌ كُلَّهُ ، قُنُتِلَ الشَّرُّ بِهِ يَوْمَ خُلِّقَ *

قال فأعجب الناس بشعره وقال بعض الهاشميين : إن الأعناق لتقطع دون هذا الطبع . ثم دعا الرشيد إبر اهيم الموصلي فغنى في الأبيات غناه حسناً وطرب هارون وأعطى كل واحد مهما مائة ألف درهم ومائة ثوب .

الصدق يضره

حدث إسحق الموصلي قال : قال لي الرشيد يوماً : بأي شيء يتحدث الناس ؟ قلت : يتحدثون بأنك تقبض على البر امكة وتولي الفضل بن الربيع الوزارة . فغضب وصاح بي : وما أنت وذاك ويلك ! فأمسكت . فلما كان بعد أيام دعا بنا فكان أول شيء غنيته :

إذا نَحنُ صَدَقْنَاكَ ، فضر عندَكَ الصَدْقُ طَلَبَنْنَا النَّفْعَ بالبَّا طِلِ ، إذْ لم يَنفَع الحَقُ فَلْوُ قُدْمَ صَبُّ ، في هنواهُ الصّبرُ ، والرَّفْقُ لفَّدُ مَّتُ على النّاسِ ، ولتكين الهنوى رِزْقُ ل

والأبيات لأبعي العتاهية . قال : فضحك الرشيد وقال : يا إسحاق قد صرت حقوداً .

عا روي له في كتب الأدب.

أهل التخلق.

أَهْلَ التّخلّقِ لَوْ يَدُومُ تَخَلّقٌ لَسَكَنْتُ ظِلّ جَنَاحٍ مَن يَتَخلّقُ مَا النّاسُ ، فِي الإمساكِ ، إلا واحد "، فبأيتهم " إن حصللُوا أَتَعَلّقُ ما النّاسُ ، في الإمساكِ ، إلا واحد "، فبأيتهم " إن حصللُوا أَتَعَلّقُ مَن يَتَصَدّقُ مُا هذا زَمَان " قد تَعَوّد أَهْلُهُ تِيه المُلُوكِ ، وفعل مَن يَتَصَدّقُ الله

تكلف السلام.

إنّي أُتَيْشُكَ للسّلا م ، تكلّفاً مني وحُمقاً فصَدَدُنْ عَني نتخوة وتجبّراً ، ولوَيْتَ شِدْقاً فلو ان رزْق في يدّي لك لما طلبتُ الدّهر رزْقا

ه مما روي له في كتب الأدب .

لو تجسين قلبي!.

أحمد " قال لي ولم يكر ما بي : أنحب "، الغداة ، عُنبة حقاً ؟ فتنفست مُ م قلت : نعم ! حب الحرى في العروق عرقاً ، فعر قا لو تجسين ، يا عُنبة ، قلبي ، لوَجد " الفُواد قر حاً تفقا قد لعمري ، مل الطبيب ومل الله أهل مني ، مما أقاسي وألقى ليتنبي من ، فاسترحت ، فإني ، أبداً ، ما حييت ، منها ملقى المتنبي منت ، فاسترحت ، فإني ، أبداً ، ما حييت ، منها ملقى المتنبي منت ، فاسترحت ، فإني ، أبداً ، ما حييت ، منها ملقى المتنبي منه الملقى المتنبي منه المنت ، فاسترحت المنت ال

ه مما روي له في كتب الأدب .

١ الملقى : المتحن الذي لا يزال يلقاه مكروه .

حدف الكاف

النفس الغافلة

١ الافك : الكذب .

انظر لمن تمضي

إن "كنت تُبصِرُ ما علَيك وَما لَكا، فانظُر ْ لَمَن ْ تَمضِي، وَتَرُك ما لَكَا وَلَقَد ْ تَرَى المَنية حَيث كنت حيالكا ولَقَد ْ تَرَى المَنية حَيث كنت حيالكا يا إبن آدم كيف ترجو أن يكو ن الرّأي رَأيك ، والفعال في السّكا

سيأتيك يوم

كَأْنُ الْمَنْايَا قَدْ قَصَدُ نَ إِلْيَسْكَا ، يُرِدْنَكَ ، فَانْظُرْ مَا لَهُنَ لَدَيْكَا ، عُلَيكا سأتيك يَوْمٌ لَسَتَ فيه بِمُكْرَمٍ ، بأكثرَ مِن حَنْوِ الترابِ عَلَيكا

خذ الدنيا

خُذِ الدَّنيا بأيسترِها عليكا، وميل عنها إذا قصدت إليكا فإن جميعاً من يديسكا

يا سكرة الموت

وَمَن ْ تَعَامَى عَن ْ قَدْره هَلَكُمَا فليس منها بمدرك دركا لهَضْل ، وكلوَارِثِينَ ما تَرَكَا للمروع في أيّ آفة سلككا خَلْق ، في كل مسلك ، شركا بالمَوْت ، لا بُدُّ منهُ لي وَلَـَكَا وَحَنَّكَتُهُ الْأُمُورُ ، فاحْتَنَكَا مَوْلاك ، في وَحلهن ، مُرْتَبكا هُ مُومن "، مُوقن به ضحكا إنْ حَن قلي إليهم ، وَبَكَّى خَيرَ امرُورٌ طابَ زَرْعُهُ وَزَكَا فَرْس بِلَدُ كَانَ غَرْسُهَا الحَسكَا قينَ لا سُوقَةً ، ولا ملكا سَاكِنَ منًّا ، وَسَكَّنَ الحركَا

المَرْءُ مُستَأْسَرٌ بِمَا مَلَكَا، مَن لم يُصب من دُنياه أخرة "، للمروء ما قد مت يكاه من ال يا سكُورَةَ المَوْتِ ! أنت وَاقْعَةٌ * يا سكْرَةَ المَوْت!قد نَصَبت لهذا ال أُخَى ! إِنَّ الْحُطُوبَ مُرْصِدَةً" ما عُذُرُ مَن لم تَنَم تَجاربه ، خُضْتَ الَّذِي ثُمَّ صرْتَ بَعَدُ إلى ما أعجبَ الموَّتَ ثمَّ أعْجبُ منْ حَنَّ لأهمُل القُبُورِ مِنْ ثُقَتِي ، الحَمْدُ لله حَيثُما زَرَعَ ال لا تَجْتَسَى الطّيبات يَوْمًا منَ ال إنَّ المَناياً لا يُخْطَفُنَ وَلا يُبُ الحَمْدُ للخالق الذي حَرَّكَ ال

١ الحسك : الشوك .

وَقَامَتِ الْأَرْضُ والسّمَاءُ بهِ ، وَمَا دَحَى منهُما وَمَا سَمَكَا اللَّهُ وَقَامَتِ اللَّهُ وَالسّمَاءُ ال رزْق صَبّاً ، وَدَبّرَ الفلَّكَا

الفضل المتكىء

رَأَيتُ الفَضْلَ مُتَكِئاً ، يُناجي البَحرَ والسَّمكاً فأرْسَلَ عَيْنَهُ لأ رَآني مُقْبِلاً ، وَبكى فأرْسَلَ عَيْنَهُ لأ بأني مقبيلاً ، وبكى فلَمَا أنْ حَلَفْتُ لهُ بأني صائِمٌ ضحيكا

لا رب سواك

لا رَبّ أَرْجُوهُ لِي سِوَاكَا ، إذْ لَم يَخِبْ سَعَيُ مَن ْ رَجَاكَا أَنْتَ الذي لَم تَزَلُ ْ حَفَيتاً ، لَم يَبلُغ الوَهُمُ مُنْتَهَاكَا إِنْ أَنْتَ لَم تَهَدُّ نِنَا ضَلَلْنَا ، يا رَبّ ! إِنّ الهُدَى هُدَاكَا أُحَطْتَ عِلْماً بِنا جَمِيعاً ، أَنتَ تَرَانَا وَلا نَرَاكَا أَحَطْتَ عِلْماً بِنا جَمِيعاً ، أَنتَ تَرَانَا وَلا نَرَاكَا

١ دحى : بسط . سمك : رفع .

خذ حذرك

بأن المَوْتَ يَنْحُوكَا رَأَيْتُ الشّيبَ يَعروكا ، فإنتي لَسْتُ ٱلنُوكَاا فَخُذْ حذرك ، يا هذا ، فَتَزُّدادَن بها نُوكاً وَلا تَزُدد من الدُّنيا ، وَإِنْ سُمِيتَ صُعْلُوكَا" فتَقُورَى الله تُغْنيكَ ، وداعي الموت يدعوكا تَنَاوَمُتَ عَن المَوْت، حَثَيْثُ السّبر يَحُدُوكَا وَحادیه ، وَإِنْ نَمْتَ ، وَلا رِزْقُكَ يَعْدُوكَا فلا يَوْمُكَ يَنْسَاكَ ، تَكُنُ فِي النَّاسِ مَمْلُوكَا مبى ترْغب إلى النّاس ، عن النساس أحبوكا إذا ما أنت خفقفت وَعَابُوكَ ، وَسَبُوكَا وَإِن ثُقَلْتَ مَلَوك ، فَمُرُ مَن لَيسَ يَرْجُوكِا إذا ما شئت أن تُعْصَى ، فيد منى عندكا فوكا وَمُرْ مَن لَيس يَخشاك ،

١ آلوك : أراد أقصر بنصحك وتحذيرك .

٢ النوك : الحمق .

٣ الصعلوك : الفقير .

لا تنس

ستَسلُكُ المُسلَكَ الذي سلَكَا أخْلاهُ مَن كان فيه قبيلُ لَكَا لَحْباً وَلَهُوا ، قد عاين الهَلَكَا فَأَفَتُهُ أُولَى منه بما ملككا فَأَفَتُهُ أُولَى منه بما ملككا

راكب هواه

ما لي رَأْيَتُكَ رَاكِباً لهُوَاكَا ، أَظَنَا الْطَنَا اللهُ وَجَه أَنظُر النَفسِكَ ، فَالمَنيّة ُ،حيثُ ما وَجَه خُد من حَرَاكِكَ لَلسّكُونِ بِخُطّة ، مِن للمَوْتِ داعٍ مُزْعجٌ ، وَكَنَانَه مُ قَد وَلَيَوْمٍ فَقُوكَ عُد أَنّه صَيعتها ، وَالمَر وَلَيَوْمٍ فَقُوكَ عُد أَنّه صَيعتها ، وَالمَر لتُجَهّزَن جِهازَ مُنقطع القُوى ، وَلَتَ وَلَيَ التُجَهّزَن جِهازَ مُنقطع القُوى ، وَلَتَ وَلَيَسُولِمَنكَ كُل دُي ثِقَةً وَإِن الدال وَلَيْسُولُمَنكَ كُل دُي ثِقَةً وَإِن الدال

أظنننت أن الله ليس يراكا وجهن ، واقفة هناك حداكا من قبل أن لاتستطيع حراكا قد قام بين يديك ثم دعاكا والمرث أفقر ما يكون هناكا وكتشحطن عن القريب نواكا ناداك باسمك ساعة ، فبكاكا

١ تشحط : تبعد .

لا تُستقال ، إذا بكغثت مداكا ترْجُو الْحُلُودَ ، وَمَا خُلُقَتَ لَذَاكَا أحسبت أن لمن يموت فكاكا بَطَلَ احتيالُكُ عنده ورُقاكا وَالرِّزْقُ لُو لَم تَبغه لَبَغَاكَا ا وَكَفَى بذلكَ فَتَنَةٌ وَهَلاكَا وَإِذَا قَنَعْتَ فَقَدَ بِلَغَتَ مُنَاكِمَا وَلَتَمَضِينَ كُمَا مَضَى أَبُواكَا لِحَعَلَثُتَ أُمَّكَ عِبرَةً ، وَأَباكَا وكأنتما يُعنى بذاك سواكا وَلَقَدُ رَأَيْتَ الشَّيْبِ كَيْفَ نَعَاكَمَا حتى تُقطِّع بالعَزاء مُناكا بَصِراً ، وَأَنتَ مُحَسِّنٌ لعَماكا وَتُنيرُ وَاقدَها ، وَأَنتَ كَذَاكَا وتُنيل خيرك ، أوْ تكُفُّ أذاكا في كُلِّ ناحية لهُن شباكا دارَتْ عليهِ ،من القرون ِ، رَحاكمًا

وَ إِلَىٰ مَـدُّى تَجِرِي ، وَتَلْكُ هِي الَّتِي يا ليَتْنَنِي أدري بأيِّ وَثيقة يا جاهيلاً بالمَوْتِ ، مُرْتَهَنَا به ، لا تكذين ، فكو قد احتُفر الحَشا، حاوكت رز قك دون د ينك ملحفاً، وَجَعَلَتْ عَرْضَكَ للمطامع بلدلة ، وَأَرَاكَ تَلْتَمِسُ الغني لتنالَهُ ، وَلَقَد مَضَى أَبُواكَ عَمَّا خَلَّفَا، لو كنت مُعتبراً بعُظْم مُصيبة ، ما زلت توعظ كي تُفيق من الصبا، قد نلت من مرح الشبابوسكره، لَن تَستَريحَ من التّعَبّد للمُني ، وَبَـّختَ غَيركَ بالعَـمَى ، فأفدتَهُ ۗ كَفَتَيلَة المِصْباح تحرُقُ نَفَسَها، وَمن السَّعادة أن تَعفُّ عن الحَني، دَ هُرٌ يُومُنُّنا الْحُطُوبَ، وَقَد نَرَى يا دَهُرُ ! قد أعظمت عبرتنا بمن

١ الملحف : الملح" .

ذل الراغبين

رَزَأَتُكَ يَا هَذَا ، فَهُنْتُ عَلَيْكَا ، وَصَغَرْتَنِي ، مُذُ نَلِتُ فَضْلَ يَدِيكَا الْوَرَغَبَتَنِي حَى رَغِبِتُ فَصِرْتَ بِي إِلَى بَعْضِ ذُلُ الرَاغِبِينَ إِلَيْكَا فَهَاتِيكَ مَنِي عَثْرَةٌ ، إِنْ أَقَلَنْتَهَا ، وَإِلا فَإِنِّي فِي السَّقُوطِ لَلدَيكا

إرض بالعيش

إرْضَ بالعَيشِ ، على كلّ حال ، تتسيعْ فيه ، وَإِن كَانَ ضَنكَا اللهُ خَيرُ أَيَّامِكَ إِنْ كُنتَ تَدري ، يَوْمَ تُغشَى ، يُرْتَجَى الْخَيرُ منكا إغْتنيم ْ حاجة الراجيك فيها ، قبل أن يُغنيه الله عندكا

۱ رزاه : أصاب منه خيراً .

٢ الضنك : الضيق .

كفاك من اللهو المضر

كَفَاكَ من اللَّهُ و المُضِرِّ ، كَفَاكَا بَلَيْتَ ، وَمَا تَبَلَّى ثَيَابُ صِبَاكَمًا ، مَقَامَ الشَّبابِ الغَضَّ ، ثمَّ نَعَاكَا أَلُمْ تَرَ أَنَّ الشَّيبَ قَدَ قَامَ ناعياً كأنَّى بداع قد أتَّى فلدَ عاكمًا تَسَمّعُ وَدَعُ من أغْلق الغَيُّ سَمعَهُ ، وَهَتْ ، وَإِذَا الكَرْبُ الشَّديد علاكا ألا ليَّتَ شعرُي كيفَ أنتَ إذا القُورَى وَتُنْسَى وَتَهَوَى العِرْسُ، بعدُ، سواكا تَمنُوتُ كَما ماتَ الذينَ نَسيتَهم ، تُنتَقَلُ بَينَ الوَارِثِينَ مُنتَاكَا تَمَنَّيْتَ حَتى لَلْتَ ثُمَّ تَرَكُنْتَهَا ، خَسِرْتَ نَجَاةً ، وَاكْتُسَبَّتَ هَلَاكُمَّا إذا لم تَكُن في مَت ْجَر البرِّ وَالتَّقَى، رَمَيْتَ اللَّذِي منه ُ الأذَى ، وَرَمَاكَمَا إذا أنتَ لم تَعَزِم على الصّبرِ للأذَى ، وَمَا البِرَّ إلا أن تَكُفُّ أَذَاكَا إذا كنتَ تَبغى البر ، فاكفُف عن الأذى ، إذا المَرْءُ لم يُنصفُكُ ليسَ أَخَاكَا أخوك الذي من فنفسه لك منصف ،

١ الغي : الضلال .

ما أوشك الموت

ليَبُكُ عَلَى نَفْسِهِ مِن ْ بِتَكَى ، فَمَا أُوْشَكَ المَوْتَ مَا أُوْشَكَ المَوْتَ مَا أُوْشَكَا فَلَا تَبَكِينَ عَلَى هَالِكِ ، فإن قُصارَاكَ أَن ْ تَهْلِكَا فَلَا تَبَكِينَ عَلَى هَالِكِ ، فإن قُصارَاكَ أَن ْ تَهْلِكَا أَتَطَامَعُ فِي الْحُلُدِ بِعَدَ الْأُلَى رَأَيْتَهُمُ قَد ْ مَضَوْا قَبْلَكَا

خفض من بالك

خَفَضْ هَدَاكَ اللهُ مِنْ بالسِكَا، وَافْرَحْ بِمِا قَدَّمْتَ مِنْ مَالِكَا لا تأمن الله فيا على غدرها ، كم غدرت مين قبل أمثالكا كم سترى في النّاس مين هالك وهالك ، حتى ترى هالكا فانظر سبيلا سلَككُوه ، ولا تحسّب بأن لست له سالكا أصبحت الله فيا لننا عبرة ، والحمد لله عسلى ذليكا قد أجمع النّاس على ذكيكا

لا سوقة يبقى ولا ملك

المَوْتُ بِينَ الْحَلَمْقِ مُشْنَرَكُ ، لا سُوقَة " يَبقَى وَلا مَلَكُ ما ضَرّ أصحاب القليل ، وما أغنى عن الأملاك ما ملككُوا عنجبًا تشاغل أهل ذي الدنيا ، وما فيها لهم درك طلبوا ، فتما نالوا الذي طلبوا منها ، وفاتهم الذي دركوا لم يختلف في الموث مسلكهم " لا بل سبيلا واحداً سلكوا

ارحم الناس

إنها أنت بحسك ، ومين الناس بأنسك الا يقوتنك بيتوميك ، ما فات منك بأمسيك الرحم الناس جميعا ، فهم أبناء جنسيك المنع للناس مين الخيد و، كما تبغي لنفسيك

١ الحس ، لعله من حس له : رق له .

لا تنهمك في الهوى

وَلا تكونَن بَلُوجاً مَحِك الله وَلا تَتَرِك وَلا تَتَرِك تُحَيِب أَن يَصْنَعَه النّاس بِك يوماً بيوم الملك عيش الملك في

لاتك في كل هوى تنهميك ، نافيس إذا نافست في حكمة ، واصنع إلى الناس جميلا كما من قر عينا بغنى بلاغة ،

اتخذ للموت زادأ

كأن قد عجل الأقوام عسلك ، ونُجد بالقرى لك بيت هجر، ونُجد بالقرى لك بيت هجر، وأسلبك ابن عملك فيه فردا، وحاولت القلوب سواك ذكرا ، وصار الوارشون ، وأنت صفر الذا لم تتخيذ للموت زادا ، فقد ضيعت حظك يوم تدعى ،

وقام النّاسُ يَبْتُدُرُونَ حَملكُ وَأَسرَعَتِ الْأَكُفُ لِلَيْهِ نَقَالكُ وَأَرْسَلَ مِن يَدَيْهِ أَخُوكُ حَبلكُ وَأَرْسَلَ مِن يَدَيْهِ أَخُوكُ حَبلكُ أَنْسِنَ بَوصْلهِ ، وَنَسِينَ وَصْلكُ مِن الدّنْيا ، لماليكَ مينكَ أمثلكُ مِن الدّنْيا ، لماليكَ مينكَ أمثلكُ وَلم تجعلُ ، بذكر الموث ، شُغلكُ وأصْلكُ وأسْلِهُ وأسْلِي المَوْلِيُ وأَصْلَكُ وأَصْلَكُ وأَسْلِيهُ والْلِيهُ وأَسْلَيْهُ وأَسْلَيْهُ وأَسْلِيهُ وأَسْلَيْهُ وأَسْلِيهُ وأَسْلِيهُ وأَسْلِيهُ وأَسْلِيهُ وأَسْلِيهُ وأَسْلِيهُ وأَسْلُهُ وأَسْلِيهُ وأَسْلِيهُ وأَسْلِيهُ وأَسْلِيهُ وأَسْلِيهُ وأَسْلُولُهُ وأَسْلُهُ وأَسْلُولُهُ وأَسْلُهُ وأَسْلُهُ وأَسْلُهُ وأَسْلُهُ وأَسْلُهُ وأَسْلُهُ وأَسْلُهُ وأَسْلُهُ وأَسْلُهُ والْلُهُ وأَسْلُهُ وأَسْلُهُ وأَسْلُهُ وأَسْلُهُ وأَسْلُهُ وأَسْلُ

١ المحك : اللجوج والعسر الحلق .

وكم " قَدَ عُرَّت الشَّهَوَاتُ مثْلَكُ " أراك تَغُرُّكَ الشَّهَوَاتُ قد ما ، أمَا وَلَتَلَهُ هَبَنَّ بك المَنَايا ، كما ذَهبَت بمن قد كان قبلك بخُلْتَ بِمَا مَلَكُتَ ، فَقِفْ رُوَيْدُاً ، كَأُنَّكَ قد وَهَبَنْتَ، فلم ْ يَجُزُ لَكُ كَأَنَّكَ عَن قَريبِ بِالمَنَايِا ، وقد شتتن ، بعد الجمع ، شملك ، وَلا تَأْمَنُ عَواقبيَهُ ، فَتَهَلُّكُ ۗ ألا لله أنْتَ ! دَع التّمنّي ، وَخُدُهُ فِي عَدَال نَفْسك ، كُلَّ يوم ، لَعَلَ النّفسَ تَقْبَلُ منكَ عَدْلُكُ ألا لله ، أنتَ مَحَلُ علم ، رَأْيِتَ العلْمَ لَيسَ يكُفُّ جَهُلْكُ ألا لله أنْتَ ، حسبت فعلى عَلَى "، فعبثته أن ونسيت فعلك " وَأَنَّ الحَادِثَاتِ يُرُدُنَّ قَتُلُكُ ۗ رَأْيِتُ المَوْتَ مَسْلَكَ كُلَّ حَيٌّ ، فقد م عنك ، بين يديك ، ثقلك أَلْمَ تُرَجِدَة الأيّام تَبُلّي ، وَلَمَ * أَرَ دُونَـه * للحَيّ مَسْلَك * ألا فاخرُجْ مِنَ الدُّنْيَا مُخفًّا ،

عدات كاذبة

كأن يقيننا بالمرق شك ، وما عقل على الشهوات يتزكو نرى الشهوات غالبة علينا ، وعند المنقين له ن ترك نو نرى الشهوات غالبة علينا ، وعند المنقين له ن ترك لهو ن والحوادث دائيات ، له ن بما قصد ن إليه فتك وفي الأجداث من أهل الملاهي ، وهائين ما تفوت ولا تفك وللد نيا عدات بالتمني ، وكل عداتها كنذب ، وإفك وما ملك لذي ملك بباق ، وهل يبقى على الحدثان ، ملك ألا إن العباد غذاً رميم ، وإن الأرض ، بعد هم ، تدك الله إن العباد غذاً رميم ، وإن الأرض ، بعد هم ، تدك الله المعاهم ، تدك الله المعاهم ، تدك الله المعاهم ، تدك الله العباد غذاً رميم ، وإن الأرض ، بعد هم ، تدك الله الهياد عدا الله المعاهم ، تدك الله المعاهم ، تدلك المعاهم ، تدك الله المعاهم ، تدك الله المعاهم ، تدك الله المعاهم ، تدك المعاهم ، تدك الله المعاهم ، تدك المعا

تصرف حال الدنيا

أَلْمَ ْ نَرَ ، يا دُنْيا ، تَصَرَّفَ حاليكِ ، وَغَدْرَكِ ، يا دُنْيا ، بنا وَانتِقالَكِ فَلَسَنْتِ بدارٍ يَسْتَتِم بكِ الرِّضَا ، وَلَوْ كنتِ فِي كَفَ امرى وَ بكماليكِ حَرَامُكُ ، يا دُنيا ، يَعُودُ إلى الضّنى ، وَذُو اللّب فينا مُشْفِقٌ من حَلالِكِ أَلِيفُكُ ، يا دُنْيا ، كثيرٌ غُمومُهُ ، فليس نتجاةٌ منك غير اعتزاليكِ أليفك ، يا دُنْيا ، كثيرٌ غُمومُهُ ، ولكن خدي بالزّاد قبل ارتحاليك أيا نفس لا تستوطيي دار قلعة ، ولكن خدي بالزّاد قبل ارتحاليك

أيا نَفَسُ لا تَنسَيْ كتابَكِ وَاذكري، لكِ الوَيلُ ، إن أيا نَفسُ ! إن اليَوْمَ يوْمُ تَفَرَّغِ ، فدونكه مِنْ ا وَمَسَوُولَةٌ ، يا نَفَسُ ، أنتِ ، فيسَّرِي جَواباً ليَوْمِ الح ومَسكينة "، يا نَفسُ ، أنتِ فقيرة " إلى خير ما قلا هو المَوْتُ ، فاحتاطى له وابشري إذا نَجَوْت كَفَافاً

لك الويل ، إن أعطيته بشمالك فدونكه من قبل يوم اشتغالك حدواباً ليوم الحشر ، قبل سوالك الى خير ما قد منه من فعالك نجوت كفافاً لا عليك ، ولا لك

فتى التقوى

خَميص من الدّنيا، نقي المساليك و وما كُل ذي لُب لهُن بماليك لَنَعِمْ فَي التّقوى، فتى ضامرُ الحشا، فتتى ملك اللّذات لا يَعْتَبِد ْنَهُ ،

رسول المنية

أمنت من المنية أن تنالك وأقسم لو أتناك لله أقالك لله يُشتت ، بعد جمعهم عيالك وبالباكين يقتسمون مالك

أَتَطَّمْتُ أَنْ تُخْلَدً ، لا أَبِنَا لَكُ، المَّا وَاللهِ ، إِنَّ لَمْنَا رَسُولاً ، تَنْظَرْ حيثُ كنت ، قُدُومَ موْتِ كَاْنِي بالترابِ عَلَيكَ رَدْماً ،

ألا فاخْرُجْ مِنَ الدَّنيا جَميعاً ، وزَجِّ مِنَ المَعاشِ بِما زَجَا لَكُ اللهُ فَلَسْتَ مُخْلِقًا، في النّاسِ ، شيئاً ، ولا مُتزَوَّداً إلا فيعالك فلسنتَ مُخلِقًا، في النّاسِ ، شيئاً ،

ارغب إلى الله

إلى الله فارْغَبُ لا إلى ذا ولا ذاكما ، فإنك عَبد الله ، والله مولاكما وإن شيئت أن تحيا سليمامن الأذى ، فكن لشيرار الناس ما عيشت تراكا

الأخ الصادق

قال المسمودي : لو لم يكن لأبي المتاهية إلا هذه الأبيات التي أبان فيها صدق الإخاء ومحض الوفاء لكان مبرزاً على غيره مبن كان في عصره :

إن أخاك الصَّدق من كان معك ، ومن يضر نفسة لينفعك ومن أخاك الصَّدق من كان معك ، ومن يضر نفسة لينفعك ومن إذا ريب الزمان صدعك ، شتت فيه شملة ليتجمعك

١ زج : أدفع برفق . زجا : تيسر .

من ملك إلى ملك

حدث الرياشي قال : قدم رسول ملك الروم إلى الرشيد فسأل عن أبي العتاهية وأنشده شيئاً من شعره وكان يحسن العربية ، فمضى إلى ملك الروم وذكره له . فكتب ملك الروم إليه ورد رسوله يسأل الرشيد أن يوجه بأبي العتاهية ويأخذ فيه رهائن من أراد وألح في ذلك . فكلم الرشيد أبا العتاهية في ذلك ، فاستعفى منه وأباه . واتصل بالرشيد أن ملك الروم أمر ان يكتب بيتان من شعر أبي العتاهية على أبواب مجالسه وباب مدينته وهما :

مَا اخْتَلَفَ اللَّيلُ وَالنَّهَارُ وَلا دارَتْ نَجُومُ السَّمَاءِ فِي الفَلَكُ ِ الا لنَقَلِ السَّلطانِ عَنْ مَلِكِ ، قَدِ انقَضَى مُلكُهُ ، إلى ملكِكِ

هب الدنيا تواتيك

حدث القاسم بن عيسى العجلي قال : حججت فرأيت أبا العتاهية واقفاً على أعرابي في ظل ميل وعليه شملة فقال له : كيف اخترت هذا البلد القفر على البلدان المخصبة ؟ فقال له: يا هذا لولا أن الله قنه بعض العباد بشر البلاد ما وسع خير البلاد جميع العباد. فقال له: فنن أين معاشكم ؟ فقال : منكم معشر الحاج تمرون بنا فننال من فضولكم وتنصر فون فيكون ذلك . فقال : إننا نمر وننصر ف في وقت من السنة فمن أين معاشكم ؟ فأطرق الاعرابي ثم قال : لا والله لا أدري ما أقول إلا أنا نرزق من حيث لا نحتسب أكثر مما نرزق من حيث لا نحتسب أكثر مما نرزق من حيث عقول :

هَبِ الدُّنْيا تُواتِيكنا ، أليس المَوْتُ يأتيكنا ؟

ألا يا طالب الدّنيا ، دع الدّنيا لشانيكا وما تصنّع بالدّنيا وظيل الميل يكفيكا

المال ما ينفق لا ما يترك

إذا المَرْ عُ لَمْ يُعْتِق مِنَ المَالِ رِقَه تَمَلَكَه المَال الذي هُوَ مالِكُه الله الذي أنا تارِكُه الله الذي أنا من فيق ، وليس لي المال الذي أنا تاركه إذا كُنت ذا مال ، فبادر به الذي يحيق ، وإلا استَهلكته مُوالِكه ا

إياك والكذاب

إيناكَ من كذبِ الكذوب وإفكه ، فكربتما مزّج اليقين بشكة وكربتما ضحيك الكذوب تكلفاً ، وبكتى من الشيء الذي لم يبكه وكربتما صَمَت الكذوب تخلقاً ، وشكا من الشيء الذي لم يشكه وكربتما حمّت الكذوب تخلقاً ، وتصمته ، وبكائه ، وبضحكه وكربتما كذب امروً بكلامه ، وبصمته ، وبكائه ، وبضحكه

١ الميل : منار يبنى المسافر في انشاز الأرض يهتدي به ويدرك المسافة .

انفق فالله يخلف

المنايا سامعات لك.

قال يمدح ألمهدي :

عليم العالم أن المتنسايا سامعات لك ، فيمن عصاكا لله العالم أن المتنسايا وجَعَت ترعف منه قسَاكا الإلا وجَها منه أفسَاكا ولو ان الرّبح بارتك يوما ، في سماح ، قصرت عن نداكا

وهي طويلة ذكر فيها أمراً كان يرغبه ، وهو يسوء على الخليفة . فقال له المهدي : إن شئت أديناك بضرب وجيع لإقدامك على أمر لم يحسن عندي ، وأعطيناك ثلاثين ألف درهم جائزة على مدحك

مط√روي له في كتب الأدب .

١ ورك على الأمر : قدر عليه .

۲ يخلفه : يعوضه .

٣ ترعف : تسيل دماً .

لنا ؛ وإن شئت عفونا عنك فقط . فقال : بل يضيف أمير المؤمنين إلى كريم عفوه جميل معروفه ، ومكرمتان أكثر من واحدة ، وأمير المؤمنين أولى من شفـّع نقمه وأتم كرمه . فأمر له بثلاثين ألف درهم وعفا عنه .

هوان الدنيا.

حدث على بن المهدي قال : بعث الرشيد بالمجرشي إلى ناحية الموصل ، فجبا له منها مالا عظيماً من بقايا الحراج ، فوافى به باب الرشيد ، فأمر بصرف المال أجمع إلى بعض حظاياه . فاستعظم الناس ذلك وتحدثوا به ، فرأيت أبا المتاهية وقد أخذه شبه الحنون . فقلت له : ما لك ويحك ! فقال : سبحان الله أيدفع هذا المال الحليل إلى امرأة ، ولا تتعلق كفي بشيء منه ! ثم دخل إلى الرشيد بعد أيام فأنشده :

الله مُ هَوِّنَ عِنْدَكَ الله مُنْيَا ، وبَغَضَها إِلَيكَا فأبينت إلا أن تُصغر كُل شيءٍ في يلدَيْكَا مَا هَانَتِ الدَّنْيَا عَلَى أحدٍ ، كَمَا هانَتْ عَلَيكَا

فقال له الفضل بن الربيع : يا أمير المؤمنين ما مدحت الخلفاء بأصدق من هذا المدح . فقال : يا فضل ، أعطه عشرين ألف درهم .

[•] مما روي له في كتب الأدب .

مدح يزيد بن مزيد.

أخبر أبو العتاهية عن نفسه قال : دخلت على يزيد بن مزيد فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها :

وَمَا ذَاكَ إِلا أَنْسَي وَاثِقَ بِمِمَا لَدَيكَ ، وأنتي عاليم بوَفَاثِكَمَا كَأْتُكَ فِي صَدري، إذا جئتُ زَائراً، تُقَدّرُ فيه حاجتي بابتدائيكما وإن أمير المُؤمنين وغيرة ، ليبعلم ، في الهيشجاء ، فضل غنائيكما كأنتك عند الكير ، في الحرب ، إنها تنفر من الصف الذي من وراثيكما كأن المتنايا ليس تجري لدى الوغى إذا التنقت الأبطال ولا برأيكما فما آفة الأجال غيرك في الوغمى ؛ وما آفة الأموال غير حبائيكما

قال : فأعطاني عشرة آلاف درهمَ ودابة بسرجها ولجامها .

عا روي له في كتب الأدب .

١ الحباء : العطاء .

لو كان فعلك مثل وجهك.

حدث عبد الرحمن بن إسحاق العذري قال : كان لبعض التجار من أهل باب الطاق على أبي العتاهية ثمن ثياب أخذها منه فمر به يوماً . فقال صاحب الدكان لغلام ممن يخدمه حسن الوجه : أدرك أبا العتاهية فلا تفارقه حتى تأخذ منه ما كان عنده . فأدركه على رأس الحسر . فأخذ بعنان حماره ووقفه، فقال له: ما حاجتك يا غلام؟ قال: أنا رسول فلان بعثي إليك لآخذ ما له عليك . فأمسك عنه أبو العتاهية وكان كل من مر فرأى الغلام متعلقاً به وقف ينظر حتى رأى أبو العتاهية جمع الناس وحفلهم . ثم أنشأ يقول :

فخجل الغلام وأرسل عنان الحمار ورجع إلى صاحبه وقال : يعثنني إلى شيطان جمع علي الناس وقال في الشعر حتى أخجلني فهربت منه .

^{*} مما روي له في كتب الأدب.

غفر الله لي ولك.

أخبر الفضل بن عباس بن عقبة قال : كان على بن ثابت صديقاً لأبي العتاهية وبيهما مجاوبات كثيرة في الزهد والحكمة فتوفي على بن ثابت قبله . فقال يرثيه :

> مُونِسٌ كَانَ لِي هَلَكُ ، والسّبيلُ الّي سَلَكُ ، يا عَلَي بنَ ثَابِتٍ ، غَفَرَ اللهُ لِي وَلَكُ كُلُّ حَيِّ مُمَلَّكُ ، سَوْفَ يَفَنَى وما مَلَكُ .

ه مما روي له في كتب الأدب .

حدف اللام

الخير مأمول عند الله

ما لابن آدم إن فتشت معقول وعقله أبدا ما عاش مد خول افانت عن كل ما استر عبت مسؤول فانت عن كل ما استر عبت مسؤول للأمر وجهان : معروف ، ومجهول حتى يتغولك ، من أيامك ، الغول والمر ع عن نقسه ما عاش محتول الآ وأنت طليق الوجه ، بهلول وكن كأنك ، عند الشر ، مغلول وكن كأنك ، عند الشر ، مغلول نبغي البقاء ، وفي آمالينا طول فانتما الناس معصوم ، ومخذول

طول التعاشر بين الناس متملول ، للمر و النعاش بين الناس متملول ، للمر و النوان د نيا: رغبة وهوى ، يا راعي النفس لا تعفيل وعاينتها ، خد ما عرفت ، ودع ما أنت جاهله ، واحذر ، فلست من الأيام منفليا ، والد اثرات بريب الدهر دائرة ، لن تستنيم جميلا أنت فاعله ، ما أو سع الحير فابسط راحتيك به ، الحكم له في آجالينا قيصر ، الحكم نعوذ بالله من خد لانه أبدا ،

١ المدخول : المختل .

٢ المختول : المخدوع .

٣ البهلول: السيد الكريم الشجاع.

على يَقيني بأنّى عنه مَنقُولُ مَطيّة ، من مطايا الحين ، محمول وَالْحَيْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَيْشِ مَقَبُّولُ ۗ لنازِليه ِ ، ووادي المَوْتِ مَحْلُولُ الجيدُ مُرُّ بها ، وَالْهَزُّلُ مُعسُولُ إلا وَللمَوْتِ سَيَفٌ فيهِ مُسَلُّولُ وَكُلُّنَا عَنْهُ ، باللَّذَّاتِ ، مَشْغُولُ ُ والحَيُّ ما عاشَ مَغشييٌ ، وَمَوْصُولُ ُ وَكُلُّ ذي أَكُلِ لا بُدُّ مَأْكُولُ وكُلُّ عَيشٍ من الدُّنْيا ، فمَمْلُولُ كُلُّ يُوافيه ِ رِزْقٌ مِنْهُ ، مَكْفُولُ ُ وَفَضْلُهُ ، لبُغاةِ الْحَيْرِ ، مَبَذُولُ فالخَيرُ أجْمعُ عِندَ اللهِ مَـأَمُولُ ۗ إنَّى لَفِي مَنزِل مَا زِلْتُ أَعْمُرُهُ ، وَأَنَّ رَحْلِي ، وَإِن ۚ أُونْتَقَنُّهُ ، لَعَلَى وَلَوْ تَاهِّبْتُ، وَالْأَنْفَاسُ فِي مَهَلِ ، وادي الحياة متحل لا مقام به ، وَالدَّارُ دَارُ أَباطيلِ مُشَبَّهَةً ، وَلَيْسَ مَنْ مَوْضَعِ يَأْتِيهِ ذُو نَفَسَ ، لم يُشْغَلَ المَوْتُ عَنَّا مُذْ أُعِد لَّنَا، وَمَن يمنت فهوَ مقطوعٌ وَمُجتَنَبٌ ، كُل ما بكا لك ، فالآكال فانية "، وَكُلُ شيءٍ من الدُّنيا، فمُنتقضٌ، سُبحان مَن أَرْضُهُ للخلَتْق مائدة"، غَدّى الأنام وعشاهم ، فأوسعهم ، يا طالبَ الحَمَرِ أَبْشِيرٌ ، وَاسْتَعِدْ لهُ ُ

اليأس من الدنيا

قَطَّعْتُ مِنْكُ حَبَائِلَ الآمال ، وَيَئِسْتُ أَنْ أَبْقَى لشيء نِلتُ مما فَوَجَد ْتُ بُر د الياس بين جَوانحي، وَلَئِن ْ يَئَسْتُ ، لَرُب برَ قَة خُلب ما كان أشأم ، إذ ورَجاواك قاتيلي ، فالآنَ ، يا دُنْيا،عَرَفْتُكِ فاذهَّىي، وَالآنَ صارَ ليَ الزَّمانُ مؤدِّباً ، وَالآنَ أَبِصَرْتُ السّبيلَ إلى الهُدّي ، وَلَقَدَ أَقَامَ لِيَ المَشْيِبُ نُعَاتَهُ ، وَلَقَدُ ۚ رَأَيْتُ المَوْتَ يُبُرُقُ سَيَّفَهُ ۗ وَلَقَد ْ رَأَيْتُ عُرَى الحَياة تَخَرَّمَت، وَلَقَدُ رَأَيْتُ على الفَنَاءِ أُدِلَّةً ، وَإِذَا اعْتَبَرْتُ رَأَيْتُ خَطَبَ حُواد ث وإذا تَنَاسَبَتِ الرَّجالُ ، فما أرَى

وَحَطَطُتُ عَن ْ ظَهُر اللَّظيُّ رِحالي فيك ، يا دُنيا ، وَأَن ْ يَبَقَى لي وَأَرَحْتُ من حَلَّى وَمِن تَرْحالي بَرَقَتُ لذي طَمَع ، وَبَرْقة آل وَبَنَاتُ وَعُدك بِعَثْلَجْنَ بِبَالِي يا دارَ كُلُ تَشَنَّت وَزَوَال فَغَدًا عَلَى وَرَاحَ بِالْأُمْشَالِ وتَفَرّغت هممي عن الأشغال يُفْضي إلي بمَفْرِق وَقَدَال ا بيد المنية ، حيث كنتُ ، حيالي وَلَقَدُ تُصَدِّى الْوَارِثُونَ لَمَالِي ۗ فيما تَنْكُر مِن تَصَرّف حالي يَجرينَ بالأرْزاق ، وَالآجال نَسَبًا يُقَاسُ بصالح الأعمال

١ القذال : مؤخر الرأس .

۲ تخرمت : تقطعت .

رَجُلًا ، يُصدِّقُ قَوْلَهُ بفِعال فَيَدَاهُ بَينَ مَكَارِمٍ وَمَعَالِ تاجان : تاجُ سَكينَة ، وَجَلال بالخكش في الإد بار ، والإقبال ا مِنْهُ بأيَّامِ خَلَتْ ، وَلَيَال عِبَرِ لَهُنْ تَدَارُكُ ، وتَوَال وَجَمَعُ مَا جَدَّدُتَ مَنهُ ، فَبَال في قبره ، مُشَفَرَّق ُ الأوْصال وَأَرَى مُنْنَاكَ طَويلَةَ الْأَذْيالِ مِنْ لاعبِ مَرحِ بها ، مُختال حتى متى بالغَى أَنْتَ تُغالي خَسَرَتْ ، وَلَمْ تَرْبُعَ ْ يَكُ البَطَّالَ وتَشْيِبُ مِنْهُ ذَوَائِبُ الْأَطْفَالِ مل فيه ، إذ يقذ فن الأحمال زُل ، وَالْأُمُورِ عَظِيمَة الْأَهْوَالِ ٢ بِمُقَطَّعاتِ النَّادِ ، وَالْأَغْلَالِ

وَإِذَا بِحَثْثُ عَن التَّقيُّ وَجَدَّتُهُ وَإِذَا اتَّقَى اللهُ امْرُوٌّ ، وَأَطَاعَهُ ، وَعلى التَّقيُّ ، إِذَا تَرَسَّخَ فِي التَّقَّى ، وَاللَّيْلُ يَلَوْهُبُ وَالنَّهَارُ ، تَعَاوُراً وَبِحَسْبِ مَن تُنْعَى إِلَيْهِ نَفْسُهُ إضرب بطر فك حيث شئت، فأنت في يَبكي الجَديدُ وَأَنتَ في تجديده ، يا أيِّها البَطِرُ الذي هوَ في غدَ ، حَذَفَ اللَّني عَنهُ الْمُسْمَرُ فِي الْمُدى، وَلَقَلٌ مَا تَلَقَّى أَغَرَّ لِنَفْسِه يا تاجرَ الغنيّ المُضرّ برُسْده ، الحَمْدُ لله الحَميد بمنه لله يَوْمُ تَقَشَعِرَ جُلُودُهُم ، يَوْمُ النَّوازِلِ والزَّلازِلِ ، وَالحَوا يَوْمُ التّغابُن ، والتّبايُن ، والتّنا يَوْمٌ يُنادَى فيه كُلُ مُضَلِّل

١ تعاوراً : مناوبة .

٢ التغابن ، من تغابن القوم : خدع بعضهم بعضاً .

للمُتَّقِينَ هُنَاكَ نَزْلُ كَرَامَةٍ ، عَلَتَ الوُجُوهُ بنَضرَةً ، وَجَمَال زُمَرٌ أَضَاءَتُ للحسابِ وُجُوهُها ، فَلَهَا بَرِيقٌ عندَها وتَلالي خُمْصَ البُطون ، خَفَيفَةَ الْأَثْقَالِ وَسَوَابِقٌ غُرٌّ ، مُحَجَّلَةٌ ، جرَتْ من كُل أشعت كان أغبر ناحلاً، خلَقَ الرَّداءِ ، مُرتَّعَ السُّرْبال ا وَالمَوْتُ يَقَطْعُ حِيلَةَ المُحْتَال حيكُ ابن آدَمَ في الأُمورِ كَثيرَةٌ، في دار مُلْك جَلَالَة ، وَظَلَال نَزَلُوا بأكثرَم سَيَّد ، فأظلَّهُمْ وَمَنَ النَّعَاةُ إِلَى ابْنِ آدَمَ نَفُسُهُ ، حَرَكُ الحُطى ، وَطلوعُ كُلُّ هلال ما لي أراك لحر وجهك مُخلقاً ، أَخْلَقْتْ ، يا دُنْيا ، وُجُوهَ رجال مِنْ كُلُ عارِفَةً جَرَتْ بسُوال قِسْتَ السُّوالَ ، فكانَ أعظم قيمة " كُن ْ بالسُّؤال أَشَد عَقَد ضَنَانَة ، ممنَّن يَضن عَلَيكَ بالأموال في الوَزْن تَرْجُحُ بذل كل تُوال وَصُن المحامد ما استطعت ، فإنها نَسيَ المُشَمِّرُ زِينَةَ الإقالال وَلَقَدُ عَجِبْتُ مِنَ الْمُشَمِّر ماله، وَإِذَا امرُورٌ لَبِسَ الشَّكُوكَ بِعَزْمِهِ ، سَلَكَ الطُّريقَ على عُقُودٍ ضَلال وإذا ادَّعَتْ خُدَّعُ الحَواد ثُقَسوةً، شَهَدَتْ لَهُن مَصارعُ الْأَبْطَال وَإِذَا ابْتُلِيتَ بَبِلَدْ لَ وَجُهْلِكَ سَائِلاً، فابْذُلُهُ للمُتكرّم ، المفضال وَإِذَا خَسَيْتَ تَعَذَّرًا فِي بَلَدَّةً ، فاشدُد يَد يَك بعاجيلِ الترْحالِ واصبر على غير الزمان ، فإنما فَرَجُ الشّدائد مثلُ حلّ عقال

١ السربال : القميص .

يأمر بالحق ولا يفعل

ما أمر الله ، ولا يعمل ولل يعمل المر بالحق ، ولا يقعل المول المحق ، ولا يقعل المول المولك ، فصمته المحمل المولات من دينها أعدل المعدل المول الم

يا ذا الذي يقرأ ، في كتبيه ، قد "بيّن الرّحْمان مقت الذي من كان لا تُشْبِه أَفْعَالُه ومن عقد ل النّاس فنقْسي بما إن الذي يتنْهمَى ، ويأتي الذي والرّاكب الذنب، على جمله ، لا تخلطن ما يتقبل الله من "

لا تلعبن بك الدنيا

حدث أبو العتاهية قال: ماتت بنت المهدي فحزن عليها حزناً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب. فقلت أبياتاً أعزيه فيها فوافيته وقد سلا وضحك وأكل وهو يقول: لا بد من الصبر على ما لا بد منه ولئن سلونا عمن فقدنا ليسلون عنا من يفقدنا وما يأتي الليل والنهار على شيء إلا أبلياه. فلما سمعت هذا منه قلت: يا أمير المؤمنين أتأذن لي أن أنشدك؟ قال: هات. فأنشدته: (ما للجديدين لا يبلى اختلافهما)فقال لي : أحسنت و يحك و أصبت ما في نفسي و وعظت و أو جزت . ثم أمر لي لكل بيت بألف درهم .

كأن كُل نعيم أنْت ذائِقُهُ ، لا تلعبن بك الدنيا ، وأنت ترى ما حيلة الموت إلا كُل صالحة ،

مِن لَذَّةِ العَيشِ، يُحكي لمعة الآل ما شيئت مين عيتر فيها وَأَمْثالِ أَوْ لا فَمَا حِيلِيَةٌ فيهِ لمُحْتَالِ

القناعة بالكفاف غنى

حياً البلتى تأتي على المُحْتال ، شُغِلَ الأُل كنزُوا الكُنوزَ عنالتقى ، سلّم مُودِع ، سلّم مُودِع ، ما أنْت ، يا دُنْيا ، بدار إقسامة ، وحَفَفَن ، يا دُنْيا ، بكُل بلية ، كُل بلية ، قد كُنت ، يا دُنْيا ، ملككت ، مقاد تى ، قد كُنت ، يا دُنْيا ، ملككت ، مقاد تى ، حوّلت ، يا دُنْيا ، ملك بين جوانحي حوّلت ، يا دُنْيا ، جمال شبيبتي غرس التخلص منك بين جوانحي غرس التخلص منك بين جوانحي وطويت عنك ذُبول برد دي صبوتي ، وقله من نُوب الزمان عظاتها ، وملككت قود عنان نفسي بالهدي ، وملككت قود عنان نفسي بالهدي ،

وَمَسَاكِنُ الدُّنْيَا ، فَهُنَّ بَوَال وَسَهَوْا ، بباطلهم ، عَن الآجال وَارْحَلْ ، فقدَ نُوديتَ بالتّرْحال ما زِلْت، يا دُنْيا، كَفَيْء ظلال وَمُزْجِنْتِ ، يا دُنْيَا ، بِكُلِّ وَبَال فَقَرَيْتِنِي بُوَسَاوِسٍ ، وَخَبَال قُبْحاً ، فَمَاتَ لذاكَ نُورُ جَمَالِي شَجَرَ القَنَاعَة ، وَالقَنَاعَةُ مَا لِي وَالآنَ فَيْكُ قَبَلْتُ مِنْ عُدُالِي وَقَطَعُتُ حَبَلَكُ مِنْ وَصَالَ حِبَالِي وَفَطِنْتُ لِلأَيْامِ وَالأَحْوَال وَطَوَيْتُ عَن ْ تَبَع ِ الْهُوَى أَذْيَالِي

وتَنَاوَلَتُ فَكُري عَجَائِبُ جَمَّةً " بتَصَرَّفِ في الحال بَعْدُ الحال ملكاً ، يرَى الإكثارَ كالإقلال لمَّا حَصَلَتُ على القَّناعة ، لم أزَلُ ْ وَالْفَقَرُ عَينُ الْفَقْرِ فِي الْأَمْوَالِ إن القناعة بالكفاف هي الغني ، مَن لم يكن في الله يتمنَّحُكَ الهوك، مَزَجَ الهَوَى بمكلالة ، وتَقال وَإِذَا ابْنُ آدَمَ ثَالَ رَفُّعَةً مَنْزِلُ ، قُرنَ ابنُ آدمَ عندها بسفال رَشَدَ الفَّتِي ، وَصَفَا مِنَ الْأُوْجَال وَإِذَا الفِّينِي حَجَّبَ الْهَوَى عَن عَقله، أُبِدَأُ لَهُ ، في الوَصْل ، طعم وصال وَإِذَا الْفَتِي لَزِمَ التَّلُّونَ لَم يَجد ْ فالدّينُ منها أرْجَحُ المثقال وَإِذَا تُوَازَنَتَ الْأُمُورُ لِفَضَلْهَا، أمست رياض هُداك منك حوالياً ، وَرَيَاضٌ غَيَنَّكَ مَنْكَ غَيْرُ خَوَال قَيَّد ْ عَن الدَّنْيَا هَـوَاكَ بسَلُورَة ، وَاقْمَعُ نَشَاطَكَ فِي الْمُوَى بِنَكَالِ ا وَبحَسْبه بتَقَلُّب الأحْوال وبحسب عقلك بالزمان مُؤدِّباً ؟ بَرّد بيأسك عَنك حُرّ مطامع ، قد حت بعقلك أثقب الأشعال قاتِل مواك مناك ، كل قتال قاتيل همواك ، إذا دَعاك لفتنته ؟ فاحذر عليك مواقف الأبطال إن لم تكن بطكلاً إذا حمى الوغمى ، وَاحْذَرُ عَلَيْكَ عَوَاقِبَ الْأَقُوال إِخْزَنْ لسانك الحيني، أطْلَقْتُهُ من شين كُلُ عِقَالِ وَإِذَا عَقَلَتَ هَوَاكَ عَن ْ هَفَوَاته ،

١ النكال : العقاب .

ألبست حُلّة صالح الأعمال إنّ المطامع معدن الإذلال كَسَبَتْ يَدَاكُ مَوَدَةً الجُهُال ألقاك مين قيل عكيك ، وقال من مشرب عند ب المناق ، زُلال فابنذُكُهُ للمُتكرّم المفضال أعظاكة سكساً ، بغير مطال عوَضاً ، وَلَوْ نَالَ الغَنِي بِسُؤَالِ يَمْشِي التّبَختُرَ ، مشيّةَ المُختال كَنزُ الكُنوزِ ، وَمَعدِنُ الإفضال وَاحْذَرُ عَلَيكَ مَوَدَةً الأنذال وَإِذَا فَعَلَتَ ، فَدُمُ بَذَاكَ وَوَال حتى يُزَيِّنَ قَوْلَهُ بِفَعَال وَلَرُبُّمَا سَفَلَ الرَّفيعُ العَالي في ذا الزّمان ، وَذَا الزَّمَانُ الْحَالِي ما قَد رَعَى ، وَوَعَى منَ الْأُمْثالِ في العقل ، إن ْ كَشَّفْتَهُم ، برِجَال

وَإِذَا سَكَنْتَ إِلَى الْهُدَى ، وَأَطَعْتُهُ ، وَإِذَا طَمِعْتَ لَبِسْتَ ثُوْبَ مَذَلَّة ، وَإِذَا سَحَبُّتَ إِلَى الْهَوَى أَذْ يَالَهُ ، وَإِذَا حَلَكْتَ عَنِ اللَّسَانَ عَقَالَهُ ، وَإِذَا ظُمَنْتَ إِلَى التَّقَى أَسْقَيْنَهُ وَإِذَا التُّليتَ بِيَذَالُ وَجُهِكَ ، سَائِلاً ، إنَّ الشَّريفَ ، إذا حَبَاكَ بوَعَده ، ما اعتاض َ باذ لُ وَجْهُهُ بَسُوالُهُ عَجَبًا عَجِبْتُ لَمُوقِينِ بِوَفَاتِهِ ، زَجِّ العُقُولَ الصَّافِياتِ ، فإنَّهَا صاف الكرام، فإنهم أهل النهي، صِلْ قاطيعيك موحارميك ، وأعطهم ، وَالْمَرْءُ لَيْسَ بَكَامِلِ فِي قَوْلِهِ ، وَلَرُبُمَا ارْتَفَعَ الوَضيعُ بفعله ؛ كم عبرة لذُّوي التَّفَكُّر والنَّهَي، كم من ضَعيفِ العَقْل زَيّن عَقْلَه كم مين رجال في العُيون ، وَمَا هُمُ

تبارك الله

وَحاشَى أَنْ يَكُونَ لَهُ عَدَيلُ تَعَالَى الواحدُ الصَّمَدُ الحَليلُ، سواه ، فَهُوَ مُنْتَقِصٌ ذَكِيلُ هُوَ المَلكُ العَزيزُ ، وكلُّ شيء وَإِن سَبِيلَهُ لَهُو السّبيلُ وَمَا مِن مَذ هُبِ إِلا اللَّهِ ، وَإِنْ عَطَاءَهُ لَهُوَ الْحَزِيلُ وَإِنَّ لَهُ لَمُنَّا لَيسَ يُحْمَى ، وَكُلُّ بَلَائِهِ حَسَنٌ ، جَميلُ وَإِنَّ عَطَاءَهُ عَدُّلٌّ عَلَيْنَا ، لِبَبْلُغَهُ ، فمنْحسر ، كليل وكل مُفَوَّه أثنى عليه، وَمَنْ قَدَ عُرَّهُ الْأَمَلُ الطَّويلُ أياً من قد تهاون بالمنايا ، وَأَنَّ مُقَامَنَا فيها قَليلُ ؟ ألَّم تر أنَّما الدَّنيا غُرُورٌ ،

ظلال الجنة

أصببَعَ هذا النَّاسُ قالاً وقيل ، فالمُستَعانُ اللهُ ، صَبرٌ جَميل ، ما أَثْقَلَ الحَقُ كَرِيماً ثَقَيل ، ما أَثْقَلَ الحَقُ كَرِيماً ثَقَيل ، ما أَثْقَلَ الحَقُ كَرِيماً ثَقَيل ، أينا بَنِي الدّنْيا ، ويا جيرَة السبيل . والمَوْتَ يُفني الْحَلَقَ جيلاً فجيل ، والمَوْتُ يُفني الْحَلَقَ جيلاً فجيل .

يُسرِعُ في جيسمي، قليلاً، قليلُ نادَى مُناديه : الرّحيلَ، الرّحيلُ في كلّ يَوْم منه خَطباً جليلُ أصْبَحَ مُعتزاً ، فأمسى ذليلُ إنّ لها ، في كلّ يوْم ، عويلُ تعدد هم عداً قتيلاً ، قتيلُ فإن في الجنة ظلاً ظليلُ فإن أي الجنة طلاً ظليلُ ريحان ، والرّاحة ، والسلسبيلُ مِما تمنى ، واستطاب المقيلُ إنتي لمغرُورْ ، وَإِن البِلَى
تَزَوَّدَنْ للمَوْتِ زاداً ، فَقَدْ
أغْتَرُ بالدّهْرِ ، على أن لي
أغْتَرُ بالدّهْرِ ، على أن لي
كم من عظيم الشأن في نفسه
يا خاطب الدّنيا إلى نفسها ،
ما أقتل الدّنيا لأزْواجها ،
أسلُ عن الدّنيا وعن ظلما،
وإن في الجنة للرّوْحَ وال

مغلوب على عقله

لا بَسْتَوي قَوْلِيَ مَعْ فِعْلِي وَالْمَوْتُ أُوّلُ ذَلكَ العَدْلِ الْعَدْلِ الْمَيْ بَمُنْقَلَبِي لَذُو جَهْلِ وَلاَ لِحَقَنَ بَمَنْ مضى قَبْلى وَلاَ لَحَقَنَ بَمَنْ مضى قَبْلى

أصبتحتُ مَعلوباً على عَقْلي ، عَدْلُ القيامة غيرُ مُختلف، يا غَفْلَتَي عَمّا خُلِقْتُ لَهُ ، ولَيَلْحَقَنّي مَن أُحَلَّفُهُ ،

فناء العمر

إِنْ قَدَّرَ اللهُ أَمراً كَانَ مَفْعُولا ، وَكَيْفَ نَجْهَا إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّا لَاحِقُونَ بِمِنْ وَلَى ، وَلَكِمِ ضَمِيْتُ لَلطَّالِ الدَّنْيَا وَزِينَتِهَا ، أَنْ لا يزالَ بَ يَا رُبِ مَنْ كَانَ مُغْتَرَّ بِنَاصِرِهِ ، أَمْسَى ، وَأَصْبِ يا رُب مُغْتَبِط بالمَال يأكُلُهُ ، يَوْماً ، وَيَشرَبُهُ يا رُب مُغْتَبِط بالمَال يأكُلُهُ ، يَوْماً ، وَيَشرَبُهُ ما زال يَبكي على المَوْتَى ، وَيَنقُلُهم ، حَتَّى رَأْيْنَاهُ مَا زَالَ يَبكي على المَوْتَى ، وَيَنقُلُهم ،

وكينف نتجنهل أمراً ليس مجهولا ولى ، ولكن في آمالينا طولا أن لا يزال بها ما عاش متشغولا أمشى ، وأصبح في الأجداث مجدولا يتوماً ، ويتشربه ، إذ صار مأكولا حتى رأيناه مبكيتاً ، ومنقولا

دار الفراق

تَنَكَبْتُ جَهْلِي فاستراحَ ذُوُو عَذْ لِي ، وَأَصْبَحَ لِي فِي الموْتِ شَغَلُّ عَنِ الصَّبا ، إذا أنا لم أشغَلُ بنفسي ، فنفس مَن وَإِنْ لم يكنُن عَقْلٌ يَصُونُ أَمانتي ، أحين إلى الدّنيا حَنيناً ، كأنّي ،

وَأَحمدتُ عَبّ العدل حِينَ انقضَى جهلي الله وَي الموثّ شَعْل الدوي العقل من النّاس أرْجو أن يكون بها شُعْلي وعرْضي ، وديني ، ما حييتُ ، فما فضلي ولّستُ بها مُستوْفزاً ، قليق الرّحال ولّستُ بها مُستوْفزاً ، قليق الرّحال

١ تنكبت : أعرضت ، وعدلت .

، وَمُغْتَرِباً فِيها وَإِنْ كَانَ ذَا أَهْلِ ، كَمَا لَمْ يُخْلَدُها هَنا مَن مَضَى قَبْلِي ، وَلَوْ عَقَلُوا كَانُوا جَمِيعاً عَلَى رَحْلِ ، وَمَا تَنْطَوي الأَيّامُ إِلا عَلَى ثُكُلِ ، بها أحداً ما عاش مُجتَمِع الشّملُ

ومن ذا عليها ليس مُستوحشاً بها، سأمضي، ومن بعدي فقير مُخلَد ، لعَمَمْرُكَ ما الدّنيا بدارٍ لأهلها، وما تبحث السّاعات إلا عن البيلى، وإنّا لفي دار الفراق ، فلن ترى

عاشق الدنيا المعنى

ومَا أَنْفَكُ مِن ْ حَدَثِ جَلِلِ
وَمَا أَنْفَكُ مِن ْ قَالٍ ، وَقِيلٍ الْ وَمِا أَنْفَكُ مِن ْ قَالٍ ، وقيلٍ الرّحيل كأنتك قد شعبت إلى الرّحيل تحيد بهن عن قصد السبيل لقد عُوفيت من شر شر طويل لتذهب بالعزيز ، وبالذّليل وتستنكب الحكيل من الحكيل وما لك غير عقلك من دكيل

شَرِهْتُ، فلسَتُ أَرْضَى بالقليلِ، وَمَا أَنْفلَكُ مِن أَملٍ يُعَنِي ؛ ألا يا عاشق الدّنيا المُعنَى ! أما تنفلك من شهوات نفس لئن عُوفيتَمن شهوات نفس وللدّنيا دوائر دائرات ، وللدّنيا يد تهب المتايا ، وما لك غيرعقلك من نصيح،

١ عناه : آذاه ، وكلفه ما يشق عليه .

وَمَا لَكَ غَيْرَ تَقُوَى اللهِ مَالٌ ، وَغَيْرَ فَعَالِكَ الْحَسَنِ ، الْجَمَيلِ وَقَارُ الْحِلْمِ يَنَهَضُ الْجَلَيلِ وَقَارُ الْحِلْمِ يَنَهَضُ الْجَلَيلِ وَقَارُ الْحِلْمِ يَنَهَضُ الْجَلَيلِ

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا

وَلا تُغَرَّن ، في دُنياك ، بالأمل ِ إعمد لنَفسِك ، وَاذكِر ساعة الأجلِ ، ما دُمت، في هذه الدُّنيا، على منهـَل سابق حُتوف الردي و اعمل على مهل ، عمّا عملتَ، وَمَعَرُوضٌ على العَملَ وَاعلَم ْ بِأَنَّكَ مَسَوْوِلٌ وَمُفَتَّحَصٌ فإنها قُرنت في الظلّ بالمشل لا تَلَعْسَنَ بكَ الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا ، يُمسي ، وَيُصْبِحُ في الدّنيا ، على وَجل لا يَحُدْرُ النَّفسَ إلا فو مُراقبَة ، أحجمي اللّبيبَ بحُسنِ القوْلِ وَالعملِ ا ما أقرَبَ المَوْتَ مين ْ أهلِ الحَياةِ ، وَمَا قصداً إليه بكره متجمع السبل وَالْمَوْتُ مَدُ رَجَةٌ للنَّاسِ كُلَّهِم ، وَأَقْبَحَ الكُفرَ وَالإِفلاسَ بالرَّجُل ِ ما أحسن الدّين والدّنيا إذا اجتمعا،

١ ما أحجى : ما أخلق وأجدر .

رب صد بعد ود

قُلُ لَنَ يَعْجَبُ مِن حُسْنِ رُجُوعِي ، وَمَقَالِي رُبُوعِي ، وَمَقَالِي رُبُ صَدِّ بَعْد َ تَقَالِ رُبِّ صَدِّ بَعْد َ تَقَالِ مِنْ الرِّجَالِ قَد ° رَأَيْنا ذَا كَشِيراً ، جارياً بينَ الرِّجَالِ

ما لي لا أخاف الموت؟

تَصَرَّفُهُنَّ حالاً بنعد حال نَعَى نَفْسِي ، إلى مَرّ اللّيالي ، فَمَا لِي لَسْتُ مَشَعْنُولاً بِنَفْسِي ؛ وَمَا لِي لَا أَخَافُ المَوْتَ مَا لِي لَهَدُ أَيْقَنَتُ أَنِّي غَيْرُ باق ، وَلَـكِنتي أراني لا أبالي أَمَا لِي عِبْرَةٌ فِي ذَكُرْ قَوْم ، تَفَانَوا ، رُبَّما خَطَرُوا بِبَالِي بنَعْشَى ، بَينَ أَرْبَعَةً عجال كأن مُمرّضي قد قام يمشي وَخَلَمْفَى نُسُوَّةٌ يَبَكِينَ شَجَواً ، كأن قُالُوبَهُن على مَقَــاليا سأَقْنَعُ مَا بَقَيتُ بَقُوت يَوْم ، وَلا أَبْغَى مُكاثَرَةً بمال أذَلُ ّ الحرْصُ أعْناقَ الرَّجَالُ ٢ تَعَالَىٰ اللَّهُ ، يا سَلَمْ َ بنَ عَمْرُو ،

١ المقالي ، الواحدة مقلاة : ما يقلي فيها .

٢ أراد بسلم بن عمرو : سلماً الخامس ، وهو شاعر كان معاصراً لأبسي العتاهية .

هَبِ الله نيا تُساقُ إلينك عَفُواً، أليس مَصِيرُ ذاك إلى الزّوال فَمَا تَرْجُو بشيء ليس يَبقى، وشيكاً ما تُعْيَرُهُ اللّيالي وحَقَلْك كُلُّ ذا يَفَى سَرِيعاً، ولا شيءٌ يندومُ مَعَ اللّيالي خَبَرَتُ النّاسَ قيرْناً بَعد قيرْن ، فَلَمَ أَرَ غيرَ خَتَال وقَال الوَقَال الله وَقَال الله وَقَالُ الله وَقَال الله وَقَالُ الله وَلَا الله وَقَالُ الله وَقَالَ الله وَقَالُ الله وَقَالُ الله وَقَالُ الله وَقَالُ الله وَاللّه وَاللّ

سرعة الأيام

سَهَوْتُ ، وَغَرَّنِي أَمَلِي ، وَقَدْ قَصَرْتُ فِي عَمَلِي وَمَنْزِلَةٌ خُلُقِتُ لَمَا ، جَعَلْتُ لغَيْرِهَا شُغُلِي أَرَى الْأَيَّامَ مُسْرِعَةً ، تُقَرَّبُنِي إلى أُجَلِي

١ القرن : الكفؤ ، النظير .

سلاب أكسية الأرامل

وَالْحِيرْصِ فِي طلبِ الفَضُولِ عَجَبًا لأرْبابِ العُنقولِ ، سُلاَّبِ أَكْسييَّةِ الْأَرَا مِلِ ، وَاليِّتَامَى ، وَالكهول وَالْجَامِعِينَ ، المُسكَنْشِرِي نَ منَ الْحِيانَةِ ، وَالْعُلُولُ ا وَالْمُؤْثِرِينَ لِدارِ رحْ لمَتِهِمْ على دارِ الحُلْمُولِ دَّنْيَا بمَدْرَجَةِ السَّيُولِ وَضَعَنُوا عُقُنُولَهُمُ مِنَ ال وَلَهَوْا بِأَطْرَافِ الفُرُو عِ ، وَأَغْفِلُوا عِلْمَ الْأُصُولِ وَتَسَبَّعُوا جَمْعَ الحُطا مِ وَفَارَقُوا سُنَنَ العُقُولِ وَلَهَدُ وَأُواْ غِيلانَ رَيْبِ ال لدُّهُ مُولاً بِعَدْ غُولِ

لكل علة

أَرَى المَقَادِيرَ تَعْمَلُ العَمَلا ، وَالمَرْءُ ما عاش آملٌ أملًا كُلُّ لَهُ عِلَّةٌ يَفُوهُ بِهَا ، سُبِحانَ رَبِّي ، مَا أَكْثَرَ العِلْلَا لم يستنبع من صاحب زلكلا إنْ أنتَ كَافَيَتْ مَن أساء فقد صرت إلى مثل سُوء ما فَعَلا

مَن ْ عَرَفَ النَّاسَ فِي تَصرُّفهِم ْ،

١ الغلول : الخيانة .

إنَّ مَعَالِي الْأُمُورِ تُمْسِي لَمَنْ يتصبر عند المكثروه إن نزلا ذو الحِلْمِ في جُنَّة تَرُدُّ سها مَ الحِمَهْلِ عَنهُ إنْ جاهل "جهلاا أَتَاهُ يَوْماً بعُدُرُهِ قَبِلا يَلْتَمُسُ العُدُرَ للصَّديق ، وَإِنْ كان لحمل الثقيل مُحتملا خَفَيْفُ على كلّ مَن صَحبتَ وَقد ياناً، وإن كان يلبس الحُلكلا كم ْ قد رَأَيْنا امراً من الحَير عُرْ لا يَــأمنَن امرُور مُساعدة ال لدَّنْيا ، فإنَّى رَأَيْتُها دُولا يَلُهُمَى ، وَلَكُن خَلَفَهُ الْأَجَلَا كُلُّ فَقُدَّامَهُ لَهُ أَمَّلُ ، أيّ عظيم من أمره غفكا يا بُوُسَ للغافيلِ المُضيِّعِ عَنَ وكلُّ حَى ، فميَّتٌ عَجَلا كلُّ جَديد ، فالدّهرُ يُخلقُه، مَوْت ، وَيَأْتِيهِ رِزْقُهُ كُمَلا كُلُّ يُوافي به القيضاء للى ال

ما أزين الجود وأشين البخل

يا ساكن َ القبرِ عَن قليلِ ، ماذا تَزَوَّدْتَ للرَّحيلِ ؟ الحَمدُ للهِ ذي المَعالي ، وَالحَوْلِ ، والقُوَّةِ ، الجَليلِ إِنَّا لمُسْتَوْطِنُونَ داراً ، نَحْن ُ بها عابِرُو بسبيلِ

١ الجنة : السترة ، ما يستر الإنسان ويحميه .

دارُ أَذَّى ، لم يزَل ْ عَلَيل ۗ يَشكُو أذاها إلى عليل مِن مَنزِل مُقفرِ ، مَحيِل كَم شاهد أنها ستفنى ، كَمْ مُسْتَظِلٌّ بظل مُلْك أُخْرِجَ من ظله الظليل لا بُدّ للمُلْكُ من ْ زَوَال ، عَن مُستَدال إلى مُديل ا كَسَم ْ تَـرَكَ الدِّهـُرُ من أُناس مَضَوُّا وكَمَ عَالَ مِن قَبِيلٍ ٢ على سُرُورِ ، وَمَن مَقَيلِ كَم ْ نَغَصَ الدُّهرُ من مُبيت كَـَم ْ قَـتَـَلَ الدِّ هرُ من أَناس يَد ْعُونَ بالوَيْل ، وَالعَويل يَبقَى عَلَيها ، ولا ذكيل هَيهاتَ للأرْضِ مِن ْ عَزيزِ ، يا عَجَباً مِن جُمُود عَين، لم تُعَرُّ مِن ْ حادث جَليل " كأنتني لم أُصَبْ بإلْف ، وَلا قَرين ، وَلا دَخيل وَلَا رَفْيِق ، وَلَا صَدِيق ، وَلا شَفَيق ، وَلا عَديل ما لي إذا ما تُكلُّتُ خلاً، ثَنَيْتُ صَدُراً على خَليل مَحَلُ مَن مات ليس يلوي به وُصُولٌ على وُصُول يا نفس ! لا بد من فناء ، فقَصَري العُمر ، أو أطيلي مَا أَفْظَعَ المَوْتَ للأَماني ، وَالْأُمْلِ النَّازِحِ ، الطُّويل

١ أراد بالمستدال : من أخذت منه الدولة . وبالمديل : الذي نزع الدولة منه .

٢ غال : أهلك .

۳ تعر : تصیر عورا. .

ما أخوض النّاس مُنذكانوا، في كلّ قال ، وكلّ قيل ما أخوض النّاس مُنذكانوا، في كلّ قال ، وكلّ قيل ما أفضل الرّفض للملاهي ، والصّبر للفاد ح ، الجليل ما أذْينَ البُّخْل من بَخيل ما أَذْينَ البُّخْل من بَخيل مِ

نبأل الموت

ما أقطع الآجال للآمال ، وأسرع الآمال في الآجال يعُجبُني حالي ، وآي حال تَبْقَى على الأيّام ، واللّيالي وكل شيء ، فإلى زوال ، يا عنجبًا مني بما اشتيغالي والموّن لا يتخطرُ لي بيبالي ، ونَبَلْلُهُ مُسْرِعَة مُ حيالي

الآمال الضائعة

قيل إن أبا العتاهية أنشد هذه الأبيات الفضل بن الربيع فاستحسما جداً وأجازه عليها . وأمر له فيها الحسن بن سهل بعشرة آلاف درهم وعشرة أثواب وأجرى له كل شهر ثلاثة دراهم فلم يزل يقبلها دارة إلى أن مات .

أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ إِدْ بِاراً وَإِقْبِالاً ، تَبْغي البَنينَ وَتَبغى الأهْلُ وَالمَالا من حوَّله حيلة ، إن كنتَ محتالا للمَوْتِ غولٌ فكن ° ما عشتَ مُـُلتَـمساً وكست حقياً بهوال الموت منقلباً، حتى تُعاين ، بَعد المَوْت ، أهوالا أُمَّلُتَ أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتَ مُدُرِكُهُ ، وَالْعُمْرُ لَا بُدَّ أَنْ يَفَنَّى ، وَإِنْ طَالَا إذا انْقَضَى أَمَلُ أَمَلُتَ آمَالا حَتَى مَتَى أَنْتَ بِالآمال مُشْتَبِكٌ، أَلُمْ تَرَ المُكُلِكُ الْأَمْسِيِّ حِينَ مَضَى ؟ هل ْ نال َ حَيُّ ، من الدُّ نيا ، كما نالاً ا أَفْنَاهُ مَن لم يَزَل يُفني المُلوك، فقد أمسَى وَأَصْبِيَحَ عَنهُ الْمُلكُ ُ قَدَ ْ زَالا كَمُّ من ملوك مضى رِيبُ الزَّمان ِ بهم قَدْ أَصْبَحُوا عِبَرَأَ، فينَا ، وَأَمْثَالا

١ الأمسي : نسبة إلى الأمس .

الناس ميت وابن ميت

ألا طالَ ما خان َ الزَّمانُ ، وَبَدَّلا ، أرَى النّاسَ في الدّنيا، مُعافيّ وَمُبتلّي، مَضَى في جَميع النّاس سابق علمه، وَلَسَنْنَا عَلَى حُلُو القَصَاءِ وَمُرَّهِ ، بَلَا خَلَتْقَهُ ۚ بِالْحَيْرِ وَالشَّرِّ ، فِتُنْنَةً ، وَكُمْ يَبِيْغِ إِلا أَنْ يَبُوء بفَضْله هُو الأحدُ القيرومُ من بُعد خلقه، وَمَا خَلَقَ الإنْسانَ إلاّ لغايـة ، كَفَى عبرَةً أنَّى وَأَنتُكَ ، يا أخى ، كَأْنَا ، وَقد صرْنا حَدَيثاً لغَيرنا ، تَوَهَّمْتُ قَوْماً قَدَ ْ خَلَوا ، فَكَأْنَّهِم ْ وَلَسَتُ بِأَبْقَى مِنْهُمُ فِي دِيارِهِمْ ، وَمَا النَّاسُ إلاَّ مَيَّتٌ وَابنُ مَيَّت ،

وَقَصَرَ آمَالَ الْأَنْسَامِ ، وَطَوَّلا وَمَا زَالَ حُكُمُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مُمُرُّسَلًا وَقَصَلَهُ مُ مِن حَيثُ شَاءً ، وَوَصَلَّا نَرَى حكَماً فينا ، مِنَ اللهِ ، أعْدَلا ليرْغَبَ ممَّا في يَدَيْهِ وَيَسَأَلًا علَينا ، وَإِلا أَنْ نَتُوبَ ، فيَقَبْلا وَمَا زَالَ فِي دَيْمُومَةِ الْمُلْكُ أُولَا وَلَمْ يَتَرُكُ الإِنْسَانَ فِي الأَرْضِ مُهُمَلا نُصَرَّفُ تَصريفاً لَطيفاً ، وَنُبتَلَى نُخاضُ كَمَا خُنصْنَا الحديثَ لَمَن خَكَا بأجْمَعهم كانُوا خَيالاً تخيّلا وَلَكُنَّ لِي فيها كتاباً مُوْجَّلا تأجّل حَيّ منهُم ، أو تعَجّلا

١ بلا : اختبر وجرب .

٢ القيوم : الذي لا بدء له والقائم بذاته .

بما كان أوْصَى المُرْسَلِينَ ، وَأَرْسَلَا فمن بين مَبعوث مُخفَّاً، وَمُثقَلاً وَمَنْ بَينِ مَنْ يأتِي أَغَرَّ مُحَجَّلا فأف علينا ما أغر وأجهلا وَكَسَنَا نَرَى الدُّنْيَا، على ذاك، مَـنزلا يَعَافُونَ منهُنَّ الحَكالَ المُحَلَّلا وَمَا أَعْرَضَ الآمالَ فيها وَأَطُولًا وتَسَأْبَى بِهِ الحالاتُ إلا تَنَقَّلا فَمَا يَبَتَغَى فَوْقَ الذي كَانَ أُمَّلا وكم من رَفيع صارَ في الأرْض أسفكا وَإِنْ أَكْثِرَ الباكي عِلْمَهِ ، وَأَعْوَلا تَلَحَّفَ فيها بالثّرَى ، وتَسَرّبكلا تَرَى المَوْتَ فيه ، بالعباد ، مُوكَّلا وَلَسْتَ تَنَالُ العِزِّ حَبَّى تُذَلَّلا لأصحابه نفساً ، أبراً وأفضلا وَلَكُنَّ فَنَصْلَ المَرَّءِ أَنْ يَتَنَفَّضَلًّا

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يُخْلِفُ وَعَدْهُ هُوَ المَوْتُ يَا ابنَ المُوْتِ وَالبَّعْثُ بعدهُ ، وَمَين بين مسحوب على حُرّ وَجُهه، عَشَقْنَا ، مِنَ اللَّذَاتِ ، كُلُّ مُحَرًّم ، رَكَنَا إلى الدَّنْيَا فَطَالَ رُكُونُنَا ، لَقَدُ كَانَ أَقُوامٌ مِنَ النَّاسِ قَبَلَنَا فلله دارٌ ما أحت رحيلها ، أبنى المراء إلا أن يطُول اغتراره ، إذا أمل الإنسان أمراً ، فَسَالَهُ ، وَكُمَ مِن ذَلِيلِ عَزَّ مِن ۚ بَعَد ذِلَّةً ، وَلَمْ أَرَ إِلا مُسْلَماً فِي وَفَاتِه ، وكم من عَظيم الشَّأْنِ في قعر حُفْرَة أيا صاحب الدُّنيا وَيُقْتَ بِمَنْزِلِ ، تُنافِسُ في الدُّنْيَا لتَبَلُّغَ عِزَّها ، إذا اصطَحَبَ الأقوامُ كانَ أَذَلَهُمُ وَمَا الْفَصْلُ فِي أَنْ يُؤْثِرَ المرْ ءُ نَفْسُهُ ،

١ المخف : ضد المثقل ، وأراد المثقل بالآثام .

آمال بعد آمال

حدث أحمد بن زهير قال : سمعت مصعب بن عبد الله يقول : أبو العتاهية أشعر الناس . قلت له : بأي شيء استحق ذلك؟ فأنشد الأبيات السابقة ثم قال: هذا كلام لا حشو فيه و لا نقصان يعرفه العاقل ويقر به الحاهل .

لمن تثمر الأموال؟

الدّهرُ يُوعِدُ فُرْقَةً وَزَوَالا ، وَخُطُوبُهُ لكَ تَضْرِبُ الْأَمْشَالا يا رُبّ عَيشٍ كان يُغْبَطُ أَهْلُهُ بنعيمه ، قد قبل كان ، فنزالا يا طالب الدّنيا يُثقَلُ نفسه ، إن المُخيف غداً لأحسن حالا إن المُخيف غداً لأحسن حالا إن لقي دار نترى الإكثار لا يبقى لصاحبه ، ولا الإقلالا أأخي ! إن المال إن قدّمْتَهُ الك ليس ، إن خلفته ، الك مالا

فَلَمَن نُراك تُثُمَّرُ الأُمُوالا أثرَى ، وَنَافِسَ فِي الْحُطَامِ ، وَغَالَى فكأن ذاك المُلك كان خيالا وَالدُّهُو أَحكُم مَن وَماك نبالا تَبغى البَقَاء ، وَتَأْمُلُ الآمَالا تَنْفي المُني ، وَتُقَرَّبُ الآجالا سُكَّانُهُمَا ، وَمَصانعاً ، وَظَلالا وَمُفَوَّهُمَّا، قَدَ قَيلَ : قال َ، وَقَالَا ا وَبَسَى ، فشيَّد قَصَرَهُ وَأَطَالا شيباً ، وكيفَ يُبيدُ هم الطفالا حَقَّتًا ، يَمينًا ، مَرَّةً ، وَشَمَالا وَسَلَ القُبُورَ ، وَأَحفهن سُوالاً خُلقوا لهُ ، فمضَوَّا لهُ أرْسالا حتى تُبدّل عنهُمُ أبدالا وَلَطَالِمًا صَالَ الزَّمَانُ ، وَغَمَالًا آخيته ، إلا سخطت خصالا

أأْخَيّ ! كُلُّ لا مَحالة وَاثل ، أأْخَيّ ! شأنك والكفاف وخل من كم من مُلوك زال عنهم ملكهم " وَالدُّهُورُ أَلطَفُ خاتبل لكَ خَتلُهُ ، حَتَى مَنَى تُمْسَى وَتُصْبِحُ لاعْبَأَ ، وَلَقَدَ رَأْبِتَ الحادِثاتِ مُلحّةً ، وَلَقَدَ ۚ رَأَيْتَ مَسَاكِناً مَسَلُوبَةً ۗ وَلَقَد رَأْيتَ مُسلَطْناً، وَمُملَكًا، وَلَقَدُ رُأَيْتُ مَن استَطَاعَ بجُمعة ، وَلَقَد رَأَيتَ اللهِ هُرَكِيفَ يُبيدُ هُمُ وَلَقَدَد رَأَيْتَ المَوْتَ يُسْرِعُ فيهِم فسك الحوادث، لا أبا لك، عنهم، فَلَتُخْبِرَنَكَ أَنَّهُم خُلُقُوا لما وَلَقَلَ مَا تُصَفُّو الْحَيَاةُ لَاهْلُهَا، وَلَقَلَ مَا دَامَ السَّرُورُ لَمَّعَشَّر ، وَلَقَلَ مَا تَرْضَى خِيصَالًا مِنْ أَخِ

١ المفوه : المنطيق البليغ .

٢ أحفهن سؤالا : أي بالغ في سؤال القبور .

حتى يُقاتِلَها علَيه قتالا للعار أنْتَ ، فكُن ْ لهمَا حَمَّالا فانظُرُ لأحسَن مَن ْ يكون ُ فعالا عَنْها ، فإنّ لها صَفا زَلاّلاً أوْ مسمسكاً ، إن كان ذاك حلالا أبداً ، وإن كانت عليك ثقالا و كفّى بملتمس العُلُو سفالا يَطَغْنَى ، وَيُبْحد ثُ بدعة ً وَضَلالا شَغْبٌ ، وَإِنَّ أَمَامَنَنَا أَهُـُوالا كُنَّا نَرَى إدْ بارَها إقْبَالا يتَتَبَعُ العَشَرات منك ، مقالا طلَباً يُصرّفُ حالَهُ أحوالا حيى يُولد شُغْله أشغالا سَيَعُدُنَ يَوْماً ما عَلَيْه وَبَالاً لأخيك جَهدك ما حَييتَ وصَالا يُمسي وَيُصْبِحُ ، للإله ، عيالا

وَلَقَلَ مَا تَسْخُو بِخَيْرِ نَفْسُهُ، فإذا أرد ت النّاس أن يتتحملوا أَأْخَيِّ ! إِنَّ المَرْءَ حَيثُ فعالُهُ ، أقصر خُطاك عَن المَطامع عِفّة وَالمَالُ أُولَى بِاكْتسابِكَ مُنْفَقاً ، وَإِذَا الْحُنُتُونُ تَـوَاتَـرَتْ فَاصْبُـرْ لِهَا فَكَفَّى بمُلْتَمِسِ التَّوَاضُعِ رِفعةً، أَأْخَى إمن عشق الرّثاسة خفتُ أن° أأْخَى ! إنَّ أمامنا كُرِّباً لَهَـا أَأْخَى ۚ ! إِنَّ اللَّارَ مُدُ ْبِرَةٌ ، وَإِن ْ أأخمي ! لا تجعل عليك لطالب، فالمَرْءُ مَطلُوبٌ بمُهجَّة نَفسه، وَالْمَرْءُ لَا يَرْضَى بِشُغْلُ وَاحِدٍ ، وَلَرُبِّ ذِي لَغُو لَمُن حَلَاوَةٌ * وَأَرَى التَّواصُلِّ فِي الحياة فلا تدع ْ أأُخيُّ ! إِنَّ الْحَكَنْقَ فِي طَبَقَاتِهِ

الصفا ، الواحدة صفاة : الصخرة . الزلال : الذي يزل من يمثي عليه أي يزلقه .
 عوله : ذي لغو لهن حلاوة ، هكذا في الأصل ولعل فيه تحريفاً .

رُتَ نَوَالَهُ ، وَاللهُ أَعْظَمُ مَن ْ يُنيلُ نَوَالا يُوالا يُولا لَهُ اللهِ ، سُبحانَهُ ، وتَعَالى مُوك له لعزة و وجَلاله ، سُبحانَه ، وتعالى مُف إحاطة بالعالمين ، ولا أجل جلالا

وَاللهُ أَكْرَمُ مَنَ °رَجَوْتَ نَوَالَهُ ، مَلَلِكُ تُوَاضَعَتِ المُلُوكُ لعزِ هِ لا شيء منهُ أدَق لُطْفِ إحاطة

المنجيان الصدق والعمل

أينا من خلفة الأجل ، ومن قدامة الأمل الأمل أمن والعمل الأمل أمنا والله لا ينتجيك إلا الصدق ، والعمل وأيث الموت دال لي س تنفع ، دونة ، الحيل المين الميام عن أملا كينا الماضين : ما فعلوا ؟

شهوة السوء

مَن ْ نالها حُزْنا ، هُناك ، طويلا نال المُضَلَّل ُ الشقاء قليلا فاجعل ْ لطر ْفك في السماء سبيلا وكفى بربتك زاجرا ، وسوولا بصغائر وكباثر ، مسؤولا خدع القلوب وضلل المعفولا يا رُب شهوة ساعة قد أعقبت عظم البلاء بها عليه ، وإنها فإذا دعتك إلى الحطيئة شهوة"، وخف الإله ، فإنه لك تناظر"، ماذا تقول عداً ، إذا لاقيئة ، فإنه لا تر كنن الى الرجاء ، فإنه ألى الرجاء ، فإنه

هادم العمر

ستَخلُقُ جِدَّةٌ ، وَتَجودُ حالُ ، وعيندَ الحَقَّ تُخْتَبَرُ الرَّجالُ وَللدَّنْيا وَدائِعُ في قُلُوبِ ، بها جَرَتِ القَطيعَةُ وَالوصالُ تَخَوَّفُ ما لَعَلَّكَ لا تَرَاهُ ، وتَرْجُو ما لَعَلَّكَ لا تَنَالُ وقد طلَعَ الهيلالُ لهدم عُمري ، وأَفْرَحُ كُلُما طلَعَ الهيلالُ

أبقيت مالك ميراثأ

قال وقد أخذه عن قول الحسن : يا ابن آدم أنت أسير في الدنيا رضيت من لذتها بما ينقضي ومن نعيمها بما يمضي ومن ملكها بما ينفد ، فلا تجمع الأوزار لنفسك ، ولأهلك الأموال، فإذا مت حملت الأوزار لنفسك ولأهلك الأموال :

أَبْقَيَتَ مَالِكَ مِيرَاثاً لُوارِثِهِ ، فَلَيْتَ شَعِرِيَ ! مَا أَبْقَى لَكَ المَالُ اللَّهَ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّالُ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهُ اللّلَّةُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِ الللَّهُ اللّّلْمُ اللَّاللَّاللَّ اللَّهُ اللَّلْمُ الل

المسلم

قد أهلكت قبلك الأحياء والمللا غدارة "، تكثير الاحزان والعللا مرارة "، يتحتويها كل من أكلا الا تنكدر ، أو أمسى له وشلا يرضى بطارفيها ، مين تاليد ، بدلا ما كان هذا به مين كسيه ، جذلا وقد " نزاد فلذا مرة خولاا والحر معنذر" ، إن زلة فعلا والحر معنذر" ، إن زلة فعلا لصاحب قط ، إلا صارمت عجيلا

أهرُب بنفسيك من دُنيا مُضَلَّلة ، وَاوَلُها مُرُّ مَذَاقَة عُفْباها ، وَاوَلُها إِنْ ذُفْت حُلُواها عادَت لي عَوَاقبُها لم يتصف شُرب امري فيها، فأعجبه، زوّاللة ، ذات إبسدال بصاحبها ، يرضى بها ذاك مين هذا ، ويُطعم ذا تُذُلِ هذا لهمذا بعد عزته ، لم تعتذر قط مين ذنب إلى أحد ، لم تعتذر قط مين ذنب إلى أحد ،

١ الخول : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية .

الحرص داء

بمن تركى ، إلا قليلا ألحر ص داء قد أضر تُ الحيرْصَ صَيَّرَهُ ذَكيلا كَمْ مِنْ عَزَيزٍ قَلَد رَأَيْهُ لدَرْ أن تكونَ لهَا قَتيلا فتَحَنَّب الشَّهَوَات ، وَاح قَدْ أُوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيلا فَلَرُبِّ شَهَنُوَةً سَاعَةً ، في الوُد فابنغ به بكيلا مَن لم يَكُن لك مُسْصِفاً نَ لكل ذي سخفَ دخيلا وَتُوَقّ ، جَهد ك ، أن تكو وَاكسبْ لَمَا فِعلا ّ جَمَيلا وَعَلَيكَ نَفُسكَ ، فارْعَها ، م عَلَيك ، إلا مُستطيلا وَلَقَلَ ما تَلَقَى اللَّهُ لَ وَجدتُهُ يَبغي الجميلا وَالْمَرْءُ إِنْ عَرَفَ الْجَمَي ل وَذُ قَتُهُم ْ جِيلاً ، فجيلا كَشَفْتُ أَخْلاقَ الرَّجَا تَ فَلا تَرَى إلا بخيلا إضرب بطر فيك حيث شد هُوَ مُسرعٌ عَنها الرّحيلا يا مُوطِنَ الدَّارِ الَّتِي فكُن عليه له دكيلا إنْ لم تُنبِل خَيراً أخاك ، تَستَكُثْرَنَ لَهُ الْحَزَيلا وَإِذَا أَنَكُتَ أَخَأً ، فَلَا

بلاد التكبير والتهليل

وقال في وصف عبادان وهي مدينة على مصب دجلة في بحر فارس ، وهي عن البصرة مرحلة ونصف، وكان فيها قوم مقيمون للعبادة والانقطاع:

فإن لها فَضُلاً جَدَيداً ، وَأُوّلاً فَمَا إِنْ أَرَى عَنْها لَهُ مُتَحَوِّلاً تَخَلَّى عَنِ الدّنْيا ، وَإِلا مُهَلِّلاً وَأَكْرِم بُعَبَّادان داراً ، وَمَنزِلاً

سَقَى اللهُ عَبّادانَ غَيثاً مُجللًا ، وَثَبّتَ مَن فيها مُقيماً ، مُرابطاً ، إذا جِئْتَها لم تَكُن َ إلا مُكَبِّراً، فأكرم عَن فيها ، على الله ، نازلاً ،

كلكم ميت

كُلْتَكُم مَيْتٌ عَلَى كُلُ حالِ لَ ، وَلا باقِياً لكَثْرَة مال لَ ، وَلا باقِياً لكَثْرَة مال لسَتُ أَبْقَى لها ، وَلا تَبْقَى لي للّه ، إلا تَفَرقُوا عَن تَقَال لله ، فرم ما حوته أيدي الرّجال لله ، فرم ما حوته أيدي الرّجال

قُلُ لأهل الإكثار والإقلال: ما أرى خالداً على قِلة المسا عجباً لي ولاغتراري بدار، ما تصافى قورم على غير ذات الا متى ما شيئت أن تُطعام بالذ

غفلت وما الموت بغافل

وَإِنِّي أَرَاهُ بِي لَاُولُ نَاذِلِ وَفِيكُرَةً مَغُرُورٍ ، وتَدَّبيرِ جَاهِلِ وَنَافَسَتُ مِنْهَا فِي غُرُورٍ وباطلِ ونافَسْتُ مِنْهَا فِي غُرُورٍ وباطلِ بِلَدَّةً أَبَّامٍ قصارٍ قَلَائِل

نَظَرْتُ إلى الدّنيا بعَينٍ مَريضَةٍ ، فقُلتُ : هي الدّارُ التي ليس عَيرُها، وَضَيّعْتُ أَهْوالاً أَمامي طَويلَةً ،

غَفَلْتُ ، ولَيسَ المَوْتُ عَني بغافلِ ،

التقي هو الكامل

أمل ، حتى تنقصر في العمل التكو ن من الفناء على وجل الحق في واتضع السبيل لمن عقل الحق نف سيك ، لا أبا لك ، تشتغيل الحيا قيل الحقيا قيل الأجل في لي سي بغافيل عمن عقل الوالدا ت يلدن إلا للشكل الوالدا ت يلدن إلا للشكل .

لا يتذ هبّن بك الأمل ، انتي أرى لك أن تكو انتي أرى لك أن تكو فقد استبان الحق ما لي أراك بغير نف خد للوفاة من الحيا واعلم بأن الموت لي ما إن رأيت الوالدا فكأن يومك قد أتى

وكَـأنّـني بالمَوْت أغْ فك ما تركى بك قد فزل جحمة ، البَطارقة الأول ا أينَ المَوازبَةُ الحَحَا لِس، وَالتَّرَفُّل فِي الحُلُكُلُ وَذُوُو التَّفَاضُلِ في المَجا وَالْمُحَاضِرِ ، وَالْحُوَلُ * وَذَوُو المَنَابِرِ وَالْاسِرَّةِ ، وَذُورُو المُكايد والحيل وَذَوُو المَشاهِد في الوَّغْمَى، ية كُلَّهُم فيمن سَفَل ا سَفَلَتُ بهم لُجّع المّن إلا حَديثٌ ، أوْ مَشَلُ لم يَبْقَ منهم ، بعد هُم ، قُمْ فابك نَفَسَكَ وَارْثُها، ما دُمت، وَيحكُ ، في منهلَ ن ، فيما عليه محتمل لا تتُحملن على الزما فَتَوَقُّ من تلك العلك عِلْلُ الزَّمانِ كَشِيرَةٍ "، هُوَ لا يزالُ ، وَلَمْ يَزَلُ * فالحَمدُ لله السَّدي وَى الله مِنْ خَيْرِ النَّفْلَ'٢ فإن اتقيت فإن تقَ فيما يُريدُ ، فقد كمل علما وَإِذَا اتَّقَّى اللهُ الفَّتِي ،

١ المرازبة ، الواحد مرزبان : الرئيس عند الفرس . الجحاجحة : السادة ، الواحد جحجع .
 ٢ النفل : الغنيمة .

سيعرض عن ذكري

وَأَنَّى ، وَهذا المَوْتُ لَيَسَ يُقيلُ ا فَلَى أَمَلٌ ، دونَ البَقينِ ، طَويلُ وَإِنَّ نُفُوساً ، بَيْنَهُنَّ ، تَسيلُ لكُلُ امرى، يَوْمًا إليه رَحيلُ وصاحبُها ، حتى المَمَاتِ ، عَلَيْلُ فإن غَنَاءَ الباكيات قليلُ وَيَتَحَدُّثُ بَعَدي ، للخَليلِ ، خَليلُ وَيُقُلُ * ، عَلَى بَعض الرَّجالِ ثُقيلُ * وَإِنْ كَانَ لَا يُخْفَى عَلَيْهُ جَميلُ وَلَلنَّاسَ قَالٌ ، بالظُّنُونِ ، وَقَيلُ مُ وكلُّ غنيٌّ ، في العيون ِ ، جَليلُ عَشْيَةً يَقْرِي ، أَوْ غَدَاةً يُنيلُ جَوَادٌ ، وَلَمْ يَسْتَغُنُّ قَطٌّ بَحْيَلُ إليه ، ومال النَّاسُ حَيثُ يَميلُ

ألا هك الى طول الحياة سبيل ، وَإِنِّي، وَإِن ۚ أَصْبَحْتُ بِالمُوْتِ مُوقِناً ، وللدُّهُ وللدُّهُ أَلْوانٌ تَرُوحُ وتَغْتَدي ، وَمَنْزِلُ حَقٌّ ، لا مُعَرَّجَ دونَهُ ، أرَى عللَ الدُّنيا علي كَشيرَةً ، إذا انقطَعَتْ عني من العيش مُد تي، سيُعرَضُ عن ذكري وتُنسَى مود تي، وَللحَقّ أَحْياناً ، لَعَمري، مَرارَةٌ ، وَلَمْ أَرْ إِنْسَاناً يَرَى عَيْبَ نَفْسِهِ ، وَمَنَ ۚ ذَا الذي يَنجو من النَّاس سالمًا، أُجِلَكُ قَوْمٌ حينَ صرْتَ إِلَى الغيي ، وَلَيْسَ الغني إلا عنتي زَيْنَ الفَّتي ولم ْ يَفْتَقَر ْ يَوْماً، وَإِنْ كَانَ مُعد ماً، إذا مالت الدُّنْيا إلى المَرْءِ رَغَبَّتْ

١ يقيل من أقاله : رفعه وأنهضه .

صفة الدنيا

حُتُوفُها رَصَدٌ، وَعَيَشُها نكَدٌ، وَرَغَدُها كَمَدٌ، وَمُلكُها دُولُ

يا نفس قدأزف الرحيل

يا نَفُسِ قَدْ أَزِفَ الرَّحيلُ ، وأظلك الخيطب الجنليل فَتَسَأُهُ يِي ، يا نَفُسٍ ، لا يَلَعْبُ بِكُ الْأَمَلُ الطُّويلُ فَلَشَنْزِلِن بِمَنْزِلٍ ، ينسى الخليل به الحكيل ه ، من الثّرى، ثقل شقل شقيل من الثّرى، ثقيل من الثّرى، وَلَيْسَ عَلَيْكُ فِي قُرُنَ الفَنْنَاءُ بنا ، فَمَا يَبْقَى العَزيزُ ، ولا الذَّليلُ لا تَعْمُرُ الدُّنْيَا ، فليَ س إلى البقاء بها سبيل يا صاحب الدّنيا! أرى اا دُّنْيا تُذل ، وتَسَتَطيلُ كُلُّ يُفارقُ رَوْحَهَا ، وَبَصَدُره منها غَليلُ عمّاً قليل ، يا أخسا ال شهوات ، أنت لها قتيلُ فإذا اقتتضاك المَوْتُ نَفُ سك ، كنت ممن لا ينحيل أ فَهُ مُناكَ مَا لَكَ ، نُسَمٌّ ، إِلاًّ فعْلُكُ الْحَسَنُ ، الْجَميلُ

إِنِّي أُعِيبُكُ أَنْ يَمِي لَ بِكَ الْهُوَى، فَيمَنْ يَمَيلُ وَالمَوْتُ آخِرُ عِلْةً ، يَعْتَلَها البَدَنُ العَليلُ للهِ فاع دائرة الرّدَى ، يَتَضايتَ الرّائي الرّائي الأصيلُ فَلَرُبَّمَا عَشَرَ الجَيوا دُ ، وَرُبَّما حارَ الدّليلُ وَلَرُبّ جيلٍ قَدْ مِضَى ، يَتَلُوهُ ، بَعَدَ الجيلِ ، جيلُ وَلَرُبّ باكِيةً عَلَيّ ، غَنَاوْهَا عَنّي قليلُ وَلَرُبّ باكِيةً عَلَيّ ، غَنَاوْهَا عَنّي قليلُ وَلَرُبّ باكِيةً عَلَيّ ، غَنَاوْهَا عَنّي قليلُ

كم بعد موتك من ناس لك

ما لي أفرّط فيما يَنْبَغي ، ما لي ؟ إنّي لأغْبَن أو باري ، وَإِقْباليا الْيَوْمَ الْعَبُ ، وَالْإِيّامُ مُسرِعة ، في هدم عُمري، وَفي تصريف أحوالي يَجري الجَديدان ، والأقدار بينهما تعدو ، وتسري بأرْزاق ، وآجال يا من سلاعن حبيب بعد غيبته ، كم بعد موثك من ناس ، ومنسال كأن كُل نعيم أنت ذائقه من لذة العيش يحكي لمعة الآل لا تلعبن بك الدّنيا ، وأنت ترى ما شئت من عبر فيها ، وأمشال الغي في ظلمة ، والرشد في صور مُسَرْبلات بإحسان ، وإجمال

١ الغين : الحداع ، والحسران .

والصدق في موقف مستسهل عال الله حال الله التنقل من حال الله حال كل الموت في حل وتترحال ينفي الأنبس الله المنزل الحالي وخير زادي اليها خير أعمالي أو لا ، فكل حيلة فيه لمحتسال الله مفارقة ليلاهل ، والمال في نشر يأسي ، وفي طي الآمالي

والقول أبلتغه ما كان أصدقه ، لنيصلح النفس ،إن كانت ملد برة ، فنح مله الله ما ننفك في نفل ، والشيب ينعني إلى المراء الشباب كما لأظ عنن إلى دار خلقت لها ، ما حيلة الموت إلا كل صالحة ، والمراء ما عاش يجري ليس غايته ، إني لآمل ، والأحداث دائية ،

نذير الموت

لا تع عبد من الأيام والدول ،
من يأمن الموت إذ صارت له علل ،
وليس شي لا ، وإن طال الزمان به ،
أما الحديدان في صرف اختلافهما ،
وقد أتاك ندير الموت يقد مه ،
يا لليالي وللأيام ! إن لها لها لها المنا لها المنا المؤل المرو المنا الها المنا المنا المرو المرو المرو المنا المنا المرو المرو

وَمَن حُطُوبِ جَرَتْ بِالرِّيثِ وَالعجلِ تَكُونُ فِي الرَّبدِ أَحِياناً وَفِي العسَلِ الآفاتِ ، والعيلل الآفاتِ ، والعيلل فإنْ وَجَدَنْ مَقالاً فيهيما ، فقُل في عارضينك ، مشيبٌ غيرُ مُنتقيل في الحكق خطف البرْق في مهل في الحكق خطف البرْق في مهل يوم العناء ، ويوم الكبو، والزّلل

رُبّ امرى العيب، لاه إِنْ خُرُفِ ما يُلهيه عَن نَفسه ، باللّهو مُشتَغيل المرب بطر فيك في الدّنيا ، فإن لها ما شيئت من عبر فيها ، ومن مثل المرب بطر فيك في الدّنيا ، فإن لها

يا نفس

يا نَفَسِ! مَا أُوْضَحَ قَصْدَ السّبيلُ ، خُلِقْتِ ، يا نَفَسُ ، لأمرِ جَليلُ ، يا نَفَسُ لا يُفسَ لي عَن قَليلُ ، أَنَا الذي لا نَفْسَ لي عَن قَليلُ ، كُلُ خَليلٍ ، فَلَه مُ فَرْقَه ، لا بد يَوْما مِن فراقِ الحَليلُ ، يَا عَجَباً ! إِنَا لِنَلْهُو ، وَقَد ، نُوديَ في أَسْمَاعِنَا بالرّحِيلُ ،

الموت المحتجب بالآمال

ألحَمُدُ للهِ كُلُّ زائِلٌ ، بَال ، لا شيء يَبقى ، من الدّنيا، على حال يا ذا الذي يَشتَهي ما لا ثَوابَ لَهُ ، تَبغي الثّوابَ ، فكن حمّال أثقال لا خير في المال إلا أن تُقدّمه ، إن لم تُقدّمه ما تر جو من المال لا خير في المال إلا أن تُقدّمه ، إن لم تُقدّمه ما تر جو من المال أما وَدَيّان يَوْم الدّين ما طلكعت شمس ، ولا غرَبت إلا لآجال كل يمون ، ولكن نحن في لعب ، والمون محتجب عنا بآمال

إحسان العمل

كأن المَوْت قلد ننزلا ، فقر ق بينننا عجلا كفى بالمَوْت موْعظة ، ومَعْتبَراً لمَنْ عقلا كفى بالمَوْت موْعظة ، ومَعْتبَراً لمَنْ عقلا ألا يا ذاكر الأجلا ألا يا ذاكر الأمل الذي لا يتذكر الأجلا وما تنفك من مثل ، لسمعيك ضارب منكلا وحيلتك الني الممو ت ، في أن تُحسن العملا

الحمد لله على كل حال

أحمد ألله على كُل حال ، إنها الله نبا كفي و الظلال إنها الله نبا كفي و الظلال إنها الله نبا مُناخ لركب ، يُسرع الحت بشد الرحال رب مُغتر بها قد رأيننا نعشه ، فوق رقاب الرجال من رأى الله نبا بعيشي بصير ، لم تسكد تخطر منه ببال إنها المسكين حقيا ، يقينا ، من غدا يأمن صرف اللبالي ليس مال لم يُقد مه ذخرا بمعد ، في يتديه ، بمال ما أرى في ظالما ، غير نفسي ، وينح نفسي ما لنفسي وما في

من يُبالي منك ما لا تُبالي الذ تُبالي الذ تشاغلنا بغير الشيغال خير أيام ستأتي طوال واعتبرنا بالقرون الخوالي لم تضق عنه وبجوه الحكلال ساعة تقلطع كل احتيال

يا مُضيع الحِد بالهزال مِنه ،
في سبيل الله ماذا أضعننا ،
إن أيّاماً قصاراً حَمْتُننا ،
لو عقلنا ما نرك لانتفعننا ،
عَجباً مِن واغب في حرام ،
احتيال المراء تأتي ، عليه ،

ذل السوال

وَ فِي بَدُ لِ الوُجُوهِ إِلَى الرّجالِ وَيَسْتَغِي العَفيفُ بغيرِ مالِ فَلَا قُرْبَتُ مِنْ ذَاكَ النّوالِ فَلَا قُرْبَتُ مِنْ ذَاكَ النّوالِ يكونُ الفَضْلُ فيه علي لا لي فصانعها إليك عليك عال كمما علت السّمينُ على الشّمالِ وَحَسبُكَ وَالتّوسَعَ فِي الحَلالِ وَأَنْتَ تَصِيفُ فِي فَيْءِ الظّلالِ

أتك ري أي ذال في السوال ، يعز على التنزه من رعاه ، يعز على التنزه من رعاه ، إذا كان النوال ببندل وجهي ، معاذ الله من خلل وجهي ، توق يدا تكون عليك فضلا ، يد تعلو يدا بجميل فعل ، وجوه العيش من سعة وضيق ، أتنكر أن تكون أخا نعيم ،

ورَيَّا، أن طَمَيْتَ مِنَ الزُّلالِ وَأَنْتَ، الدَّهْرَ، لا تَرْضَى بِحالِ وَأَنْتَ، الدَّهْرَ، لا تَرْضَى بِحالِ وَتَبَغِي أن تكونَ رَخي بِبَالِ كَثَيْرِ المالِ ، في سَدَّ الحِلالِ الحَثْيرِ المالِ ، في سَدَّ الحِلالِ الحَثْيرِ فَلا أَبِبَالِي وَلَمْ أَجِدِ الكَثْيرَ فَلا أَبِبَالِي عَوَاقِبُهُ التَّفَرَقُ عَنْ ثُقَالً المُ

وَأَنْتَ تَرُومُ قُوتَكَ فِي عَفَافَ، مَنَى تُمْسِي وتُصْبِحُ مُسَرِياً، تُكابِدُ جَمعَ شيءٍ بَعدَ شيءٍ، وَقَدْ يَجري قَليلُ المالِ مَجرَى إذا كان القليلُ يَسُدُ فقري، هي الدّنيا، رَأَيْتُ الحُبُ فيها،

الحق لا يخفى

١ الحلال ، الواحدة خلة : الفقر .

٢ الثقال : ضد الحفة .

و أحيساناً يُخاتلُهُ يُنازل مَن يَهُم به ، وتارات يعاجله وَأَحْيَاناً يُؤْخِّرُهُ ، عَلَى قَوْمِ كَلَاكِلُهُ ا كَفَاكَ به ، إذا نَزَلَتْ تَحُفُّ بِهِ قَنَابِلُهُ ٢ وَكُم ْ قَدَ عَزَ مِن ْ مَلَكِ وَيُرْجَى منْهُ نَائِلُهُ يَخَافُ النَّاسُ صَوْلَتَهُ ، وتعجبه سمائله وَيَشْنَى عَطْفَهُ مُرَحًا ، وَلَى عَنْهُ باطلُهُ فلَمَّا أَنْ أَتَاهُ الْحَقُّ، ت ، وَاسْتُرْخَتْ مَـفَاصِلُـهُ ُ فَغَمّض عَيّنه للمو إلى أن جاء غاسله فَمَا لَبِثُ السَّيَاقُ به ، سَيَكُثْرُ فيه خاذلُهُ فَجَهَزَّهُ إِلَى جَدَث ، مُفَجَعَةً ثُواكلُهُ وَيُصْبِحُ شاحطَ المَشْوَى ، مُسلَّبَّةً غَلائلُهُ مُخَمَّشَةً نَوَاد بُهُ ، فَلَمْ يُدُرِكُهُ آملُهُ وكم قد طال من أمل ، وَلا تَخْفَى شُوَاكُلُهُ رَأَيْتُ الْحَقُّ لا يَخْفَى ، زاد ، أنت حامله ألا فانظر لنفسك أيّ

١ كلاكله ، الواحد كلكل : الصدر .

٧ القنابل ، الواحدة قنبل : الطائفة من الرجال والحيل .

٣ السياق : الشروع في نزع الروح .

لَمَنْزِلِ وَحُدْةً بِينَ ال مَقَابِرِ أَنْتَ نَازِلُهُ اللَّهُ قَصِيرِ السَّمكِ قد رُصَّتْ، عَلَيكَ به ، جَناد لُهُ ا بَعيدِ تَزَاوُر الجيرا ن ، ضَيِّقَةَ مَداخلُهُ ك من كنا ننازله أأيَّتُهَا المَقابِرُ! في وَمَن كُنَّا نُتاجِرُهُ ، وَمَن كُنَّا نُعامِلُهُ وَمَنْ كُنَّا نُعَاشِرُهُ ؛ وَمَنْ كُنَّا نُداخِلُهُ وَمَنْ كُنَّا نُفاخِرُهُ ، وَمَنْ كُنَّا نُطاولُهُ وَمَن كُنَّا نُواكِلُهُ وَمَنَ كُنَّا نُشارِبُهُ ؛ وَمَن كُنّا نُنازِلُهُ وَمَنَ كُنَّا نُرافقُهُ ؛ وَمَن كُنَّا نُجامِلُهُ وَمَن كُنَّا نُكارِمُهُ ؛ وَمَن ْ كُنَّا لَهُ إِلْفاً ، قَلِيلًا مَا نُزُاولُهُ أَ وَمَن كُنَّا لَهُ ، بالأمْ س ، إخْواناً نُواصلُهُ أ فَنْحَلَّ مَحَلَّةً مَنْ حَلَّهَا صُرمَتْ حَبَّائلُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه ألا إن المنيية من هل ، والحلق ناهله أواخيرُ من ترى تفنى ، كما فنيت أوالله أ لَعَمَرُكَ مَا استَوَى فِي الأمر ر عالمه ، وجاهله أ ليَعْلَمْ كُلُّ ذي عَملِ بِأَنَّ اللهَ سَائِلُهُ فأُسْرِعُ فاثرًا بالحَيْرِ ، قائلُهُ ُ وقاعله

شبعة بعد جوعة

تُفارِقُ مَا قَدْ غَرَهَا ، وَأَذَلَهَا مِن الْأَرْضِ لَوْ أَصْبِحتُ أَمْلِكُ كُلّهَا وَإِلاّ مُنتَى قَدْ حانَ لِي أَنْ أَمَلَهَا عَلَي ، مِنَ الأَيّامِ ، إلا أَقَلَهَا وَلَسَتَ تُعْزِ النّفسَ حَتَى تُذَلّها

رَجَعْتُ إلى نَفسي بفكري ، لَعَلَها فقلتُ لها : يا نَفس إ ما كنتُ آخِذاً فقلتُ لها : يا نَفس إ ما كنتُ آخِذاً فَهَلَ هَيَ إلا شَبعْة "بَعْد جَوْعة ، وَمُد ة وُقت لم يتدع مر ما مضى أرى لك نَفساً تبتغي أن تُعزها ،

أتدري من أخوك ؟

فَمَا تُعطيهِ أَكْثرُ مِنْ نَوَالِهِ وَحَن إلى المَحامِدِ باحتيالِهِ وَحَن إلى المَحامِدِ باحتيالِهِ وَلَوْ أَضْحَت تُحيطُ بكُل مالِه أَبَشَهُم المَكارِم في عياليه أخوك بصبره لك ، واحتماله وصاحبك المُداوم في وصاله وَان عضب اللّهم ، فكل تُباله وأن عضب اللّهم ، فكل تُباله

إذا ما المرّ عُ صِرْتَ إلى سُواله ، ومَن عَرَفَ المَحامِد َ جَد فيها ، ولم يستنغل محمدة بمال ، عيال الله أكرمهم عليه ، أتد ري من أخوك ، أخوك حقاً ، أخوك المبتغي لك كل خير ، إذا غضب الحكيم ، فسر عنه ، ، وَلَمْ تَرَ مُشْنِياً أَثْنَى على ذي فَعَالٍ قَطَ ، أَفْصَحَ من فَعَالِهِ كَأْنَ الْعَيْنَ لَمْ تَرَ مَا تَقَضَى ، وَإِنْ بَقِيَ التَّوَهُّم مِنْ خَيَالِهِ وأَسْرَعُ مَا يكونُ الشيءُ نقصاً ، لأقرَبُ مَا يكونُ إِلَى كَمَالِهُ

الذخر الباقي

أَلَا إِنَّ أَبْقَىَ الذَّخْرِ خَيَرٌ تُنْبِلُهُ ، وَشَرَّ كَلَامِ القائِلِينَ فُضُولُهُ عَلَيَكَ َ بِمَا يَعَنيكَ مَين ْكُلُ مَا تَرَى، وَبَالصَّمْتِ ، إلاَّ عَنَ جَمَيلِ تَقُولُهُ ۗ أَلُمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ في دارٍ قُلُعْمَةً إلى غَيْرِها ، وَالمَوْتُ فيها سَبِيلُهُ وَأَيُّ بِلَاغٍ يُكُنُّفَى بِكَثْنِيرِهِ ، إذا كان لا يكفيك منه عَلَيلُهُ مَضَاجِعُ سكَّانِ القُبُورِ مَضَاجِعٌ ، يُجانِبُ فيهِن الْحَكِيلَ خَكَيلُهُ تَزَوّد ْ مِن َ الدّنْيا بزاد ٍ من َ التّقَلَى ، فَكُنُلُ * بَهَا ضَيَّفُ * ، وَشَيْكُ * رَحِيلُهُ وَحُلُهُ للمَسْايا ، لا أبنا لك ، عُدّة ، فإنَّ المَسَايا مَن ْ أَتَتْ لا تُقْبِلُهُ وَمَا حادِثاتُ الدَّهْرِ إلاَّ لعُرُورَةٍ تُفكَ قُواها ، أو لمُلك ترزيله

صاحب المرء شبيه به

أم به أفظع أهواله مَّن ْ جَعَلَ الدُّهرَ على باله ، قَسْراً ، إلى أخبتُ أحوالِهِ وَحَطَّهُ بَعْدَ سُمُو به ، جَهُلاً ، وَلا يُغْبَنُ في مالِهِ قد يُغبَن الإنسان في دينه ، وَيَحْتَذَي منه الفعاليه يتعظ العاقل من مثله ، فَسَلُ عَن المَرْءِ بأَمْثَالِهِ وَصاحبُ المَرْءِ شَبِيهٌ بهِ ، فإنه شبه بنُزّاله وَسَلُ عَن الضَّيْف بمن أُمَّه ، قد معل اللذات من باله لا تَغْبُطِنَ ، الدُّهرَ ، ذا ثَرُورَة مُحْسَمِلاً أعْبِاءَ أَثْقَالِهِ صاحب إذا صاحبت ذا فكرة ، تأوي إلى أكناف أظلاله لَهُ وَفَاءٌ ، وَلَهُ عَزْمَةٌ ،

يا بوس للجاهل المغرور

مسكينُ من غرّت الدّنيا بآماليه ، فكم تلاعبت الدّنيا بأمثاليه ، يتنسى المُليح على الدّنيا منيته ، بطول إد باره فيها ، و إقباليه وما تزال صروف الدّهر تتختله ، حتى تقنيصه من جوف سرباليه ليس الليالي ، ولا الأيّام تاركة شيئاً يكوم ، من الدّنيا ، على حاليه .

يا بُوْس للجاهيل المتغرور كيف أبنى المتورث كيف أبنى المرء يُنفقذ أن ما كان قد م ، في يا من يموت غداً! ماذا اعتددت لكر يسموت ذو البر والتقوى، فتغيطه، إستغن بالله عمن كنت تسأله ،

أَن يَخْطُرُ المَوْتُ، فِي الدّنْيا، على باليه الدّنيا ، مِن احسانيه فيها وَإجماليه بِ المَوْتِ ، يوْمَ غَواشيه وَأَهْوَالِه وَلا تُنافِسُهُ فِي بَعْضِ أَعْماليه فالله أَفْضَلُ مَسْوُولِ لسُو اله واله فالله أَفْضَلُ مَسْوُولِ لسُو اله

ما حال من سكن الثرى ؟

أمسى ، وقد قطعت هناك حباله بوماً ، ولا لطف الحبيب بناله متشتناً ، بعد الحميع ، عياله وتفرقت في قبره أوصاله ما حال من سكن الثرى، ما حاله ؟ أمسى ، ولا رُوحُ الحياة تُصيبه ، أمسى وحيداً موحشاً ، متهَورداً ، أمسى وقد درست متحاسين وجهيه ،

نبال الحوادث

شمات مذاهب أهلها دارٌ ، وُعُورَةُ سَهُلها عَ العالَمينَ بِقَتْلِهِ ا قَتَّالَةً ، خَبَطَت جَمي وَيَنْقَنْضِهِا ، وَيَفْتَنْلِهِا جَدَّاعَــةٌ بغُرُورِها ، نَعيَ الحَياة الأهلها يا مَن على الأرْض ! اسمَّعوا للحاد ثات ، وكلُّهمَا يا مَن على الأرْضِ ! افطَّنوا بغيّهً ، وَبَحَهُلُهَا أُعَـٰذَرْتَ نَـَفسَـكَ ، يَا أُخيَّ، تأتي ، بأقبَح فعلها ورَضيتَ منها ، في الذي شهوات أكبر شعلها وَتَرَكُنْهَا ، وَتَتَبُّعُ ال إلا لقلة عقلها لم تنس تفسك يومها، ك ، وَفِي تَفَرَّق شَمُّلها كم عبرة لك في المُلُو قَصَدَتْ إليك بنبالها إنّ الحَوادِثُ رُبّما كرَّتْ إليك بمشلها فإذا رَمَتُكُ بنبَلْلَةٍ ،

أحب الخلق إلى الله

يا رُبّ ساكِن حُفْرة ، أَبْلَتْ جَدَيدَ جَمَالِهِ تَرَكَ الْاحِبة ، بَعْدة ، يَتَلَلَلْ ذُونَ بِمَالِهِ أَخْلَقُ كُلُهُمُ عِيلًا لَ اللهِ ، تَحْتَ ظِلالِهِ فَأَحَبُّهُمْ طُرّاً إِلَيْ هِ ، أَبَرُّهُمْ بِعِيلَاهِ فَأَحَبُّهُمْ بِعِيلَاهِ مِ

رب ريث أوحى من عجل

مضى النهارُ ويمضي الليلُ في مهل ، كيلاهُ ما مسرعٌ فينا ، على مهكيه ، والرّبحُ مُقْبِلَةٌ ، طَوْراً، وَمُدبِرَةٌ ، والدّهرُ يَقْرَعُ بَيْنَ النّاسِ في دُولِهِ ، والدّهرُ يَقْرَعُ بَيْنَ النّاسِ في دُولِهِ ، يا نَفْسِ اللهُ تَوْتَجِينَ الغَوْثَ مَن قبِبَلَهِ ، هَلَكُ تُ إِن لَمْ يَغُثُلُ اللهُ من قبِبَلَهِ ، يا نَفْسِ اللهُ تَوْتَجِينَ الغَوْثَ مَن قبِبَلَهِ ، هَلَكُ تُ إِن لَمْ يَغُثُلُ اللهُ من قبِبَلَهِ كُمْ مُثْرَفُ كَانَ ذَا مال ، وذَا خُول ، قد صار مِن مالِهِ صَفْراً، وَمن خولِه ، ورُبّ رَيْثُ امرى واقوى لمأخذ و ليما أراد وأوْحَى فيه مِن عَجله ، ورُبّ رَيْثُ امرى واقوى لمأخذ و الما أراد وأوْحَى فيه مِن عَجله ،

١ الصفر : الحالي .

۲ الريث : البطء . أوحى : أسرع .

کل شيء ما سوی الله زائل

سَلِ القصرَ، أوْدى أهله، أين أهله ؟ أَكُلُّهُمُ مُحالَتُ به الحالُ ، وَانقضَتْ ، أَكُلُّهُم مُ فَضَّت يَدُ الدُّهرِ جَمْعَه ، أَكُلُّهُمُ مُسْتَبُدُلُ بَعَدُهُ به أَكُلُّهُمُ لَا وَصْلَ بَينِي وَبَيْنَهُ ، خَلَيْلَيِّ ! مَا الدُّنْيَا بِدَارِ فُكَاهَةٍ ، تَزَوَّدْتُ تَشْمَيرَ الْمَشْيبِ ، وَجِدًّهُ ، وكم ْمين ْهَوَّى لي طال َ ما قد رَكبتُه، وَعَلَدٌ لُ ۚ الْفَسَّى مَا فَيْهِ فَتَضْلُ ۗ لَغَيْرِهِ ، لَعَمَرُكَ ! إِنَّ الْحَقَّ للنَّاسِ وَاسْعٌ ، وكلحنق أهل "ليس تخفني وجوهم هُم، وَمَا صَحَّ فَرْعٌ أَصْلُهُ ، الدُّهرَ، فاسيدٌ، وَمَا لامرىءِ مِنْ نَفْسُهِ وَتَلَيْدُهِ ، وَمَا نَالَ عَبُدٌ قَطَّ فَضُلا مِقُوَّة ،

أَكُلُّهُم عَنْهُ تَبَدَّدَ شَمَلُهُ ؟ وَزَلْتُ به ، عن ْ حَوْمة العزّ ، نَعلُهُ ؟ وَأَفْسَاهُ نَقَضُ الدُّهِ ، يَوْماً ، وَفَتَعْلُهُ ؟ سيواهُ ، وَمَبَتوتٌ من َ النَّاسِ حَبَلُهُ ؟ إذا ماتَ أَوْ وَلَتَى امرُوءٌ ماتَ أَصْلُهُ ؟ ولا دار للذَّاتِ لمن صَعَّ عَقَالُهُ وَفَارَقَتْنِي زَهْرُ الشَّبَابِ، وَهَزْلُهُ ا وَمِن عَاذَ لِ لِي رُبِّمَا طَالَ عَنَد ْلُهُ إذا ما الفتي عن نكفسه ضاق علَد له وَلَكُنْ رَأَيْتُ الْحَقِّ يُكُورَهُ ثَقْلُهُ يخف عكسيهم "،حيث ما كان، حمله وَلَكِن ْ يَصِحَ الفَرْعُ مَا صَحَّ أَصْلُهُ وَطَارِفِهِ ، إِلا تُقَاهُ وَبَدَالُهُ وَلَكَيْنَهُ مَن الإله وَفَضْلُهُ

١ التشمير : الجد ، والنهيؤ .

وَيَعْنُفُو ، وَلا يجزي بما نحنُ أَهْلُهُ لَنَمَا خالِقٌ يُعطى الذي هوَ أَهْلُهُ ، كَمَا كُلُّ شيء كان ، فالله تَبُلُهُ أَلَا كُلِّ شَنِّي ﴿ زَالَ ۚ ، فَاللَّهُ بُعَنْدَهُ ، ألا كُلُّ ذي نَسْل يَمُوتُ وَنَسْلُهُ أَلَا كُلُّ شيءٍ، ما سوَى اللهِ ، زَائيلٌ ؛ أَلَا إِنَّ يَوْمَ المَيْتِ ، للحَيِّ مِثْلُهُ ُ ألا كُلُّ مَخلوق يَصِيرُ إلى البِلِّي ؟ وَلَكِنَّمَا غَرَّ ابنَ آدَمَ جَهَلُهُ ألا ما عكلامات البلتي بخفية، إذا ما رَمَانَا الدُّهُرُ لَم يُخْطِ نَبُلُهُ أُخَيِّ ! أَرَى للدُّهُ رِ نَبُلاً مُصِيبَةً ، وَلا مِثْلَ رَيْبِ الدِّهْرِ يُوْمَنُ خَتْلُهُ ۗ فلم أر مثل المراء في طنول سمهوه ، وَإِنْ قَالَ خَيْراً لَمْ يُكَذَّبُّهُ فَعَلُّهُ وحسَّبُكُ ممِّن إن نوى الخير قاله ،

عش وحيداً

لَن ْ تَقُومَ الدّنيا بَمَر الأهلِه ، يا بَني الدّنيا أين فتر بالدّن الدّنيا أين فتر بالدّن مين أب واحد ، خلق ا ، وأم ، ان النا في صحة الإخاء من النا فالبس النّاس ما استطعت على الصب

فاسْلُ عَنها ، فإنها مُضْمَحِلَة فيا ، وَلَيْسَتْ لأهْلِها بَحَلَة فيا ، وَلَيْسَتْ لأهْلِها بَحَلَة فيرَ أنا في المالِ أوْلادُ علَة السي ، وفي صحة الوقاء ، لقلة ولي ، وإلا لم تَسْتَقِم لكَ خللة الم

١ أو لاد العلة : هم أو لاد أمهات شي من رجل واحد ، وعكسهم : الأخياف .

٢ الحلة : الصداقة .

ما بَقَاءُ الإِخاءِ مِن مُتَجَنَّ يَبَتَغي منكَ عِلَةً ، بعد عِلَه المَّاءُ وَلَه عِلْمَ عَلِمَةً وَلَه المُخاءِ وَرَان كُنْتَ لا تُجاوِزُ زَلَه عِش وَحِيداً، إِن كُنْتَ لا تُجاوِزُ زَلَه المُ

ما أحسن الدنيا في طاعة الله

ما أحسن الدّنيا وإقباليها ، إذا أطاع الله من نالها ممن الدّبار ، إقباليها ممن لم يُواس النّاس من فضلها ، عرض ، للإدبار ، إقبالها كأنّنا لم نر أيّامها ، تلعّب بالنّاس ، وأحوالها إنّا لننز داد ُ اغتراراً بها ، والله قد عرّفننا حالها نغضب للدّنيا ، ونرضى لها ، كأنّنا لم نر أفعالها

١ المتجني ، من تجني عليه : ادعى الذنب عليه .

أتته الخلافة منقادة.

حدث ابن عمار قال : جلس المهدي للشعراء يوماً فأذن لهم وفيهم بشار وأشجع وكان أشجع يأخذ عن بشار ويعظمه . وكان في القوم غير هذين أبو العتاهية . قال أشجع : فلما سعم بشار كلام أبي المتاهية قال : يا أخا سليم أهذا ذلك الكوفي المقلب؟ قلت : نعم . قال : لا جزى الله خيراً من جمعنا معه . ثم قال له المهدي : أنشد . فقال : ويحك أويستنشد أيضاً قبلنا؟ فقلت : قد ترى . فأنشد :

ألا ما لسَيّد آي ، مَا لَها ؟ أَدَلّت ، فأجمل إد لالنّها وإلا فنفيم تَجَنّت ، وما جَنيت سَقّى الله أطلالها

قال أشجع : فقال لي بشار : ويحك يا أخا سليم قاتل الله أبا العتاهية حيث قال مثل هذا القول السخيف ! والحليفة يسمع ذلك بأذنه . حتى أتى أبو العتاهية على قوله :

أَنْتُهُ الْحِلافَةُ مُنْقَادَةً إِلَيْهِ ، تُجَرَّرُ أَذْ بِاللَهَا وَلَمْ تَلَكُ تَصْلُحُ إِلاّ لَهَا وَلَم يَلَكُ يَصْلُحُ إِلاّ لَهَا وَلَوْ رَامَها أَحَدُ عَيْرَهُ ، لَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا وَلُو لَمْ تُطعَهُ بَنَاتُ القلوبِ، لَمَا قَبِيلَ اللهُ أَعْمالَهَا وَإِنْ الْحَلَيْفَةَ مِنْ بُغضِ لا إليه ، ليبغضُ مَن قالَها وَإِنْ الْحَلَيْفَةَ مِنْ بُغضِ لا إليه ، ليبغضُ مَن قالَها

قال أشجع : فقال لي بشار وقد الهتز طرباً : ويحك يا أخا سليم أثرى الخليفة لم يطر عن فراشه طرباً لما يأتي به هذا الكوني !

ما روي له في كتب الأدب .

الحليل الكريم.

قال في الفضل بن الربيع وقد توسط له عند الرشيد فأمره الرشيد بأن يعطيه عشرين ألف درهم :

إذا ما كُنْتَ مُتَخِذاً خَلَيلا ، فمثل الفَضْلِ ، فاتَخِذِ الحَلَيلا يَرَى الشّكرَ القَلَيلَ لَهُ عَظِيماً ، ويُعطي من مَوَاهِبِهِ الجَزيلا أراني ، حَيثُ ما يَمَّمتُ طَرْفي ، وَجَدْتُ ، على مَكارِمِهِ ، دَليلا

جبين الملك،

وقال أيضاً يمدح الفضل بن الربيع :

تَحَمَّلَ مِنها جِيرَةٌ ، وحُمُولُ الْبَائِباتِ أَصُولُ الْبَائِباتِ أَصُولُ الْبَيعِ كُلُولُ الْفَهُنَّ على آلِ الرّبيعِ كُلُولُ الْمَعَلِيهِ الكَثيرِ ، حُمُولُ مَعَلَيها ، من الخيرِ الكَثيرِ ، حُمُولُ مَعَانٍ ، وحَنَّتْ أَلسُنْ وعُقُولُ وأنت لسانُ المُلكِ ، حينَ تقولُ وأنت لسانُ المُلكِ ، حينَ تقولُ يَزولُ مع الإحسانِ ، حيثُ تزولُ ويُولُ

أشاقك ، من أرض العراق ، طلول ، وكيف يلكذ العيش ببعد معاشر ، قبائيل مين أقصى وأد نتى تتجمعت ، تمر وكاب السلفو تشني عليهم المليك ، أبا العباس ، حنت بأهلها وأنت جبين الملك بل أنت سمعه ، وللملك ميزان يتداك تقيمه ،

ه مما روي له في كتب الأدب .

١ كلول : عيال .

ما كان هذا الجود.

قال يمدح عمرو بن العلاء مولى عمرو ابن حريث صاحب المهدي :

لمّا عَلَيْتُ ، من الأمير ، حيالا لحَدَوْا لَهُ حُرّ الوُجُوهِ نِعالا عَمَرُو ، ولو يَوْماً تَزُول لُ لَزَالا قَطَعَت ْ إلْيَك سَباسياً ، ورِمالا وإذا صَدَرْن بنا صَدَرْن ثَقَالا

إنّي أمنتُ من الزّمانِ ورَيْبهِ ، لوْ يَستَطيعُ النّاسُ مِنْ إجلالِهِ ، ما كان هذا الجُودُ حتى كنت ، يا إن المَطايا تَشتَكيكَ لأنّها فإذا وَرَدْن بنا وَرَدْن خَفائِفاً ،

يا أمين الله،

دخل أبو العتاهية على الهادي فأنشده :

عا روي له في كتب الأدب.

اليأس المكسل.

قال في عمرو بن مسعدة وكان أبو العتاهية استأذن إليه يوماً ، فحجب عنه فلزم منزله واستبطأه عمرو ، فكتب أبو العتاهية : إن الكسل يمنعني من لقائك. وقفى كتابه ببيتين :

كَسَلَّنِي اليَّاسُ منكَ عَنكَ ، فما أَرْفَعُ طَرَّفِي إليكَ من كَسَلِّ النِّي إذا لم يكُن أُخي ثِقَةً ، قَطَّعْتُ منه حَبَاثِلَ الأملَ

حبال الصريمة.

قال يصارم صالح المسكين ابن أبي جعفر المنصور ، وكان قد أظهر له بغضاً :

كأطول ما يكنُونُ مِنَ الحِبالِ مُوصَلَّلةً على عدد الرّمالِ ولا تنقرب حبالك من حبالي وبيّنك ، مُثْبَتاً أُخرَى اللّيالي ونقطعُ قيحنْ رأسك بالقتال ا

ملد د ت المعرض حبالا طويلا ، حبال بالصريمة ، ليس تفنى ، فلا تنظر الي ، ولا تردني ، فلك تالردم ، من ياجوج ، بيني فكرش إن أردت لنا كلاما ،

ه مما روي له في كتب الأدب .

۱ كرش : قطب وجهك .

ما يروعك من خيالي ؟ •

حدث ميمون بن هارون قال : قدم أبو العتاهية يوماً منزل يحيى بن خاقان . فلما قام بادر له الحاجب ، فانصرف ، وأتاه يوماً آخر ، فصادفه حين نزل فسلم عليه ودخل إلى منزله ، ولم يأذن له، فأخذ قرطاساً وكتب إليه :

أراك تُراع حين ترى حيالي ، فما هذا يرُوعك مين حيالي لعَمَاك تُراع حين ترى حيالي العَمَاك خائيف مني سُوالي ، ألا فللك الأمان من السوال كَفَيَتُك أن حالك لم تميل بي ، لأطلب مثلها بدلا بحالي وأن اليسر مثل العسر عندي ، بأيهما منيت ، فلا أبالي فلما قرأ الرقعة أمر الحاجب بإدخاله إليه فطلبه ، فأبى أن يرجع معه ، ولم يلتقيا بعد ذلك .

قطعت حبائل الآمال.

قال يعاتب المهدي وكان قد وعده بشيء ثم منعه عنه :

قَطَّعْتُ مَنْكَ حَبَائِلَ الآمالِ وأُرِحْتُ مِنْ حَلَّ وَمَنْ تَرْحالِ ما كان أشأم ، إذ وجاؤك قاتِلِي ، وبنات وعدك يتعْتلجن ببالي ولئين طميعت لرب برقة خلب مالت به طمعاً ، ولمنعة آل

[.] مما روي له في كتب الأدب .

حي ميت.

قال يهجو أبا جعفر أحمد بن يوسف وكان حجيه :

في عِدادِ المَوْتَى وفي ساكِنِي الدّنْ يَا أَبُو جَعَفْرٍ أَخي وخليلي مَيّتُ ماتَ ، وهُوَ في وارفِ العَيْ ش مُقيماً في ظلِل عَيشٍ ظليلِ المَيْتُ ماتَ ، وهُوَ في وارفِ العَيْ ش مُقيماً في ظلِل عَيشٍ ظليلِ المُنْتُ مَيتَةَ الوَفاءِ ، ولمَكِن ماتَ عَن كلّ صالح وجَميلِ

بطال في قوم أبطال.

حدث الصولي قال : تهدد عبد الله بن معن بن زائدة أبا العتاهية وخوفه . فقال أبو العتاهية :

ألا قُلُ لابنِ معن ذا الذي في الود قد حالا لقد بُلغت ما قالا نقد بلغت ما قال ، فتما بالبث ما قالا فلكو كان من الأسد ، لما راع ولا هالا فضع ما كنت حكيث به سيفك ، خلخالا وما تصنع بالسيف ، إذا لم تك تتالا

ه مما روي له في كتب الأدب .

ولو مسد إلى أذ ني ه كفيه لما نبالا قصير الطول والطيل ق ، لا شب ، ولا طالا أرى قومك أبطالا ، وقد أصبح ت بطالا قال عبد الله: ما لبست السيف قط فلمحني إنسان إلا قلت يحفظ شعر أبي العتاهية في فينظر إلي بسببه .

أنا فتاة الحيء

وقال أيضاً يهجو عبد الله بن معن بن زائدة وقد جعله امرأة :

لا تُكُثرا ، يا صاحبي رحي ، في شتم من أكثر من عدا لي سبحان من خص ابن معن بما أرى به ، من قلة العقل قال ابن معن ، وجلا نفسه على القرابين من الأهسل أنا فتاة الحي من واثيل ، في الشرف الباذخ والنبل ما في بني شيبان ، أهل الحجى ، حارية واحيدة مثل الفضل ، فيا من رأى حارية تكنى أبا الفضل ، فيا من رأى حارية تكنى أبا الفضل ،

عا روي له في كتب الأدب .

١ القرابين ، الواحد قربان : جليس الملك الخاص لقربه منه .

٢ الحجى : العقل .

قُولًا لعبَدِ اللهِ لا تَجْهَلَن ، وأنْتَ رأسُ النُّوكِ ، والجَهلِ تَبُنْدُلُ ما يَمنَعُ أهلُ النَّدَى، هذا ، لَعَمري ، مُنتَهَى البَدَلِ ما يَنبَغي للنَّاسِ أن يَنسُبُوا ، مَن كان ذا جُود ، إلى البُخلِ ما يَنبَغي للنَّاسِ أن يَنسُبُوا ، حَفَتْ بهِ الْقَلامُ مِن قَبْلي ما قلتُ هذا فيك ، إلا وقد حَفَتْ بهِ الْقَلامُ مِن قَبْلي

يميني لطمت شمالي.

لما بلغت أبيات أبي العتاهية التي مر ذكرها إلى عبد الله بن معن خاف من شر لسانه فقال له: قد جزيتك على قولك في أنه فهل لك في الصلح و معه مركب و عشرة آلاف درهم أو تقيم على الحرب؟ قال : بل الصلح . فقال : فأسمعني ما تقول في الصلح . فقال :

ما لعند الى وما لى ، أمرُوني بالضلال عند لوني في اغتيفاري لابن معن ، واحتيمالي إن يكن ما كان مينه ، فيجرمي ، وفعالي أننا مينه كنت أسوا عشرة ، في كل حال كل ما قد كان منه ، فلقبع مين خيلالي إنما كانت يميني ضربت جهلا شيمالي

ه مما روي له في كتب الأدب.

مالُهُ بِلَ نَفَسُهُ لِي ، ولَه نَفْسِي ومالِي قل لَمْ نَفْسِي ومالِي قل لَمْ يَعجبُ مِن حُسْ نِ رُجُوعي ، ومقالي رُب ود بَعد صد ، وهوًى بعد تقالي قد رأينا ذا كثيراً ، جارياً بين الرجال إنما كانت يميني للطمت مني شمالي

تنق خليلك.

قال محارق : لقيت أبا العتاهية على جسر بغداد فقلت له : يا أبا إسحاق ، أنشدني قولك في تبخيلك الناس كلهم . فضحك وقال : هاهنا ؟ قلت : نعم . فأنشدني :

إِنْ كُنْتَ مُتَخِذاً خَلَيلاً ، فَتَنَقَ ، وانْتَقَدِ الْحَلَيلاً مَنْ مُنْ مُ مِنْ لَكُ مُنْصِفاً في الود ، فابغ له بَديلا ولرَّبتما سئيل البَخي ل الشيء ، لا يَسوى فتيلا فليذاك لا جَعَلَ الإِلَ هُ لَهُ ، إلى خَبْرٍ ، سبيلا فاضرب بطرَّ فيك حَيث شيئ ت فللن ترى إلا بَخيلا فاضرب بطرَّ فيك حَيث شيئ ت فللن ترى إلا بخيلا فقلت له ؛ افرطت يا أبا إسحاق . فقال : فديتك فأكذبني بجواد واحد . فأحببت موافقته فالتفت

يميناً وشمالا ثم قلت : ما أجد أحداً . فقال : لا فض فوك ! لقد رفقت يا بني حتى كدت تسرف .

[•] مما روي له في كتب الأدب.

أيا غمي لغمك

قال يخاطب إبراهيم الموصلي لما حبس :

أَينَا غَمَّي لَغَمَّكَ ، يَا خَلَيلِي ، وَيَا وَيَلِي عَلَيْكَ ، وَيَا عَويلِي يَعَزِ عَلَيْ أَنْكَ لَا تَرَانِي ، وأَنِّي لَا أَرَاكَ ، ولا رَسُولِي يَعَزِ عَلَي أَنْكَ لَا تَرَانِي ، وأَنِّي لا أَرَاكَ ، ولا رَسُولِي وأَنْكَ فِي مَحَل أَذَّى وضَنْك ، وليس إلى لِقَائِكَ مِن سَبيلِ وأَنْكَ فِي حَل أَذَى وضَنْك ، وليس إلى لِقَائِكَ مِن سَبيلٍ وأَنْتَى لَسَتُ أَمْلِكُ عَنْك دَفْعاً ، وقد فُوجِيْتُ بالخَطْبِ الجَليلِ وأنتي لَسَتُ أَمْلِكُ عَنْك دَفْعاً ، وقد فُوجِيْتُ بالخَطْبِ الجَليلِ

ذريني أعلل نفسي.

قال يرثي نفسه وهو في حبس الرشيد :

ويا وَيحَ ساقي مِن قُرُوحِ السلاسلِ اللهِ الحَبائيلِ الحَبائيلِ الحَبائيلِ فَلَمَ مُن شَباكِ الحَبائيلِ فَلَمَ مُن يُغُن عَنها طِبُّ ما في المكاحلِ رَهينَة مُ رَمْس في نَرَى وجَناد ل

أينا وَيْحَ قَلَبِي مِن ْ نَجِيّ البَلابِلِ ؛ وينا وَيْحَ نَفْسِي ، وَيَحْهَا، ثُمّ وَيَحْهَا، وينا وَيْحَ عَيْنِي قد أَضَرّ بها البُسكا ، ذريني أُعَلِّل ْ نَفْسِي اليَوْم ، إنّها

ه مما روي له في كتب الأدب .

١ البلابل : شدة الهموم .

هدایا الناس،

هَدَايَا النَّاسِ بَعَضِهِمِ لَبَعض ، تُولَّدُ ، في قلوبهِمِ ، الوِصَالا وتَزَرْزَعُ في القُلُوبِ هَوَّى وَوُدّاً ، وتَكَسُوهم إذا حَضَرُوا جَمَالا

كل الناس يعلم.

اشتهر أبو العتاهية بمحبته عتبة جارية المهدي وأكثر نسيبه بها ، فمن ذلك قوله :

أعْلمتُ عُتبة أنَّني منها، على شَرَف، مُطلِلُ المُ وشكون مُطلِلُ الله وسكون منها، على شَرَف مُطلِلُ المُ وشكون ما ألقى النّبها والمسدامع تستهل المثان إذا برمت بينا أشكو كما يشكو الأقل المثان فقلت : كل النّاس يع المائم ما تقول الم فقلت : كل المناس يع المناس الم

ما روي له في كتب الأدب.
 ١ الشرف : المكان العالي.

^{. .}

قتيل يبكي على قاتله.

قال أيضاً في عتبة :

يا إخوَتي ! إنَّ الهُّـوَى قاتِـلي ، فبَشَّرُوا الْأَكْفَانَ مَنْ عَاجِيل ولا تلوموا في اتباع ِ الهُوَى ، فإنسَى في شُغُلِ شاغيل عَيني على عُتبة مُنهلّة"، بدمعيها المنسكب السائيل أخرَجَهَا البَّمُ لِل السَّاحِيلِ كأنّها ، من حُسنيها ، دُرّة ، كأن ، في فيها وفي طَرُّفيها ، سَوَاحِراً أَقْبَلُنَ مَنْ بَايِلِ حُشاشةً في كَبِيدٍ ناحيلٍ لم يُبقِ منّي حُبُّها ، ما خلا ا من رأى قبلي قنيلاً بكتي ، من شدَّة الوَّجد ، على القاتيل ماذا تردُّونَ على السَّائيلِ ؟ بسَطَتُ كفتي نحوكم سائلاً، إن لم -تُنيلوه ُ ، فقولوا لمَه ُ قَوْلاً جَميلاً بدَلَ النَّائيل منه ، فمنتوه لل القابيل أَوْ كُنْنُمُ ، العام ، على عُسرة

ه مما روي له في كتب الأدب .

حدف الميم

لاشيء يدوم

كُلُّ حَيُّ ، كِتَابُهُ مَعَلُومُ ، لا شَقَاءٌ ، ولا نَعَيمٌ بَدُومُ يُحَسَدُ المَرَّ فِي النَّعِيمِ صَبَاحاً ، ثم يُمسِي ، وَعَيشُهُ مَذَمُومُ وَإِذَا مَا الفَقِيرُ قَنَّعَهُ اللّه ، فسيّانِ بُوسُهُ وَالنَّعِيمُ مَنْ أَرَادَ الغِنِي فلا يَسَالُ النّا سَ ، فإن السّوالَ ذُلُ وَلُومُ مَنْ أَرَادَ الغِنِي فلا يَسَالُ النّا سَ ، فإن السّوالَ ذُلُ وَلُومُ مَنْ أَرَادَ الغِنِي فلا يَسَالُ النّا سَ ، فإن السّوالَ ذُلُ وَلُومُ اللهِ إِنّ في الصّبرِ وَالقُنُوعِ غِنِي اللهِ مِنْ وَحِرْصُ الحريصِ فقر مُقيمُ إِنّ في السّاسُ كالبّهائِمِ في الرّزْ ق ، سَواءٌ جَهُوهُمْ وَالعليمُ ليَسَ حَزْمُ الفّي يَجُرّ لهُ الرّزْ ق ، ولا عاجزاً يُعَدّ العَديمُ ليسَ حَزْمُ الفّي يَجُرّ لهُ الرّزْ ق ، ولا عاجزاً يُعَدّ العَديمُ ليسَ حَزْمُ الفّي يَجُرّ لهُ الرّزْ

الدهر ذو دول

هُوَ التَّنَقَلُ مِن يَوْمِ إِلَى يَوْمِ ، كَأْنَهُ مَا تُرِيكَ الْعَيْنُ فِي النَّوْمِ إِنَّ الْمَنْانِ ، وَإِنْ أَصْبَحَتَ فِي لَعَبِ ، تَحُومُ حَوْلَكَ حَوْماً ، أَيَّما حَوْمِ وَالدَّهِ وَ وَلَكَ حَوْماً ، أَيَّما حَوْمِ وَالدَّهِ وَ وَلَكَ مَنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ وَالدَّهِ وَ وَلَى ، فِيهِ لِنَا عَجَبٌ ، دُنْيا تَنَقَلُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ وَالدَّهِ وَلَا اللَّهِ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى اللَّهِ اللَّهُ الْ

قبور الصالحين

ماذا يَفُوزُ الصَّالَحُونَ به ، سُقيبَتْ قبورُ الصَّالَحِينَ ديمَ لَوْلا بَقَايا الصَّالَحِينَ عَفَا ما كانَ أَثْبَتَهُ لَنَا ، ورَسَمَ سُبُحانَ مَن سَبَقَتْ مَشَيْتُهُ ، وقَضَى بذاك لَنفُسه ، وحكمَ مُ

ما لميت على حي ذمام

أهلَ القُبُورِ عليكُم مني السّلام ، إنّي أُكلّم كُم وليَسَ بكم كلام المُتراب ولاالطّعام الا تتحسبوا أن الأحبة لم يَسَعُ ، من بعدكم ، هم الشّراب ولاالطّعام كلا لقد وفضوكم ، واستبدلوا بكم ، وفرق ذات بَينيكم الحمام والحلق كلا لقد كُلهم كذاك ، وكل من قد مات ليس له ، على حي ، ذمام السالم أخلات أجداث المُلوك ، فأخبرت ي أنهم ، فيهن أعضاء وهمام الله ما وارى التراب من الألى كانوا الكرام هم منيع لا ينضام لله ما وارى التراب من الألى كانوا ، وجارهم منيع لا ينضام لله ما وارى التراب من الألى

١ الذمام : الحرمة ، الحق .

٢ الهام ، الواحدة هامة : الرأس .

وَعَمَرْتُ داراً ليسَ لي فيها مُقَامُ وَكَأَنْهُمُ عَمَّا يُرادُ بهمْ نيامُ أَبَتِ الْحَوادِثُ أَنْ يكونَ لها تَمامُ

يا صاحبي ! نسبتُ دارَ إقامتي ، دارٌ يريدُ الدهرُ نُقلَة أهلها ، ما نلت منها للذة ، إلا وقد

الله يحيي العظام

ما اجتمع الحقوف وطيب المنام بُد لحي من لقاء الحمام والله بعد الموت ينحيي العظام هل لك في ملك طويل المقام ؟ تمت له النعمة كل التمام

يا عَينُ ! قَدَ ْ نِمْتِ ، فإستَنْسِهِي ، وَلا أَكْرَهُ أَنْ أَلْقَى حِمامي ، وَلا لا بُدّ مِنْ مَوْتٍ بِدارِ البلّي ، يا طالِبَ الدّنْيَا وَلَدَّاتِهِا ! مِنْ جاوَرَ الرّحْمَنَ ، في دارِهِ ،

لعظيم من الأمور خلقنا

لعظيم ، من الأمور ، خُلِقنا ، غير أنّا ، مَعَ الشّقاء ، نَنَامُ كُلُّ يَوْمٍ يُحيطُ آجالَنَا الدّه ، رُ، ويتدنو ، إلى النّفوس ، الحمامُ لا نُبالي ، ولا نراه عُراماً ، ذا ، لَعَمَري ، لو اتّعظنا الغرام . مَن ْ رَجَوْنا لَدَيه ِ دُنيا وَصَلنا ، وُ وَتُلنا له ُ : عليك السّلام ُ

أم حكال ، ولا يتحيل الحرام ولا يتحيل الحرام والحد الم والحد الم والحد الم المناء والأحلام والمحلم والكلم الم والكين كُلُنْنَا عَلام والمحلم والمكين كُلُنْنَا عَلام والمحلم والمكين كُلُنْنَا عَلام والمحلم والمكين كُلُنْنَا عَلام والمحلم والمحلم والمحلم والمكين كُلُنْنَا عَلام والمحلم و

ما نُبالي أمين حرام جمعننا ،
هَمَّنَا اللّهو ، وَالتّكاثر في الما
كَيفَ نَبَتاع فاني العيش بالدا
لو جَهلنا فَنَاءه وقع العلد ا

الله حليم كريم رحيم

سميت نفسك ، بالكلام ، حكيما ، وكلقد أراك ، مين الغواية ، منريا ، أغفلنت ، مين دار البقاء ، نعيمها ، أغفلنت ، مين دار البقاء ، نعيمها ، منع المحديدان البقاء ، وأبليا وعصيت ربتك يا ابن آدم جاهدا ، وسألنت ربتك ، يا ابن آدم رهبة ، ودعوت ربتك يا ابن آدم رهبة ، ودعوت ربتك يا ابن آدم رهبة ، فلكنين شكرت لتشكرن لمنعم ، نغيم ، فتبارك الله الذي هو لم يتزل فتبارك الله الذي هو لم يتزل

وَلَقَدُ أَرَاكَ عَلَى القَبَيسِعِ مُقَيِماً وَلَقَدُ أَرَاكَ ، من الرَّشاد ، عديما وَطَلَبَتْ ، في دار الفَنناء ، نعيما أمما خلون من القرون قديما فوجدت ربَّك ، إذ عصيت ، حليما فوجد ث ربَّك ، إذ سألت ، كريما فوجد ث ربَّك ، إذ شألت ، كريما فوجد ث ربَّك ، إذ شألت ، كريما فوجد ث ربَّك ، إذ شألت ، عظيما ولكن عضرت ربيك ، إذ عون عظيما ولكن عضرت لتكفرن عظيما

اللذات أضغاث أحلام

كأن لذاتيها أضغاث أحلام يا نَفْس ! ما هُوَ إلا صَبرُ أَيَّامٍ ، طرق إليه سريع ، طامع ، سام يا نفس ! ما لي لا أنفك من طمع وَخَلَفْيِها ، فإنَّ الْحَبِّرَ قُلُدَّامي يانفس إكوني، عن الدّنيا، مبعدة، بالقَبْرِ ، يَوْمَ يكونُ الدُّفنُ إكرامي يا نَفُسُ ! مَا الذُّخُرُ إِلاَّ مَا انْتَفَعَتْ بِهِ إنَّ الزَّمانَ لَـنُو نَفَيْضٍ وَإِبْرامٍ وَالزَّمَانَ وَعَيدٌ فِي تَصَرَّفُهِ ؟ وقد قضى ما عليه منذ أيام أمَّا المَشْيِبُ فَقَدَ أُدَّى نَذَارَتُهُ ، جَهُلاً ، وَلَمْ أَرْهَا أَهُلا لَإِعْظُامِ إنى لأستكثرُ الدُّنيا ، وأعظمها وَإِنْ تَأْخُرَ عَنْ عَامٍ إِلَى عَامٍ يا ذا الذي يَوْمُهُ آت بساعته ، حَشُوا بنَعْشُكُ ، إسراعاً ، بأقدام فلو علا بك أقوام مناكبتهم ، تُهدًى إلى حَيثُ لا فاد ، ولا حام في يَوْم آخيرِ تُوْديع ِ تُودَّعُهُ ، لَوْلا تَفَاوُتُ أَرْزَاقِ وَأَقسامِ ما النَّاسُ إلا كَنَّفس في تَفَارُبِهِم ، وَلَلْحُوادِثِ مِنْ شَدٌّ ، وَإِقْدَامِ كُمُّ لابن آدَمَ من لهو ، وَمن لَعب، لو انهم سمعوا منها بأفهام كم قد نعت لم الدنيا الحكول بها، كانُوا ذَوي قُون فيها وأجسام وكم ْ تَغَرَّمْتُ الْأَيَّامُ مِنْ بَشْرٍ ، وَالدُّارُ دارُ مَنْيِّاتِ ، وَأَسْقَامِ يا ساكين اللـ از تَبُّنيها ، وَتَعَمُّرُها ،

لا تلَهْ عَبَنَ بكَ الدّنيا وَحُدْعَتُها ، فكم تلاعبَتِ الدّنيا بأقوام يا رُبّ مُقْتَصِد مِن غَير تجربة ، ومُعْتَد ، بعد تجريب ، وإحكام ورُبّ مُسْتَهد في بالبغي للرّامي ورُبّ مُسْتَهد في بالبغي للرّامي

هل تم عيش ودام ؟

فهل تم عيش لامرى فيه أو داماً لتر فنع ذا عاماً ، وتتخفض ذا عاماً ، وتخفض أقواماً فتر فنع أقواماً ، وتخفض أقواماً مناهم الله أبا لك ، أياما

السَّت ترَى للده مِ نقضاً وَإبراماً، لقد البَّتِ الأيّام الا تقلباً، وَنَحْنُ مَعَ الأيّام ، حَيثُ تقلبت، فكل تُوطِن الدّنْيا مَحلًا ، فإنما فكل تُوطِن الدّنْيا مَحلًا ، فإنما

تقوی الله اکبر فخر

أيا رَبُّ يا ذا العرْشِ ، أنْتَ حكيمُ ! وأنت ، بما تُخْفي الصّدورُ ، عليمُ فيا رَبُّ! هَبُ في منكَ حِلماً، فإنتي أرى الحِلْمَ لم يندَمَ عليه حليمُ اللهِ أَكْبَرُ نِسْبَةً ، تَسَامَى بها ، عِندَ الفَخارِ ، كريمُ ألا إنّ تقوى اللهِ أكْبَرُ نِسْبَةً ، تَسَامَى بها ، عِندَ الفَخارِ ، كريمُ فيا رَبِّ هَبُ لِي منكَ عَزْماً على التّقى أقيمُ به ، ما عِشْتُ، حَيثُ أقيمُ فيا رَبِّ هَبْ لي منكَ عَزْماً على التّقى

إذا ما اجتنبت النّاس إلا على التقى، اراك امراً تو بحثو من الله عقوه ، فحتى متى يعمقى ويعفلو، إلى متى ، فحق قد توسّدت الثّرى، وافتر شئته ، تد ل على التقوى ، وأنت مقصر ، وأنت مقصر ، وإن امراً ، لا ير بتخ النّاس نقعه ، وإن امراً ، لم يتجعل البر كنزه ، وإن امراً ، لم ينجعل البر كنزه ، وإن امراً ، لم ينجعل البر كنزه ، وأن امراً ، لم ينجعل البر كنزه ، وأن امراً ، لم ينجعل البر وقد رأى ومن يأمن الأيام جهلا ، وقد رأى وأذلك ننسي الدّنيا غرور لاهلها ، وأذلك ننسي الدّنيا غرور لاهلها ، والحق برهان ، والممون فيكرة ، والحق برهان ، والممون فيكرة ،

خَرَجْتَ مِنَ الدّنيا وَأنتَ سَليمُ وَأنتَ سَليمُ وَأنتَ ، على ما لا يحب ، مُقيمُ لتَسَارَكَ رَبِي ، إنه لرَحيمُ لقد صر ت لا يلوي عليك حميمُ لقد صر ت لا يلوي عليك حميمُ ايا من يُداوي الناس وهو سقيمُ ولم يسأمنوا منهُ الأذى ، للكثيمُ وإن كانت الدّنيا له ، لعديمُ وأن كانت الدّنيا له ، لعديمُ ليهُ نعيمُ ليهُ مُ لينيه به ، لحكيمُ ليهُ نعيمُ ليهُ أن يبقى عليه نعيمُ أبى اللهُ أن يبقى العز بي ويدومُ غداً ، حيث يبقى العز بي ويدومُ ومُعتبر للعالمين قديمُ ومُعتبر للعالمين قديمُ ومُعتبر للعالمين قديمُ ومَعتبر للعالمين قديم

١ يلوي عليك : يعطف عليك .

التقوى عز وكرم

الا إنها التقوى هي العيز والكترم ، وحبثك للدنيا هو الذل والعدم والمستم التقوى، وإن حاك أو حجم التقوى، وإن حاك أو حجم التقوى، وإن حاك أو حجم التقوى،

من سالم الناس

من شالتم الناس سكيم ، مَن شاتم النَّاس شُتيم " مَن ْ ظُلَّمَ النَّاسَ أَسَا ؛ مَنْ رَحِيمَ النَّاسَ رُحِيمٍ ٢٠ مَن طَلَبَ الفَضْلَ إِلَى غَيْرِ ذَوَي الفَضْلِ حُرْمٌ مَنْ حَفَيْظَ الْعَلَمَدُ وَفَي ؛ مَن ْ أحسنَ السَّعْعُ فَهِيمٌ مَن عُدَّقَ اللهَ عَلا ؛ من عليب العلم علم مَن ْحَالَفَ الرُّشْدَ غُوَّى؛ مَن تَبِعَ الفِّي نَدِم ا من لزم الممت نجا ، مَنْ قال بالحَيْرِ غَنْيُمْ مَن عَف وَاكْشَف زكا، مَن عَحَدَ الْحَقُّ أَثْيِمٍ "

ا حجم : عالج المريض بالمسجم ، والمسجم شيء كالكأس يفرغ من الهواء ويوضع على الحلد فيحدث نهيجاً ويجذب الدم أو المادة يقوة .

۲ أسا : مسهل أساء .

۴ اکتف: امتنع. زکا : صلح.

مَن مَسَهُ الضّر شَكَا ؛ مَن عَضَهُ الدّهر أليم لم يَمَد حَيّاً رِزْقُهُ ، رِزْقُ امرى، احيثُ قُسِم ا

زخرف الدنيا غرور وحطام

أفلست تسمع ، أو بك استصمام نادَتْ، بوَشْك رُحيلك ، الأبَّامُ، بَاقِينَ ، حَيى يَلْحَقُوكُ ، إِمَامُ ومضى أمامك من رأيت، وأنت ال عبراً تمر ، كانهن سهام ما لي أراك كأن عَينكُ لا ترَى فإذا منفت ، فكأنها أعلام تأتي الخُطوبُ ، وَأَنْتَ مُسْتَبِهُ لَا ، فاحذر ، فيما لك بعد هن مقام ا قد ود عنك ، من الصباء، نتراوة "، وكلاهُما لك حلية ، وتنظامُ عرض المشيب من الشباب خليفة"، وكلاهُما نعم عليك جسام وكلاهُما حُجّج عَلَيك قوية "؛ وَعَلَى الشَّبَابِ تَحْيِنَةٌ وَسَسُلامُ أهلا وسهالا بالمشيب موديًّا ، وَلَقَدُ وَقَالُهُ عِثَارَهُ الْإِحْسُكُمَامُ وَلَقَدَعُشِتَ مَن الشَّبَابِ بِغَبِطَةً ، في النَّاثِبات ، وَإِنَّهُمْ لَكُوامُ لله أزْمنة عَهدْتُ رِجالَهَا أَفَلَا يَضِيعُ لَدَى الزَّمانَ دُمامُ ؟ أَيَّامَ أَعْطَيَّةٌ الْأَكُفُّ جَزِيلَةً"،

[،] نزاوة الصيا : بطره ، ومرحه .

هَلَكُ الْأَرَامِلُ فيه ، وَالْأَيْسَامُ دَخُلاً ، فُرُوعُ أُصُولِهِ الآثيَامُ حتى كأن المسكر مات حرام قطعاً ، فليس الأهله أعلام وَهُمُ لُأَطْبَاقِ التّرابِ طَعَامُ ا إلا غُرُورٌ كُلُهُ ، وَحُطامٌ ٢ وَلَنَمَ شُضِيَنَ "كَمَا مَضَى الْأَقُوامُ أمسَى عليه ، من التراب ، رُكامُ والنَّاسُ ، عن علل الحُتوف، نيامُ وَالرَّشْدُ سُهُلُ مَا عَلَيْهِ زَحَامُ تَلَهُو وَتَلَعَبُ بِالْمُنِي ، وَتَنَامُ وَالمَرْءُ يُحْمَدُ مَرَةً ، وَيُلامُ دُ الْحَكَقَ منهُ ، إلى البلي ، القَدَّامُ وَعَلَى الفَّنَاءِ تُديرُهُ الْآيَّامُ ملكاً ، تَقَطَّعُ دونَهُ الأوهامُ بدَعاً ، فقد قعدوا هناك وقامُوا

فلعبرة أخترثت للزمن الذي زَمَن "، مكاسِبُ أهله مُدخولَة" زَمَن "تَحَامَى المَكُوْمَاتِ سَرَاتُه، زَمَن "هُوَت أعلامُه "، وَتَقَطّعت وَلَكَهَدَرَ أَيْتُ الطَّاعِمِينَ لَـمَا اشْتَهُوا، ما زُخرُفُ الدُّنْيَا ، وَزِبْرِ جُ أَهْلِيهَا وَلَرُبِّ أَقُوامٍ مضووا لسبيليهم، وَلَرُبِّ ذِي فُرُشِ مُمَّهَّدَّةً لَهُ"، وعَجبتُ ، إذ علل الخُتوف كثيرة "، وَالْغَيُّ ، مُزْدْحَماً عليه ، وُعُورَةٌ ، وَالْمَوْتُ يَعَمَلُ ، وَالْعِيونُ قُريرَةً " وَاللَّهُ يَقَرْضِي فِي الْأُمُورِ بعلْمه ، وَالْحَلَقُ بِنَقَدُمُ بِنَعْضُهُ بِعَضاً بِنَقْوُ كُلُّ يَدُورُ على البَقاءِ مُوْمُلًا ، وَلَدَائِمُ الْلَكَكُوتِ رَبِّ لَم يزلُ وَالنَّاسُ يَبْتَدَ عُونَ فِي أَهُوائِهُمْ

١ الطاعمون : الآكلون .

۲ الزبرج : الزينة والزخرف .

وتَخَيِّرَ الشَّبُهَاتِ مِنْ لَم يَسَهَهُ عَنَهُنْ تَسليمٌ ، ولا اسْتَسلامُ الله ما كُلُّ شِيءٍ كَانَ ، أوْ هو كَائنُ ، إلا وقد حقت به الأقلامُ فالحَمَّدُ لله الذي هو دائيم أبداً ، وليس لما سواه دوام فالحَمَّدُ لله الذي لجَلله ، وَلَحِلْمه ، تَتَصاغَرُ الأَحْلامُ وَالْحَمَّدُ لله الذي هو لم يَزَل ، لا تَسْتَقَل يعِلْمه الأَفْهَامُ وَالْحَمَّدُ لله الذي هو لم يَزَل ، لا تَسْتَقَل يعِلْمه الأَفْهَامُ سُبُحانَهُ مَلِك تَعالى جَدَّهُ ، وَلوَجْهِ الإجْلالُ وَالإكرامُ وَالْعِرَامُ وَالْعَرَامُ وَالْعِرَامُ وَالْعِرَامُ وَالْعِرَامُ وَالْعِرَامُ وَالْعِرَامُ وَالْعِرَامُ وَالْعِرَامُ وَالْعِرَامُ وَالْعِرَامُ وَالْعَلَامُ وَالْعِرَامُ وَالْعِرَامُ وَالْعِرَامُ وَالْعِرَامُ وَالْعِرَامُ وَالْعِرْمِ وَالْعِرْمُ وَالْعِرْمُ وَالْعِرْمُ وَالْعَرَامُ وَالْعِرْمُ وَالْعِلْعِرَامُ وَالْعِرْمُ وَلِهُ فَا وَلِهُ وَلِهُولِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَل

ساكني الاجداث!

حدث محمد بن الفضل قال : حدثنا محمد بن عبد الحبار الفزاري قال : اجتاز أبو العتاهية في أول أمره ، وعليه قفص فيه فخار يدور به في الكوفة ، ويبيغ منه ، فمر بفتيان جلوس يتذاكرون الشعر ويتناشدونه . فسلم ووضع القفص عن ظهره ثم قال : يا فتيان أراكم تتذاكرون الشعر ، فأقول شيئاً منه فتجيزونه ؟ فإن فعلم فلكم عشرة دراهم ، فهزأوا منه وسخروا به وقالوا : نعم . قال : لا بد أن يشترى بأحد القمرين ٢ رطب يؤكل ، فإنه قمر حاصل. وجعل رهنه تحت يد أحدهم. ففعلوا فقال : أجيزوا :

ساكيي الأجداث أنتُم

١ الشبهات ، الواحدة شبهة : الأمر الداعي إلى الريبة .

٧ القمرين ، الواحد قمر : المراهنة واللعب في القمار .

وجعل بينه وبينهم وقتاً في ذلك الموضع لمنا بلغته الشمس ، ولما لم يجيزوا البيت غرموا المطر ١ وجعل بهزأ بهم وتمه :

> ساكني الأجداث أنتُم ، مِثلَنَا بالأمْس كُنتُم ، لَيْتَ شِعري ما صَنَعَنُم الربِحْتُم أَمْ خَسِرتُم ؟

الظلم لؤم

قال في البغي والظلم، وهوأحسن ما جاء في هذا الباب . قبل إنه أرسل بها إلى الرشيد وكان أمر بحبسه والتضييق عليه لأنه امتنع عن مجلس خمره وأبى إنشاد شعر الغزل، غلما سمعها رق له وأمر بإطلاقه :

وَلَسَكِنَ المُسِيءَ هُوَ الظَلُومُ الْمُومُ وَعَندَ اللهِ تَسَجتَمعُ الْحُصُومُ وَعَندَ اللهِ مَا تَوَلِّيتَ النَّجُومُ مَا عَداً عِندَ الإلهِ ، مَن المَلُومُ مِن المَلُومُ مِن المَلُومُ مِن المَلُومُ مِن اللهُ مِن المَلُومُ مِن اللهُ مَن اللهُ مَنْ اللهُ مِنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ اللهُ مِنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مِنْ اللهُ مُنْ اللهُ مِنْ اللهُ اللهُ مِنْ اللهُ اللهُ مِنْ اللهُ مُنْ اللّهُ مُنْ أَنْ الْمُنْ أَلِمُ مُنْ أَنْ أَمْ مُنْ أَنْ أَمْ مُن

أما والله إن الظلم لوم ، إلى دينان يتوم الدين نتمضي ، لأمر ما تصرفت الليبالي ؛ ستعلم في الحيساب ، إذا التقينا سينفطع التروح عن أناس

١ الخطر : الرهن .

٢ اللوم : مسهل لام .

٣ توليت : هكذا في الأصل ، ونظنها محرفة .

[؛] التروح : فوحان الرائحة ، والذهاب والعمل في الرواح ، ولمله أراد هنا راحة اليال .

الجيل مناهة مسن تلوم وَإِنَّ الصَّالَحِينَ لَمُمْ حُلُومُ ا تَنَبُّهُ ، المنية ، يا نَوْومُ ا مِنَ الغَفَلاتِ فِي لُجَجِ تُعُومُ وَمَا حَيٌّ على الدُّنْيَا يَدُومُ وكم قد رام غيرُك ما تروم فتُخْسِرُكَ المَمَالِمُ وَالرُّسُومُ بقلبك ، من متخالبه ،كلوم فَهَرٌ ، تَشْعَبُتُ منهُ غُمُومُ وليس يعز ، بالغشم ، الغشوم وَللعاداتِ ، يا هَـَذا ، لُزُومُ عليه نواهض الدنيا تحوم إلى لوم ، ومَا مثل ملوم أ إذا للناس برزت النجوم

تَكُومُ على السّفاه ، وَأَنتَ فيه وتكتمس الصلاح بفير علم، تَنَامُ ، وَلَم تُنَمَ عَنَكَ المُنايا، تَمُوتُ غَداً وَأَنتَ قَريرُ عَينٍ ، لهَوْتَ عَن الفَّناهِ ، وَأَنْتَ تَغَني ، تَرُومُ الْحُلُدَ فِي دارِ المُنايا ، سَلَ الأَيَّامَ عَنْ أُمَّمِ تَفَخَّتْ وَمَا تَنْفُلُكُ ۚ فِي زَمَّن مُقَوُّدٍ ، إذا ما قلت قد رُجيتُ عَماً، وكيس يلذل ، بالإنصاف، حي ؛ وَللمُعْتَاد ما يتجري عليه ، ألا يا أينها المكلك المرجى، أقلني زَلَّةً لم أُجْرِ مِنْهَا وَخَلَصْنَى تَخَلُّص بَوْم بِعَثِ ،

١ الحلوم : العقول ، الواحد حلم .

٧ الغشم : الظلم .

تفكر قبل أن تندم

تفكر قبل أن تندم ، فإنك ميت ، فاعلم ولا تغتر بالدنيا ، فإن صحيحها يسقم وان جديدها يبقم وإن شبابها يهرم وأن نعيمها أحزم وأن نعيمها أحزم وأن نعيمها أحزم ومن هذا الذي يبقى على الحدثان ، أو يسلم وأيت الناس أتباعاً لذي الدنياء والدرهم ومسا للمرء إلا مسا نوى في الخير ، أو قدم ومسا للمرء إلا مسا

إن نعش نلقهم

شَحَطَتُ عَن ذَوي المَود اتِ داري والقَراباتِ مِن ذَوي الأرْحَامِ واهتِمامي لهُم مِن النقصِ ، واللَّه له لهم حافظ، فقيم اهتِمامي إن نعيش نلاقهم ، وإلا فما أش فل من مات عن جميع الأنام

كل يوم نساق إلى البلي

برَبْع لا أرَى لكَ فيه رَسْماً كأنتي بالتّرابِ عَلَيكَ رَدُّما ، رَأَيْتَ لَهُمْ مُبَاعَدَةً وَصَرْمَا برَبْع ِ ، لوْ تَرَى الأحبابَ فيه ِ ، يُساق إلى البلي قد ماً ، فقد ماً ا ألا يا ذا الذي هو كلُّ يَـوْم ، كأنتك لا تراه عليك حتما ضرَبْتَ عن اذْكارِ المَوْتَ صَفْحاً، تُوزَّعُ بِينْنَا ، قسما ، فقسما أَلُمْ تَرَ أَنَّ أَقْسَامَ المَنَايَا وَأَفْنَى قَبُلْنَا إِرَماً ، وَطَسَمَا سَيُّفُنْيناً الذي أفْني جَديساً، عَزيزاً، مُنكَر السَّطُوات، فَحَما وَرُبِّ مُسَلَّطٍ قَد كَانَ فيناً عدد د ت عظامه عظماً ، فعظماً وَلَوْ يَنشَّقُّ وَجُهُ الْأَرْضِ عَنْهُ ، وكم من خُطوة مَسَحَته إلىما وكم من خُطوة منكحته أجراً، وَإِلا لَمْ تَجِدُ للعَيشِ طَعْمَا تَوَسَّعْ في حَلال الله أكثلاً ، وَأَنْتَ بِغَيْرِهِ أَعْمَى ، أَصَمَّا فإنَّكَ لا تَرَى ما أنْتَ فيهِ ،

١ قدماً فقدماً: زمناً فزمناً . وربما أراد قد ما فقدماً أي خطوة فخطوة ، فسكن الدال لضرورة الوزن.
٢ طسم وجديس: قبيلتان من العمالقة من بني إرم أقامتا في بلاد البحرين واليمامة . أذل ملك طسم نساء جديس فقاتلوه وأفنوا قبيلته إلا واحداً منهم استغاث بقحطان فقاتلوا جديساً حتى أفنوهم . إدم: قبيلة ضربها الله بغضبه لخطاياها ، وقيل أنها مدينة إرم ذات العماد المذكورة في القرآن وهو الرأى السائد بين المفسرين .

أشد النّاسِ للعلّمِ ادّعاء ، أقللهم بما هو فيه علما أرى الإنسان مَنْفُوصاً ضَعيفاً ، ومَا يألُو لِعِلْم الغيّبِ رَجْماً وَفي الصّمْتِ المُبَلِّغ عَنك حكم ، كما أن الكلام يكون حكمما إذا لم تحترس من كل طيشٍ ، أسأت إجابة ، وأسأت فهما

يندب نفسه

أخبر أبو محمد المؤدب قال : قال أبو العتاهية لابنته رقية في علته التي مات فيها : قومي يا بنية فاندبسي أباك بهذه الأبيات ، فقامت فندبته بقوله :

لَعِبَ البِلَى بَمَعَالَي وَرُسُومِي ، وَقَبُرِنْ حَبَّاً تَعَتَ رَدْم ِ هُمُومِي لَعِبَ البِلَى لَمُوكَلِّ بِلُزُومِي لَزَمَ البِلَى لَمُوكَلِّ بِلُزُومِي لَزَمَ البِلَى لَمُوكَلِّ بِلُزُومِي

شر الأصحاب

وَشَرَ الْأَخِلَا اللَّهِ مِنْ لِم يَزَلُ اللَّهَاءِ ، وَطَوْراً ، وَطَوْراً يَذُمَّ يُرُيكُ النَّصِيحَة عِند اللَّهَاء ، ويَبريك ، في السر ، بَرْيَ القلم ،

١ الرجم بالغيب : التكلم بالظن .

الخير والشر

ألخيرُ خيرٌ كاسمه ، والشرّ شرّ كاسمه المبعدة من وسع العبا د بعد له في حكمه وبعقوه ، وبعقوه ، وبعلمه وبعقوه ، وبعلمه وجمع ما هو كائين يتجري بسابق علمه قد أسعد الله امراً ، أرْضَاه ميسه بقسمه

الصدق حصن

أَلْحُودُ لا يَنْفَكَ حامِدُهُ ، وَالبُّحْلُ لا يَنْفَكَ لائِمهُ وَالعِلْمُ حَيثُ يعفِ حالمُهُ وَالعِلْمُ حَيثُ يعفِ حالمُهُ وَالعِلْمُ حَيثُ يعفِ حالمُهُ وَإِذَا امرُو مُ كَمَلَتُ لَهُ شُعَبُ التَّقْوَى ، فقد كَلَتْ مكارِمهُ الوالصّدُ قُ حصْنُ دونَ صاحبِهِ بنييت على رُشْد دَعائِمهُ وَالصّدُ قُ لا يَصْفُو هَوَاهُ ، ولا يتقوى على خلق يداومه والنّفس ذات تخلق ، وبها ، عن نصحها ، داء تكاتمه والنّفس ذات تخلق ، وبها ، عن نصحها ، داء تكاتمه والنّفس ذات تخلق ، وبها ،

١ أراد بشعب التقوى : أحوالها .

وَابنُ التَّمَاثِيمِ ، من حواد ثِ رَيْد بِ الدَّهْرِ ، لا تُغني تَمَاثُمُهُ وَالدُّهُورُ يُسلمُ مَن يكونُ لَهُ لَهُ اللَّهُ مَن يُراغمُهُ وَلَقَدَ بِلَيِتُ ، وَكُنتُ مُطِّرِفاً ، وَالشِّيءُ يُخْلَقُهُ تَقَادُمُهُ ا وَكَأْنَ طَعَمَ الْعَيْشِ حَيْنَ مَضَى حُلُمٌ " ، يُحَدَّثُ عَنهُ حالمُهُ وَرَأْيْتُ، قد همدَتْ خَضَارِمُهُ ٢ يا رُبّ جيل قد سمعتُ به ، وَجَمِيعُ مَا نَلَهُو بِهِ مَرَحًا ، مِنْ لَذَة ، فَالْمَوْتُ هَادِمُهُ وَالنَّاسُ فِي رَتْعِ الغُرُّورِ ، كَمَا رتَعَتْ حِمتَي المرّعتي بنهائمهُ وَيَحَيدُ عَنْهُ ، وَهُوَ لازمُهُ ا كُلُ لَهُ أَجِلَ يُراوغُهُ ، يا ذا الندامة عند ميتته، وَالمَوْتُ لَيسَ يُقَالُ الدمهُ ٢٥ أمَّا المُقبِلِ فأنت تَحقرُهُ ، فإذا استراش فأنت خادمه وا ما بِنَالُ يَوْمِكَ لَا تُعُدُّ لَهُ ، فلَيَقَد مَن علينك قادمه الم رَقَدَتْ عُيُونُ الظَّالِينَ ، وَلَمْ تَرْقُدُ لَظُلْلُومٍ مَظَالِمُهُ وَالصِّبْحُ يُغْبَنُّ فيه لاعبُهُ ، وَاللَّيْلُ يُغْبَنَ فيه نَائمُهُ وَمَـنَ اعْشَدَى فاللهُ خاذلُهُ ؛ وَمَن اتَّقَى فاللهُ عاصمهُ

المطرف ، من اطرف الثيه: اشتر اه حديثاً ، ولعله هنا بمعنى أنه لا يثبت على شيء ، يرغب دائماً
 في شيء طريف جديد .

٢ الخضارم ، الواحد خضرم : البحر ، والكثير من كل شيء .

٣ يقال ، من أقاله من عثرته ؛ رفعه وأقامه .

٤ استراش : حسنت حاله ، واغتنى .

يوم القيامة

نَعْمُرُ اللهُ نُيا ، وَمَا اللهُ فَ يَا لَنَا دَارُ إِقَامَهُ الْعَيْمَامَةُ الْعَيْمَامَةُ وَالْحَسْ رَةُ فِي يَوْمِ القِيبَامَةُ الْعَيْمَامَةُ الْعَيْمَامِيِّوْ الْعَيْمَامِيِّوْ الْعَيْمَامِيُّونُ الْعَيْمَامِيُّونُ الْعَيْمَامِيُّونُ الْعَيْمَامِيْمُ الْعَيْمَامِيُّ الْعَيْمِيْمِ الْعَيْمَامِيْمِ الْعَيْمِيْمِيْمِ الْعَيْمِيْمِ الْعَيْمِيْمِ الْعَيْمِيْمِ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعَيْمِيْمِ الْعَيْمِ الْعَيْمِ الْعَيْمِيمُ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعِيمُ الْعُلِمُ الْعِيمُ الْعِلْمُ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعِلْمُ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعِلْمُ الْعِيمُ الْعِلْمُ الْعِلْمِ الْعِلْمُ الْعِيمُ الْعِلْمُ الْعِيمُ الْعُلِمِ الْعِيمُ الْعِ

لا يبقى إلا العظام

لم يَبْقَ مِن أَجْسادِهِم ، تِلكَ التي عَذَ بَتَ بأَنْ عَمْ عِشَةً ، إلا العظام المناه من أجْسادِهم ، تِلكَ الي المُلُو كَ ، وَلَلْهَ نَنَاء ، وَلَلْهِ مَنَا لَم يَزَلُ يُفْنِي المُلُو كَ ، وَلَلْهَ نَنَاء ، وَلَلْهِ نَنَاء ، وَلَلْهُ نَنَاء ، وَلَلْهَ نَنَاء ، وَلَلْهُ نَنَاء ، وَلَوْ لَنَاء مُ اللَّه اللَّه الْعَنْ اللَّه الْعَنْه اللَّه ، وَلَا لَعْمَا لَا لَا لَعْمُ اللَّه اللَّهُ اللَّه اللّه اللَّه اللَّهُ اللَّه اللَّهُ اللّ

إذا ابتسم المهدي .

قال يمدح المهدي :

فتى ، ما استفاد المال إلا أفاد ه سواه ، كأن المال في كفة حُلم المنتسم المهدي نادت يسمينه : ألا من أتانا زائراً فلله الحكم

[.] مما روي له في كتب الأدب .

خليفة الله.

دخل أبو العتاهية على الرشيد يوماً وكان حُمّة فأنشده :

لوْ عليم َ النَّاسُ كيفَ أنتَ لهُمْ ، ماتَ ، إذا ما أليمتَ ، أجمعَهُمُ وَ عليمَ النَّاسُ كيفَ أنتَ وهمُ عليمَ أللهِ ! أنتَ تروْجحُ بالنَّا سِ ، إذا ما وزُنِتَ أنتَ وهمُ قد عليمَ النَّاسُ أنَّ وجهكَ يسَدْ شَغني ، إذا ما رآهُ مُعند مِهُمُ قد عليمَ النَّاسُ أنَّ وجهكَ يسَدْ

المرء قد يبلي مع الأيام.

كان الهادي قد أمر المعلى الخازن أن يعطي أبا المتاهية عشرة آلاف درهم لأبيات مدحه بها . قال أبو العتاهية : فأتيت المعلى فأبى أن يعطيها ، وذلك أن الهادي امتحني في شيء من الشعر ، وكان مهيباً ، فكنت أخافه فلم يطعي طبعي ، فأمر لي بهذا المال ، فخرجت ، فلما منعنيه المعلى صرت إلى أبي الوليد أحمد بن عقال، وكان يجالس الهادي، فقلت له :

عَنَّي ، أُميرَ المُوْمنينَ ، إمامي قد كان ما شاهدت مين إفحامي ما قد مضي مين حير متي ، وذرمامي أُبلِيغُ ، سَلِيمَتَ ، أَبِنَا الوَليدِ ، سَلامي وإذا فَرَغْتَ من السّلامِ ، فقلُ له : وإذا حَصِرْتُ فليسَ ذاك بمُبنْطيل

ه مما روي له في كتب الأدب .

وللطالمًا وَفَدَّتُ إِلْيَاكَ مَدَاثِحِي مَخطوطةً ، فليَأْتِ كُلُّ مَلامِ النَّامِ لَيَامِ لِيَسَنَ ورِقَةُ جِيدَةٍ ؛ والمَرْءُ قَدْ يَبَلَى معَ الأَيّامِ

سماء الجوده

كان أبو العتاهية فاوض الرشيد في أمر فوعده به. فسنح للخليفة شغل استمر به، فحجب أبو العتاهية عن الوصول إليه . فدفع إلى مسرور الحادم الكبير ثلاث مراوح فدخل بها إلى الرشيد، وهو يتبسم، وكانت مجتمعة . فقرأ على واحدة مها مكتوباً :

ولقد تَنَسَمتُ الرّياحَ لحاجَتي ، فإذا لها،مين راحَتَيكَ ، نَسيمُ

فقال : أحسن الخبيث . وإذا على الثانية :

أَشْرَبَتُ نَفْسِي مِن رَجَائِكَ مَا لَهُ عَنْقَ " يَخُبُّ إِليكَ بِي ورَسِيمُ ا

فقال : قد أجاد . وإذا على الثالثة :

ورَمَيْتُ نَحْوَ سَمَاءِ جُودِكَ نَاظَرِي أَرْعَى مَخَايِلَ بَرْقِهِ ، وأُشَيمُ ولَرُبِّمَا استَيَأْسُتُ ثُمَّ أقولُ : لا! إنّ الذي ضَمِنَ النّجاحَ كَرِيمُ

فقال : قاتله الله ما أحسن ما قال . ثم دعا به وقال : ضمنت لك يا أبا العتاهية وفي غد نقضي حاجتك إن شاء الله .

ه مما روي له في كتب الأدب .

١ العنق والرسيم : ضربان من المثني .

أنت رحمة وسلام.

قال يخاطب الرشيد بعد أن حبسه وطال مكثه في الحبس :

إنّما أنتَ رَحمَةٌ وسَلَامَهُ ، زادَكَ اللهُ غَبِطَةً وكَسَرامَهُ قيلَ لي قد رَضيتَ عنيّي ، فمنَ ْلي أنْ أرَى لي ، على رِضاكَ ، علامه ْ فقال الرشيد : لله أبوه لو رأيته ما حبسته وإنما سمحت نفسي بحبسه لأنه كان غائباً عن عيني . وأمر بإطلاقه .

بيتا شرف.

قال يمدح اليمانية أخوال المهدي :

سُفَيتَ الغَيثَ، يا قَصَرَ السّلامِ، فنِعْمَ مَحَلّة المَلْكِ الهُمامِ لقَد نَشَرَ الإله عَلَيكَ نُوراً، وحَفّك بالمَلائِكَة الكرامِ المُشكرُ نِعْمَة المَهديّ حيى تدورَ عليّ دائرة الحيمامِ المُ بيتان : بيّت تُبعيّ ، وبيّت حلّ بالبَلد الحرامِ

ه مما روي له في كتب الأدب .

خليل لي.

قال يعرض بمجاشع بن مسعدة وكان قد انقطع عنه :

حَلَيلٌ لَي أَكَاتِمُهُ ، أراني لا أَلائِمُهُ خَلَيلٌ لا تَهُبُ الرّب حُ ، إلا هب لائِمهُ خَلَيلٌ لا تَهُبُ الرّب حُ ، إلا هب لائِمهُ كَذَا مَن ْ نَالَ سُلُطاناً ، ومن كَثَرَتْ دراهِمهُ

لا جلادة على الصبر.

قال يعاتب الرشيد لما حبسه :

تكون على الأقدار حتشماً من الحتشم على الصبر، لكن قد صبرت على على عمى في الطلم في المستجير من الظلم الأستجير على جسمي ؟

خَلَيْلَيِّ ! مَا لِي لَا تَزَالُ مَضَرَّتِي ، صَبَرْتُ ، ولَا وَاللهِ مَا لِي جَلَادَةٌ كَفَاكَ ، بحَق اللهِ ، مَا قَدْ ظَلَمَتْنَي كَفَاكَ ، بحَق اللهِ ، مَا قَدْ ظَلَمَتْنَي أَلَا فِي سَبِيلِ اللهِ جِسِمي وقُوتِي ؛

[•] مما روي له في كتب الأدب.

نصف محجوب ونصف نائم.

دخل أبو العتاهية يوماً على أبي جعفر أحمد بن يوسف فحجبه وقال له : تكون لك عودة . فقال :

سأصرِف نفسي حيث تبُغنَى المكارِمُ ونيصفنُكَ مَحجوبٌ، ونيصْفُك نائمُ

رثاء الأصمعي.

حَسَيداً ، لَهُ في كلّ صالحة سهم ُ وَوَدَّعَنَا ، إذْ وَدَّعَ ، الأنسُ والعلِمُ فلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَ أَفَلَ النَّجمُ أُسِفْتُ لَفَقَدِ الأَصْمَعَيّ، لَقَدَ مَضَى تَقَضَتْ بَشَاشَاتُ المَجالِسِ بَعدةً، وقد كان نجم ُ العلم ، فينا، حياته ،

لَئَن ْ عُدُتُ ، بعد اليوم ، إنَّي لظالم ،

مَنَى يَظْفَرُ الغادي إليَكَ بحَاجِمَةٍ ،

ه ا روي له في كتب الأدب.

قبر معمور ه

قال يرثي أبا غانم حميد بن حميد الطوسي :

أَبِنَا غَانِيمٍ ، أَمَّا ذُراكَ فَواسعٌ ، وقَبَرُكَ مَعَمُورُ الْجَوانِ مُحكَّمُ وَاللَّهِ مُحكَّمُ وما يَنفَعُ المَقبورَ عُمرانُ قبَرِهِ ، إذا كانَ فيه جسمهُ يَتَهَدَّمُ

شفاء النفس بالحلم،

قال في التفاخر بالحلم والتغاضي عمن ظلمه :

كَمْ مِنْ سَفَيه غاظَنِي سَفَها، فشَفَيتُ نَفْسِي منهُ بالحِلْمِ وكَفَيتُ نَفْسِي ظُلُمَ عاديني، ومَنَحتُ صَفْوَ مَوَدَّتِي سِلمي ولقد رزقتُ لظالمي غِلَظاً ، ورَحِمْتُهُ إذْ لَجَ في ظُلُمي

ه مما روي له في كتب الأدب.

مرف النون

لا فرح يدوم ولا حزن

سَكِنَ " يَبْقَى لَهُ سَكَنَ ا ما بهـَذا يُوْذِنُ الزَّمَنُ ! نَحْنُ في دار يُخْبَرُنا ، عَن ْ بِلَاها ، ناطق ليسن السن دارُ سُوءِ لم يكرُم فَرَحٌ لامرى، فيها ، ولا حَزَنُ ما نَرَى من أهلها أحداً ، لم تَعَلُ فيها به الفيتن ُ عَجَبَآمِن مُعَشَّرِ سَلَفُوا، أيّ غَبّن بيّن غُبينُوا وَفَرُوا الدُّنْيَا لغَيرهم ، وَابْتَنَوْا فيها ، وَمَا سَكَنُوا تَرَكُوها بَعدَما اشتبكَتْ بَينهم، في حُبِّها، الإحرَنُ ا كُلُّ حَيِّ عند ميشته ، حَظَّهُ ، من ماله ، الكفَّنُ إنّ مال المرَّءِ ليس للهُ ا منه ، إلا ذكره الحسن ما للهُ مِمَّا يُخْلَفُهُ ، بَعْدُ ، إلا فعله الحسن في سبيل الله أنْفُسُنا، كُلُّناً بالمَوْتِ مُرْتَهَنُّ

١ الإحن ، الواحدة إحنة : الحقد والغضب .

نهنه دموعك

واصبر فقرع نوائب الحدثان فيما أشيده أسيده مين البنيان يوما أشيده مين البنيان يوما ، إليك ، مشيع إخواني جسد يباغ بأو كس الأنمان والله غير مضيع إيماني أن المصير إلى متحل هوان زحورع إليك ، عن السعير ، مكاني يا ذا العلى ، والمن ، والإحسان

نه ننه دُموعك ، كُلُّ حَيٍّ فان ، يا داري الحتق التي لم أبننها ، كيف العزاء ، ولا متحالة إنتني نعشاً يتكف كف في ألر جال ، وفوقة لنعشأ يتكف كف في ألر جال ، وفوق في لولا الإله ، وإن قلبي مؤمين ، لظننث ، أو أي فينت عند منيتي ، فينور وجهك ، يا إله مراحم ، فينور وجهك ، يا إله مراحم ، وامنن علي بتوبة ترفي بها ،

۱ نېنه : کف .

۲ أوكس : أنقص .

اللهو والملهى جنون

وَعُود في يلدَيْ غاو ، مُغَنَّ وَتُحُسِن صَوْنَهَا ، فإليك عَنِي وَتُحُسِن مَوْنَهَا ، فإليك عَنِي وليس مني وليس مني يررى مستطربا في مشل سيني فليس بتائي ما عاش ، ظنتي

أيا من بين باطية ودن ، إذا لم تننه نفسك عن هواها ، فإن اللهو والملهي جُنُون ، وأي قبيح أقبح من لبيب ، إذا ما لم يتبُ كهل للشيب ،

القرون الفانية

وَذَوُو المَدائِنِ وَالحُصُونِ لِيسٍ ، وَالتَّكَبَّرِ فِي العُيُونِ لِيسٍ ، وَالتَّكَبَّرِ فِي العُيُونِ لِم يُفْنِهِ رَيْبُ المَنْونِ دارِ البلكي ، علْق الرُّهونِ ليَستَ لأَنْفُسيهِم ، بدونِ ليَستَ لأَنْفُسيهِم ، بدونِ إنَّ الحَديث للذو شُجونِ النَّ الفنونِ لبُ صَرْفه ، جَم الفنونِ الفنونِ أيام مِن ، يوم خوون

أين القرُون بننو القرُون ، وَذَوُو التجبر في المنجا كانوا المُلُوك ، فأيتهم ، أو أيتهم لم يلف ، في ولو علوا في عيشة ، في صاروا حديثاً بتعدهم ، والدّهر دائية عنجا لا بسد فيه لآمين ال

ظلم الناس

قال في ظلم أهل زمانه وتعديهم على حقوقه :

وطال لُزُومي ضِلتي ، وَفُننُونِي وَكُلّهُمُ مُسُتَاثِرٌ بك دُونِي وكُلّهُمُ مُسُتَاثِرٌ بك دُونِي إذا غلقت ، في الهالكين ، رُهُونِي وَإِن أَنا لم أَنْصِفْهُمُ ظَلَمَونِي وَإِن جَيْتُ أَبغي شَيشَهُمُ مَسَعُونِي وَإِن جَيْتُ أَبغي شَيشَهُمُ مَسَعُونِي وَإِن أَنَا لم أَبْدُلُ لَهُمُ شَتَمونِي وَإِن نَزَلت بي شِدّة خددكوني وَإِن مَحَبِتُني نِعْمَة خمسدوني وَإِن صَحِبِتُني نِعْمَة حسدوني وَأَحجبُ عنهم ناظري ، وَجفوني وَأَحجبُ عنهم ناظري ، وَجفوني أَزَجي به عمري ، ويَوم حرُرُوني وَمَا نلْتُهُ في عفة وسُكُون ومَا نلْتُهُ في عفة وسُكُون

١ الحزون ، الواحد حزن : المكان المرتفع والأرض الغليظة الصعبة .

البيع الخاسر

هيّ النّفسُ ، لا أعتاضُ عَنها بغيرِها، وَكُلُّ ذوي عَقَلٍ ، إلى مثلِّها، يدنُو لهيّ النّفسُ ، الا أعتاضُ عَنها بغيرِها، بشيءٍ من الدّنيّا ، فذاكَ هو الغبّنُ

ما أسكر الدنيا

كَمَ مِن أَخِ لِكَ اللَّ سَلُطانا، فكأنه ليس الذي كانا ما أسكر الدّنيا لصاحبيها ، وأضرها للعقل ، أحيانا دارٌ لها شبه ملبَّسَة ، تدع الصحيح العقل سكرانا

أين من كان قبلنا ؟

أَينَ مَن ْ كَانَ قَبَلْنَنَا ، أَينَ أَيْنَا ، مِن ْ أَنَاسٍ كَانُوا جَمَالاً وَزَيْنَا ؟ إِن دَهُراً أَتَى عَلَيْهُم ْ ، فَأَفْنَى مِنْهُم ُ الجَمع ، سَوْفَ يأتي علَيْنَا خَدَعَتْنَا الآمَالُ ، حَى طلَبَنْنَا ، وَجَمَعْنَا ليغيرِنَا وَسَعَيْنَا

وَابِنْتَنَيْنَا ، وما نُفكَّرُ في الدّه ، وَفي صَرْفِهِ ، غَدَاةَ ابْتَنَيْنَا وَابْتَغَيْنَا مِنَ المَعَاشِ فَضُولا ، لو قَنِعْنَا بِلونِهِا لاكْتَفَيْنَا وَلا نَم في بشيء منها ، إذا ما مَضَيْنَا وَلا نَم في بشيء منها ، إذا ما مَضَيْنَا وَافْتَرَقْنَا في المَقْدُراتِ ، وَسَوّى الله في المَوْتِ بِيَنْنَا ، وَاسْتَوَيْنَا كَم رَأَيْنَا مِن مَيّتِ كَانَ حَيّا ، وَوَشيكا يُرَى بِنَا ما رَأَيْنَا ما لَنَا نَامُلُ المَنَايِا ، كَأنّا لا نَراهُن يَهُ تَدِن المَيْنَ المَيْنَ المَيْنَا عَجَبًا لامرى و تَيَقّن أن ال مَوْت حَق ، فقر بالعيش عيننا عرفينا عينا ما عيننا عجبًا لامرى وتينا لا نراهُن يَه فقر بالعيش عيننا عن عيننا عجبًا لامرى و تيكين أن ال موت حق ، فقر بالعيش عيننا عينيش عيننا

الزمان مخاشن

إِنَّ الزَّمَانَ ، وَلَوْ يَلِي ن ُ لأَهْلِهِ ، لمُخاشِن ُ خَطَوَاتُهُ مُ المُتَحَرِّكَا ت مُ كَأَنَّهُن سَوَاكِن ُ

سكر الشباب

سُكُرُ الشّبابِ جُنُونُ ، وَالنّاسُ فَوْقٌ وَدُونُ وَدُونُ وَلَا مُسُورٍ تَبَدُو لَنَا ، وَبُطُونُ وَلَا مُسُونٍ وَلَا مَسَانٍ تَشَنَى الغُصُونُ مِنَ العُقُولِ سُهُولٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَحُزُونُ مِنَ العُقُولِ سُهُولٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَحُزُونُ مِنَ العُقُولِ سُهُولٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَحُزُونُ

منهن كز حرونا فيهن رَطْبُ مُوات ، أهْوَى ، فلكستُ أخُونُ انىي ، وَإِنْ خَانَسَى مَنْ فيما تَسُوغُ الظَّنُونُ لا أعملُ الظن ، إلا قَد طال منك المُجُونُ ٢ يا من تمتجن مهلا ! هَوَنْتَ مَا لَا يَهُونُ هَوَ نُتَ عَسَّفَ اللَّيالي ، دُ فنت ، كيف تكون ؟ يا ليت شعري ، إذا ما وَقَدُ بَكَتُكَ العُسُونُ لَوْ قَدْ تُركث صَريعاً ، دَمَعٌ عَلَيكَ هَتُونُ لقَلَ عَنْكَ ، غَنَاء ، لا تَــأمنَن اللّيالي ، فكُلُّهُنَّ خَوُونُ مَا مِثْلُهُنَ سُجُونُ إنَّ القُبُورَ سُجُونُ ، ممن مضَى ، وقرون كَمْ في القُبور قُرُونُ ، ما في المُقَابِرِ وَجُهُ ، عَن التّراب ، مَصُونُ وَإِنْ كَرِهْنَا ، الْمَنُونُ لتُفْنينا جَميعاً ، أمَّا النَّفُوسُ ، عَلَيْها فللمنايا ديسون حَلَّ الحُصُونَ الحُصُونُ لا تَدُّ فَعُ المَوْتَ عَمَّنْ عَنّا ، وَنَحِنْ سُكُونُ مَا للمَنْنَايِنَا سُكُونُ أُ

١ الكز : المنقبض واليابس .

٢ تمجن : عمل عمل الماجن . المجون : المزح ، وقلة الحياء .

الله لا يبلي له سلطان

كُلُّ امرى؛ ، فكما يكين يكان ، سُبُحانَ مَن ْ يُعْطِي الْمُنَّى بَخُوَاطِر سُبِحانَ مَن لا شيء بحجب علمه، سُبُحان من هُو لا يزال مُسَبَّحًا، سُبْحان من تجري قضاياه على سُبُحانَ مَن هُوَ لا يزالُ ، وَرَزْقُهُ سُبِحانَ مَن ْ فِي ذِكْرِه طُرُقُ الرَّضَى ملك عزيز لا يُفارِقُ عِزْهُ ، ملك له طهر القضاء وبطُّنه ، ملك" هو اللك الذي من حلمه يَبْلَى لَكُلُ مُسلَّط سُلُطانُهُ ؟ كَم ْ يَستَصِيمُ الغافيلُونَ ، وقد دُعوا ، أَبْشِيرٌ بِعَوْنِ اللهِ إِنْ تَكُ مُحَسِّناً ، نُفيَ التَّعَزِّزُ عَن مُلُوكِ أَصْبَحَتْ

سُبِحانَ مَن لم يَخْلُ منه مُكَانُ في النفس ، لم يَنْطِق بهن لسان أ فالسّرُ أَجْمَعُ ، عِنْدَهُ ، إعْلانُ أبَدأ ، وَلَيسَ لغَيرِهِ السُّبحانُ ما شاء منها غائب ، وعيان ً للعالمين به ، عليه ، ضمان أ منه أ ، وفيه الرَّوحُ والرَّيْحَانُ ا يُعصَى ، وَيُرْجِي ،عندَهُ ، الغُفْرانُ لم تُبلُ جدة ملكك الأزمان الم يُعْصَى بحُسْن بكائه ، ويَنخانُ وَاللهُ لا يَبْلَى لَهُ سُلُطَانُ وَغَدًا ، ورَاحَ عَلَيْهِم الحدثانُ فَالْمَرْءُ يُحسِنُ ، طَرَّفَةً ، فَيُعانُ في ذلَّة ، وَهُمُ الْأَعِزَّةَ كَانُوا

١ الروح : الراحة .

وزياد آي فيها هي النقصان ورياد آي فيها هي النقصان ورياد آي ، ورية وريقله عضبان ورية من وريقله عضبان فيها ، ويتبدو الستخط والرضوان م الظالمين ويشرق الإحسان ست بالذي يتبقى لها سكان يتبقى لها سكان يتبقى المناخ ، ويترحل الركبان ويشان مينه الستهو ، والنسيان ويش والنسيان حيث استقر البعد ، والهجران وحشو فواد و ايمان

أأسر في الد نيا بكل زيادة ، ويَحْ ابن آدم الكيف تسكن نوفد عينه وينح ابن آدم الكيف تسكن نفسه يوم انشقاق الأرض عن أهل البلي يوم القيامة يوم ينظلم فيه ظلا يوم القيامة يوم ليظلم فيه ظلا يا عامر الد نيا ليسكنها ، ولي تفنى وتبقى الأرض بعدك ، مثلما أهل البلي القبور! نسيتكم ، وكذلك الأهل البلي أنتم معسكر وحشة المرد في شي لا يقوم به امرو ، المروا ،

عمر الفتى ذكره

عُمرُ الفَّى ذكرُهُ ، لا طول مُدَّتِهِ ، وَمَوْتُهُ خِزْيُهُ ، لا يَوْمُهُ الدَّانِي فَاحْي ذِكْرُكَ بالإحْسانِ تَفْعَلُهُ ، يكنن كذلك ، في الدّنيا ، حياتان

سيان قليل الدنيا وكثيرها

قطع الحياة بعزة ، وأماني عندي ، كبعض منازل الركبان عندي ، كبعض منازل الركبان فقليلها وكثيرها سيان ت الأرض ، ثم رُزِقْتُهُ ، لأتاني ولو اقتصر ث على القليل كفاني بأخصهم متبرم بممكاني منتحرياً لكرامي بهواني فوق ، طوى كشحاً على هجراني

عَجباً عَجبتُ لِغَفْلة الإنسان ، فكانت منزلاً فكرْتُ في الدّنيا ، فكانت منزلاً وعزاء جمع النّاس فيها واحدٌ ، فإلى منى كلّفي بما لو كُنْتُ نح أبغي الكثير مضاعفاً ، لله در الوارثين ، كأنتني قليقاً يُجهد رُني إلى دار البلتي ، فليتربّ منتي ، إذا نُضد الثري

أذم أهل زماني

غَيرَ أنّي أذُم أهْلَ زَمَاني هم ، قليلَ الوقاء ، حُلُو اللّسان يث بحظي منه على الشيئطان لا تَرَاه عَيني ، وأن لا يَرَاني س ، وقَلَ الوقاء في الإخوان س ، وقَلَ الوقاء في الإخوان

يا خليلي إلا أذم زماني ، لست أحصي كم من أخ كان ليمن لم أجد ه مواتيا ، فتصد قد ليت حظي منه ، ومن مثله ، أن أحمد الله كيف قد فسد النا

أي زمان وأيأهل زمان

لِلهِ دَرُّ أَبِيكَ ، أَيِّ زَمَسَانِ أَصْبَحْتُ فِيهِ ، وَأَيِّ أَهْلِ زَمَانِ كُلُّ يُوازِنُكَ المَوَدَّةَ ، دائيباً ، يُعطي ، وَيَأْخُذُ منكَ بالمِيزانِ كُلُّ يُوازِنُكَ المَوَدَّةَ ، دائيباً ، مالتَ مَوَدَّتُهُ مَعَ الرُّجُحَانِ فَإِذَا رَأْيَرُجُحَانَ حَبَّةٍ خَرْدَل ، مالتَ مَوَدَّتُهُ مَعَ الرُّجُحَانِ

صديقي

صديقي من يُفاسِمُني هُمومي ، ويَرْمي بالعداوة من رَماني ويَحَفْظُني ، إذا ما غِبْتُ عَنْهُ ، وَأَرْجُوهُ لنائِبة الزّمسان

الرأي المبارك الميمون

لتَنَالَنَكَ المَنَايا ، وَلَوْ أَنَّ لَكَ فِي شَاهِق ، عَلَيْكَ الْحُصُونُ وَتَرَى مَن ْ بِهَا جَمِيعًا كَان ْ قَد ْ عَلَقَتْ ، منهُم ُ وَمنك َ، الرَّهُون ُ تُ ، وَإِلا سَتَسَتَبِيهِ المَنُونُ لُ ، وَأَيْنَ القَرُونُ ، أَيْنَ القَرُونُ أيَّامُ ، حَنَّى كَأَنَّهُمْ لَم يَكُونُوا م ، وَيَوْم ، لا بُدَّ منه ، خَوَوْنُ راثحاتٌ ، وَالحاد ثاتُ فُنُونُ حَرَكَاتٌ كَأَنَّهُنَّ سُكُونُ وَالْمَقَادِيرُ لَا تَنَاوَلُهُمَا الْأَوْ هَامُ لُطُفًا ، وَلَا تَرَاهَا الْعُيُونُ هُ ، وَيَأْتِيكَ رِزْقُهُ الْمَضْمُونُ ي ٍ، من الدَّهرِ ، حَدُّه المَسنونُ ما يُشيرُ الهُمُومَ إلا الظُّنُونُ نَتْ فُضُولُ الدُّنْيَا،عليّه، تهونُ ه ، وَتَرْضَى بكل أمرٍ يكونُ ملك" ، جلَّ نُورُهُ المَكنونُ خَلَتْق فيها مُحَدَّدٌ مَوْزُونُ هُ ، وَأَحْصَاهُ عَلَّمُهُ اللَّخْزُونُ إِنْ رَأَياً دَعَمَا إِلَى طاعمة الله لِهِ لَرَأَيٌّ مُبَارِكٌ ، مَيْمُونُ

أي حتى إلا سيتصرَّعُهُ المَوْ أَينَ آباؤننَا وآباؤهُمُ قَبَهُ كم أناس كانوا فأفنتهم ال للمنتاباً ولابن آدم أبا وَالتَّصَارِيفُ جَمَّةٌ غَادِياتٌ ، وَلَمْرُهِ الفَنَاءِ ، في كُلُّ يَوْمٍ ، وَسَيَجري عَلَيكَ مَا كَتَبَ اللَّـ وَسَيَكَفَيكَ ذَا التَّعَزُّزِ ، وَالبَّغْ وَالبَقِينُ الشَّفاءُ من كُلَّ هُمَم ، فازَ بالرُّوح والسَّلامَة مَن كَا وَالغَنِي أَنْ تُحَسَّنَ الظَّنَّ فِي اللَّهُ وَالذي يَمُلكُ الْأُمُورَ جَمِيعاً ، وسم الحكش قُدرة ، فجميع ال كُلُّ شيء فقد أحاط به الله

ويح نفسي

طال شُغْلي بغير ما يعنيني ، وَطَلابِي فَوْقَ الذي يَكُفيني وَاحْتِيالِي بِمَا عَلَىٰ ، وَلا لِي ، وَاشْتَعَالِي بِكُلِّ مَا يُلْهِينِي وَأَرَى مَا قَضَى عَلَى ۗ إِلَهِي من قضاء ، فإنه يأتيني وَلَوَ انِّي كُفَفْتُ لَمْ أَبْغُ رِزْقِي ، كان رزْقي هُوَ الذي يَبغيني أَحْمَدُ اللهَ ذَا المَعَارِجِ ، شُكْراً، ما عليها إلا ضعيف اليقين وَلَعَمْرِي ! إِنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الح ق مُبِينٌ لِناظِرِ المُسْتَبِينِ يَ ضَنيناً ، وَلا أَضَن مُ بديني وَيْحَ نَفْسِي إِنِّي أَرانِي بدُنْيَا لَيْتَ شَعْرَي غَدَاً أَأْعُطَى كَتَابِي بشمالي ، لشقَوْتي، أم يَميني

ما أقرب الموت

ما أقْرَبَ المَوْتَ مِنا ، تَجَـَاوَزَ اللهُ عَنَا كُنّا كَانّهُ حَنّا كُنّا

إلهي لا تعذبني

قال يستغفر الله عن ذنوبه وهو آخر شعر قاله أبو العتاهية في مرضه الذي مات فيه :

مُقررٌ بالنَّذي قد كان منى إلهي لا تُعَذّبني ، فإني وَعَفُوكَ ، إِنْ عَفُوتَ ، وَحَسَنُ ظَنَّى وَمَا لِي حَيْلَةٌ ، إِلا رَجَائِي ، وَأَنْتَ عَلَيَّ ذُو فَنَضْلِ ، وَمَنَّ فَكُمُ مُن ۚ زَلَّةً لِي فِي البَّرايا ، عَضَضْتُ أَنامِلِي ، وَقَرَعْتُ سَي إذا فَكُرْتُ فِي نَدَمَى عَلَيها ، لَشَرُّ النَّاس ، إن لم تَعْفُ عَني يَظُنُ ۚ النَّاسُ بِي خَيْراً ، وَإِنِّي وَأُفْنِي العُمْرَ فيها بالتّمنّي أُجَنَّ بزَهْرَة الدُّنْيَا جُنُوناً ، كأنّي قد دُعيتُ لهُ ، كأنّى ا وَبَينَ يَدَيُّ مُحْتَبَسٌ ثَقيلٌ ، قَلَبْتُ لأهلها ظهر البجن وَلَوْ أُنَّى صَدَقَتُ الزَّهْدَ فيها ،

إذا القوت تأتى

إذا القُوتُ تَـأَتَّى لَكُ أَ، وَالصَّحَّةُ وَالأَمْنُ وَالصَّحْةُ وَالْأَمْنُ وَالصَّحْتَ الْحُزْنُ

ا أراد بالمحتبس : المنسك أي أن بين يديه منسكاً ثقيل الوطأة عليه كأنه قد دعي إليه ولكن الدنيا
 صرفته عنه .

النفس الضالة

حتى منى لا تَرْعَوينَا ا يا نَفُسِ ! أُنَّى تَوْفَ كَينا ، ن ، وتَسَمّعين ، وتُبُصرينا حتى مــــــ لا تُقلعي أمَلاً ، وَأَضْعَفَهُم * يَقَينَا أصبّحت أطول من مضي أفشي القُرُونَ الأولينا وَلَيْمَانِينَ ، عَلَيْكِ ، ما بعُرَى السُّني حيناً ، فحيناً يا نَفْس إ طال تَمَسَّكي فتشبهى يا نَفُس ! إلا تُصَلُّحي ، بالصالحينا لُ ، لَعَلَ قَلْبَكِ أَنْ يَلَيْنَا وَتَفَكَّري فيما أُقُــو نوا ، للحَوادث ، آمنيناً أين الألى جَمَعُوا ، وكا ل على الحكائق أجمعينا أَفْنَاهُمُ الأَجَلُ المُط فإذا مَسَاكِنُهُمْ ، وَمَا جَمَعُوا ، لِقَوْمِ آخَرِينَا

١ أنى : كيف . تؤفكين : تكذبين .

دار غرور ودرن

الحَمدُ لله اللّطيف بِنا ، ستر القبيع ، وأظهر الحَسنا ما تنقضي عنا له منن ، حتى يُجد د ضعفها مننا ولو اهتممت بشكر ذاك لما أصبتحت ، باللّذ ات ، مفتتنا أوطنت داراً لا بقاء لها ، تعد الغرور ، وتنبيت الدّرنا ما يستبين سرور صاحبها ، حتى يتعود سروره حزنا عجباً لها ، لا بل للوطنها ال معرور ، كيف يتعدها وطنا بيننا المقيم بها على ثقة ، في أهله ، إذ قبل قد ظعنا

كل مقدور سيكون

أمنت الزّمان ، والزّمان حَوْون ، رُوَيْدك ! لا تستبط ما هو كائن ، ستَد هب أيام ، ستَخلُق جِدة ، ستَد رُسُ آثار ، وتُعقب حسرة ،

۱ الدرن : الوسخ .

سيَعْلَقُ ، بالمُسْتَكثِرِينَ ، رُهُونُ سيَبُدُو مِنَ الشّأنِ الحَقيرِ شؤونُ وَقَدَ " يُستَرابُ الظّن " ، وَهُوَ يَقَينُ لَهُ وَرَق " مُخضَرة " ، وَعُصُونُ الله ورَق " مُخضَرة " ، وَعُصُونُ الا إنّنا ، للحادثاتِ ، نَصُونُ فَخانَت ، عُيونَ النّاظرينَ ، جفونُ كأن مُنانا للعيبُونِ شُجُونُ ألا قَد " يَعزِ المَراعُ ثُم يَهُونُ وَللشّر أسْبابُ ، وَهُن حُزُونُ وَللشّر أسْبابُ ، وَهُن حُزُونُ

سَتَنْقَطَعُ آمَالٌ ، وَتَذَهَبُ جِدْةً ، سَتَنْقَطَعُ آمَالٌ ، وَتَذَهَبُ جِدْةً ، سَتَنَقَطِعُ الدّنْيا جَمِيعاً بأهلها ، وما كُلّ ذي ظَنَّ يُصِيبُ بظنّة ، يَصِيبُ بظنّة ، يَصِيبُ بظنّة ، يَصِيبُ بظنّة ، يَحُولُ الفتى كالعُود قد كانَ ، مرّة ، نَصُونُ ، فلا نَبقى ، ولا ما نصونه ، وكم عبرة للناظرين تكشّفت ، وكم عبرة للناظرين تكشّفت ، نركى ، وكأنّا لا نركى كلّما نركى ، وكأنّا لا نركى كلّما نركى ، وكم من عزيز هان من بعد عزة ، ألا رب أسباب إلى الخير سهالة ،

لا شيء أعز من اليقين

مُوْاخاةُ الفتى البَطِيرِ ، البَطِينِ ، وَيُدْخِلُ ، فِي اليَقَينِ ، عليكَ شَكّاً ، فَي اليَقينِ ، عليكَ شَكّاً ، فَدَ عَهُ ، وَاستَجِيرْ بِاللهِ مِنْهُ ، أَأَغْفُلُ ، وَالمَنَايا مُقْبِيلاتٌ وَلَوْ أُنّي عَقَلْتُ لَطالَ حُزْنِي ، وَالْحَنَايا مُقْبِيلاتٌ وَلَوْ أُنّي عَقَلْتُ لَطالَ حُزْنِي ، وَالْحَنَايا مُقْبِيلاتٌ وَلَوْ أُنّي عَقَلْتُ لَطالَ حُزْنِي ، وَالْحَنَايا مُقْبِيلاتٌ وَلَوْمَ قَلْنِي ، وَالْحَنَايا مُقَالِي مَقْبِيلاتُ وَالْحَمَاتُ النّهارَ لُوحِ قَلْنِي ،

تُهيّجُ قَرْحَةَ الدّاءِ الدّفينِ ولا شيءٌ أعز من اليقينِ فيحارُ اللهِ في حصن حصينِ عليّ ، وأشتري الدّنيا بديني ورَمْتُ إِحَاءَ كلّ أخ حزينِ وبتُ اللّيْلُ مُفْتَرِشاً جبيني

لمن تتسمن ؟

يا أيّها المُتسمّن ! قُلُ لِي لَمَن تَتَسَمّن ؟ سَمَّنْتَ نَفْسكُ للبلي، وَبَطَنْتَ ، يا مُستَبطنُ ! وَظَنَنْتَ أَنَّكَ تُحْسن وَأُسَـاْتَ كُنُلٌ إِساءَةً ، ن إلى الحيَّاة ، وَتَرَّكُنُ ما لي رَأَيْنَكُ تَطَمَّدَ لك ، غير قبرك ، مسكين ً يا ساكن الحُجُرات ما الْيَوْمَ أَنْتَ مُكَاثِرٌ ، وَمُفَسَاخِرٌ تَتَزَيَّنُ اللَّهُ ر مُحَنَّطٌ ، وَمُكَفَّنُ ُ وَعَدَاً تَصِيرُ إِلَى القُبُو فسبيلها لك ممكن أَحْدِثْ لرَبُّكَ تَوْبَةً ، مماً تُسرّ وَتُعُلُنُ واصرف هواك لخوفه، في النَّاسِ ، ساعة تُلُدْفَنُ فكأن شخصك لم يَكُن، وكتأن أهلك قد بكوا جَزَعاً عَلَيكَ ، وَرَنْنُوا فإذا مَضَتْ للكَ جُمْعَةٌ ، فكَأَنَّهُم لَم يَحزَنُوا والنَّاسُ في غَفَلاتِهم ، وَرَحَى المَنيّة تطحَنُ حِصْنُ لِمَنْ يَتَحَصَّنُ ما دون دائرة الرّدّى ،

مصدر ضنك ومورد كريه

وَاللهُ ، يا هذا، لرزْقك ضَامِنُ سَبَقَ القَضاء بكُلِّ ما هو كائن ، نُوصَى ، كَأَنَّكَ للحَوادِثُ آمنُ تُعنْنَى بِمَا تُسكَنْفَى ، وَتَنْرُكُ مَا بِهِ ضَنْكٌ ، وَمَوْردُها كَريه ، آجن ُ أوَلَمْ تَرَ الدُّنيا ، وَمَصْدَرُ أهلها وَاللَّهِ مَا انْتَفَعَ العَزيزُ بعزَّة فيهناً ، وَلا سَلَّمَ الصَّحيحُ الآمنِ عَنها ، إلى وَطَن سيواها ، ظاعينُ وَالمَرْ عُ يُوطنُها ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ لم ْ يَبَقَ فيه ، مع المُنيّة ، ساكن ُ ؟ يا ساكن الدُّنْيا! أتعمرُ مسكناً، المَوْتُ شيءٌ أنْتَ تَعْلَمُ أنْهُ حَقٌّ ، وَأَنْتَ ، بذكره ، مُتَهَاوِنُ أُ في نَفْسه يَوْماً ، وَلا تَسْتَأَذْنُ إنَّ المَنيَّةَ لا تُوامرُ مَن أَتَتُ أصْبَحْتَ تَجْمَعُهُ ، لغيرك خازن أ اعْلَمْ بأنَّكَ ، لا أبا لك ، في الذي وَمَضَوًّا ، وَأَنْتَ مُعَايِنٌ مَا عَايَنُوا فَلَقَد ، رَأَيتَ مَعاشراً ، وعَهدتهم، بَعَدَ القصور ، سوَى القبورِ مَساكِن ُ وَرَأَيْتَ سُكَّانَ القُصُورِ ، وما لهُم ، وَهُمُ مُا اكْتُسَبُوا هُنَاكَ رَهَائِنُ جَمعوا، وَمَا انتَفَعُوا بِذَاكَ، وَأُصْبِحُوا كَفّينُه عَنْكَ ،من التّراب، الدّافن مُ لَوْ قَدَ ْ دُفَنْتَ غَدَاً ، وَأَقْبَلَ نَافِضاً وَرَثُوا ، وَأُسلَمَكَ الوَّلِيُّ الباطينُ لتَشَاغَلَ الوراثُ ، بَعدك ، بالذي إن القرين ، من القرين ، مُباين أ قارن ْ قَرَينَكَ وَاسْتَعَد لَبَيْنُه ، فَلَمَهُ مُسَاوِىءُ مَرَّةً ، وَمَحاسنُ وَالزَّمْ أَخَاكَ ، فإن كُلُّ أَخِ تَرَى،

العيش سهول وحزون

هُوَّنِ الْأُمْرَ تَعِشْ فِي راحَةً ، قَلَمَا هُوَّنْتَ إِلا سَيَهُونُ مَا يكونُ الْعَيْشُ سُهُولٌ ، وَحُزُونُ مَا يكونُ العَيْشُ سُهُولٌ ، وَحُزُونُ كُمَّمْ بها مِنْ راكيضٍ أيّامَهُ ، وله ، من ركضه ، يوم حَرُونُ تَطَلُّبُ الرّاحة في دار الفنا ، ضلّ من يَطلُبُ شيئاً لا يكونُ !

عيون المنية

أرَى المَوْتَ لِي، حِبْ اعتمدتُ ، كَينا ، وأصبحتُ مَهمُ وما هُ اك حزينا سيلحقُ في حادي المنايا بمن مضى ، أخذ "ت شيمالا" ، أو أخذت يمينا يقين الفتى بالمَوْتِ شك ، وشكه يقين ، ولكين لا يراه يقينا علينا عيون للمنون خفية ، تدب دبيا ، بالمنية ، فينا وما زالت الدنيا تُقلبُ أهلها ، فتجعل ذا غنا ، وذاك سمينا

أحسن الظن

وَإِذَا ظُنَنَتُ ، فأحسنِ الظُّنَّا كُن عند أحسن ظن من ظنا، مَعْرُوفَ منكَ أَذَّى ، وَلا مَنَّا لا تُشْبِعَن يَداً بَسَطْتَ بها ال وَيُرَى اللَّئِيمُ عَلَيْهِ مُسْتَنَّا ا وَالعَتْبُ يَنْعَطِفُ الكَرِيمُ به ، فإذا تلذكر إلْفة حناً وَلَرُبُ ذي إِلْفِ بُفَارِقُهُ ، إلا رَأَيْتَ لَهُ بِهَا ضَنَّا وَلَقَلَ ما اعْتَقَدَ امرُورٌ هبَّةً ، وَالْمَوْتُ لَيْسَ بِعَافِلِ عَنَا عَجَبًا لَنَا ، وَلَطُولِ غَفُلْتَنَا ، سَيِّبِينُ ، بَعْدُ ،عَنِ الذي بِنَّا سَنَبِينُ عَمَّا نَحْنُ فيه كَمَنْ عِلْماً ، وَأَنْفُسُنَا الَّتِي خُنَّا يا إخْوَةً ! خُنَّا المُحيطَ بِنَا غَرَضُ الحَوادِثِ حَيثُما كُنّا إنّا ، وَإِن طالَ الزَّمان بنا ،

١ المستن : المنصب .

كما يراني أراه

أرى خليلي كما يراني إن لم تَنلُ خيرَهُ الأداني متكان من لا يرك متكاني بخالقي في جَميع شاني لَوْ جَهَدَ الْحَلَقُ مَا عَدَانِي يتَصْلُحُ ، إلا على الهَوَان وَعَنَ فُلان ، وَعَنَ فُلان تَـكُونُ منْهُ على بَيَانِ فالمالُ ، من حلَّه ، قوام للعرض . والوَجه ، واللَّسان مفْتَاحُهُ العَجَزُ وَالتَّوَانِي هُن ، من الله ، في ضَمَان لَيْسَ لَهُ فِي العُلُوِّ ثَـان فَكُلُّ حَيَّ ، سُواهُ ، فَكَان إلا بَكَيْنَا على زَمَـان

ما أنا إلا لمن يُعاني ، من الذي ير تجي الأقاصي ، لَستُ أرّى ، ما ملكتُ طَرُّفي ، أصْبَحْتُ عَمَّنْ بها غَنياً، وَلِي إِلَى أَنْ أُمُوتَ رِزْقٌ ، لا تَرْتُج الْحَيرَ عند مَن الا فاسْتَغْن بالله عَن فُلان ، ولا تَدَعُ مَكُسّبًا حَلالًا ، وَالفَقُورُ ذُلٌّ ، عَلَيْه بابٌ ، وَرَزْقُ رَبَّى لَهُ وُجُوهٌ ، سُبْحَانَ مَن لم يَزَل عَلَيًّا، قَضَى ، عَلَى خَلَقْه ، المَنَايِنَا ، يا رَبّ ! لم نَبنك من وَمَان ،

يا رب أنت خلقتني

يا رَبِّ! أَنْتَ خَلَقَتَنِي ، وَخَلَقَتَ لِي، وَخَلَقَتَ مِي السَّبِحَانَكُ ، اللّهُمُ ، عا لِمَ كُلِّ غَيْبٍ مُستكنِّ ما لي بشُكْرِكَ طاقَةً ، يا سيّدي ، إنْ لم تُعنِي

الأيام تفني أهلها

أبننيت، دون الموّت، حصنا، فأخد ت مينه بداك أمنا هيهات ! كلا إن مو تا لا تشك ، وإن دفنا لتبكد لنسك ، وإن دفنا لتبكد لنسك غمرة الدنيا ، بظهر الأرْض ، بطنا ولتبنزلن بمنزل ، أغلق برهنك فيه رهنا فلقد رأيت معاشراً ، طحنا طحنا ما زالت الأيسام تف في أهلها قرنا ، فقرنا يا ذا الذي سيرص وا رثه عليه ثرى ، ولبنا لو قد دعيت غدا ليس أل ذا محاسبة ، ووزنا ورأيت ، في ميزان غي ميزان غيران غي ميزان غيران غيران غيران ميزان غي ميزان غي ميزان غي ميزان ميزان ميزان ميزان ميزان ميزان مي ميزان ميزان مي ميزان مي ميزان مي ميزان مي ميزان ميزان ميزان ميزان م

تزين ليوم العرض

فَما هُوَ إِلا أَنْ تُنَادَى، فتَظُعْنَا وَتَابَى بهِ الْأَيّامُ ، إِلا تَلَوُنَا بمُسْتَنَ سَيْلٍ ، فابتنى ، وتحصّنا وما دام ، دون المنتهى لك، ممكنا ولا تر كبتن الشك ، حتى تيقينا وكم من مسيء قد تلافى، فأحسنا وكم من مسيء قد تلافى، فأحسنا وم الما ، ووقاها القبيع ، وزيّنا ولم يرعها ، كانت على النّاس أهونا

ترَود من الدنيا مسراً، ومعلنا، يريد امروا الا تلون حاله ، يريد امروا الا تلون حاله ، عجيب لذي الدنيا، وقد حط رحله تركين ليوم العرض ماد مت مطلقاً، ولا تمكنن النفس من شهواتها، وما الناس الا من مسيء ومنحسن، واذا ما أراد المراء الكرام نفسه ، الكيس إذا هانت على المراء نفسه ،

عجبت لغفلة الباقين

عَجَباً عَجِبْتُ لَغَفْلَة الباقينا ، إذ ليس يَعتبرُونَ بالمَاضينا ما زِلتَ وَيَحِكَ ، يا ابنَ آدَم ، دائياً في هدم عُمرِكَ مُنذُ كنتَ جَنينا

١ يوم العرض : يوم الدين .

كل اجتماع إلى فراق

كل اجتماع ، من الدنيا، إلى بدين والدهر يقطع ما بدين القريبين لا تأمنس يقد الدنيا على اثنين لقد تزين أهل الحرص بالشين إن القنوع لشوب العز والزين دار ، أمامك فيها قرة العين وإنما نحن فيها بين يومين لعلة أجالب الأيام للحين

يا للمتنايا ، ويا للبين والحين ، يبلي الزمان حديثاً بعد بهجته ، لقد ورأيت يبد الدنيا مفرقة ، الحتمد لله نيا مفرقة ، الحتمد لله حمداً دائماً أبداً ، لا زين إلا لراض عن تقلله ، الدار لو كنت تدري ، يا أخا مرح ، للدار لو كنت تدري ، يا أخا مرح ، يوم تولى ، ويوم نين نامله ،

هون عليك العيش

لَقَلَما سَكَنْتَ إلا سَكَنْ وَ وَارْضَ به ،إن لان ، أو إن خشن وارْض به ،إن لان ، أو إن خشن كانت ، فكأن لم تكن يتمضي بما صنت ، وما لم تصن لم تر يتوما واحسا لم يخن

هَوَنْ عَلَيكَ العَيشَ ، صَفْحاً بمن، إقْبلُ ، من العيش ، تصاريفه ، كَم ْ لَذَة ، في ساعة ، نلْتَها ، صُن ْ كل ما شيئت ، فإن البلكي تأمن والأبسام خوانة ،

ولعل

أخبر المسعودي قال : أمر الرشيد ذات يوم بحمل أبي المتاهية إليه وأن لا يكلم في طريقه و لا ما ير اد به من من من الطريق كتب له بعض من معه على الأرض : إنما يراد قتلك . فقال أبو المتاهية من فوره :

وَلَعَلَ مَا تَخْشَاهُ لَيَسَ بَكَائِنِ ، وَلَعَلَ مَا تَرْجُوهُ سَوْفَ يَكُونُ وَلَعَلَ مَا تَرْجُوهُ سَوْفَ يَكُونُ وَلَعَلَ مَا شَدَّدُنَ سَوْفَ يَهُونُ وَلَعَلَ مَا شَدَّدُنْ سَوْفَ يَهُونُ

جمعوا فما أكلوا

جَمَعُوا ، فما أكلوا الذي جمعوا ، وَبَنَوْا مَسَاكَنَهُم ، فما سكَنُوا فكأنتهُم فلَعُن بها نَزَلُوا ، لمّا استراحوا ساعَة ، ظعَنُوا

البخل يضر صاحبه

عَجَباً مَا يَنقَضِي مني لِمنَ ما لَهُ ، إِنْ سِيمَ مَعرُوفًا ، حَزِنْ لم يَضِرْ بُخْلُ بَخِيلٍ غَيْرَهُ ، فَهُوَ المَعْبُونُ لَوْ كَانَ فَطَنْ فَكُمَّأَنَّ المَوْتَ قَدَّ حَلَّ ، كَأَنْ يا أَخَا الدُّنْيَا ! تأهَّبْ للبِلِّي ، كَمْ إلى كمْ أنتَ في أرْجوحَة ، تَشَمَنِّي زَمَناً ، بعد زَمَن ْ وَمَنَّى مَا تَتَرَجَّحْ فِي الْمُنَّى ، تَتَعَرّض لَضَرّات الفتنَنْ من يُسيء يُخذَ َلُومَن يُكرَم يُعَنَنْ حَبِّذَا الإنسان ما أكْرَمَه ، فاستراحَ القَلْبُ منها ، وَسَكَنْ رُبِّ بأس قد نَفَى منكَ المني ، وَإِذَا عَزَّ صَدِيقُكَ ، فَهُنْ ساهيل النَّاسَ ، إذا ما غضبوا ، وافَـقَ الظَّاهـِرُ منهُ ما بَطَنَ وَإِذَا مَا المَرْءُ صَفَّى صِدْقَهُ ، استَسَرَّ الْحَيْرُ منْهُ ، وَعَلَنَ ْ وَإِذَا مَا وَرَعُ الْمَرْءِ صَفَا ، أَوْطَنَ الدُّنْيَا ، وَلَيَسَتْ بُوَطَنَ عَجَباً مِن مُطْمَثِن آمِن ،

يا من تشرف بالدنيا

وَالْحَلْقُ يَفَى بَتَحريكُ وَتَسَكِينِ فإن دون الذي جَرَبْتُ يكفيني والنفْسُ تُكُذبُني فيما تُمنيني أن صرت تُعجبني الدّنيا، وتُرْضِيني ليس النشرف رفع الطّين بالطّين فانظر إلى ملك في زيّ مسكين وذاك يصلح للدّنيا ، وللدّين

لتَسَجْد عَن المَنايا كُلُ عِرْنين ، النَّالِ عَلَم المرى في في طول تجربة ، النَّي لأقْبلَ مِن نَفسي المَّي طمعاً ، ومين علامة تفييعي المخرتي ، ومين علامة تفييعي الخرتي ، يا من تشرف بالدنيا وطينتها ، إذا أرد ت شريف النّاس كُلتهم ، ذاك الذي عظمت في النّاس حُرْمته ،

يا جامع الدنيا

سُنِ ، وَشَنَّانَ مَا بَيْنَ السَّهُولَةِ وَالْحَزْنِ فَإِنَّهِمَا سَتَأْتِكَ يَوْماً فِي خَطَاطِيفِهَا الْحُبُحْنِ اللَّهِمَا فَوْقَهُ ، صرْتَ في سَجنِ صَلَّةً ، صرْتَ في سَجنِ

لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْمَخَافَةِ وَالْأَمْنِ ، تَنَزَّهُ عَنِ الدَّنْيَا ، وَإِلاَّ فَإِنَّهَا إذا حُزْتَ مَا يَكْفَيكَ مَنْ سَدَّ حَلَّةً ،

١ خطاطيف الدنيا : أراد مخالبها وأظفارها . الحجن ، الواحد أحجن : المعقوف .

ويا باني الدنيا سيتخرب ما تبني وسيكا ، حقيق بالبكاء، وبالحرن وشيكا ، حقيق بالبكاء، وبالحرن لا تدني لعين امري من سكرة الموت لا تدني تصرح لي بالموت عنه ن ، لا تكني وما كل ما تستحسيين بدي حسن إذا نفيضت عنه الأكف من الدنن تحين إليها نفسه ، وإلى عدن تحين إليها نفسه ، وإلى عدن أبيت بها ، من ظالم لي ، على ضغن ومن ضاق عن قربي ، ففي أوسع الأذن فذو البير والتقوى ، من الله ، في ضمن إذا كان لا يتقصي عليها، ولا يدني

أيا جامع الدُّنيا ستكُفيك جَمْعَها ؛ الله إن من لا بُد أن يُطعَم الردى تعجَبْتُ ، إذ لهو ، ولم أر طرفة تعجبث ، إذ لهو ، ولم أر طرفة وللد هر أيام علينا ملحة ، وللد هر أيام علينا ملحة ، أيا عين ! كم حسنت ليمن قبيحة ، كأن امراً لم يُغن في الناس ساعة ، ألا هل الفردوس من منتشوق ، وما يتنبغي لي أن أسر بليلة ، ومن طاب لي نفسا بقر بر قبيلته ، ومن طاب لي نفسا بقر بر قبيلته ، لعمرك ما ضاق امرو بر واتقى ، وأبعيد بذي رأي من الحب للتقى ،

لست بذي مال

لا عَيْبَ في جَفُوة ِ إِخُوانِي ، فَبَارَكَ اللهُ لإخْسُوانِي للسَّتُ بِذِي مال ِ فَأَرْعَى على ال مال ِ ، ولا صاحبَ سُلطانِ ما يَرْتَجِي مني أُخٌ ، شأنهُ ، في نَفْسِهِ ، أَرْفَعُ من شاني

لا رَهْبَة مني ، وَلا رَغْبَة عِنْدي ، فيرْجُوني ، وَيَخشأني وَيَخشأني وَعَشَاني وَقَلَمَا يَصْفُو ، على غير ذا تِ اللهِ ، إنْسان لإنْسان

تصريف الدهر فنون

وَالدُّهُونُ ، تَصريفُهُ فُنُونُ ما كُلُّ ما تَشْتَهِي يَكُونُ ، دَرَّتْ به اللَّقْحَةُ اللَّبُونُ قد يَعرضُ الحَتفُ فيحلاب، يُطُوِّى به السَّهْلُ وَالْحُزُونُ الصَّبرُ أُنجَى مَطَى حَزْمٍ ، فمينه فَوَق ، وَمَنْهُ دُونُ وَالسَّعْنَىٰ شيءٌ ، لَهُ انقلابٌ ، وَرُبُّما عَزُّ مَا يَهُونُ ور بيما لان ما تُقاسى ؛ في مثله تَغُلْقُ الرَّهُ ونُ وَرُبِّ رَهْنِ بِبَيْتِ هَجْرٍ ، يَقَعْلَعُ مَا تَقَعْطَعُ المَنْوُنُ لم أر شيئاً جرك ببين ، مال إليه بنا الرُّكُونُ ما أيسر المُكث في متحل ، فإن بَعضَ الهَوَى جُنونُ لا يَــَأْمَنَنَّ امْرُؤٌّ هَـوَاهُ ، أيّ الأحايين لا يتخُونُ ؟ وَكُلُّ حِينَ يَنخُونُ قَوْماً ، خلَّتْ لَهُ عَنْهُمُ الحُصُونُ إذا اعترى الحينُ أهل ملك ، مماً تَفَانَتُ به القُرُونُ ُ كُلُ الحديدين ،حيث كانا،

وَالبِلِنَى فَيهِ مِ دَبِيبٌ ، كَأْنَ تَحريكَهُ سُكُونُ كَيفَ وَرَتْ بَهَا الْعُيُونُ كَيفَ وَرَتْ بَهَا الْعُيُونُ تَكَنَفَوْنُ الْفُمُومُ مِنْها ، فَهُنْ فَيها لَنَا سُجُونُ وَلَيسَ يَجري بِنَا زَمَانٌ ، إلا لَهُ كَلَّكُلُ طَحُونُ وَالْمَرْءُ ، ما عاش ، ليس يَخلُو مِنْ حادِثٍ كان ، أوْ يكونُ وَالْمَرْءُ ، ما عاش ، ليس يَخلُو مِنْ حادِثٍ كان ، أوْ يكونُ

اليقين الغالب

غَلَبَ اليَقِينُ عَلَيْ شَكّاً فِي الرَّدَى ، حتى كَأْنِي لا أَرَاهُ عِيسَانَا فَعَمَيتُ ، حتى صِرْتُ فيه كأنّني أعطيتُ ، مِن رَيْبِ المَنونِ ،أمانا

تعظيم الغني

لم يَكُفْنِي جَمعي لضُعْف يَقيني ، حتى استَطَلَنْتُ به على المِسكينِ مَن على المِسكينِ مَن هوَ دوني مَن كان فَوْقِ في اليسارِ مَنَحْتُهُ التّعظيم ، واستَصْغرْتُ مَن هو دوني

الشح من ضعف اليقين

فَتَذَلُّلِي ثُمَّ اسْتَكِينِي يا نَفْس ! إِنَّ الْحَقَّ ديبي ، يا نَفُس ِ! وَيَحَكُ ِ ، خَبَّريني فإلى متى أنا غافل" ، بُخْلاً بما ملككت يميني وَإِلَى مَنَّى أَنَّا مُمْسِكٌ ، وَثْنِقِي برَبِّكِ ، وَاسْتَعْنِنِي يا نفس ! لا تتكضايقي ، وَالشَّحُّ مِن فُعْفِ اليَّقِينِ يا نفس! أننت شحيحة"، خاة الأخ البطر ، البطين يا نَفس ! تُوبي من مُؤا مَـكُورُوبِ ذي القَلَبِ الحزينِ وتَعَلَقي بمعَالِقِ ال ياناً ، لَعَلَكِ أَنْ تَكَنِي وَتَفَكَّري فِي المَوْتِ أَحْ يَنْدَى ، لسَكرتها ، جَبيني فَلَتَغْشَيَنَّى غَشْيَةٌ ، تُ ، هُناكَ ، حَوْلي بالرَّنينِ وَلَتُعُولَن المُعْولا طينة لحقت بطين وَلَتَجُعُلَنِّي ، بَعُدْ خَلَقْي، وَلَتَأْتِينَ عَلَى ، تَحْ تَ التُّرْبِ ، حِينًا ، بعد َ حِينِ

ما أقرب الموت منا

ما أقرَبَ المَوْتَ مِنا ، تَجَاوَزَ اللهُ عَنَا ! كَانَهُ قَدُ سَقَانَا بكَأْسِهِ حَيْثُ كُنّا

ومشيد داراً

وَمُشْيَدُ داراً ليسكن طلها، سكن القبور ودارة لم يسكن

ذكر الموت أرقني

روى الحرمي عن جعفر بن الحسين المهلبي قال : لقينا أبا العتاهية فقلنا له : يا أبا إسحاق من أشعر الناس ؟ قال : الذي يقول : الله أنجح ما طلبت به ، والبر خير حقيبة الرجل فقلت : أنشدني شيئاً من شعرك . فأنشدني :

إِنِّي أُرِقَتُ ، وَذَكِرُ المَوْتِ أَرْقَنِي ، وَقُلْتُ للدَّمعِ: أَسَعَدُني ، فأَسَعَدَني السَّعَدَني المَن يَمُوتُ ، فَمَا أُولاهُ بالحَزَن يا مَن يَمُوتُ ، فَمَا أُولاهُ بالحَزَن يَمَوْتُ ، فَمَا أُولاهُ بالحَزَن يَبَعْي النَّجَاةَ مِن الأحداثِ مُحْتَرِساً ، وَإِنَّمَا أَنْتَ وَاللَّذَاتُ في قَرَن المُحداثِ مُحتَرِساً ، وَإِنَّمَا أَنْتَ وَاللَّذَاتُ في قَرَن المُحداثِ مُحتَرِساً ،

١ القرن : الحبل .

بينَ النَّهارِ، وَبَينَ اللَّيلِ، مُرُّتَّهَن وَلَمْ تَطِبُ لَذَوِي الْأَثْقَالِ وَالْمُؤْنِ كأن مَن قد قضَى ، بالأمس ، لم يَـكُن سائيل ْ بذلك أهل العيلم ، والزّمن بَينَ التَّفكُّر ، وَالتَّجريبِ، وَالفيطَّن فَمَا يَغُرُّكَ فيها مِن ْ هَـن ، وَهَـن ِ ا النَّاسُ في غَفَلَة ، وَالمُوْتُ في سَنَنَ مُطَيِّبِ للمَنايا ، غَيرَ مُدَّهُن في قرْبِ دارٍ، وَفي بُعد مِنَ الوَطَنَ مِنَ القَبَيحِ ، وَلَا يَزُدادُ فِي الْحَسَنَ يَلُوي، ببُحبوحة الموْت،على سكّن فيما ادَّعَوْا يَشْتَرُونَ الغَيِّ بالشَّمَن إلى المَنايا ، وَإِن ْ نَازَعْتُهَا رَسَنِي يَوْمْ تُبَيِّنُ فيهِ صُورَةُ الغَبَن حتى رَعَوْا في رياضِ الغنيُّ ، وَالفَيْن وَحَتَفُهَا لُوْ دَرَتْ فِي ذَلُكَ السُّمَّن

يا صاحب الروح ذي الأنفاس في البدن ، طيبُ الحياة لمن حقت موونته ، لم يَبَقَ مِمَّن مَضَى ، إلا تَوَهُّمُهُ ، وَإِنَّمَا المَرْءُ فِي الدُّنْيَا بِسَاعَتُه ، مَا أَوْضَحَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ ، وَجَنْتُهُ أُ ألست، يا ذا، ترى الدُّنيا مُوليَّةً ، لأعْجَبَنَ ، وَأَنَّى يَنْقَضَى عَجَى، وظاعين ، من بتياض الرَّيط ، كُسوتُه ، غادَرْتُهُ ، بعد تشييعيه ، مُنجَد لا لا يستطيعُ انتفاضاً ، في محلته ، الحَمدُ لله شُكراً ، ما أرَى سكناً ما بال توم ، وقد صحت عقولهم ، لتَجَدْد بَنتي يَدُ الدُّنيا ، بقُوتها ، وَأَيّ يَوْم لَمَن وَافَى مَنيِنَّهُ ، لله درُّ أَناس عُمرَّتُ بهم ، كَسَائِماتِ رَوَاعِ تَبْتَغَي سِمَناً ،

١ الهن : كناية عن كل اسم جنس ومعناه أثبيء .

قليلي يغنيني

وصرات، إذا استغنيت عني ، تستحيني وكنت قريب الدار إذ كنت تبغيني وغمضت عيني ، من قذاك ، إلى حين فحسنت تقبيحي ، وقبتحت تحسيني فإن قليلي ، عن كثيرك ، يتغنيني وما الفضل إلا فضل دي الفضل والدين وفي الصبر ، عما فاتني ، ما يسكيني وفي الصبر ، عما فاتني ، ما يسكيني إذا عرض المسكروه لي ، ما يتعنيني قبيحاً ، ولا أعنى بما ليس يعنيني وأرضي بكل الحق من ليس يرضيني

أغر لا أني صر ث في زي مسكبن ؛ تباعد ث أني صر ث في زي مسكبن ؛ قباعد ث أو ث باعد ث أني واطر حني ، فإن كنت لا تصفوصبر ث على القذى ، وحسنت ، أو قبحت ، كيما تلبن لي ، وضيت بإقلالي ، فعش أنت موسيراً ، وما العز إلا عز من عز بالتقى ، وفي الله ما كفى ، وفي الله ما كفى ، وفي الله ما كفى ، وعندي من التسليم لله ، والرضى ، وحسبي ، فإني لا أريد لصاحبي وحسبي ، فإني لا أريد لصاحبي وإن أن لا أنافس ظالماً ،

حب الرئاسة داء

أُ الدّينا ، ويَتجعَلُ الحُبُّ حُرْماً للمُحبّيناً يقطعها، فلا مُرُوءة يُبقي لا ، ولا دينا

حُبُ الرَّئاسة داءٌ يُخلِقُ الدِّينا ، يَنفى الحَقائق ، وَالأرْحام َ يقطعها ،

الناس للكثير المال

إن الزَّمان يَغُرِّني بأمانه ، ويَدُنيقُني المَكرُوه من حد ثانه أمْسَى وَأَصْبَحَ واثقاً بزَمانه لُسلَّط ، ما دام في سلطانه كانَ الثّقاتُ عَلَيهِ منْ أعوانِهِ أقلل ويارتك الصديق، ولا تُطل مجرانه ، فيلج في هجرانه أَلْقَى إِلَيكَ ، تَلَهَّفًا ، بلسانه لصديقه ، فيتمل من غشيانه وكأنه مُتَبَرِّمٌ بمكانه إخُوانه ، ما خَفَّ مِن ْ إخوانه رَجلٌ تُنُكُقُّصَ وَاستُخفَّ بشانه

وَأَنْهَا النَّذْيرُ من َ الزَّمان لكلِّ مَن ْ ما النَّاسُ إلاَّ للكَشيرِ المال ، أوْ فإذا الزَّمانُ رَمَى الفَّتِي بمُلمَّة ، وَاعْلُمُ الْمُنْكَ لَا تُلاثِمُ كُلَّ مَن إن الصَّديق يلبح في غشْيانيه حتى تَرَاهُ ، بَعد طُول مَسَرّة ، وَأَخَفُ مَا يَلَقَى الفَّتِي ، قُرْبًا على وَإِذَا تُوَانِي عَنْ صِيانَةً نَفْسِهِ ،

سكن هواك

وأنت ، منذ استقبلتها، مدر عنها فإن صعبت يوماً عليك ، فهوتها بأجنحة ، تَهوي إليه ، فسكَّنْها

رَكَنْتَ إلى الدُّنْيا على ما تَرَى منها، وَلَلنَّفْس ، دونَ العارفات، صُعوبَـةٌ"، وَلَلْنَفْسِ طَيَرٌ يَنْتَفَضْنَ ، إِلَى الْهُوَى ،

کل امریء بخدینه

ألا مَن ْ لَمُهموم الفُواد ، حَزينه ، إذا ابتزّ مِنْهُ العَزْمَ ضُعفُ يَقْينِهِ سَيُعُطاهُ ، مَنشوراً ، بغَير يَمينه وَإِذْ هُوَ لا يَدُري : لَعَلَ كتابَهُ وَيَلْتُمُسُ الإحسان ، بَعد إساءة ، فَلَا تُحُسَبَنَّ اللَّهَ غَيرَ مُعينه إذا ما اتَّقَى اللهَ امرُورٌ في أُمُورِهِ ، وكان ، إلى الفير دوس ، جُلُ حَنينه سَعَى يَبتَغي عَوْنًا، على البرّ والتَّقي، ليَبْتُاعَهُ مِنْ ماله بشمينه ألا إنَّما كُلِّ امرى، بخدينه فصَفِّ خدديناً ما استطعت من القذى ، قَرَينٌ نَصِيحٌ ، مُنصفٌ لقرينه وَخَيَرُ قَرِينِ ، أَنْتَ مُقَرِنٌ به ، على ذاك ، واحميل عَنْتُهُ لسمينه إ وَكُنُلُ امْرِيءٍ قيهِ ، وَفَيْهِ ، وَدَارِهِ ، فدَع عَيَّ قَلَبِ خائض في فُنُونِهِ لِكُلُ مَقَامٌ قائمٌ لا يتجُوزُهُ ،

١ قوله : قيه ، أمر من وقاه، والأفصح أن يقول : قه، وكذلك الشأن في فيه ، أمر من وفي ،
 وهي لغة ضعيفة لقوم يحققون الحرف .

لاخير في حشو الكلام

فيما يُسكَشَّفُ مِن دَفينه فالمَرْءُ يُدُركُ في سُكونه في النَّاسِ ، مُحمدةً ، بلينه بْ ، فإنّهُ أَزْكَى فُنُونِهِ * من منطق في غير حينه م ، إذا اهتكريت إلى عُيونيه مَن ليس في شرَف بدونيه * أعلى ، وأشرَفُ من قرينه إذا نَظَرُتَ إلى حَدينِهُ عَلَبَ الشَّقَاءُ على يَقَينِهُ فابتاع دُنْياه بدينه

المَرْ مُ نَحُو من خَدينه ، كُن في أُمنُورِكَ ساكِناً ، وَأَلِن مُ جَنَاحَكَ تَعَتقِد واعمد إلى صدق الحكدي وَالصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالفَّتِي ، لا خَيرَ في حَشْو الكَــلا وكربتما احتقر الفتي كُلُّ امرى ، في نفسه ، مَن فذا الذي يتخفقي عليك، رُبّ امری، مُتیمَقّن ، فأزالَهُ عَن رُشْده ،

المدائن الحربة

ما خيرُ دارٍ يتمُوتُ صاحبُها ، وَأَغْفَلُ الغَافِلِينَ آمِنُهَا ؟ أَلُمْ تَرَ القادَةَ الَّتِي سَلَفَتْ ، قَدْ خرِبَتْ بَعَدَها مَدَاثِنُهَا ؟

لا تكذبن

لا تَكُذبِنَ ، فإنسي لك ناصِح ، لا تكذبِنه وانظر لنفسيك ما استطع ت ، فإنها نار وجنه واعلم بأنك في زما ن ، سطواته أسينه صار التواضع بدعة فيه ، وصار الكير سنة

التوسط في الرأي

إذا ما الشّيءُ فات ، فسرَّ عَنهُ ، وَلا تَشْهَدُ بَمَا لَم تَسْتَبَنْهُ تَوَسَّطُ كُلُّ رَأْي أَنْتَ فيهِ ، وَخُدُ بمجامع الطّرَفَينِ مِنْهُ أُ

للناس آجال وأرزاق

وَتَبَنْنُونَ فيها الدُّورَ لا تَسكُنونَهَمَا فعطلت الأيّام منها حُصُونها فكذَّبَّت الأحداثُ منها ظُنُونَهَا كأن القلُوبَ لم تُصَدَّق عُيونَهَا رَأَيتَ صرُوفَ الدُّهرِ قد حُلنَ دونتها كأنَّكَ قد وَاجَهتَ منها خَوُونَهَا إلى عَسكَر الأمواتِ ، حتى تكونتها سكلم ، أما من دعوة تسمعونها فَمَا لَبِثَتْ ، حَيى سكَنْمُ 'بُطُونَهَا تَضَدُّ نَ بالدُّنْيا ، وَتَستَحسنونَهَا تجنوس المنايا سهالها وحزونها وَلَكُن لَيْبَ الدُّهِ أَفْنَى قُرُونَهَا وَلَلنَّاسِ أَرْزَاقٌ سَيَسْتَكُم لُونَهَا

أيا جامعي الدِّنيا ! لمَن تجمعونها ، وكم من ملوك قد رأينا تحصَّت، وكم مين ْ ظُنُنُونِ لِلنَّفُوسِ كَثَيرَةٍ ، وَإِنَّ العُينُونَ قَدَ تَرَى ، غَيرَ أَنَّهُ ، ألا رُبِّ آمال ، إذا قيل قد دَنَتْ ، أيا آمن الأيّام مُسْتَأنِساً بيها ، لَعَمرُكَ مَا تَنفَكُ تَهدي جَنازَةً ذَوي الوُّدّ ، من أهل القُبورِ ، عليكُم ُ سكَنتُمْ ظُهُورَ الأرْضِ حيناً بنَضرَة ، وَكُنتُم أَناساً مثلنا في سبيلنا ، وَمَا زَالَتَ الدُّنْيَا مُحَلُّ تُرَحُّلُ ، وَقَدَ كَانَ للدُّنْيَا قُرُونٌ كَشَيرَةٌ ، وَلَلنَّاسِ آجَالٌ قصارٌ سَتَنْقَضَى ،

معروفه يبتغينا.

قال في المهدي :

وإنّا ، إذا ما تركننا السّوال ، فلم نَبَيْغِ نائِلَه بَبَسْتَديناً وإنّا ، إذا ما تركننا السّوال ، فلم فينظ وأن نحن لم نَبَسْغِ معروفة ، فمعروفه أبسَدا يبَسْتغينا

صلاح هارون.

حدث ابن الأعرابي قال : اجتمعت الشعراء على باب الرشيد فأذن لهم فدخلوا وأنشدوا فأنشد أبو العتاهية :

يا مَن تَبَغَى زَمَناً صالحاً ، صَلاحُ هارونَ صَلاحُ الزّمَن كُلُّ لِسانٍ ، هُوَ فِي مُلْكِهِ ، بالشّكْرِ ، في إحسانِه ، مُرْتَهَنَ فأدهش له الرشيد وقال له : لقد أحسنت ! وما خرج في ذلك اليوم أحد من الشعراء بصلة غيره .

ه مما روي له في كتب الأدب .

رضيت ببعض الذل.

حدث بعضهم قال : كان عمرو بن العلاء ممدحاً وفيه يقول بشار بن برد : إذا أيقظتك حروب العدى ، فنب لها عمر ثم نم

فبلنه أن أبا العتاهية عليه عاتب في إهانة نالها منه في مجلس، وكان كثير الانقطاع إليه ، فتخلف عنه . فساء ذلك عمراً فكتب إليه : قد بلغني الذي كان من تجنبك فيما استخفك فيه سوء الأدب عن علم حقيقته مني. فصرت متردداً من العمى في يلاميع ا الشبهة. ولو كان معك من علمك داع إلى لقائي لكشفت لك مورد الأمر ومصدره لترجع إلى الصلة ، فتقال ، أو تأبى إلا الصريمة فتصرم . وقد قال الأول :

ومستعتب أبدى على الظن عتبه ، وأخرج منه، المحفظات، غليل كشفت له عذراً، فأبصر وجهه، فعاد إلى الإنصاف وهو ذليل

فأجابه أبو العتاهية : لم أجز بعتبي الحقيقة إلى الشبهة ، ولم أجد سعة مع عظم قدرتك إلى حمل اللائمة ، فقصر ببي الحوف من سخطك على ترك معاتبتك . لأن المعاتبة لا تجى إلا من المساوي ، ولو رغبت عن الصلة إلى القطيعة لتقاضيتك ذلك عن طول الصحبة ، وأنا أقول :

وليس لمينلي، بالملوك ، يتدان منعبة ما تعجني يدي وليساني لعرضت نقسي صولة الحدثان فإني امرو أوق أوني بكل ضمان

رَضِيتُ ببَعضِ الذّل ّخوْفَ جَمَيعِهِ ، وكنتُ امراً أخشَى العِقابَ ، وَأَتَّقِي ولوْ أَنَّنِي عانكَ ثُنُ صاحِبَ قُدُرَةً ، فهلَ منشَفيع منك يَضمَن تو بْنِي ،

فتر اجعا إلى أحسن ما كانا عليه .

هِ مَا رُوي له في كتب الأدب .

١ اليلاميع ، الواحد يلمع : البرق الخلب ، والسراب .

جدد بيض وحمر ،

روي عن أبي العتاهية أنه حج في زمان المهدي وضربت بعده السكة فلما عاد كتب إلى المهدي :

خَبَّرُونِي أَنَّ ، من ضرَّبِ السّنَهُ ، جُدُدُدًا بِيضاً ، وحُمراً حَسَنَهُ ، لَمُ أَكَنُ أُوعِي أَنَّ ، من ضرَّبِ السّنَهُ ، مثل ما كنتُ أَرَى كلّ سَنَهُ ، فيما مَضَى ، مثل ما كنتُ أرَى كلّ سَنَهُ ، فيما ينار جدد وبعشرة آلاف درهم جدد أيضاً .

أريدك للبنياء

قال ابن المعتز : كان علي بن يقطين صديقاً لأبي العتاهية وكان يبره في كل سنة ببر واسع . فأبطأ عليه بالبر في سنة من السنين، وكان إذا لقيه أبو العتاهية أو دخل عليه يسر به ، ويرفع مجلسه ولا يزيده على ذلك . فلقيه ذات يوم وهو يريد دار الحليفة ، فاستوقفه فوقف له فأنشده :

حَى مَى لَيْتَ شَعِرِي يَا ابنَ يَقَطِينِ ، أَثْنِي عَلَيْكَ بَشِيءِ لَسَتَ تُولِينِي إِنَّ السَّلَامَ ، وإِنَّ البِشرَ مَنْ رَجُلُ ، في مثل ما أنتَ فيه ليسَ يَكفيني هَذَا زَمَانٌ أَلَحَ النَّاسُ فيه عَلَى تِيهِ المُلُوكِ ، وأخْلاق المَساكِينِ هَذَا زَمَانٌ أَلَحَ النَّاسُ فيه عَلَى تِيهِ المُلُوكِ ، وأخْلاق المَساكِينِ أَمَا عَلَيْمَتَ ، جَزَاكَ اللهُ صَالحة ، وزادك الله فضلا ، يا ابنَ يقطينِ أَمَا عَلَيْمَتَ ، جَزَاكَ الله صالحة ، وزادك الله فضلا ، يا ابنَ يقطينِ

ما روي له في كتب الأدب .

أَنْتِي أُرِيدُكَ للدّنْيا ، وعاجلِها ، ولا أُريدُكَ يَوْمَ الدّينِ للدّينِ للدّينِ فقال علي بن يقطين : لست وحقك أبرح ولا تبرح من موضعنا هذا إلا راضياً . وأمر له بما كان يبعث به إليه في كل سنة . فحمل من وقته ، وعلي واقف إلى أن تسلمه .

جفاءه

وجد الرشيد على أبي العتاهية ، فكان أبو العتاهية يرجو أن يتكلم الفضل بن الربيع في أمره، فأبطأ عليه بذلك فكتب إليه:

أَجَفَوْتَنِي ، فيمن جَفَانِي ، وجَعَلَتَ شَأَنَكَ غيرَ شَانِي ولَطَالَمَا أُمَّنْتَنِي ، مِمَّا أُرَى ، كلَّ الأَمانِي حَى إذا انقلَبَ الزَّما نُ علي ، صرْتَ مع الزَّمانِ فكلم الفضل فيه الرشيد فرضي عنه .

ضربتني بنت معن.

غضب عبد الله بن معن على أبي العتاهية لهجوه إياه وأمر غلمانه بأن يوسعوه شتماً فاحتالوا عليه حتى أخذوه في مكان وضربوه مائة سوط فقال أبو العتاهية بهجوه :

ضَرَبَتني بكفّها بِنْتُ مَعْن ، أُوْجَعَتْ كَفّها ، وما أُوْجَعَتْني وَلَمْ مَا أُوْجَعَتْني ولَعْمَري لَوْلا أَذَى كَفّها ، إذْ ضَرَبَتني ، بالسّوْط ، ما تركّتني

ه مما روي له في كتب الأدب .

التفريح من بيت الحزن.

وروي أن أبا العتاهية لما مات الهادي قال له الرشيد : أنشدنا من شعرك في الغزل، فقال: لا أقول شعراً بعد موسى أبداً ، فحبسه . وأمر إبر اهيم الموصلي أن يغني فقال: لا أغني بعد موسى أبداً ، وكان محسناً إليهما . فحبسه . فلما شخص إلى الرقة حفر لهما حفيرة واسعة وقطع بيبهما محائط وقال : كونا بهذا المكان لا تخرجا منه حتى تشعر أنت ويغي هذا . فصبرا على ذلك برهة . وكان الرشيد يشرب ذات يوم وجعفر بن يحيى معه ، فغنت جارية صوتاً فاستحسناه ، وطربا عليه طرباً شديداً ، وكان بيتاً واحداً ، فقال الرشيد : ما كان أحوجه إلى بيت ثان ليطول الغناء فيه فنستمتع مدة طويلة به . فقال له جعفر : قد أصبته . قال : من أين ؟ قال : تبعث إلى أبي المتاهية ، فيلحقه به لقدرته على الشعر وسرعته . قال : هو أنكد من ذلك لا يجيبنا ، وهو محبوس ، ونحن في نعيم وطرب . قال : بلى . فاكتب إليه حتى تعلم صحة ما قلت لك . فكتب إليه بالقصة وقال : الحق لنا بالبيت بيتاً ثانياً . فكتب إليه أبو العتاهية :

شُغْلِ المِسكِينُ عَن ْ تِلكَ المِحَن ْ، فارَق الرَّوحَ ، وأَخلَى مِن ْ بَدَن ْ ولقَد ْ كُلُفْتُ أَمْراً عَجَباً ، أُسأَل ُ التَّفْرِيحَ مِن ْ بَيتِ الْحَزَن ْ

فلما وصلت قال الرشيد : قد عرفتك أنه لا يفعل . قال : فتخرجه حتى يفعل . قال : لا حتى يشعر فقد حلفت . فأقام أياماً لا يفعل . قال ثم قال أبو العتاهية لإبراهيم : إلى كم هذا تلاج الخلفاء ! هلم أقل شعراً وتغني فيه . فقال أبو العتاهية :

إنَّما هارون مُخَيَرٌ كُلَّه ، ماتَ كُلَّ الشرَّ مُنَدُ يُومَ خُلُـِق ُ فَرْضَى عَنْهُ وَأَجْلُ لَهُ العطاء .

ه مما روي له في كتب الأدب .

فتى الفتيان زائدة.

أخبر محمد بن موسى قال : كان أبو العباس زائدة بن معن صديقاً لأبي العتاهية ولم يمن أخويه عليه فعات فرثاء بقوله :

حَزِنْتُ لَمُوْتِ زَائدَةَ بَنِ مَعْنِ ، حَقِيقٌ أَنْ يَطُولَ عَلَيْهُ حُزُنِي وَخِدْنِي فَى الفِيّيانِ زَائدَةُ المُصَفِّى ، أَبُو العَبّاسِ كَانَ أَخِي وَخِدْنِي فَى الفِيّيانِ زَائدَةُ المُصَفِّى ، أَبُو العَبّاسِ كَانَ أَخِي وَخِدْنِي فَتَى تَوَارَتْ بِهِ الْأَكْفَانُ تَحْتَ ثَرَّى وَلِبِنِ فَتَى تَوَارَتْ بِهِ الْأَكْفَانُ تَحْتَ ثَرَّى وَلِبِنِ الْآكِنُونَ وَلِبِنِ اللّهِ اللّهِ عَبْرَ زَائِدَةً بنِ مَعْنِ ! دَعَوْتُكَ كَيْ تُجيبَ فلم تُجيبي اللّه الأيّامَ عن أَرْكَانِ قَوْمِي ، أَصَبَنَ بهِن رُكُنْ أَبعد رُكُنْ فَرَانُ قَوْمِي ، أَصَبَنَ بهِن رُكُنْ أَبعد رُكُنْ فَرَانُ قَوْمِي ،

المملوك المالك.

قيل إن الرشيد غضب على نديم له فأقصاه ثم ندم فقال :

صد عني ، إذ رآني مفتتن ، وأطال الصد لما أن فطن

كان مملو كي ، فأضحى مالكي ، إن هذا من أعاجيب الزمن

ثم قال لجعفر بن يحيى : اطلب لي من يزيد في هذين البيتين . فقال : ليس لهما إلا أبو العتاهية . وكان محبوساً فبعثوا إليه فكتب إلى الرشيد :

ضَعُفَ المِسكينُ عن تيلك المِحتن ، لهلاك الرَّوح منه ، والبَّدَن ،

[•] هما روي له في كتب الأدب .

ولقد كُلَّفْتُ شَيئاً عَجَباً ، زادَ في النَّكبة واستَوْفَى المِحَنُ قَيلَ فَرَحْنا ، ويتأبَى فَرَحٌ أَنْ يُوافيتني في بَيْتِ الحَزَنْ فالر بإطلانه .

عزة الود.

ثم قال يجيز الأبيات التي مر ذكرها :

عيزة ألوُد أَرَتْهُ ذِلِتْنِي، في نَوَاهُ ، وله ُ رَأَي حسَن ُ فَلَيْهِمَذَا صِرْتُ مَمَلُوكاً لَه ُ ، ولهَذا شاعَ ما بي وَعَلَن ُ فَلَيْهِمَذَا صِرْتُ مَمَلُوكاً لَه ُ ، ولهَذَا شاعَ ما بي وَعَلَن ُ فقال الرشيد : أحسنت وأصبت ما في نفسي . وأضعف صلته .

سيدتي عتبة

حتى متى قلبي لديك رهين؟ وأنا الشقيّ البائيس المسكين ولكل صب صاحب وخدين للصب أن يلقتى الحزين حزين وعلي حيض من هواك حصين

يا عُتب سيّد آي! أما لك دين ؟ وأننا الذّ لول لكل ما حمّلتني ؛ وأننا الغّداة لكل باك مُسعِد " وأنا الغّداة لكل باك مُسعِد" لا بأس ، إن لذاك عندي راحمة " يا عُتنْب ! أين أفر منك ، أمير آني !

ه مما روي له في كتب الأدب.

حرف الهاء

بهام رزقوا جاهاً

أخبر أحمد بن عبيد بن ناصح قال : كنت أمشي مع أبي العتاهية يده في يدي ، وهو متكى، علي ينظر إلى الناس يذهبون و يجيئون . فقال : أما تراهم هذا يتبه فلا يتكلم ، وهذا يتكلم بصلف . ثم قال لي : مر بعض أو لاد المهلب بمالك بن دينار وهو يخطر فقال : يا بني لو خفضت بعض هذه الخيلاء ألم يكن أحسن بك من هذه الشهرة التي قد شهرت بها نفسك ! فقال له الفتى : أوما تعرف من أنا ؟ فقال له : بلي والله أعرفك معرفة جيدة ، أو لك طينة مذرة ١ و آخر ك جيفة قذرة ، وأنت بين ذينك حامل عذرة . قال : فأرخى الفتى أذنيه وكف عما كان يفعل وطأطأ رأسه ومشى مسترسلا .

أياً وَاهاً لذكر الله ، يا وَاهاً له ، وَاها ! لَقَد طيّب ذكر الله ه بالتسبيح أفواها فيا أنْتن من زبل ، على زبل ، إذا تاها أرى قوماً يتيهون ، بهاماً رُزِقُوا جاها

١ مذرة : فاسدة خبيثة .

الشيب الناعي

إنَّمَا الشَّيْبُ لابنِ آدَمَ نَاعِ ، قام في عارِضَيْهِ ثُمَّ نَعَاهُ كَمْ نَرَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارَ يَرُومَا نِ لَمَنْ مَدَّ لَهُوَهُ ، وَصِبَّاهُ

صن وجهك عن السوال

إذا ما سألت المرع هنت عليه ، يراك حقيراً من رغيب اليه فلا تسألن المرع الاضرورة ، ووقر عليه كل ذات يديه ومن جاء يبغي ما لديك فأرضه بجهدك ، واترك ما يكون لديه

متى ينظر إلى المرء ؟

المخدوع بمناه

المراع يتخدّ عنه مناه ، والدهر يسرع في بكله المناق منه الاتكن ميمن تعبده هواه الموى منه الاتكن ميمن تعبده هواه المواعليم بأن المراع مر تنهن بما كسببت يداه كسم من أخ لك لا ترى متصرفاً ، فيما تراه أمسى قريب الدار في السلام المداث قد شحطت نواه قد كان منعتراً بيو م وفاته ، حى أتاه الناس في غفلاتهم ، والموت دائرة رحاه فالحمسد لله الذي يبقى ، ويتهلك ما سواه فالحمسد لله الذي يبقى ، ويتهلك ما سواه

كن حليماً منصفاً

اكثرة لغيرك ما لنفسيك تسكثرة ، وافعل بنفسيك فيعل من يتنزه وادفع بصمتيك عنك خاطرة الخنا، حدر الجواب ، فإنه بك أشبه وكيل السفية إلى السفاهة ، وانتصف بالحيلم ، أو بالصمت ممن يسفة ودع الفكاهة بالمراح ، فإنه يتفكه

يَنفي بها ، عَن عِرْضِهِ ، ما يَـكرَهُ ُ مِنْ كُلُّ مَا يَجْنِي عَلَيْكُ ، وَيَحْبَـهُ ١ حتى يُرَى ، وكَأَنَّهُ يَتَدَلَّهُ ٢ بالصَّمْتِ مِنْهُ ، وَإِنَّهُ لَمُفَوَّهُ الْمُفَوَّهُ حَى يُذَلَّلَهُ الدَّنيُّ ، الأسفَّهُ حيى تراه حاهلاً، يتندَهده بالصَّمْت ، إلا أحجَموا ، وتَنَّهنَّهوا وَعَن الْحَنَا مُتَوَفِّرٌ ، مُتَنَزَّهُ وَجَمِيعُهُم ، من صرعه ، يتَاوَّه ٤٠ بصروفه ، وميقظ ، ومنبه همهات لست أراك عنه تفقه شَرَها ، وَلَيسَ يَنالُهُ مَن يَشرَهُ وَمُنافَسٌ ، وَمُمُمازِحٌ ، وَمُقَهَّمُهُ لا يَلْعَبَنَ بنَفُسه مُتَشَبَّهُ

وَالصَّمْتُ للمَرْءِ الْحَليمِ وِقايَةٌ ، لا تنس حلمك حين يقرعك الأذى وَلَرُبُّما صَبرَ الحَليمُ على الأذَّى ، وَلَرُبُّما حَجَبَ الحَليمُ جَوابَهُ ، وَلَرُبُّما جَمَحَ السَّفاهُ بذي الحجي، وَلَرُبُّمَا نَسِيَ الوَقُورُ وَقَارَهُ ، وَلَرُبِّما نَهَنَهُتُ عَنْكَ ذَوي الْحَنَا إن الحكيم عن الأذى منتحجّب، والبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ ، وَيَدُوكُهُم ، إنَّ الزَّمَانَ لأهله لمُؤدِّبٌ أَفْقِهْتَ عَن عبر الزمان صفاتِها ؟ وَلَقَدَ اللَّهُ تَعْبِتَ فِي طَلَّبِ الغَّنِي ، وَأَرَاكَ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنْتَ مُنَازِعٌ ، قُلُ اللَّذِينَ تَشَبَّهُ وا بذوي التَّقيي:

١ جبهه : استقبله بالمكروه ، ضربه على جبهته .

۲ تدله : ذهب قلبه من هم ونحوه .

٣ يتدهده : يتدحرج .

٤ يدوكهم : يسحقهم .

هيهات لا يخفى التقى من ذي التقى؛ هيهات لا يخفى امرُو مُنَالله مُنالله منها الأوجه مُنالله المُنالله منها الأوجه مُنالله منها الأوجه مُنالله منها الأوجه من المنالله منها الأوجه من المنالله منها الأوجه من المنالله منها الأوجه من المنالله المنالله المنالله المنالله من المنالله من المنالله الم

دع الناس والدنيا

مُطيع هَوَى ، يَهوي به في المَهَامِه عَلَيها بأنْياب ، وَبَيْنَ مُشَافِه يَعَمَّعُ في عَظيم مُشكيل ، مُتَشابِه عَن الشّههات ، واحتمال المكاره

تَصَبَّرُ عَنِ الدَّنْيا، وَدَعْ كلَّ تائيهِ ، دَع ِ النّاسَ وَالدَّنْيا ، فبيّنَ مُكالِبٍ وَمَنَ لَم يُحاسِبُ نَفْسَهُ في أُمُورِهِ ، وَمَا فازَ أَهلُ الفَضْلِ إلا بصبرِهم ْ

الذنب على من جناه

إنَّمَا الذَّنْبُ على مَن ْ جَنَاهُ ، لم يَضِرْ ، قَبَل ُ، جَهُولاً سُواهُ فَسَدَ النَّاسُ جَمِعاً ، فأمسَى خَيرُهُمُ مَن ْ كَفَ عَنَا أَذَاهُ

ألا يا بني آدم

ألا يا بَنِي آدَمَ اسْتَنْبِهِوا ، أَمَا قَدْ نُهْيِتُمْ ، فَلَا تَنْتَهُوا أَيْ عَجَبًا مِنْ ذَوِي الاعْتِبَا رِما مِنهُمُ اليَوْمَ مُسْتَنْبِهُ أَيْ عَجَبًا مِنْ ذَوِي الاعْتِبَا رِما مِنهُمُ اليَوْمَ مُسْتَنْبِهُ طَغْيانِهِ ، يَعْمَهُ طَغْيَانِهِ ، يَعْمَهُ أَلْبَي بَا فَي غَيِّ طُغْيَانِهِ ، يَعْمَهُ أَلَّا اللّهِ بَا فَي غَيِّ طُغْيَانِهِ ، يَعْمَهُ أَلَا اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللللّهُ اللللللللّهُ اللّهُ اللل

الصديق الصادق

وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى ظِلِ صَاحِبٍ ، يَرُوقُ وَيَصَفْو ، إِنْ كَدِرْتُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَدَيْهِ عَدَيْهِ مِنَ الإِنْسَانِ لا إِنْ جَفَوْتُهُ صَفَا لِي ، وَلا إِن كَنتُ طَوْعَ يَدَيُّهُ عَدَيْهِ

الدنيا لمن هي في يديه

حدث علي بن يزيد الحزرجي الشاعر عن يحيى ابن الربيع قال : دخل أبو عبيد الله على المهدي وكان قد وجد عليه في أمر بلغه عنه، وأبو العتاهية حاضر المجلس ، فجعل المهدي يشتم أبا عبيد الله ويتغيظ عليه ثم أمر به فجر برجله . ثم أطرق المهدي طويلا فلما سكن أنشده أبو العتاهية :

أرّى الدَّنْيَا لَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ عَذَاباً ، كُلّما كَشُرَتْ لِدَيْهِ

تُهِينُ المُكرمِينَ لهَا بصُغْرٍ ، وتَكرمُ كلَّ مَن هانَتْ عليهِ اللهِ المُعْرِ ، وتَكرمُ كلَّ مَن هانَتْ عليه إذا استَغنيتَ عَن شيءٍ ، فدَعه وخدُه ما أنتَ مُحتاج اليَّه

فتبسم المهدي وقال لأبي العتاهية : أحسنت . فقام أبو العتاهية ثم قال : والله يا أمير المؤمنين ما رأيت أحداً أشد إكراماً للدنيا ولا أصون لها ولا أشح عليها من هذا الذي جر برجله الساعة ، ولقد دخلت إلى أمير المؤمنين ، و دخل هو ، وهو أعز الناس ، فما برحت حتى رأيته أذل الناس ، ولو رضي من الدنيا بما يكفيه لاستوت أحواله ولم تتفاوت . فتبسم المهدي ودعا بأبي عبيد الله فرضي عنه ، فكان أبو عبيد الله يشكر ذلك لأبي العتاهية .

أنا بالله وإليه

أَنَا بِاللهِ وَحُدْهُ وَإِلَيْهِ ، إِنَّمَا الْحَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْهُ أَحْمَدُ الله ، وَهُوَ أَلْمَمْنِي الحمد لَ عَلَى المَن وَالمَزِيدُ لَدَيْهُ كُمْ ذَمَانٍ بَكَيْتُ منه ُ قَدَيماً ، ثُمْ لنَّا مَضَى بِكَيْتُ عَلَيْهُ عِلَيْهُ

اغضب على الطمع

اغض عن المرء

أغض عن المَرْء وعَمَّا للدَيه ، أخوك من وفَرَّت ما في يديه وقلَّ من تأتيه من تأتيه من حيث لا يهواه إلا كُنت ثقلاً عليه من ظن بي الرّغبة في شيئه ، باعد ني منه دُنُوي إليه الم

أرقيك من بخل نفسك

أَرْقيكَ ، أَرْقيكَ ، بسم الله ، أَرْقيكَا مِن بُخلِ نَفْسِكَ عل الله يَشفيها ما سلم كَفَك ، إلا من يُناوِلُها، ولا عد ولك ، إلا من يُرَجّيها

عبد الدنيئة

إذا طاوعْتَ نَفْسكَ كنتَ عَبداً لكُلُ دَنيْنَةً تَدْنُو إليُّهما

خل الدنيا لبنيها

وَاكْتَسَى عَقَالُهُ التيباسا ، وتيها ك ، فَدَعْها ، وخَلَها لبنيها ك ، فَدَعْها ، وخَلَها لبنيها طلبَبَتْ منك فَوْق ما يتكثفيها ت ، في السّاعة التي أنت فيها يأت ، مين لندة للسّتحليها

من أحب الدنيا تجبر فيها، ربتما أتعبت بنيها على ذا علل النفس بالكفاف ، وإلا إنما أنت طول عمرك ، ما عمر ليس فيما مضى ، ولا في الذي لم

ابتغ لأخيك ما تبتغي لنفسك

وَللمَوْتِ رَأَيٌ فيكِ فانْتَظريه وَخَنُ وَشيكاً ، لا نَشُكُ ، نليه إذا مات ، ما أسلاه بعُد أبيه قُننُوعاً ، وآرْضاهم بما هو عليه به الله ، الا سَرّه ورضيه من الحير ، ما لا يتبنتغي لأخيه

دبيب البلي

ابنُ ذي الابنِ كُلّما زاد مِنْهُ مَشرَعٌ ، زاد في فيناء أبيه ما بنك الأب المُلِعة عليه ، بنيه البلى ، شبّاب بنيه

سبحان من يحيى العظام البالية

إنّ الحَوادِث ، لا متحالة ، آتِية من بين رائحة تمر ، وغادية وَلَرُبّما اعْتُبُطِ السّليم فُجاءة ، وَلَرُبّما رُزِق السّليم بعافية ، وَلَرُبّما رُزِق السّليم بعافية ، ألله يعلم ما تُجِن قُلُوبُنا ، والله لا تتخفى عليه خافية ، أين الألل كنزوا الكُنوز وأملوا ، أين القرون بنو القرون الحالية ؟ ورَجوا فأصبحت المنازِل منهم فقفراً ، وأصبحت المدائن خالية ، عجباً لمن ينسى المقابر والبلى ، سبحان من ينحيي العظام البالية ،

رب باك يبكى عليه

رُبِّ باك للمَوْتِ يُبكِنَى عَلَيْهِ ، قَدْ حَوَى مالَهُ بكِلْمَا يَدَيْهِ إِنَّمَا وَارِثِي الذي بَعَدَ مَوْتِي شافعٌ بِي لا ما حَصَلْتُ عَلَيْهُ

واعظ الناس المتهم

إذْ عبت منهم أموراً أنت تماتيها للنّاس باديمة ما إن يُواريها في كُلّ نفس عماها عن مساويها منهم ، ولا تُبصرُ العيبَ الذي فيها

يا واعظ النّاس قد أصْبَحَت مُتّهماً كالمُلبِس الثّوْب من عُرْي، وَخَزْيتُه وَأَعْظُمُ الإِثْم بِعَد الكُفْر نَعملُهُ، عرفانها بعُيوب النّاس تُبصرُها

إيهاً إليك أخيّ

تبكي ، وقد أحدثت تيها عليقت بها أذن تعبها عليقت بها أذن تعبها مر الحيلم ، إن مارى السقيها سيك عالما طبتا ، فقيها قوما ، فكن بهم شبيها قد رأيتك تشتهيها طورا ، وطورا يشتريها

ايماً النيك ، أخي ، ايما ، وكرب صيالتم لفظة ، وكرب صيالتم لفظة ، وكن الحك السلتم سليمت ، وكن بنف وإذا حسد ت على التقى كم شهوة بفساد دينك كم التبيا بها ،

١ الصيلم : الداهية .

أمّا رَحَى الدّنْيا ، فكدا ثِرة تكور على بنيها ولَعَسل الاحِيظ لحظة سيسموت في أخرى تليها إن كُنت تُوقين أن دا راً ، غير دار أنْت فيها يبهقى السرور بها وتب قتى المسكرمات لساكنيها فاعمل لها منتشمراً ، إن كُنت مِمن يبثغيها لا خير في الدّنيسا لمُغتراً بها ، لا يتقيها

الشقي من غرته دنياه

الد هر أذو د ول ، والمو ث فو علل ، ولم تنزل عبر ، فيهن معتبر معتبر ، فيهن معتبر ، معتبر ، فيهن معتبر ، ويتكي ، ويتضحك أذو نقس مصر فة ، والمبشل ، فهو المهجور جانبه ، والحكث من خكل من خكل رب قد تدبر ، الد تن الد تن الد تن واطلها ، يا بائي الد ين بالد تن وباطلها ، حتى متى أثنت في لهو وقي لعب ، ما كل ما يتمنى المر ع يكركه ،

وَالمَرْءُ ذو أَمَل ، وَالنّاسُ أَشْبَاهُ يَسْجِري بِهَا قَدَرٌ ، وَاللّهُ أَجْرَاهُ وَاللّهُ أَجْرَاهُ وَاللّهُ أَبْكَاهُ وَاللّهُ أَبْكَاهُ وَاللّهُ أَبْكَاهُ وَاللّهُ مَوْلاهُ وَاللّهُ مَوْلاهُ كُلُلٌ ، فمستَعبدٌ ، وَاللّهُ مَوْلاهُ قد فازَ عبد منيبُ القلب ، أوّاهُ ترضي بدينك شيئاً ليس يسواهُ وَالمَوْتُ نَحْوَكُ يَهُوي ، فاغراً فاهُ رُبّ امرى و حَدَّفُهُ فيما تمناه مُ

لَعَلَ حَتَّفَ امرىءِ في الشيءِ بهوَاهُ إِنَّ الشَّقِّيُّ لَمَن ْ غَرَّتُهُ ۗ دُنْسِاهُ ۗ قد صار في سكرات الموث تغشاه أ وَللحَوادِث تَحريك مُ ، وَإِنْبَاهُ ا لا ترْضَ للنَّاس شيئاً لستَ ترْضاهُ ثمّ استحالت بصوّت النّعي بُشراه ُ أحسن ، فعاقبة الإحسان حسناه وَخَيْرُ أَمْرِكَ مَا أَحْمَدُ ْتَ عُقْبَاهُ ۗ مَن لم يُصِبّحهُ وَجهُ المّوْت مَسّاهُ وَخَيْرُ زاد الفَـنِّي للقَبر تَـقُواهُ ُ وَمَا أَمَرً جَسَى الدَّنْيَا ، وَأَحْلاهُ أ » النَّاسَ ، ثمَّ مَضَى عنهُ ، وَخَلاَّهُ إذْ صارَ أغمَضَهُ يَوْماً ، وَسَجَّاهُ ا فيُمكينُ الأرْضَ منْهُ ثُمَّ يَنساهُ وكُلِّ ذي عَملَ يَوْماً سَيَكَقاهُ

إنَّ اللُّهُ لَي لَغَرُورٌ ، ضَلَّةٌ وَهَوَّى ، تَغَتَرَّ للجَهُلِ بالدُّنْيَا وَزُخْرُفُهُمَا ؛ كأن حَيَّاً ، وَقد طالَتْ سَكَرْمَتُهُ ، وَالنَّاسُ فِي رَقَدَةَ عَمَّا يُرادُ بهم ، أنْصِفْ هُديتَ إذا ما كُنتَ مُنتَصفاً، يا رُبِّ يَوْمِ أَنْتُ بُشراهُ مُقْبِلَةً ، لا تتَحْقرَن من المعرُوف أَصْغَرَهُ ؟ وكل أمر له ، لا بند ، عاقبة ، تكنهو ، وكلمون ممساناو مصبحنا ، كم من فتر قد د نت الموت رحلته، مَا أَقْرَبَ المُنوْتَ فِي اللهُ نَيْمًا وَٱلْبُعَدَ. هُ ، كم° نافَسَ المَرْءُ في شيءِ وكابَرَ في بَيْنَا الشَّقيقُ على إلنف يُسترُّ به ، يبكي عليه قليلاً ثم يُخرجه ، وكُلُّ ذي أجل يَوْماً سَيَبلُغُهُ ،

١ سجاه : حثى عليه التراب .

غاب عنهم فنسوه

رُبّ مَذْكُورِ لَقَوْمٍ ، غابَ عَنْهُمْ ، فَنَسُوهُ وَإِذَا أَفْسَنِي سِنِي لِهِ المَرْءُ أَفْنَتُنَّهُ سِنُوهُ وكأن بالمَرْءِ قَدْ يَبُ كَي عَلَيْهِ أَقْرَبُوهُ وكَأَنَّ القَوْمَ قَدَ قَا مُوا ، فقالوا أَدْرِكُوهُ سَائِلُوهُ ، كَلَّمُوهُ ، حَرَّكُوهُ ، لَقَنُوهُ هُ القَـوْمُ ، قالوا أحرقوهُ فإذا استياس من حَرِّفُوهُ ، وَجَهُوهُ ، مَدَّدُوهُ ، غَمَّضُوهُ ا عَجَّلُوهُ لرَّحيل ، عَجَّلُوا ، لا تَحبِسُوهُ ! كَفَّنْوُهُ ، حَنَّطُوهُ إِرْفَعُوهُ ، غَسَلُوهُ ، فيان قالوا : فاحملوه فإذا ما لُف في الأك د المَنايا ، شَيْعُوهُ أخرجُوهُ فَوَقَ أَعْوَا قيلَ : هاتُوا وَاقْبَرُوهُ فإذا صَلُّوا عَلَيْه ، هُ الْأَرْضَ ، رَهناً تركوهُ فإذا ما اسْتَوْدَعُو أَوْقَرُوهُ ، أَثْقَلُوهُ خَلَفُوهُ تَحْتَ رَمْسٍ ،

١ حرفوه : أميلوه .

أَبْعَدُوهُ ، أَسْحَقُوهُ ، أُوْحَدُوهُ ، أَفْرَدُوهُ الْمُرْدُوهُ الْمُرْدُوهُ الْمُرْدُوهُ الْمُرْدُوهُ الْمُ وَدَّعُوهُ ، فارَقُوهُ ، أَسْلَمُوهُ ، خَلَّفُوهُ وَانْشَنَسُوا عَنْسُهُ ، وَخَلَوْهُ كَأَنْ لَم يَعَرِفُوهُ أَ وَكَأْنُ القَـوْمَ ، فيما كانَ فيه ، لم ْ يَلُوهُ ابنتني النَّاسُ ، من البُنيا ن ، ما لم يسكُنُوهُ جَمَعَ النَّاسُ ، من الأم وال ، ما لم يأكُلُوهُ طَلَبَ النَّاسُ ، مِنَ الآ مال ، ما لم يُدر كُوهُ كُلُّ مَنْ لَم يَجْعَلُ النَّا سُ إِمَامًا تُرَكُّوهُ قَدَّمُوهُ ، وَحَـدَوَهُ ظَعَنَ المَوْتَى إلى ما طابَ عَيشُ القَوْمِ ما كا نَ ، إذا القَوْمُ رَضُوهُ عِشْ بِمَا شَئْتَ فَمَن تُسْ مَرِرُهُ دُنْيَاهُ تَسُوهُ وَإِذَا لَمْ يُسْكُنُّومُ النَّا سَ امرُونٌ لَمْ يُسُكِّرُمُوهُ كُلُّ مَنْ لَم يَرْغَبَ النَّا سُ إِلَيْهُ صَغَرُوهُ وَإِلَى مَنْ رَغِبَ النَّا سُ إِلَيْهُ أَكْبَرُوهُ مَنْ تَصَدّى لأخيه بالغني ، فَهُو أَخُوهُ فَهُو إِنْ يَنظُرُ إِلَيْهِ ، رَأَى مِنْهُ مِا يَسُوهُ لمَقَ ، أقصاهُ بَنُوهُ يُكْرِمُ المَرْء ، وَإِنْ أَمْ

١ أسحقوه : أبعدوه .

سَائلًا ، ما وَصَلُّوهُ لَوْ رَأَى النَّاسُ نَبِينًا زاد كلب أكلوه وَهُمُ لُو طَمِعُوا في ر ، بنسسال أفوه لا تَراني ، آخِرَ الدُّهُ مَان يَسَكُشُرُ حارمُوهُ إنّ مَن يَسألُ سوَى الرّح ق الورّى ، طرّاً،سلوه ُ والذي قسام بأرزا له ، فاغنُّوا ، وَاحمدوهُ وَعَنَ النَّاسِ بِفَضَّلِ ال تَكْبُسُوا أَنْوَابَ عِزْ ، فاسمعُوا قَوْلي وَعُوهُ صاحبك ،الدَّهرَ، أخوهُ أنت ما استغنيت عن ساعة ، مَجلُكُ فُوهُ ا فإذا احتَجتَ إليه ، تُبْتَذَلُ فيه الوُجُوهُ أهنتاً المعروف ما لم ف ، في النَّاسِ ، ذُوُّوهُ إنما يتصطنع المعرو

كل ممنوع مطلوب

رَأَيْنُ النَّفُسَ تَحَفِّرُ مَا لَدَيِّهُمَا ، وَتَطَلُّبُ كُلُ مُمْتَنِعِ عَلَيْهَا ، وَتَطلُّبُ كُلُ مُمْتَنِعِ عَلَيْهَا فإن طاوَعتَ حِوْصَكَ كنتَ عَبَداً ، لكُلُ دَنيْنَةً ، تَدَعُو إليَّها

في الموت ناه للفتي

ألم يأن لي ، يا نفس ، أن التنبها ، أرى عملي للشر مني بشهوة ، أرى عملي للشر مني بشهوة ، كفي بامرى و جهالا إذا كان تابعا وفي كل يوم عبرة ، بعد عبرة ، وكل بني الدنيا ، على غفلاته ،

وَأَنْ أَتْرُكَ اللّهِ وَ المُضِرِّ لَمَنْ لَمَا وَلَسَنْ أَرُومُ الْحَيرَ ، إلا تَكَرَّهُمَا هَوَاهُ مِنَ الدّنْيا ، إلى كلّ ما اشتهى وفي الموث ناه للفتى لو هو انتهى تُواجهه الأقدار حيث توجها

منغص اللذات

نعنص الموث كل لذة عيش، عنجباً ، إنه أدا مات ميث ، عنجباً ، إنه أدا مات ميث ، حيث المحيث المعنشما وجة امرو المرو ليفوت المناه الشيب ، لابن آدم ، ناع ، من تمنى المنى ، فأغرق فيها، ما أذل المقل في أعين النا إنما تنظر العيون من النا

١ أقماه : أذله ، وأحقره .

أهل التيه

أصْلَحَهُ اللهُ ، وَعَافَاهُ وَهُمْ يَمُوتُونَ ، وَإِنْ تَاهُوا فَانَ عَنِز المَرْءِ تَقَوْاهُ فَإِنْ عَنِز المَرْءِ تَقَوْاهُ مَنْ لَيسَ يَرْجُوهُ ، وَيَخشاهُ مَنْ لَيسَ يَرْجُوهُ ، وَيَخشاهُ أ

حَنى مَنى ذو التّبه في تيهه ، يَتَيهُ أَهْلُ التّبه مِن ْجَهْلِهِمْ، مَن ْ طَلَبَ العِزِ ليَبَقْمَى به ، لم يَعْتَصِمْ بالله ، مِن ْ خَلْقِهِ ،

بادر بالصلاح

وَعَينُ اللهِ ساهرة " تراه م بِجُرْم ، دائماً أبداً ، تراه م وتنسى ، في غد ، حقاً تراه م إليك ، وليس تغشى مين لقاه م بمكتوب عليك ، وقد حواه م وبعد الحزن يكفيه حماه م ويتبكي حيث لا يتجدي بكاه م ويتند ب حسرة ما قد عراه م

فيا من بات يتنمو بالحطايا ، أما تتخشى من الديان طرداً، أما تتخشى من الديان طرداً، أتعصي الله ، وهو يتراك جهراً، وتتخلو بالمعاصي ، وهو دان وتنكر فيعلها ، ولها شهود فيا حرن المسيء لشوم ذكب، فيا حرن المسيء لشوم وحرن بعد موت، يعض البك من نكم وحرن فيادر بالصلاح ، وانت حي ،

حدف الواو

نام الحلي

نَامَ الْحَلَيِّ ، لأَنَّهُ خِلْوُ عَمَّنْ يُوْرَقُ عَيْنَهُ الشَّجُوُ الشَّجُوُ الشَّجُوُ النَّ يَطْيِبُ لذي الرَّعاية للْ أيام لا لعب ، ولا لَهُو الأَ كَانَ يُسرِفُ فِي مَسَرَّتِهِ ، فيموتُ ، من أعضائيه ، جُزُو الْحَالِي السَّيْ رَمَى بوَهُنتيه ، وَهَ القوى ، وتَقارَبَ الْحَطُو وَإِذَا المَّشِيبُ رَمَى بوَهُنتيه ، كثر القدى ، وتكدر الصّفو وإذا استحال بأهله زَمَن ، كثر القدى ، وتكدر الصّفو وإذا استحال بأهله زَمَن ،

تصابي الكهول

أيا عَجَباً للنَّاسِ في طُولِ ما سَهَوْا، وَفي طولِ ما اغترَوا وَفي طولِ ما لهَوْا يَعَجُوْا يَعَجُوْا يَعَوَلُونَ : نَرْجُو اللّهَ ، ثُمَّ افترَوْا به ، وَلَوْ أَنْهُمْ ، يَرْجُونَ خَافُوا كَمَا رَجَوْا تَعَالَبَي رِجَالٌ ، من كُهُولِ وَجِلّة ، إلى اللّهو ، حتى لا يُبالون ما أتوا فيها سَوْءَة للسّبب، إذْ صارَ أهْلُهُ ، إذا هيَّجَتْهُمْ المصبّا صَبْوَة " ، حَبَوْا فيها سَوْءَة " للسّبب، إذْ صارَ أهْلُهُ ،

لتَنهاهُمُ الأيّامُ عنها لو انتهوا و وَنَعنُ وَشيكاً سوْفَ نمضي كمّا مَضوا منهوا منهوا منهوا نموتُ منها مات الألى، كلّما خلوا كواد الذين استعصموا الله واتقوا وما غلبوا غشماً عليه ، وما احتووا هوت بهم الدّنيا على قد ر ما سموا قد اعتدلوافي النقص والضعف واستووا ولا مثل إخوان الصّلاح ، إذا اتقوا

أكتب بنو الدنيا عليها ، وإنهم ممضى قبلنا قوم قرون نعده هم الافي سبيل الله أي ندامة ولم نتزود للمعاد وهوله ، الا أين أين الجامعون لغيرهم ، وكل بني الدنيا ، إذا ما سمو اله تائية ، وكل بني الدنيا ، ولو تاه تائية ، وكل بني الدنيا ، ولو تاه تائية ، وكل بني الدنيا ، ولو تاه تائية ،

حلو الدنيا ومرها

الصّمْتُ ، في غير فكرة ، سَهْوُ ، وَمَن بَغَى السّرو ، فالتّنزه عَن تَسَل عَنها ، فإنّها لَعب ، وَإِنّ حُلُو الدّنيا غداً ، غير ما

وَالْقَوْلُ ، فِي غَيْرِ حِكْمة ، لَغُو ُ حَبِّ فَضُولِ الدَّنِيا ، هُوَ السَّرْوُ تَفْنَى سَرِيعاً ، وَإِنَّهَا لَهُو ُ شَكُ ، لَمُراً ، وَمُراهَا حُلُو

الهوى جمر الغضا

قال يشكو بمن يحبه :

وكل امرى عن شَجو صاحبه خيلو هوى صادقا ، إلا سيدخلته رَهو ا فأحببت حقا ، والبلاء له بدو وإني ، في كل الحصال ، له كفو

وما مين مُحيبٌ نال مسن يُحيبهُ بلُيتُ ، وكان المَوْحُ بلَدْ ع بلَيتي ، وعُلقتُ من يَزْهو علَي تنجبَرا ، رَأْيتُ الهَوَى جمر الغضا ، غير أنه ،

أخلاّيَ بِي شَجُوٌّ، وليسَ بكم شجوُ،

١ الزهو : التيه والفخر .

مدف الياء

يذكر منيته ويبكي

وقد أخرِجت مما في بديا مهيلاً ، لم أكن في الناس حيا وكل عنير ملتقي إليا ومر تهنا ، هناك ، بما لديا وما يغني البنكاء على شيا الا أسعيد أخيك ، أي أخيا!

كأن الأرض قد طُويت عليا ، كأن الأرض قد طُويت عليا ، كأن يوم يتحثه الترب قومي ، كأن القوم قد د فنفوا ، وولوا ، وولوا ، كأن قد صرت منفردا ، وحيدا ، كأن الباكيات على ، يوما ، نوما ، ذكر ت منيتي ، فبكيت نفسي ،

أسوأ يوم

إِنَّ أَسُوا يَوْم يَمُر عَلَيًّا ، يَوْمُ لا رَغْبَة " تَكُونُ إِلَيًّا كَم تَغُر الدّنْيَا وَكَم يَجِدُ ال إِنسانُ فيها شَيئاً ، وَيُحرَمُ شَيًّا تَنشُر الحادِ ثات طَوْراً، وتَطوي، إنّما الحادِ ثات نَشْراً ، وَطَيًّا

وَطِبِنَاعُ الْأَسْنَانِ مُخْتَلِفِاتٌ ؛ رُبِّ وَعْرِ الْآخلاقِ سَهل المُحَيَّا وَمَنَ الْحَدَيْنَا وَمَنَ الْحَرَّمِ أَنْ أَكُونَ لَنَفْسِي ، قَبَلَ مَوْتِي، فيما مَلَكَتُ وَصِيَّا

المرء يأمل والآمال كاذبة

إن السلامة أن نرضى بما قضيا ،
المراع يأمل ، والآمال كاذبة ،
با رب باك على ميث وباكية ،
ورب ناع نعى حينا أحبته ،
علمي بأني أذوق الموت نعس لي علمي بأني أذوق الموت نعس لي كم من أخ تعتذي دود التراب به ،
يبلى مع الميت ذكر الذاكرين له ،
من مات مات رجاء الناس منه فو الحمد الدي عن المدن المدن ،
ومن المحمد الله ، طوبى للسعيد ، ومن ،

لَيَسَلْمَنَ ، بإذْ ن الله ، مَن رَضِياً وَالْمَرْ مُ تَصَحَبُهُ الآمالُ ما بَقَيا لم يَلْبَثَا ، بَعد ذاك المَيتِ ، أنْ بكيا ما زال يَنعَى إلى أنْ قبل قد نُعيا طيب الحياة ، فما تصفو الحياة ليبا طيب الحياة ، فما تصفو الحياة ليبا من غاب غيبة من لا ير بجى نسيبا لوه ألجفاء ، ومَن لا ير بجى جُفيا لوه يسا لم يكن واليحا بي كان منعتذيبا لوه يسعد الله بالتقوى ، فقد شقيبا لم يسعيد الله بالتقوى ، فقد شقيبا يسمسي ، ويكسبح ركاباً ليما هويبا ما كل شيء بيدا الله المنتقيبا ليمن ما كل شيء بينا إلا المنتقيبا المنتقيبا المنتقيبا المنتقيبا المنتقيبا المنتقيبا الله المنتقيبا الله المنتقيبا المنتقيبا الله المنتقيبا الم

العريان الكاسي

وكشفت الأطماعُ منا المساويا نراها ، فما تزوداد إلا تماديا عَلَيْها ، وَدارِ أُوْرَثَتْنَا تَعَادِيا تَقَلُّبَ عُرْيَاناً ، وَإِن كَانَ كَاسيباً جَمَيعاً ، وكن ما عشتَ، لله ،رَاجيــَا فَحَسَبُ عِبادِ اللهِ باللهِ كافيهَا منَ النَّاسِ يَـوْماً ، أوْ لمَستَ الأفاعيا لذي فاقه منتي، ومنك ، مُؤاسياً وَ فِي النَّاسِ مَن يُمسى وَيُصْبِحُ عارياً وَأَنْ مُدَّةَ الدَّنْيَا لَهُ لَيَسَ ثَانِياً منَ الحَلَق طُرّاً ، حيثما كانَ لاقيـاً وَعَلَّمِتَ يَا مُوْتُ البِكَاءَ البَوَاكِيا وَعَرَّفْتَنَا، يا موْتُ، منكَ الدُّواهيا وَأَصْبَحْتَ مُغْثَرًا ، وَأَصْبَحْتَ لاهِيِيَا وَفِي كُلِّ يَوْمِ مِنْكَ نَسَمَعُ نَادِيبًا

رَكَنَّا إِلَى الدُّنيَّا الدُّنينَةِ ، ضِلَّةً ، وَإِنَّا لَنُوْمَى كُلَّ يَوْمٍ بِعِبْرَة ، نُسَرّ بدار أوْرَئَتَنْنَا تَضَاغُنْناً إذا المرام لم يكبس ثياباً من التقى، أخي! كن على يأس من النّاس كلّهم " أَلُمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَكُنْفي عِبادَهُ ، وكم من هناة ، ما عليك ، لمستها أخي ! قد أبنَى بُخلِي وَ مُخلُكُ أَن بِسُرَى كلانا بطينٌ جَنْبُهُ ، ظاهرُ الكِسي، كأنتي خُلِقتُ البَقاءِ مُخلَدًا ، إلى المَوْتِ ، إلا أن يكونَ لمَن ثُمَوَى حسمت المني يا موث حسماً مُبرِّحاً، وَمَزَ قَنْنَا، يا مَوْتُ، كُلُّ مُمَزَّقٍ، ألا يا طَويلَ السَّهو أصبحتَ ساهياً ، أَفِي كُلِّ يَوْمِ نَحِنُ نَلَقَتَى جَنَازَةً ؛ وَفِي كُلُّ يَوْمٍ نَحْنُ نُسْعِدُ بَالِيبًا ألا لخراب الدّهر أصبحت بانيبًا وأصبحت مُختالاً ، فتخوراً، مُباهيا وخلّفت من خلّفته عنك ساليبًا

وَفِي كُلُّ يَوْم منكَ نَرْثِي لَمُعول ؛ ألا أيها الباني لغير بسلاغة ، ألا لزوال العُمر أصبحت بانياً ؛ كأنتك قد وليت عن كُلُ ما تركى ،

إذا متنا بعثنا

فَلَوْ أَنَّا ، إِذَا مُثْنَا ، تُرِكْنَا ، لكانَ المَوْتُ رَاحَةَ كُلِّ حَيَّ وَلَكِنَّا إِذَا مُتُنْنَا ، وَنُسْأَلُ بَعْدَهُ عَن كُلِّ شَيِّ

لأبكين على نفسي

"لية ، يا عين الا تبخلي عني بعبرتية ، وقد نادى المشيب، عن الدنيا، برحلتية ، سعيد أني عين مورقة ، تبكي لفرقتية ، قبي ، وإخوتية ، قبي ، وإخوتية ، في الدنيا، ورحلتية ، فيل إلى بيت انقطاعي عن الدنيا، ورحلتية ،

لأبكين على نفسي ، وَحَق ليه ، وُقَد لأبكين على نفسي ، وَحَق ليه ، وَقَد لأبكين لفيقدان الشباب ، وقد للابكين على نفسي ، فتسعد ن لأبكين ، ويَب كيني ذوو ثقتي ، لأبكين ، فقد جد الرحيل إلى

يا بَيتُ بِيتَ الرِّدى ، يا بِيتَ غُرْبِتِيهُ * يا بَيتُ بيتَ الرّدي، يا بيتَ وَحشتيهُ " يا ضيق مُضْجَعى ، يا بُعد شُقتية إنْ كُنتُ مُنتَفعاً يوماً بعبَرَتيهُ " أمَّا الزَّمانُ فَقَدَ أُودى بجدَّتية " مَوْلِي يُنفَسُ ، إلا الله ، كُرْبتية ، قلبتُ طَرْفي ، وقد رَد دتُ غُصتية " صدري، وَدارَتْ لكرْب الموْت مقلتية ١٠ ماذا أُضَيِّعُ في يَوْمي وَلَيَلْتَيِهُ * وَإِنَّمَا رَهْبَتِي فَرْعٌ لرَغْبَتِيهٌ * حنى تَسُد بي الأيّامُ حُفْرَتيبَهُ * لغَفَلَتْ وَهُمَا في حَدَّف مُدَّتِيَهُ * وَالْغَيِّ يَجْعَلُنِّي عَبْداً لشَّهُوتِيَّهُ * الشيب ، فاعتبري في الشيب صُحبتية " فشَمَّري وَاجعلي في الموْتِ فكرَتيـَهُ * لأخرُجَن من الدُّنيا بحسرتية

يا بيتُ بيتَ الرّدى، يا بيتَ مُنقطعى؛ يها بيتُ بيتَ النُّوى عن كُلُّ ذي ثقة ؛ يا نأي مُنْتَجَعى، يا هوال مُطلّعى، يا عَينُ كم عَبرة لي غير مُشكلة ، يا عينُ فاسملي إن شئت، أو فدعي، يا كُرْبَتني يوم َ لا جارٌ يَبر ، وَلا إذا تَمَثَّلَ لِي كَرُّبُ السَّياق ، وَقَدْ إن حَتْ بِي عَلَزٌ عال ، وَحَشرَجَ فِي أمسى وَأَصْبِحُ فِي لَهُو ، وَفِي لَعِبِ ، أَلْهُو ، وَلِي رَهْبَةٌ مِن كُلِّ حادثة ، إِنَّى الْأَلْهُو ، وَأَيَّامِي تُنَقَّلُنِي ، ماذا أُضِيَّعُ من طر في ، ومن نفسي ، الرَّشْدُ يُعْتَقُني ، لو كنتُ أَتْبَعُهُ ، يا نَفُسُ ضَيَّعت أيَّامَ الشَّبابِ وَهذا يا نَفُسُ وَيَحَكُ مَا الدُّنْيَا بِبَاقِيمَة ، لَئُن ۚ رَكَنْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَزَيْنَتُهَا ،

١ علز الموت : القلق والهلع اللذان يأخذان المحتضر . حشرج : غرغر عند الموت ، وتردد نفسه .

أَشْكُو إِلَى اللهِ تَضْيِيقِي وَمَسَكَنَتَي ؛ أَشْكُو إِلَى اللهِ تَقْصِيرِي وَقَسَوَتِيهُ وَاللهُ ، وَاللهُ رَبّي ، به حَوْلي وَقُوتيه وَاللهُ ، وَاللهُ رَبّي ، به حَوْلي وَقُوتيه المَال ما كانَ قُدّ امي لآخِرَتي ، ما لم أَقَدّمه من مالي فليسَ ليه في

لم يبق إلا عظام بالية

قال يصف صروف الزمان ، ويستغيث الخليفة:

تَرَكُوا المُنَازِلَ خاليَهُ أين القُرُونُ الماضية ، رُهُمُ الرّياحَ الهَاوِيهُ فاستنبدكت بهم ديا عُ ، وَفَارَقَتُهُا الغَاشيهُ وَتَشَتَّتُ عَنها َ الحُمُو فإذا مَحَــلُ الوُحُو ش ، وَللكلابِ العاوية ، فُ الدَّهرِ منهُم ْ باقيه ْ دَرَجُوا ، فَمَا أَبْقَتْ صُرُو نهُمُ بعين باكيت فلئن عقلت لتبكية إلا العظام البالية · لم يَبْقَ مِنْهُمْ بِعَدَ هُمْ ، نحتَ الجَنادِلِ ، ثَاوِيَهُ لله در جماجم ، نهُمُ السّبَاعُ العادية وَلَقَد عَتَوْا زَمَناً ، كأ وَسَلامَة ، وَرَفَاهِيَهُ * في نعمية ، وعَضارة ، ومتحلت . مُتَراخية قد أصبَحوا في بَرْزَخ ،

ما بَيْنْهَمُ مُتَفَاوِتٌ ، وَقُبُورُهُمُ مُتَدانِيهَ " وَالدُّهُورُ ، لا يَبْقَى عَلَيْهُ الشّامِخاتُ الرّاسية وَلَرُبٌ مُغْتَرُّ بِهِ ، حى رمساه بداهية يا عاشيق الدَّارِ ، التي لينست له بمواتية أَحْبُبَتْ داراً لم تَزَلُ ، عَنْ نَفسِها،لكَ نَاهِيةٌ أَأْخَيُّ ! فَارْمِ مَحَاسِنَ الدُّنْيَا بعَينِ قاليهَ وَاعْصِ الْهَوَى ، فيما دعا ك له ، فبئس الداعية أَتُرَى شبابكَ عائداً ، من بعد شيبك ، ثانية ° أُوْدَى بجِيدُ نِكَ البِلِّي ، وَأَرَى مُناكَ كَمَا هِيهُ * يا دارُ ! ما لعُقُولِنسا مسرورة بك ، راضية إِنَّا لِنَعْمُرُ مِنْكِ نَا حيةً ، وَنُخْرِبُ ناحِيهُ ما نَرْعَوي للحادثـــا ت ، ولا الخيطوب الجارية وَاللَّهُ لا يَخْفَى عَلَيْهُ ه ِ مِن ّ الحَلائِقِ خافِيــــه ْ عَجَبًا لَنَا وَبَلْحَهُلُّنَا ! إنَّ العُقُولَ لَوَاهِيمَهُ ۚ إنَّ العُقُولَ لَذَاهِ لِللهِ ال تٌ ، غافلاتٌ ، لاهيه ، إنَّ العُقُولَ ، عَنِ الجِينَا ن و دورهن ، لساهية ، أفكلا تبيع متحكة تَفَنَّى ، بأخرى باقيهَ نَصْبُو إلى دارِ الغُرُورِ ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ مَا هَيَّهُ *

وكَانَ أَنْفُسَنَا لَنَا ، فيما فَعَلَنَ مُعاديَّهُ * مَن مُبْلِع عَني الإما م نصائحاً مُتوالية ، إنتى أرى الأسعا ر، أسعار الرعية ، غاليه وَأْرَى المَكَاسِبَ نَزْرَةً ، وَأَرَى الضَّرُورَةَ فَاشْيَهُ وَأْرَى عُمُومَ الدَّهْرِ را ثحةً ، تَمُرُّ ، وَغادية ، وَأَرَى المَراضِعَ فيه ، عَنْ أُولادها مُتَجافية ، وَأَرَى اليَّنَامَى ، وَالأَرا ملَّ في البُّيوت الحالية * مِنْ بَينِ رَاجٍ لمْ يَزَلُ ۚ يَسَمُو إِلَيْكَ ، وَرَاجِيَهُ ۚ يَشْكُونَ مَجهدَةً بأصوا تِ ضِعافِ ، عاليه ، يَرْجُونَ رِفْدَكَ كَيْ يَرَوْا، مِمَّا لَقُوهُ ، العافية ، مَنْ يُرْتجَى للنَّاسِ غَيرَ كَ للعُيْبُونِ الباكية مِنْ مُصْبِيات جُوع ، تُمْسِي ، وَتُصْبِحُ طاوِيةَ مَنْ يُرْتَجَى لدِفَــاع كَرْ بِ مُلِمَّة ، هي ما هيه ۗ مَن ْ للبُطُون الجائعَا ت ، وللجسُوم العارية ْ مَن الرُّتباعِ المُسْلِمي ن ، إذا سمَعْنا الواعية يا ابنَ الحَلاثف ، لا فُقد ° ت ، وَلا عَدَمَتَ العافيـَه ° إنَّ الْأُصُولَ الطّيبا ت ، لها فُرُوعٌ زاكية " أَلْقَيْتَ أَخْسِاراً إليه كَ مِنَ الرَّعِيَّةِ شَافِيتَهُ *

ناصح مشفق

تَأْكُلُهُ فِي زَاوِيتَهُ * رَغيفُ خُبُزْ يابِسٍ ، تَشْرَبُهُ مِنْ صافيهَ وكُوزُ ماءٍ باردٍ ، نَفسُك فيها خالية " وَغُرُ فَ لَهُ ضَيَّقَةً ، عن الورَى ، في ناحية أو مسجد بمعزل ، مُسْتَنداً بسارية تَدُّرُسُ فيه دَفْتَراً، مِنَ القُرُونِ الحاليَـهُ * مُعْتَبِراً بِمَن مَضَى ، فَيْء القَّنْصُورِ العالية خَيرٌ من السَّاعاتِ في تُصْلَى بنارِ حامية تُعْقبهُ عَقُوبةً"، مُخْبِرَةً بِحالِيةً فَهَسَدُه وَصِينِي ، تلك ، لعمري ، كافية ، طُوبتي لمن يسمعها ، يُدُعني أباً العتاهية فاسمع لنُصْح مُشفق ،

الشيب إحدى الميتتين

اللَّيلُ شَيَّبَ ، وَالنَّهارُ ، كلاهُما رَأْسِي بكَثْرَة ما تدورُ رَحاهُما يَتَنَاهَبَانِ لَحُومَنَا وَدِماءَنا، وَنَفُوسَنا جَهَراً ، وَنَحْنُ نراهُما

الشّيبُ إحدى المبتّينِ ، تقدّمتْ إحداهُما ، وتأخرَتْ إحداهُماً فكأن من نزلت به أولاهُما ، يتوماً ، وقد نزلت به أخراهُما

رشاد وهدى.

ولما غزا الرشيد نقفور ملك الروم فانقاد إلى الرشيد وحمله الأموال والهدايا والضريبة قال أبو العناهية جيء الرشيد :

ين معنيا، وأصبحت تسقي كل مستمطر ريا من هدى، فأنت الذي تُدْعى رَشيداً، ومهديا وإن ترض شيئا كان في الناس مرضيا يد العلى ، فأوسعت شرقياً ، وأوسعت غربيا يد العلى ، فأوسعت شرقياً ، وأوسعت غربيا يد والندى ، فأصبح وجه الأرض بالجود مغشيا التقتى ، نشرت ، من الإحسان ، ما كان مطويا مملئكه ، وكان قضاء الله في الحكق مقضيا ي الرضا ، وأصبح نقفور ، لهارون ، ذميا

إمام الهُدى أصبحت بالد بن معنيا، لك اسمان شقامن رَشاد ومن هدى، إذا ما ستخطت الشيء كان مُسخطا، بسطت لنا شرقاً وغرباً، يد العلى، ووشيت وجه الأرض بالجود والندى، وأنت أمير المومنين فتى التقى ، قضى الله أن يبقى لهارون مملكه ، بحكالت الدنيا لهارون ذي الرضا،

ه ما روي له في كتب الأدب.

نفسي معلقة بشيء.

كتب إلى المهدي يعرض له بطلب جاريته التي كان أبو العتاهية يهواها :

إنِّي لأيسًاسُ منها ثم يُطْمِعُني فيها احتِقارُكَ للدُّنيا وما فيها

الناس مع العافية.

ما لي أرى الأبصار في جافية ، لم تلتفت مي إلى ناحية العافية لا يسَظُرُ النّاسُ إلى المُبتكى ، وإنّما النّاسُ مع العافية صحبي سلُوا رَبّكُمُ العافية ، فقد دَهتني ، بعد كم ، داهية صارمتني ، بعد كم ، سيّدي ، فالعين ، في هجرانه ، باكية

ه مما روي له في كتب الأدب .

أبناء الموت.

حدث محمد بن عيسى قال : كنت جالساً مع أبي المتاهية إذ مر بنا حميد الطوسي في موكبه وبين يديه الفرسان والرجالة ، وكان بقرب أبي المتاهية سوادي على أتان ، فضربوا وجه الأتان ، ونحوه عن الطريق ، وحميد و اضع طرفه على معرفة فرسه و الناس ينظرون إليه يعجبون منه ، وهو لا يلتفت تباً . فقال أبو العتاهية :

للمَوْتِ أَبْنَاءً ، بهِم ما شِئْتَ من صَلَف وتيه وكأنّني بالمَوْتِ قَدْ دارَتْ رَحاهُ على بَنيه

ميت أوعظ من حي.

لما دفن علي بن ثابت وقف أبو العتاهية على قبره يبكي طويلا أحر بكاء ويردد هذه الأبيات :

ألا مَن ۚ لِي بَأْنُسِكَ ، يَا أُخَيِّسًا ، وَمَن ۚ لِي أَن أَبُثُلُكَ مَا لَدَيّنا طَوَتُكَ خُطُوبُ دَهَرِكَ بَعَدَ نَشَرٍ، كَذَاكَ خُطُوبُهُ نَشْراً وطيّنا

ه مما روي له في كتب الأدب.

فلتو نَشَرَتُ قُواكَ لِيَ المَنسَايا ، شكتوْتُ إليَكَ ما صَنَعَتُ إليَّا بكَيتُكَ ، يا علَي ، بدَمع عيني ، فسما أغنى البُكاءُ عليكَ شيّا كفي حُزْناً بدَفْنيك ، ثم إني نفضتُ تُراب قبرك مين يديّا وكانت في حياتيك لي عظات ، فأننت البَوْم أوْعظ منك حيّا

قيل إنه أخذ هذه المعاني من كلام الفلاسفة لما أحضروا تابوت الإسكندر ، وقد أخرج الإسكندر ليدفن . قال بعضهم : كان الملك أمس أهيب منه اليوم ، وهو اليوم أوعظ منه أمس . وقال آخر : سكنت حركة الملك في لذاته وقد حركنا اليوم في سكونه جزعاً لفقده . وهذان المعنيان هما اللذان ذكرهما أبو العتاهية في هذه الأشعار .

ارجورة أبي العتاهية

قال صاحب الأغاني : إن هذه الأرجوزة من بدائع أبي العتاهية ويقال إن فيها أربعة آلاف مثل . وإنما ذكرنا منها ما أمكن الحصول عليه :

مَا أَكُثْرَ القُنُوتَ لَمَنْ يَمُوتُ حسبك ،مما تبتغيه ، القوت ، الفَقْرُ فيما جاوزَ الكَفَافا ؛ مَن اتَّقَى اللهُ رَجَا وخافاً إنْ كان لا يُغنيك ما يَكُفيكا ، فكُلُّ ما في الأرْض لا يُغنيكاً إن القليل ، بالقليل ، يكشر ، إن الصّفاء ، بالقلدى ، ليكدرُ هي المقاديرُ ، فلمني ، أوْ فذر ، إنْ كنتُ أخطأتُ فما أخطا القدر رُ ما انتفع المراء بمثل عقله ، وخَيْرُ ذُخر المَرُهِ حُسنُ فعله إن الفساد ضده الصلاح ؛ ورب جد حرة المزاح يُغنيكَ عن كلَّ قَبَيحٍ تَرْكُهُ ، بترْتهين الرآي الأصيل شكة لكُلُ قلب أمل يُقلبه ، يَصْدُ قُنهُ مُ طَوَّراً ، وطوراً يكذبهُ يا رُبّ مَن أُسْخَطَنَنَا بِحُهُد هِ ، قد سُرْنَا اللهُ بغير حَمَّده مَّن م يَصِل ، فارض إذا جفاكا، لا تَقَطَّعَنُّ ، للهَوَى ، أَخَاكَنَا

هيهات ما أبعد ما تسكابد ما أُطولَ اللَّيلَ على من لم ْ يَنمْ إلا الأمر شأنه عَجيب وأوْسَطٌ ، وأصغَرٌ ، وأكبرُ أصغرُهُ مُتَّصلٌ بأكْبَره وَسَاوِسٌ فِي الصَّدرِ مَنْهُ تَخْتَـكُــجْ مَمزُوجَةَ الصَّفْوِ بِٱلوانِ القَـذَى لذا نتاج ، ولذا نتاج يَخْبُتُ بَعَضٌ ، ويَطَيْبُ بَعَضُ خَيرٌ وشَرُ ، وهُمَا ضَدَّان وَجَدْتُهُ أَنْتَنَ شِيءٍ رِيحًا بَيْنَهُما بَوْن بَعيد جدا صِرْتُ كَأْنِي حَاثِرٌ مَبَهُوتُ الصّمتُ، إن ضاق الكلامُ، أوْسعُ لم ثر أنهى لك منها عنها فقد أتساه البلتي النَّذيرُ مُبلغُلُ الشرّ كباغيه لكما والكنَّذُ بُ المُحضُ سيلاحُ الفاجرِ

لن يصلح النّاس ، وأنت فاسد ، لكُل ما يُؤذي، وإن قَل ، أَلَم ، لا تَطلُّعُ الشَّمسُ ، ولا تَغيبُ ، لكُلُّ شيءٍ مَعَدْنٌ وجَوْهَرُ ، وكل شيء الحق بجوهره، مَن لكَ بالمحض ، وكل مُمتزّج، ما زالت الدُّنْيا لَنا دارَ أَذَى ، الخَيرُ والشَّرُّ بهَا أَزْواجُ ، مَن ْ لكَ بالمَحض ، وليس مُحْضُ ، لكُلِّ إِنْسان طَبِيعَتَانِ : إنَّكَ لَوْ تَستَنشقُ الشَّحيحا ، والحَيرُ والشَّرُّ ، إذا ما عُدًّا ، عَجبتُ حَي غمَّتي السَّكوتُ ، كذا قَضَى اللهُ ، فِكَيفَ أَصنعُ ، التَّرْكُ للدُّنْيا النَّجاةُ منها ، مَّن ْ لاحَّ ، في عارضه ، القَّتيرُ ، من جعل النمام عينا هلككا، المَـكُورُ والعَـتُبُ أداةُ الغادرِ ،

لم يَعَلُّ شيءٌ هوَ موْجودُ النَّمَنُ سامح، إذا سمت، ولا تخش الغبن، وقلتما يَنْفَكُ عَن عَجيبة من عاش لم يتخل من المصيبة ، يا طالبَ الدُّنيا بدُنيا الهَمة ! أين طلبت الله كان شمة ؟ ! يُوسِّعُ الضّيقَ الرّضَا بالضّيق ، وإنَّما الرَّشدُ من التَّوْفيق أستودعُ الله أموري كُلُّها، إن لم يكنُن رَبِّي لها ، فَمَن لما ؟ ما أقرَبَ الشيء إذا الشيءُ وُجدْ ما أبعد الشيء إذا الشيء فُقد ؛ يُعْمَرُ بَيْتُ بِخَرَابِ بَيْت يَعيشُ حَيُّ بتراث ميَّت، كتمثل صلح اللحم والسكنين صُلْحُ قَرِينِ السَّوِءِ للقَرِينِ ، ايس صديقُ المره من لا يتصدقه لم يَصْفُ للمراء صَديقٌ يَمَذُ قُهُ ؟ ما طاب عذب شابه أجاجًا مَعْرُوفُ مَن مَن به خِداجُ ، نَعْصَ عَيشاً طَيّباً فَنَاوُهُ أَ ما عيش من آفته بقاوه ، لَنْ يَتَرُكُ المَوْتُ لِإلْف إلْفَا إنَّا لنَّفَى نَفَسًا ، وطَرَفَا ، في ساعة العدُّل يتمنُوتُ الجاثرُ وللككلام باطن وظاهر ، مَفْسَدَةٌ للعَقْلِ أَيَّ مَفْسَدَةٌ إنَّ الشَّبابِّ ، والفراغ ، والجَدَّه، رَوائِسِعُ الجَنَّةِ فِي الشَّبَابِ إن الشباب حُجّة التصابي ، فالمَرْ ع مَنْسُوبٌ إلى القرين اصْحَبُ ذوي الفضل وأهل الدين ،

١ الحداج : كل نقصان في شيء . أجاج : مر .

إِيَّاكَ والغيِبَةَ والنَّميمَهُ ، فإنهَا مَنْزِلَمةٌ ذَميمَهُ لا تَسَأَلَنَ إِنْ سَأَلْتَ شَطَطَا لا تَسَأَلَنَ إِنْ سَأَلْتَ شَطَطَا لا تَسَأَلَنَ إِنْ سَأَلْتَ شَطَطَا وَكُنْ مِنَ النَّاسِ جَميعاً وَسَطَا

ذكر سليمان بن أبيي شيخ قال: قلت لأبي العتاهية: أي شعر قلته أجود وأعجب إليك؟ قال: قولي : إن الشباب والفراغ والجده مفسدة للعقل أي مفسده وقولي أيضاً :

إن الشباب حجة التصابى وواثح الجنة في الشباب

قال عمرو بن محر الحاحظ: وفي قول أبي العتاهية روائح الحنة في الشباب معنى لمعنى الطرب الذي لا يقدر على معرفته إلا القلوب وتعجز عن ترجمته الألسنة إلا بعد التطويل وإدامة الفكر الحليل والتفكر الجزيل. وخير المعافي ما كان إلى القلب أسرع من اللسان.

ديوان أبي العتاهية

٥	•		•		أبو العتاهية
			2		
\ \ \ \ \ \ \ \	•	له أنت على جفائك تنجاب لا تعجل علي ما على ذا كنا افترقنا بسندان كم من صديق لي أسارقه		17 · 12 · 12 · 10 ·	يا طالب الحكمة من أهلها .
			١	17 .	جل رب أحاط بالأشياء . .
79 70 71	•	إن الطبيب بطبه و دوائه		. 17 . 77 . 77	أشد الجهاد جهاد الهوى نصبت لنا دون التفكر يا دنيا أما من الموت لحي لحا المرء آفته هوى الدنيا

01	•	•	•	أنلهو وأيامنا تلعب .	44	أذل الحرص والطمع الرقايا
0 Y	•	•		طالما احلولى معاشي وطابا	**	رإذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل .
o ŧ				تبارك رب لا يزال ولم يزل	40	لكل أمر جرى فيه القضا سبب .
o ŧ				سبحان من يعطي بغير حساب	40	الا لله أنت متى تتوب
• •		ائب	عج	كم للحوادث من صروف	41	ما استعبد الحرص من له أدب .
00				من تراب خلقت لا شك فيه	47	أيا إخوتي آجالنا تتقرب
٥٦				سبحان علام الغيوب .	44	لا عذر لي قد أتى المشيب
٧٩		•		من لم يعظه التجريب والأدب	. 79	بكت عيني عل ذنبي
۸۰	•			أين المفر من القضاء	44	ما لي مررت على القيور مسلماً .
04		•	•	المرء يطلب والمنية تطلبه	44	نعي لك شرخ الشباب المشيب.
٠,				ننافس في الدنيا ونحن نعيبها	٤٠	إن الفناء من البقاء قريب .
11	•		•	كل إلى الرحان منقلبه .	11	الظن يخطى. تارة ويصيب
77				عجبت النار نام راهبها .	11	قد سمعنا الوعظ لو ينفعنا
77	•			دار بلیت بحبها	ŧŧ	مبحان ربك ما أراك تتوب
11		•		إياك والبغي والبهتان والغيبه	* *	يا رب رزق قد أتى من سبب .
3 8			.•	إصبر على نوب الزمان .	20	لقد لعبت وجد الموت في طلبي .
9		•		ألا نادت هرقلة بالحراب	20	يا نفس اين أبي وأين أبو أبي
77	•	•		أوالب أنت في العرب .	13	بكيت على الشباب بدمع عيني .
47				هم" القاضي بيت يطرب .	13	لدوا للموت وابنوا للخراب .
٧٢	,	•		مات والله سعید بن وهب	£ A	راع لذكر الموت ساعة ذكره .
4.7	•		•	لهفي على ورق الشباب .	4.4	ما للمقابر لا تجيب
79				عذب الماء وطابأ	89	طلبتك يا دنيا فأعذرت في الطلب .
74	•	•		ولقد حبوت إليك حتى .	٠.	ألا كل ما هو آت قريب .

أيا عجب الدنيا لعين تعجبت ٩١	لم لا نبادر ما نر اه يفوت ٧٠
هي الدنيا إذا كملت ٩٢	كأنني بالديار قد خربت ٧١
وعظتك أجداث صمت ٩٢	نسيت الموت فيها قد نسيت ٧٢
أنساك محياك المإتا ٩٣	من يعش يكبر ومن يكبر يمت ٧٣
كم غافل أودى به الموت ٩٤	لله در ذوي العقول المشعبات ٧٤
إسمع فقد أذنك الصوت ٩٤	من الناس ميت وهو حي بذكره ه٧
آمنت بالله وأيقنت ٩٥	تخفف من الدنيا لعلك تفلت ٧٦
تتوب من اللنوب إذا مرضتا ٩٦	إن كنت تطمع في الحياة فهات ٧٦
تناجيك أموات وهن سكوت ٩٩	ألحت مقيبات علينا ملحات ٧٨
نفسي زوري القبور واعتبريها ٩٧	أحب من الإخوان كل مؤات ٧٩
ما كل نطق له جواب ۹۷	أشرب فؤادك بغضة اللذات ٧٩
إقطع الدنيا بما انقطعت ٩٨	كأنك في أهيلك قد أتيتا ٨٠
لا يعجبنك يا ذا حسن منظرة ٩٨	الخير أفضل ما لزمتا ٨١ .
رضيت لنفسك سوءاتها ٩٩	إلى كم إذا ما غبت ترجى سلامتي . ٨٢
المرء في تأخير لذته ١٠٠	إيت القبور فنادها أصواتا ٨٣٠
بليت بنفس شر نفس زُأيتُها ١٠٠	أليس قريباً كل ما هو آت ٨٣
کم من حکیم یبغی مجکمته ۱۰۱	جمعت من الدنيا وحزت ومنيتا ٨٤
يا ساكن الدنيا لقد أوطنتها ١٠٢	تمسك بالتقى حتى تموتا ه ۸
سبحان من لم تزل له حجج ١٠٢	كأن المنايا قد قرعن صفاتي ٨٩
ومهمه قد قطعت طامسه ۱۰۳	إذا أنت لاينت الذي خشنت لانت ٨٧
ما قلت في فضله شيئاً لأمدحه ١٠٤	أما والذي يحيا به ويمات ٨٧
غنيت عن العهد القديم غنيتا ١٠٤	بادر إلى الغايات يوماً أمكنت ٨٨
يا علي بن ثابت بان مي ١٠٥	نعت نفسها الدنيا إلينا فأسمت ٨٨
مات ابن نطاح أبو وائل ١٠٥	ألا من لنفسي بالهوى قد تمادت ٨٩
أما رحمتني يوم ولت فأسرعت ١٠٩	قد رأيت القرون قبل تفانت ٩٠
	ألا إن لي يوماً أدان كما دنت ٩٠

۱۰۸		و إذا انقضى هم امرىء نقد انقضى .	١٠٧	•	قل لليل وللنهار اكتراثي
			ج		
117		خليلي إن الهم قد يتفرج	11.		الناس في الدين والدنيا ذوو درج . ليس يرجو الله إلا خائف اسلك من الطرق المناهج ذهب الحرص بأصحاب الدلج .
			ح		
119		حرك مناك إذا همت يا لابس الوشي على ثوبه أعيني جودا وابكيا ود صالح .	117		ألم تر أن الحق أبلج لائح
			۵		
17A 179 179	•	ما رأيت العيش يصفو لأحد ألا كل مولود فللموت يولد . تبارك من فخري بأني له عبد إصبر لكل مصيبة وتجلد الموت لا والدآ يبقي ولا ولدا أضيع من العمر ما في يدي المنايا تجوس كل البلاد)	•	إني لأكره أن يكون

أيا للمنايا ما لها ما أجدها ١٥٠	لا تفرحن بما ظفرت به ١٣٣
لكم فعجع الدهر من والد ١٥١	إنما أنت مستعير لما سوف ١٣٤
يا أيهاذا الذي ستنقله ١٥٢	الحيد لله الواحد الصيد ١٣٤٠
المرء يشقى بكل أمر ١٥٢	ألا هل أرى زمني يسعد ١٣٥
تنح عن القبيح ولا ترده ١٥٣	إيأس من الناس و ارج الواحد الصمدا . ١٣٦
فتب من ذنوب موبقات جنيتها . ١٥٣	إن القريرة عينه عبد ١٣٧
إذا وضع الراعي على الأرض صدره. ١٥٣	فها لك ليس يعمل فيك وعظ ١٣٨
برمت بالناس وأخلاقهم ١٥٤	تبارك من بجري الفراق بأمره ١٣٨
وحدة الانسان خير ١٥٤	جدوا فإن الأمر جد ١٣٩
أنت المقابل والمدابر ١٥٥	ما أشد الموت حداً ولكن ١٤٠
أكثر موسى غيظ حساده ١٥٥	ما أقرب الموت جدا ١٤١
رحلت عن الربع المحيل قعودي ١٥٦	كأنا وإن كنا نياماً عن الردى ١٤٢
يا رشيد الأمر أرشدني إلى ١٥٧	ر ید بقاء والخطوب تکید ۱۶۳
ألا إن صرف الدهر يدني ويبمد ١٥٨	ستنقطع الدنيا بنقصان ناقص ١٤٤
لا جعل الله لي إليك ولا ١٥٨	إنا لفي دار تنغيص وتنكيد ه ١٤٥
بني معن و مهدمه يزيد ١٥٩	كل يوم يأتي برزق جديد ١٤٦
أبيت منسهداً قلقاً وسادي ١٥٩	لا والد خالد ولا ولد ١٤٧
نعل بعثت بها ليلبسها ١٦٠	التي الله بحمدك ١٤٨
وقالوا قد بكيت فقلت كلا ١٦١	أطع الله بجهدك ١٤٨
قل لمن ضن بوده ١٦١	ستباشر الأجداث وحدك ١٤٩
	ذ
	أصبحت يا دار الأذى ١٦٢
	J.
ما للفتى مانع من القدر ١٦٥	عش ما بدا لك سالمًا ١٦٣
رب أمر يسوء ثم يسر ١٦٧	ألا إنما الدنيا عليك حصار ١٦٤
توق ما تأتیه و ما تذر ١٦٧	إن ذا الموت ما عليه مجير ١٦٤
	_

ألا لا أيها البشر ١٩٠	طلبت المستقر بكل أرض ١٦٨
لله عاقبة الأمور ١٩١	أمني تخاف انتشار الحديث ١٦٨
هل عند أهل القبور من خبر ١٩٣	ر الموت باب وكل الناس داخله ١٦٨
ألله ينجي من المكروه لا حذري ١٩٤	أنخوي مرا بالقبور ١٦٩
رأيتك نيها يخطىء الناس تنظر ١٩٤	عیب ابن آدم ما علمت کبیر ۱۷۰
ألا إنما الدنيا متاع غرور ١٩٦	ما أسرع الأيام في الشهر ١٧١
إن البخيل وإن أفاد غنى ١٩٦	ولى الشباب فها له من حيلة ١٧١
اذكر معادك أفضل الذكر ١٩٧	ألم تر أن الفقر يرجى له الغي ١٧٢
ألا إلى الله تصير الأمور ١٩٨	انم تر آن انفقر ترجی که انسی ۱۹۲ لیت شعری فاننی لست أدري ۱۷۲
ألله أعلى يداً وأكبر ١٩٨	البت سعري فإدي نسب أدري ١٧٣
البدار البدار بالعمل الصالح ٢٠٠	
إلى الله كل الأمر في الخلق كله ٢٠٠	
كل حياة فلها مدة ٢٠١	رو ي حبيل بد د د د د د د د د د د د د د د د د د د
يا راقد الليل مسروراً بأوله ٢٠١	المن ما جوروت الله المناز الما المناز الما المناز الما المناز الم
ماذا يريك الزمان من عبره ٢٠٢	
أقسم بالله وآياته ٢٠٣	نسر ،پ تر دي
يا ناسي الموت و لم ينسه ٢٠٣	يا عجباً للناس لو فكروا . . . ١٧٨ قد أن الدنيا الم ما تصع
إني سألت القبر ما فعلت ٢٠٤	
إذا المرء كانت له فكره ٢٠٤	كل حي إلى المات يصير ١٧٩
الخلق مختلف جواهره ٢٠٥	لا يأمن الدهر إلا الخائن البطر ١٨٠
أخ طالما سرني ذكره ٢٠٦	أف للدنيا فليست هي بدار ١٨١
لكم فلتة لي قد وقى الله شرها ٢٠٨	إن داراً نحن فيها لدار ١٨٢
عجباً أعجب من ذي بصر ٢٠٩	للناس في السبق بعد اليوم مضار ١٨٣
المرء يأمل أن يعيش ٢٠٩	ألا يا نفس ما أرجو بدار
أفنيت عمرك باغترارك ٢١٠	لأمر ما خلقت فها الغرور ۱۸۶
يضطرب الحوف والرجاء إذا ٢١١	ألا لا أرى للمرء أن يأمن الدهرا ١٨٥
يضطرب الحوق والرجاء إلى ٢١٢	ألا رب ذي أجل قد حضر ١٨٦
	ما لنا لا نتفكر ١٨٨
جری بت س ساروت با است	فلو كان هول الموت لا شيء بعده . ١٨٩
ليت شعري ما عندكم ليت شعري . ٢١٤	إغتنم وصل الذي كان حيا ١٨٩

Y19 Y19 YY. YY. YY1	أنمى يزيد بن منصور إلى البشر	أنا اليوم لي والحمد قد أشهر ٢١٤ لخير إمام قام من خير عنصر ٢١٥ أصابت علينا جودك العين يا عمرو . ٢١٦ ما لك قد حلت عن إخائك ٢١٧ أبا جعفر إن الشريف يشينه ٢١٧ نطقت بنو أسد ولم تجهر ٢١٨
***	ألا إن حزب الله ليس بمعجز	يخوض أناس في الكلام ليوجزوا ٢٢٢
	ں	
74.	أنى شبابك كر الطرف والنفس .	نسيت منيتي و خدعت نفسي ۲۲۳
771	لا تأمن الموت في طرف ولا نفس	ما يدفع الموت أرصاد ولا حرس . ٢٢٤
771	ألله يحفظ لا الحراسه	سلام على أهل القبور الدوارس . ٢٢٥
777	نعت الدنيا إلينا نفسها يا واعظ العاقل ما واعظ	من ثافس الناس لم يسلم من الناس . ٢٢٥
744	يا واعظ العال ما واعظ	ألا للموت كأس أي كاس . . . ٢٢٦ لقد هان على الناس . . . ٢٢٧
777	أرقت وطار عن عيني النعاس . . .	خد الناس أو دع إنما الناس بالناس . ٢٢٨
778	يا ابن العلاء ويا ابن القرم مرداس .	إن استم من الدنيا لك الياس ٢٢٩
772	كأن عتابة من حسنها	لا تأمن الدهر والبس ٢٢٩
	ئى .	
		إذا المرم لم يربع على نفسه طاشا . ٢٣٥
	س	
777	إن عيشاً يكون آخره الموت	زاد حبى لقرب أهل المعاصي ٢٣٦
		كل على الدنيا له حرص ٢٣٦

ض

137	رضيت لنفسي بغير الرضا	ننسي المنايا على أنا لها غرض ٢٣٨
7 2 7	حب الرئاسة أطغى من على الأرض .	اشتد بغي الناس في الأرض ٢٣٩
7	ماذا يصير إليك يا أرض	أقول ويقضي الله ما هو قاضي ٢٣٩
7 2 7	خلیلی إن لم یغتفر كل و احد	قلب الزمان سواد رأسك أبيضا ۲۶۰
7	أراني صالح بغضا	نسأل الله بما يقضي الرضى ٢٤٠
		ط
7 2 0	أتجمع مالا لا تقدم بعضه	حي متى تصبو ورأسك أشمط ٢٤٤
		ظ
		غلبتك نفسك غير متمظه ۲۶٦
		٤
777	أما بيوتك في الدنيا فواسعة	عليكم سلام الله إني مودع ٢٤٧
	ألا إن وهن الشيب فيك لمسرع	أجل الفتى مما يؤمل أسرع ٢٤٨
778	عولت ولكن ما يرد لي الجزع	خذ من يقينك ما تجلو الظنون به ٢٤٩
377	انقطاع الأيام عني سريع	لعمري لقد نوديت لو كنت تسمع . ٢٤٩
770	لله عاقبة الأمور جميعا	الحرص لؤم ومثله الطمع ٢٥١
777	وإنما العلم من قياس	إياك أعني يا ابن آدم فاستمع ٢٥٣
777	ألم تر أن للأيام وقعا	هو الموت فاصنع كل ما أنت صانع . ٢٥٤
777	حتى متى يستفزني الطمع	خير أيام الفتي يوم نفع ٢٥٥
17 1	أذن حي تسمعي	أيها المبصر الصحيح السميع ٢٥٧
779	أيا كبدأ عادت عشية غرب	ربما ضاق الفتى ثم اتسع ٢٥٨
779	عج بالمعالم والربوع	لطائر كل حادثة وقوع ٢٥٩
۲۷٠	شدة الحرص ما علمت وضاعه	ما يرتجى بالشيء ليس بنافع ٢٦٠
۲۷.	لا عيش إلا الموت يقطعه	الشيء محروص عليه إذا امتنع ٢٦١

YVY .	قد دعوناه نائياً فوجدناه	**1	النفس بالشيء الممنع مولعه
YVE	فررت من الفقر الذي هو مدركمي .	777	ما بال نفسك بالآمال منخدعه .
	يا ابن عم النبي سمعاً وطاعه .	4.77	عند البلي هجر الضجيع ضجيعه .
			ألا شافع عند الحليفة يشفع
		غ	
	.*		
		740	أي عيش يكون أبلغ من عيش .
		ف	
	in a second	_	
	ألا أين الألى سلفوا		لله در أبيك أية ليلة
141 .	أتبكي لهذا الموت أم أنت عارف .	777	إن كان لا بد من موت فها كلفي .
YAY	تزيده الأيام إن أقبلت .	***	متى تتقضى حاجة المتكلف
• U v ·		***	ألله كاف فها لي دونه كاف
e ^e			
, .		ق	
747	خير سبيل المال تفريقه	7.4	ألم تر هذا الموت يستعرض الحلقا
797 .	ألا أيها القلب الكثير علائقه	***	ما أغفل الناس والحطوب بهم .
	ألا رب أحزان شجاني طروقها .	414	طلبت أخا في الله في الغرب والشرق .
198	إذا قل مال المرء قل صديقه	440	قطع الموت كل عقد وثيق
798	خير الرجال رفيقها	440	عامل الناس برأي رفيق
740	سكرت بإمرة السلطان جدا	7 . 7	داو بالرفق جراحات الحرق
147	أصبحت والله في مضيق	7 . 7	الرفق يبلغ ما لا يبلغ اُلحرق
	ليس للإنسان إلا ما رزق	7 A A	ألا إنما الإخوان عند الحقائق
	إذا نحن صدقناك	714	انظر لنفسك يا شقى
	أهل التخلق لو يدوم تخلق	244	وما الموت إلا رحلة غير أنها
	إني أتيتك السلام		أرى الشيء أحياناً بقلبي معلقاً
	أحمد قال لي و لم يدر ما بي .		احذر الأحمق واحذر وده
137	احمد قان ي وم پدر س يي		
		791	كل رزق أرجوه من مخلوق

411	كأن قد عجل الأقوام غسلك .	***		نموت جميعاً كلنا غير ما شك
1	كأن يقيننا بالموت شك	٣٠١	لکا .	إن كنت تبصر ما عليك وما
414	ألم نريا دنيا تصرف حالك	4.1		كأن المنايا قد قصدن إليكا .
*11	لنمم فتى التقوى فتى ضامر ألحشا .	4.1		خذ الدنيا بأيسرها عليكا .
*14	أتطمع أن تخلد لا أبا لك	7.7		المرء مستأسر بما ملكا
410	إلى الله فارغب لا إلى ذا ولا ذاكا .	7.7		رأيت الفضل متكثا
710	إن أخاك الصدق من كان معك .	7.7		لا رب أرجوه لي سواكا .
717	ما اختلف الليل والنهار ولا	7.1		رأيت الشيب يعروكا
717	هب الدنيا تؤاتيكا	4.0		لا تنس واذكر سبيل من هلكا
414	إذا المرء لم يعتق من المال رقه .	4.0		ما لي رأيتك راكبًا لهواكا
*14	إياك من كذب الكذوب وإفكه	7.4		رزأتك يا هذا فهنت عليكا .
TIA	ما بال قلبك لا تحركه	4.4		إرض بالعيش عل كل حال .
*14	علم المالم أن المنايا	T • A		بلیت وما تبلی ثیاب صباکا .
714	الله هون عندك الدنيا	7.9		ليبك عل نفسه من بكي .
**	وما ذاك إلا أنني واثق بما	7.4		خفض هداك الله من بالكا .
**1	والشربك إني	*1.		الموت بين الحلق مشترك .
***	مۇنس كان لى ھلك	71.		إنما أنت بحسك
		711		لا تك في كل هوى تنهمك .
		J		
***	أصبحت مغلوباً على عقلي	***		طول التعاشر بين الناس مملول
377	إن قدر الله أمراً كان مفعولاً	440		قطمت منك حبائل الآمال .
222	تنكبت جهلي فاستراح ذور عذلي .	***		يا ذا الذي يقرأ في كتبه .
440	شرهت فلست أرضى بالقليل	***		ما الجديدين لا يبلى اختلافهما
777	اعبد لنفسك و اذكر ساعة الأجل	444		حيل البل تأتي على المختال .
444	قل لمن يعجب من	* ***		تعالى الواحد الصمد الحليل .
***	نمي نفسي إلى مر الليالي	***		أصبح هذا الناس قالا وقيل .

411		إذا ما المرء صرت إلى سؤاله .	سهوت وغرني أملي ٣٣٨
*17		ألا إن أبقى الذخر خير تنيله .	عجباً لأرباب العقول ٣٣٩
414		من جعل الدهر على باله	أرى المقادير تعمل العملا ٣٣٩
***		مسكين من غرت الدنيا بآماله .	يا ساكن القبر عن قليل ٣٤٠
414		ما حال من سكن الثرى ما حاله .	ما أقطع الآجال للآمال ٣٤٢
*Y.		دار وعورة سهلها	أفنيت عمرك إدباراً وإقبالا ٣٤٣
441		یا رب ساکن حفرة	ألا طال ما خان الزمان وبدلا ٣٤٤
211		مضى النهار ويمضي الليل في مهل .	تمسكت بآمال ۳٤٦
**		سل القصر أو دى أهله اين أهله .	الدهر يوعد فرقة وزوالا ٣٤٦
777		لن تقوم الدنيا بمر الأهله .	أيا من خلفه الأجل ٣٤٩
47 £		ما أحسن الدنيا وإقبالها .	يا رب شهوة ساعة قد أعقبت . ٣٤٩
440		ألا ما لسيدتي ما لها	ستخلق جدة وتجود حال ۳۵۰
777	•	إذا ما كنت متخذاً خليلا .	أبقيت مالك مير اثاً لوارثه ٣٥٠
	•	أشاقك من أرض العراق طلول .	اهرب بنفسك من دنيا مضللة ٣٥١
441	٠		الحرص داء قد أضر ٣٥٢
444		إني أمنت من الزمان وريبه .	سقى الله عبادان غيثاً مجللا ٣٥٣
444		يا أمين الله ما لي	قل لأهل الإكثار والإقلال ٣٥٣
444	٠	كسلني اليأس منك عنك فها .	غفلت وليس الموت عيٰ بغافل ، ، ٣٥٤
***		مددت لمعرض حبلا طویلا .	لا يذهبن بك الأمل ، ٥٠٣
444		أراك تراع حين ترى خيالي	ألا هل إلى طول الحياة سبيل ٣٥٦
444		قطعت منك حبائل الآمال .	حتوفها رصد وعيشها نكد ۳۵۷
٣٨٠		في عداد الموتى و في ساكني	
٣٨٠		ألا قل لابن معن ذا	
	•	لا تكثر ا يا صاحبي رحلي . .	ما لي أفرط فيها ينبغي ما لي ٣٥٨
471	٠	-	لا تعجبن من الأيام والدول ٥ ٥ ٣
474	٠	ما لعذالي وما لي	يا نفس ما أوضح قصد السبيل ٣٦٠
474		إن كنت متخذاً خليلا	ألحمد لله كل زائل بال ٣٦٠
* 1 2		أيا غمي لغمك يا خليلي	كأن الموت قد نزلا ٣٦١
44 5	.0	أيا ويح قلبي من نجيي البلابل .	أحمد الله على كل حال ٢٦١
440		هدايا الناس بعضهم لبعض .	أتدري أي ذل في السؤال ٣٦٢
440		أعلمت عتبة أني	لن طلل أسائله ۳۹۳
47.7			رجعت إلى نفسي بفكري لعلها ٣٦٦
, , , ,	•		# # #

8 . 4	•	لعب البلي بمعالمي ورسومي	کل حی کتابه معلوم ۳۸۷
£ • Y	•	وشر الأخلاء من لم يزل	هو التنقل من يوم إلى يوم ٣٨٧
٤٠٣		آلحير خير كاسمه	ماذا يفوز الصالحون به ٣٨٨
1.4	•	الجود لا ينفك حامده	أهل القبور عليكم مي السلام ٣٨٨
8.0		نعمر الدنيا وما الدنيا	يا عين قد نمت فاستنهي ٣٨٩
٤٠٥	•	لم يبق من أجسادهم تلك التي	لعظيم من الأمور خلقنا ٣٨٩
٤٠٥	•	فتى ما استفاد المال إلا أفاده . .	سبيت نفسك بالكلام حكيما ٣٩٠
8.7		لو علم الناس كيف أنت لهم .	يا نفس ما هو إلا صبر أيام ٣٩١
2 . 7		أبلغ سلمت أبا الوليد سلامي .	ألست ترى للدهر نقضاً وإبراما ٣٩٢
! • V		و لقد تنسمت الرياح لحاجتي	أيا رب يا ذا العرش أنت حكيم ٣٩٢
{• A		إنما أنت رحمة وسلامه	ألا إنما التقوى هي العز والكرم ٣٩٤
٤٠٨		سقيت الغيث يا قصر السلام .	من سالم الناس سلم ٣٩٤
٤٠٩	٠	خليل لي أكاتمه	نادت بوشك رحيلك الأيام ه ٣٩٥
2 . 4	•	خليلي ما لي لا تزال مضرتي	ساكني الأجداث أنتم ٣٩٧
٤١٠	•	لئن عدت بعد اليوم إني لظالم .	أما والله إن الظلم لوم ٣٩٨
£1+		أسفت لفقد الأصممي لقد مضى .	تفكر قبل أن تندم ٤٠٠
113	•	أبا غانم أما ذراك فواسع	شحطت عن ذوي المودات داري . ٤٠٠
111	•	كم من سفيه غاظي سفها	كأني بالتراب عليك ردما ٤٠١
		ن	
113		أين من كان قبلنا أين أينا .	سكن يبقى له سكن ٤١٢
£ 1 V	•	إن الزمان ولو يلين	نهنه دموعك كل حي فان ٤١٣
£14	٠	سكر الشباب جنون	أيا من بين باطية ودن
113		کل امریء فکما یدین یدان .	أين القرون بنو القرون ٤١٤
£ Y •		عمر الفتى ذكره لا طول مهته .	لقد طال يا دنيا إليك ركوني ١٥٤
173	•	عجباً عجبت لففلة الإنسان .	هي النفس لا أعتاض عنها بغيرها ٤١٦
173	٠	يا عليلي لا أذم زماني	كم من أخ اك قال سلطانا 114

ما كل ما تشتهي يكون	لله در أبيك أي زمان ٢٢٤ صديقي من يقاسمي همومي ٢٢٤ هل على نفسه امرؤ محزون ٢٢٤ طال شغلي بغير ما يعنيني ٤٢٤
ما أقرب الموت منا	ما أقرب الموت منا ، ، ، ، ، ،
ومشيد داراً ليسكن ظلها	إلهي لا تعذبني فإني ه ٢ ع
إني أرقت وذكر الموت أرقني	إذا القوت تأتى لك ٢٥
أغرك أني صرت في زي مسكين ٤٤٦	يا نفس اني تؤفكينا ٤٢٦
حب الرئاسة داء نخلق الدينا	الحمد لله اللطيف بنا ٤٢٧
إن الزمان يغرني بأمانه ٧٤٤	أمنت الزمان والزمان خؤون ٤٢٧
ركنت إلى الدنيا على ما ترى منها ٧٤٤	مؤاخاة الفتى البطر البطين ٤٢٨
ألا من لمهموم الفؤاد حزينه	يا أيها المتسمن ١٩٩
المره نحو من خدينه	سبق القضاء بكل ما هو كائن ٪
ما خیر دار یموت صاحبها	هون الآمر تعش في راحة ٤٣١
لا تكذبن فإني	أرى الموت لي حيث اعتمدت كمينا . ٢٣١
إذا ما الشيء فات فسر عنه	کن عند أحسن ظن من ظنا ٤٣٢
أيا جامعي الدنيا لمن تجمعونها . . .	ما أنا إلا لمن يعاني ٣٣٠
وإنا إذا ما تركنا السؤال ٢٠٠٠	يا رب أنت خلقتني ۴۳۶
یا من تبغی زمناً صالحاً ۲۵۶	أبنيت دون الموت حصنا
رضيت ببعض الذل خوف جميعه ٣ ه ۽	تزود من الدنيا مسرأ ومعلنا
خبروني أن من ضرب السنه ٤٥٤	عجباً عجبت لغفلة الباقينا ٤٣٥
حتى متى ليت شعري يا ابن يقطين ؛ ه ؛	يا المنايا ويا البين والحين ٤٣٦
أجفوتني فيمن جفاني هه ۽	هون عليك العيش صفحاً بمن ٤٣٦
ضربتني بكفها بنت معن ٤٥٥	ولعل ما تخشاه لیس بکائن ۴۳۷
شغل المسكين عن تلك المحن ٢٥٦	جمعوا فما أكلوا الذي جمعوا
حزنت لموت زائدة بن معن ٧٥٤	عجباً ما ينقضي مني لمن ۴٣٨
	لتجدعن المنايا كل عرنين ۴۳۹
	لشتان ما بين المخافة والأمن ٣٩
يا عتب سيدتي أما لك دين ٤٠٨	لا عيب في جفوة إخواني ، ، ، ، ،
· ·	•••

£77 £77 £77		إذا طاوعت نفسك كنت م من أحب الدنيا تجبر فيها أيا نفس مهها لم يدم فذريه	109 17.		أيا وأهاً لذكر الله إما الشيب لابن آدم ناع	
473 473		ابن ذي الابن كلما زاد منه إن الحوادث لا محالة آتيهَ	£7.		المرء منظور إليه	
27A 279 279	ت متهما .	رب باك الموت يبكى عليه يا واعظ الناس قد أصبح إماً إليك أخى إيها .	173 478 478	•	اكره لغيرك ما لنفسك تكره . تصبر عن الدنيا ودع كل تائه . إنما الذنب على من جناه	
1 V Y	ذو علل . 	الدهر ذو دول والموت رب مذكور لقوم .	171	•	إنما الديب على من جماء ألا يا بني آدم استنهوا وإني لمشتاق إلى ظل صاحب	
1 V t 1 V o 1 V o	!	رأيت النفس تحقر ما لديها ألم يأن لي يا نفس أن أتنج نفص الموت كل لذة عيثر	171 170		أرى الدنيا لمن هي في يديه أنا بالله وحده وإليه	
173 173		حتى متى ذو التيه في تيهه فيا من بات ينمو بالحطاي	£77	•	لا تنضبن على امرى اغض عن المرىء اغض عن المرء وعا لديه أرقيك باسم الله أرقيكا .	
9						
1 V A		الصمت في غير فكرة سهو أخلاي بي شجو وليس بكم	£		نام الحلي لأنه خلو أيا عجباً للناس في طول ما سهوا .	
<i>ي</i>						
144		رغيف خبز يابس . الليل شيبوالنهار كلاهما			كأن الأرض قد طويت عليا . إن أسوا يوم يمر عليا	
4 A 9		إمام الهدى أصبحت بالدي إني لأيأس منها ثم يطمع	4 4 1		إن السلامة أن ترضى بما قضيا . ركنا إلى الدنيا الدنيثة ضلة .	
191 191		ما لي أرى الأبصار في" الموت أبناء بهم ألا من لي بأنسك يا أخ	1 A T	•	فلو أنا إذا متنا تركنا لأبكين على نفسي وحق ليه	
أين القرون الماضيه ه ه ه ألا من لي بأنسك يا أخيا						
			£9.5	•	حسبك مما تبتنيه القوت	

ديوان العرب

ظهر في هذه المجموعة:

ديوان أوس بن حجر	Y	ديوان المتنبي	1
١ جميل بثينة	*1	شرح ديوان المتنبي لليازجي (جزآن)	4
 الشريف الرضى (جزآن) 	**	ديوان عبيد بن الأبرص	٣
ه طرفة بن العبد	24	 امرىء القيس 	٤
ه عمر بن أبي ربيعة	74	د عنترة	٥
و حسان بن ثابت الأنصاري	40	 عبيد الله بن قيس الرقيات 	4
ه ابن المعتز	77	ه أبي فراس	٧
ه ابن خفاجة	YV	ا عامر بن الطفيل	٨
 ترجمان الأشواق 	YA	الخنساء	4
ه البحري (جزآن)	44	ه زهير بن أبي سلمي	1.
٥ صفي الدين الحلي	۳.	 النابغة الذبياني 	11
ه أبي نواس	71	ه ابن زیدون	14
ه حاتم الطائي	44	ه ابن حمدیس	14
ا بن الفارض	**	شرح المعلقات السبع للزوزني	18
جمهرة أشعار العرب	45	سقط الزند لأبي العلاء المعري	10
ديوان أبي العتاهية	40	اللزوميات ه ۵ ۵ (جزآن)	17
ه بهاء الدين زهير	41	ديوان الفرزدق (جزآن)	14
د ابن هاني الأندلسي	**	۱ جرير	14
ديوانا عروة بن الورد والسموأل	٣٨	د الأعشى	19